المملكـــة الأردنيـــة الهاشميـة

جامعــة العلــوم الإسـلاميـة العالميـة

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

منهج النقد عند الإمام

الحافظ الجورقاني الهمذاني (المتوفى 543هـ)

فـــي كـــتابـــه

"الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير"

Criticism Method of Imam Alhafith Aljoraqani Alhamathani (Died in 543 AH)

In his book

"Al-Abateel w Almanakeer w Alsihah w Almashaheer"

إعداد

أيمن فاروق محمد خميس

إشراف

أ.د. زياد عواد عبد الرحمن أبو حماد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص الحديث النبوي الشريف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان2015/5/6

The WorId Islamic Science & Education University (wise)

Faculty Graduate Of Studies

Dept of fundamentals of Religion

Criticism Method of Imam Alhafith Aljoraqani Alhamathani (Died in 543 AH)

In his book

“Al-Abateel w Almanakeer w Alsihah w Almashaheer”

Prepared by:

Aiman Farooq Muhammed

Supervised by

Prof. Dr. Ziad Awwad Abd Alrahman Abu Hammad

" A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment Of the Requirements For the Degree of Doctor Of Philosophy in Al Hadith at The World Islamic Science and Education University

Amman"

Data of discussion: 6/5/2015

منهج النقد عند الإمام

الحافظ الجورقاني الهمذاني (المتوفى ٥٤٣هـ)

فـــي كـــتابـــه

"الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير"

Criticism Method of Imam Alhafith Aljoraqani Alhamathani (Died in 543 AH)

In his book

"Al-Abateel w Almanakeer w Alsihah w Almashaheer"

أيمن فاروق محمد خميس

إشراف

أ.د. زياد عواد عبد الرحمن أبو حماد

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ(٦ / ٥ / ٢٠١٥)

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور:	الجامعة	التوقيع
١- الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد(رئيساً).	العلوم الإسلامية العالمية.	.....
٢- الدكتور: بكر بني أرشيد(عضواً).	جامعة آل البيت.	.....
٣- الدكتور: عبد الكريم الوريكات(عضواً).	الجامعة الأردنية.	.....
٤- الدكتور: عمار أحمد الحريري(عضواً).	العلوم الإسلامية العالمية.	.....

تفويض

إني أيمن فاروق محمد خميس العاني، أفوّض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بتزويد المكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات، أو الأشخاص بنسخ من أطروحتي، وعنوانها

(منهج النقد عند الإمام الحافظ الجورقاني الهمذاني

(المتوفى 543هـ) في كتابه

" الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير"

عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

أيمن فاروق محمد خميس العاني

إهداء

إلى اللذين ربياني صغيرا...

وتعهداني كبيرا...

أمد الـلـه في عمرهما وحفظهما من كل سوء...

والديّ الكريمين

الشكر والعرفان

من الواجب علي أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لجامعة العلوم الإسلامية العالمية، جعلها الله تعالى حصناً منيعاً وطوداً منيفاً للكتاب العظيم، والسنة المطهرة.

كما أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الدكتور زياد عواد أبو حماد الذي أتحفني بتوجيهاته النيرة وآرائه الصائبة، الذي كان له دور كبير في إخراج هذه الأطروحة على هذه الصورة، فجزاه الله عني خيراً.

كما لا يفوتني _أيضاً_ دعائي بالتوفيق الدائم لمشايخي الكرام الذي أفدت منهم وأخذت عنهم وأخص بالذكر منهم شيخنا أبو عبد الله عمر مكي آل صغير _حفظه الله تعالى_ الذي طالما أكرمني ولم يبخل عليّ بشيء فجزاه الله عني خيراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قائمة المحتويات

فهرس محتويات البحث
المقدمة.
الفصل التمهيدي: التعريف بالإمام الجورقاني وكتابه.
المبحث الأول: النقد الحديثي ومراحله.
المبحث الثاني: التعريف بالإمام الجورقاني.
المبحث الثالث: التعريف بالكتاب.
الفصل الأول: نقد السند عند الإمام الجورقاني وتطبيق منهجه فيه.
المبحث الأول: التفرد والغرابة.
المبحث الثاني: الاضطراب.
المبحث الثالث: النكارة.
المبحث الرابع: الانقطاع.
المبحث الخامس: المخالفة.
المبحث السادس: الباطل.
المبحث السابع: الشبيه بالباطل.
الفصل الثاني: نقد المتن عند الإمام الجورقاني وتطبيق منهجه النقدي فيه.
المبحث الأول: عرض متون الحديث بعضها على بعض.
المبحث الثاني: مخالفة متن الحديث لمصادر التشريع الأربعة المتفق عليها.
المبحث الثالث: توهينه وإنكاره لمتن الحديث باعتماده على أقوال العلماء.
المبحث الرابع: توهينه وإنكاره لمتن الحديث لعدم أخذ العلماء به.
المبحث الخامس: توهينه وإنكاره لمتن الحديث بمخالفته للواقع وفقه الصحابي
الفصل الثالث: نقد الرواة عند الإمام الجورقاني وتطبيق منهجه النقدي فيه.
المبحث الأول: التجريح عند الإمام الجورقاني.
المبحث الثاني: التوثيق عند الإمام الجورقاني.
المبحث الثالث: عدم سماع الرواة من شيوخهم.
المبحث الرابع: الرواة الذين ذكرهم الجورقاني بغير جرح ولا تعديل.
الخاتمة.
المصادر والمراجع.

منهج النقد عند الإمام الحافظ الجورقاني الهمذاني

(ت543هـ) في كتابه:

"الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير"

أيمن فاروق محمد

إشراف

الأستاذ الدكتور زياد عواد عبد الرحمن أبو حماد

ملخص

تناولت هذه الدراسة المنهج النقدي في الحديث النبوي الشريف عند الإمام أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الشهير بالجورقاني (ت543هـ) من خلال كتابه الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، وهي دراسة عُنيت بالظواهر النقدية في علوم الحديث من حيث بيان منهجه في نقد الحديث إسناداً ومتناً وما يتعلق بهما كالجرح والتعديل وغيرها، وقد تضمنت هذه الدراسة مقدمة وفصلاً تمهيداً قدمت فيه تعريف بالجورقاني وكتابه وثلاثة فصول اشتمل الفصل الأول منها على نقد السند وتطبيق منهج الجورقاني في كتابه وأما الفصل الثاني فقد اشتمل على نقد المتن، وأما الفصل الثالث فقد كان مخصصاً لنقد الرواة عند الجورقاني ومنهجه فيه وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

نوقشت وأجيزت بتاريخ 2015/5/6

Criticism Method of Imam Alhafith Aljoraqani Alhamathani (Died in 543 AH)

In his book

"Al-Abateel w Almanakeer w Alsihah w Almashaheer"

Prepared by:

Aiman Farooq Muhammed

Supervised by

Prof. Dr. Ziad Awwad Abd Alrahman Abu Hammad

Abstract

This study aimed to investigate the Criticism Approach in the Prophetic Hadith according to Imam Abu Abdullah Alhusein bin Ibraheem, Aljourqani, who died in(543H) through his book " **"Al-Abateel w Almanakeer w Alsihah w Almashaheer".**

This study explained the critical approaches in hadith studies in terms of criticizing Sand, Matan, Jarh and Taadeel, (Hdith studies criticism and adjustments) This study included an introduction about Aljourqani and his book. Also it consists of three chapters; the first chapter embodied the Sanad Criticism and applying Aljourqani's approach. Whereas the second chapter included Matan criticism. The third one was dedicated for criticizing Hadith narrators and its approach. Moreover, the study contained a conclusion of the most significant results of the search.

Date of discussion: 6/5/2015

المقدمة

بسم اللـه الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأزكى التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن دراسة السنة المطهرة لا ينازع في فضلها وشرفها منازع عرف الإسلام معرفة حقيقية، وأيقن أن هداية الكتاب العظيم لا يمكن أن تكون من غير الأخذ بالسنة المشرفة، ومن هنا أولى علماء الإسلام العناية الكبيرة في دراستها، ونقد مروياتها، وبيان صحيحيها من سقيمها، ولم يكن الإمام الجورقاني _رحمه اللـه تعالى_ بمعزل عن العلماء الكثيرين الذين عنوا بدراسة السنة المطهرة وتميز الأحاديث الباطلة والمنكرة عن الصحاح والمشاهير.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الأمور الآتية:

1- بيان منهجه الذي اعتمده في نقد الحديث سنداً ومتناً في كتابه (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وذلك من خلال استقراء الكتاب.

2- مناقشة دعواه في أن كل حديث يخالف الصحيح فهو باطل، وهل يمكن أن تصح هذه العبارة؟ وهل وافقه أحد من العلماء الذين سبقوه؟ وهل اعتُمد منهجه هذا فيما بعد من العلماء الذين جاءوا بعده؟

3- مناقشة أحكامه على الأحاديث،، وذكر الأحكام ومقارنة حكمه، بأحكام سائر النقاد، وبيان الراجح من أقوالهم.

4- بيان مصادر الإمام "الجورقاني" في كتابه الأباطيل.

5- بيان الفرق بين مصطلح الباطل والمنكر، وهل مرادها واحد، كما هو عند المتقدمين.

6- مناقشة حكمه على الرجال، وما مصداق دعوى أنه كان متشدداً في الجرح متساهلاً في التعديل.

7- بيان استمرار المنهج النقدي عند العلماء في كافة العصور.

8- السعي في الوصول إلى خلاصة أبين فيها مقدار الصواب في منهج النقد عند الحافظ "الجورقاني" وهل التزم بقواعد من سبقه بذلك أم لا.

9- التعريف بالكتاب،حيث تم طبع الكتاب أربع طبعات وكان آخرها سنة 1422هـ والتي سأعتمدها في بحثي، ويشتمل الكتاب على مجلدين المجلد الأول على 577صفحه، والثاني486صفحه، وعدد الأحاديث 741حديث، وأحتوى موضوعات تشمل علم الحديث رواية ودراية ولم يترك مسألة في علم الحديث إلا وتعرض لها بالعرض والنقد.

الدراسات السابقة: لم أطلع حسب علمي وبحثي في مكتبات الجامعات المعتمدة على أن أحداً قد كتب في منهج الإمام "الجورقاني" في كتابه (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير).

وكما هو معلوم أن هذا الكتاب كان مخطوطا لم يرَ نور التحقيق، حتى جاء الشيخ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي فحقق الكتاب سنة 1401هـ وكانت أول طبعة له ثم توالت الطبعات حتى كانت الطبعة الرابعة سنة 1422هـ

وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أهمية الكتاب وقبوله لدى أهل العلم من المحدثين وطلبته، ورغم تحقيقه للكتاب فقد تطرق إلى منهج الإمام كأي محقق بخطوط عريضة، ولكنه لم يتطرق بصيغة مستقلة وموسعة، أي أنه ذكر مجمل منهجه ولم يخض في التفاصيل.

أما دراستي فهي - بإذن الله تعالى - ستكون مفصلة وموسعة في منهج الإمام "الجورقاني" ولا أترك شيئاً يتعلق في المنهج إلا وسأتطرق إليه، معتمداً بذلك على منهج الاستقراء لكل جزئيات الكتاب، وقواعد العلماء في التعامل مع المنهج.

وقمت أيضا بتخريج الحديث وجمع ما استطعت من أقوال العلماء في نقد الحديث، والعلل، وغيرها، ومرادي من ذلك بيان مصطلحات الجورقاني في كتابه والوصل الى المراد منها.

منهجية البحث: قامت هذه الدراسة على إعمال ثلاثة مناهج من مناهج البحث العلمي وهي:

المنهج الاستقرائي ، والمنهج التحليلي ، والمنهج النقدي

1- المنهج الاستقرائي: سوف أقوم باستقراء جميع الأحاديث والآثار التي ذكرها الإمام "الجورقاني" في كتابه (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير).

2- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل أقوال الإمام "الجورقاني" ودراستها دراسة موسعة، وعرضها على مناهج المحدثين عرضاً علمياً، للوصول إلى حقيقة ما توصل إليه الإمام في أحكامه .

3- المنهج النقدي: ويكون ذلك بمناقشة أقوال الإمام "الجورقاني" وأحكامه على الحديث مناقشة علمية صحيحة مؤسسة على قواعد المحدثين في أصول النقد للتمييز بين ما هو مقبول وما هو مردود في البحث والمنهج العلمي، محاولاً الترجيح، مستعيناً في ذلك بأقوال أهل العلم وبالمصادر الأصلية .

وقد اتبعت في هذه الدراسة القواعد الأساسية في البحث العلمي في عزو أقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية والتي نقل منها الإمام الجورقاني، أما إذا لم أقف عليها نظرت إذا كان احد العلماء نقل لنا ذلك، فان لم أجد اكتفيت بتوثيقها من كتاب الإمام الجورقاني نفسه والعهدة عليه، وبسبب فقدان كثير من الكتب السابقة أُعتبر مرجعاً لأقوال من سبقه.

خطة البحث: قسمت رسالتي كالآتي:تعريف النقد لغة واصطلاحاً.، والنقد ومعناه العام لدى العلماء.، وتعريف بالإمام الجورقاني وصورة عن حياته.، وبيان نبذة عن كتابه"الأباطيل".، والفصل الأول: نقد السند عند الإمام الجورقاني وتطبيق منهجه النقدي فيه. المبحث الأول:التفرد والغرابة.والمبحث الثاني: الاضطراب، المبحث

الثالث: نكارة الحديث، المبحث الرابع: الانقطاع، المبحث الخامس: المخالفة، المبحث السادس: الباطل، المبحث السابع: الشبيه بالباطل، الفصل الثاني: نقد المتن عند الإمام الجورقاني وتطبيق منهجه النقدي فيه.، المبحث الأول: عرض متون الحديث بعضها على بعض، المبحث الثاني: مخالفة متن الحديث لمصادر التشريع الأربعة المتفق عليها.، المبحث الثالث: توهينه وإنكاره لمتن الحديث باعتماده على أقوال العلماء، المبحث الرابع: توهينه وإنكاره لمتن الحديث لعدم أخذ العلماء به، والمبحث الخامس: توهينه وإنكاره لمتن الحديث بمخالفته للواقع وفقه الصحابي.

الفصل الثالث: نقد الرواة عند الإمام الجورقاني وتطبيق منهجه النقدي فيه.

المبحث الأول: التجريح عند الجورقاني.، المبحث الثاني: التعديل عند الجورقاني.، المبحث الثالث: عدم سماع الرواة من شيوخهم، المبحث الرابع: الرواة الذين ذكرهم الجورقاني بغير جرح ولا تعديل. وختمت الدراسة بأهم نتائج البحث،

والحمد لله رب العالمين وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

وصلى الله تعالى وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين.

الفصل التمهيدي

التعريف بالإمام الجورقاني وكتابه

ويشتمل على ما يأتي:

المبحث الأول: النقد الحديثي ومراحله.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الجورقاني.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير.

المبحث الأول

النقـد الحديثـي ومـراحلـه

تعريف النقد لغة:

ذكر ابن فارس في تعريف النقد لغة فقال:

(نقد: النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه.

ومن الباب: نقد الدرهم، وذلك أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك ودرهم نقد: وازن جيد، كأنه قد كشـف عـن حاله فعلم،وتقول العرب ما زال فلان ينقد الشيء، إذا لم يزل ينظر إليه).[1]

وقال ابن منظور في تعريف النقد:(النقد والتنقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها،

أنشد سيبويه:

(تَنْفِي يَداها الحَصَى في كلِّ هاجرة نَفْيَ الدَّنانَيرِ تَنقادُ الصَّياريفِ).[2]والنقد تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانا).[3]

وذكر الفيروز آبادي (تمييز الدراهم وغيرها).[4]

النقد اصطلاحا:

هو"تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة والحكم على الراوة توثيقـا وتجريحـا".[5] فالنقـد هـو عمليـة تمييـز وفحـص ونظر، وله الطرق التي يعتمدها الناقد في ذلك، وعلم العلل والجرح والتعديل هو نتاج ذلك الفن، والغرض من النقد هو إظهار الحقيقة، بعد النظر الطويل والتفحص الدقيق حتى يكون الحكم إن كان على السند أو المـتن صـوابا لـكي يتسـنى للمرء العمل بالأحاديث الصحيحة وترك الأحاديث الموضوعة، والمكذوبـة عـن النبـي _صـلى اللـه عليـه وسـلم_ وبيـان الصواب للناس والأخذ به حتى تصفو الأحاديث من كل شائبة فيتبين الصحيح من السقيم.

من خلال تعريف النقد عند أصحاب اللغة تبين أن هناك تقارب بين المعنى اللغوي والاصـطلاحي عنـد المحـدثين، فمـثلاً: تفقد الشيء، والنظر الطويل إليه، هي من أهم الأسـباب لبيـان العلـة وظهـور الصـواب في المسـألة وكـذلك مـن معانيـه اللغوية التمييز وهي أهم ما يقوم به الناقد في عمله عند تفحصه للأحاديث.

---

(1)ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبـد السـلام محمـد هـارون، النـاشر: دار الفكـر، 1399هـ1979م،(ج5ص467).

(2) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، أبو بشر، الكتاب، تحقيق: عبد السـلام محمـد هارون،النـاشر: مكتبـة الخـانجي، القـاهرة،ط3، 1408 هـ - 1988 م،(ج1ص28).

(3)ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الإفريقي، لسان العرب،النـاشر: دار صـادر – بـيروت،ط3 ،1414 هـ(ج3ص425).

(4)الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بـن يعقوب،القـاموس المحـيط، تحقيـق: مكتـب تحقيـق الـتراث في مؤسسـة الرسـالة،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،ط8، 1426 هـ - 2005م،(ص322).

(5)ألأعظمي،محمد مصطفى، منهج النقد عند المحدثيين، الناشر: مكتبة الكوثر، ط1410،2هـ1990م، (ص5).

نشأته وتطور النقد:

كل علم من العلوم له عوامل وأسباب دعته للظهور، وقد اختلفت العوامل في ظهور هذا الفن على النحو الآتي:

أ - المرحلة الأولى: وهي تتمثل في المرحلة التي سبقت ظهور الفتن والبدع ويقف وراء ظهور النقد في هذه المدة عامل واحد وهو ما جبل عليه الإنسان من الوهم والخطأ والنسيان.

ب - المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي ظهرت فيها البدع والفتن، ويقف إلى جانب العامل الأول عامل آخر كان وراء تطور حركة النقد ونشاطها، وهو الكذب.[1]

هذه من أهم الأسباب التي دعت الصحابة ومن تبعهم _رضي الله عنهم جميعا_ يتحرون الصواب ويأخذونه ويبتعدون عن الشك بالسؤال والتحري والنقد، وهي مشروعة فقد ذكر قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) الحجرات: 6.

فهذه الآية ترشد إلى التفحص والدراسة والبحث، وهي الشطر الأول من النقد، (فالنقد عبارة عن عمليتين أساسيتين)[2]

الفحص والدراسة.

النتيجة أو إصدار الحكم.

(ومن هنا يتضح أن القرآن الكريم قد أشار بأسلوبه الخاص إلى مرحلة من مراحل النقد وهو الفحص، وقد استعمل أيضاً الخطوة الثانية وهي (إصدار الحكم)، والدليل على ذلك وجود ألفاظ الجرح والتعديل في القرآن الكريم فمن أمثلة الجرح قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) المنافقون: 3.

قال تعالى (إِنَّ اللـهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ) غافر: 28 .

قال تعالى (لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللـهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللـهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) الحشر: 8 .

قال تعالى (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللـهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) التوبة: 100. وخلاصة القول أن القرآن الكريم اشار الى خطوتين من خطوات النقد وهما الفحص والحكم وقد طالب القرآن الكريم المسلمين بتطبيق هذا المنهج، لذلك نرى أثره واضحا في حياة النبيﷺ.[3]

---

(1)ينظر:أحمد محمد نور سيف: مقدمة تحقيق تاريخ ابن معين، طبع مركز البحث العلمي وإحياء التراث بمكة ،سنة 1399هـ 1979م،(ص6).

(2)عبد الله علي أحمد حافظ،النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة_ جامعة الملك عبد العزيز(ص53) .

(3) عبد الله علي أحمد، النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه، مصدر سابق(ص54).

وفي السنة النبوية الشريفة نرى العمل على النقد وتحري الصواب قد ورد كثيرا في حياة النبيﷺ ، لا اتهاماً بالكذب، فإن الصحابة جميعهم عدول ولكن التحري والسؤال كان خوفا من الخطأ والنسيان، التي لا يسلم منها إنسان وهناك أحاديث كثيرة تدل على ذلك:

منها ما أخرجه الإمام البخاري ومسلم _رحمهما الله تعالى_ واللفظ للبخاري:(عن أبي هريرة قال: : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي[1]- قال ابن سيرين سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا - قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى، وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا: قصرت الصلاة ؟ وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين، قال: يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ قال (لم أنس ولم تقصر) ،، فقال:"أكما يقول ذو اليدين"،، فقالوا نعم، فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر".[2]

ومعنى الحديث واضح حيث تثبت الرسول ﷺ من قول ذي اليدين لا طعناً به أو متهماً إياه بالكذب ولكن للتأكد من قوله لأنه هو وحده قال هذا القول، وهناك جمهور من الصحابة لم يتكلم منهم أحد فسألهم الرسول _صلى الله عليه وسلم_ قائلاً (أصدق ذو اليدين) فأجابوه بأن نعم، فقام الرسول الكريم _صلى الله عليه وسلم_ بما يترتب عليه من إكمال الصلاة وسجود السهو بعد التثبت والتحري من صدق المتحدث، فالتثبت والتحري في الأقوال والأفعال هي سنة سنها الرسول _صلى الله عليه وسلم_.

وقد ورد على لسان النبي ﷺ الجرح والتعديل الصريح ففي الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري بسنده:"أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه و سلم فلما رآه قال: " بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة " فالجرح واضح من كلام الرسول ﷺ وهي صفة ذلك الشخص فبينها لعائشة رضي الله عنها عندما سألته فأجابها قائلا: "يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة، من ودعه، أو تركه الناس اتقاء فحشه".[3]

والتعديل في الأحاديث النبوية كثيرة أخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده فقال:

"قدم علي من اليمن ببدن النبيﷺ، فوجد فاطمة_ رضي الله عنها_ ممن حل، ولبست ثياباً صبيغاً، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: إن أبي أمرني بهذا، قال: فكان علي يقول، بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة للذي صنعت، مستفتياً لرسول اللهﷺ فيما ذكرت عنه، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها، فقال: صدقت صدقت".[4]

---

(1)(صلاة العشي) هو من أول الزوال إلى الغروب أي صلاة الظهر أو العصر، ينظر :ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ،كشف المشكل من حديث الصحيحين،تحقيق: علي حسين البواب،الناشر: دار الوطن _ الرياض،(ج1ص231).

(2)البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير،اليمامة – بيروت،ط3، 1407 هـ- 1987م، بابُ تشبيك الاصابع في المسجد وغيره، رقم الحديث482.

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم الحديث (572).

(3)أخرجه البخاري، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب، رقم الحديث(5685)، ومسلم، باب مداراة من يتقي فحشه، رقم الحديث(2591).

(4)أخرجه مسلم، باب حجة النبي ﷺ رقم الحديث(1218).

وهناك ألفاظ ذكرها الرسول ﷺ في التعديل مثل قوله لعبد الله بن عمر_رضي الله عنه_ كما أخرج البخاري، ومسلم في الصحيحين(نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) فكان عبدالله رضي الله عنه يصلي من الليل).[1]

فبعد ذكر الأمثلة يمكن أن نصل إلى أن النقد في عهد الرسول ﷺ هو لغرض التثبت والتوثيق والاطمئنان. فعلم الصحابة _رضي الله عنهم_ الدرس الذي أمرهم به الله _عز وجل_ في الآيات المبينات التي حثت على التحري والتثبت، وكذلك من فعل الرسولﷺ فقد علموا المراد منها تطبيقاً على الواقع.

فنرى الخليفة أبو بكر الصديق _رضي الله عنه_ أول من أحتاط في قبول الأخبار كما ذكر الذهبي،[2]

ففي الحديث:"عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها، فقال: ما لك في كتاب الله من شيء وما أعلم لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله

صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس، فقال: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري، فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذ لها أبو بكر السدس".[3]

وكذلك تثبت أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب _رضي الله عنه_ في قبوله للأخبار كما ورد ذلك في صحيح مسلم، "عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال: السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس، فلم يأذن له، فقال: السلام عليكم هذا أبو موسى، السلام عليكم هذا الأشعري، ثم انصرف، فقال: ردوا علي ردوا علي، فجاء فقال: يا أبا موسى ما ردك؟ كنا في شغل، قال: سمعت رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ يقول: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع» قال: لتأتيني على هذا ببينة، وإلا فعلت وفعلت، فذهب أبو موسى. قال عمر: إن وجد بينة تجدوه عند المنبر عشية، وإن لم يجد بينة فلم تجدوه، فلما أن جاء بالعشي وجدوه، قال: يا أبا موسى، ما تقول؟ أقد وجدت؟ قال: نعم، أبي بن كعب، قال: عدل، قال: يا أبا الطفيل ما يقول هذا؟ قال: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على أصحاب رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، قال: سبحان الله إنما سمعت شيئاً، فأحببت أن أتثبت".[4]

بهذا الحديث صرح بها أمير المؤمنين عمر _رضي الله عنه_ قائلاً أحببت أن أتثبت، ردا على قول أبي الطفيل لعمر _رضي الله عنهما_.وكان علي _رضي الله عنه_ يستحلف من يحدثه بالحديث فإذا حلف صدقه كما أخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة،"عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت عليا يقول: إني كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله به بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته، فإذا حلف

---

(1)أخرجه البخاري، باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ رقم الحديث(3530)، مسلم، باب فضائل عبد الله بن عمر ﷺ، رقم الحديث(2479).

(2) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م (ج1ص9).

(3) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد
الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، باب في الجدة،(ج2ص121) رقم (2894). والبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، 1424 هـ - 2003 م، باب فرض الجدة والجدتين،(ج6ص384)، رقم(12337).

(4) أخرجه مسلم، باب الاستئذان، رقم الحديث(2154).

لي صدقته".[1] فالصحابة _رضي اللـه عنهم جميعاً_ لكل واحد منهم نهجا وطريقة في الحفاظ على أحاديث النبي _صلى اللـه عليه وسلم_ والسنة المطهرة، والملاحظ في هذه المرحلة قلة النقد وسببه يرجع إلى:

عدم وجود الكذب بين الصحابة _رضي اللـه عنهم جميعاً_.

كون أمر هذا الدين طرياً يتنزل بينهم وهم شهود على أحداثه فالنسيان والوهم قليل جداً.[2]

والنقد في عهد الصحابة أعطى الطمأنينة على نقاء السنة المطهرة، وكانت سنة حسنة اقتدى بهم من بعدهم من التابعين."إن نقدهم كان إرهاصاً لما آل إليه النقد فيما بعد ذلك، وفي الواقع لا يرجع الفضل إليهم لأنهم فحصوا ودققوا الأخبار فحسب، ولكن عملهم هذا قد ألقى ضوءاً ساطعاً على قيامهم بالواجب لنفي الكذب عن سنة الرسول _صلى اللـه عليه وسلم_، وهذا في حد ذاته أورثنا طمأنينة عقلية وقلبية لنقاية السنة، وبذلك سنّوا لمن جاء بعدهم سنة حسنة سار عليها السلف الصالح من النقاد".[3] ثم سلك مسلك الصحابة _رضي اللـه عنهم_ التابعين مثل سعيد بن المسيب، و القاسم بن محمد بن أبي بكر،وغيرهم.

ذكر ابن حبان في مقدمة كتابه المجروحين تتابع علماء الأمة في النقد قائلاً:

"ثم أخذ مسلكهم واستن بسنتهم، واهتدى بهديهم فيما استنوا من التيقظ في الروايات جماعة من أهل المدينة من سادات التابعين منهم سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ..... وغيرهم، ثم أخذ عنهم العلم وتتبع الطرق وانتقاء الرجال جماعة بعدهم منهم الزهري، ويحيى بن سعيد القطان، ثم تخرج على يد هؤلاء سفيان الثوري، مالك بن أنس، وشعبة، وغيرهم إلا أشدهم انتقاء للسنن وأكثرهم مواظبة عليها هم هؤلاء الثلاثة، ثم تتبع هؤلاء في نقدهم للرجال تلاميذهم مثل ابن مبارك، يحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وابن مهدي، وذكر أن أكثرهم تنقيراً عن شأن المحدثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها إلى غيرها مع لزوم الدين والورع الشديد والتفقه في السنن رجلان يحيى بن سعيد القطان، عبد الرحمن بن مهدي، ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث والاختبار، وانتقاء الرجال في الآثار، حتى رحلوا في جمع السنن إلى الأمصار وفتشوا المدن والأقطار وأطلقوا على المتروكين الجرح وعلى الضعفاء القدح، وبينوا كيفية أحوال الثقات والمدلسين والائمة والمتروكين حتى صاروا يقتدى بهم في الآثار وائمة يسلك مسلكهم في الاخبار جماعة منه أحمد بن حنبل _رحمه اللـه_، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وابو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وغيرهم إلا أن أورعهم في الدين، وأكثرهم تفتيشا على المتروكين، وألزمهم لهذه الصناعة على دائم الأوقات منهم أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، وعلي بن المديني رحمة اللـه عليهم أجمعين".[4] وتبعهم بعد ذلك من العلماء الكثير مثل الإمام البخاري، ومسلم، والدار قطني، والترمذي،ولم يتوقف النقد إلى هذا العصر بل تضافرت جهود العلماء في النقد وذب الكذب عن حديث الرسول _صلى اللـه عليه وسلم_ من أجل

---

(1) ابن حنبل، أبو عبد اللـه أحمد بن محمد الشيباني، فضائل الصحابة، تحقيق: د. وصي اللـه محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،ط1، 1403هـ1983م،(642)، والترمذي(406)(3006)، والنسائي في الكبرى(10178)(11012).

(2) ينظر: عبد اللـه علي أحمد، النقد عند المحدثين،(ص72).

(3) عبد اللـه علي أحمد، النقد عند المحدثين، (ص72).

(4) البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معْبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي الكتاب: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ (ج1ص 37-38-39).

بقاء حديث النبوي الشريف صافيا من كل الشوائب الدخيلة عليه من أهل البدع والأهواء، ومتعمدي الكذب، على الحديث النبوي.

المبحث الثاني

التعريف بالإمام الجورقاني

اسمه وكنيته:

-هو الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله.[1] وقد اتفقت المصادر في بيان اسمه وكنيته، ولم أجد خلافاً في ذلك.

نسبه:

كثر الخلاف في نسب الجورقاني ولذا سأفرد كل قول من الأقوال المختلفة لكي يسهل بيان الراجح في هذه النسبة على النحو الآتي:

"الجُوْرقَانِيّ:بضم الجيم وسكون الواو والراء وفتح القاف، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى قرية جورقان، وهي من نواحي همذان، خرج منها جماعة من أهل العلم، منهم أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ابن عمر الصوفي الجورقانى".[2]

وذكر ابن الأثير الجورقاني وضبطها بضبط السمعاني نفسه، ثم استدرك على السمعاني بقوله: بأن فاته النسبة إلى جورقان، أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني.، ولكن لم يضبط الثانية، حيث قال عند ذكر الجورقاني:

"الجُورقَاني: بضم الجيم وسكون الواو والراء وفتح القاف، وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى جورقان، وهي من نواحي همذان، وممن ينسب إليها أبو مسلم عبدالرحمن ابن عمر بن أحمد بن عمر الصوفي الجورقاني، روى عن أبيه وغيره وسمع منه السمعاني بهمذان، قلت_أي ابن الأثير_: فاته النسبة إلى الجورقان وهم قبيل كبير من الأكراد بنواحي "حلوان"[3].

(1) ينظر:ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، الناشر: دار صادر_ بيروت، (ص307).، الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد، ذيل تاريخ بغداد، تحقيق، الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط1427،1هـ (ج3ص163). ، والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز،سير أعلام النبلاء، تحقيق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر:مؤسسة الرسالة،ط3 ،1405هـ (ج20ص 177). ، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى،الناشر: دار إحياء التراث – بيروت،1420هـ (ج12ص195).،الدمشقي، ابن ناصر الدين، التبيان لبديعة البيان، تحقيق: عبد السلام الشيخلي، وآخرين، الناشر: دار النوادر،ط1، 1429هـ.(ج3ص1273).، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، لسان الميزان،تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة،الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط1 ، 2002م، (ج3ص144).

(2) السمعاني،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد،الأنساب، تحقيق،عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: : مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1 ، 1382هـ1962م(ج3ص394-395).

(3) وحلوان: بضم الحاء المهملة وسكون اللام والنون بعد الواو والألف،الحُلواني، وهذه النسبة إلى بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال وهي بلدة كبيرة وخمة الهواء خرب أكثرها، وذكر صاحب معجم البلدان بان هذه المدينة نسب إليها خلق كثير من أهل العلم. مدينة عامرة كانت بالعلماء. ينظر: الأنساب(ج4ص213)، واللباب(ج1ص380)، وهي الآن إحدى ضواحي خانقين في شمال العراق.

ينسب إليهم أبو عبد الـلـه الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقـاني، سـمع أبـا مـوسى بنـدار بـن موسى الفارسي وغيره". [1]

وهنا صرح ابن الأثير بأن أبا عبد الـلـه الحسين هو من أكـراد حلـوان، وفـرّق بـين جورقـان همـذان البلـدة و جورقان قبيل أكراد حلوان.

وافق السيوطي ابن الأثير على كلامه بأن هناك جورقان بلدة، وجورقان قبيل من الأكراد، حيـث قـال في كتـاب "لب اللباب" "الجُورَقَاني: بالضم وفتح الراء والقاف إلى جورقان قبيلة من الأكراد، وناحية بهمذان". [2]

وعند ضبطه لجورقان خالف ما ضبط به السمعاني، وابن الأثير.

وذكر ابن نقطة عند ذكره باب الجورقـاني والجورتـاني والخوزيـاني حيـث قـال:"أمـا الأول بفـتح الجـيم والـراء والقاف وبعد الألف نون مكسورة فهو أبو عبد الـلـه الحسين بن إبـراهيم بـن الحسـين بـن جعفـر الجورقـاني الحافظ وجورقان قرية من نواحي همذان". [3] ضبط الحروف بفتح الجيم، والراء، والقاف، وكسر النـون، وقـد وافق السمعاني، وابن الأثير، والسيوطي، في ضبط "جورقان" بالراء، ونسبها إلى أحدى نواحي همـذان ولم يـذكر قبيل من الأكراد.

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان عند ذكره جوزقان:

"جوزَقَان بفتح الزاي والقاف وآخره نون من قرى همذان ينسب إليهـا أبـو مسـلم عبـدالرحمن بـن عمـر بـن أحمد الصوفي الجوزقاني وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه، والجوزقان أيضـا جيـل مـن الأكـراد يسـكنون أكنـاف حلوان ينسب إليهم أبو عبد الـلـه الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقاني سمع بندار بـن فـارس وغيره". [4] وضبط ياقوت الحموي حرفي الزاي والقاف بالفتح فقط، وخالف ياقوت الحمـوي هنـا السـمعاني، وابن الأثير، وابن نقطة، والسيوطي، عند ذكره "لجوزقان" بالزاي ولكن وافق ابن الأثير، والسيوطي بـأن هنـاك قبيلاً من الأكراد يطلق عليهم هذا الاسم.

وذكر ابن حجر عند ذكره جوزقان:"الجَوْزَقان، بفتح الجيم وسكون الواو بعدها زاي". [5] ضـبط الحـروف دون ذكر شي.

---

(1) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، (ج1ص307).

(2)السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، لب اللباب في تحرير الأنساب، الناشر: دار صادر – بيروت(ص70).

(3) ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع أبو بكر معين الدين الحنبلي البغدادي،إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابـن ماكولا)، تحقيق:د. عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ط1، 1410هـ(ج2ص185).

(4) ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الـلـه أبو عبد الـلـه، معجم البلدان، الناشر: دار الفكر_ بيروت_(ج2ص184).

(5) العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد عـلي النجـار، مراجعـة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان،(ج1ص379).

وذكرالسمعاني في التحبير[1]، والمنتخب[2]، والذهبي في تاريخ الإسلام[3]، وسير أعلام النبلاء[4]، والصفدي في الوافي بالوفيات[5]، بأنها "جورقان" وهي من نواحي همذان ولم يضبطها أحد منهم.

وذكر صاحب هدية العارفين عند ترجمة الجورقاني ذكر نسبة المؤلف:"جوزقان جبل بحلوان"[6]، ولم يضبطها.

فالمطلع لأقوال العلماء يبدو له جلياً بأن هناك قبيلاً من الأكراد باسم الجورقاني غير الناحية التابعة إلى همذان وقد صرح، ياقوت الحموي_وان كان ذكرها بالزاي لا بالراء_، ابن الأثير، والسيوطي، وصاحب كتاب هدية العارفين، بذلك.

وقد نسب إلى هذه القبيلة "جورقان الأكراد" بعض من العلماء، ففي كتاب تاريخ الذهبي عند ترجمة"علي بن يعقوب" ذكر المحقق التدمري بان "أبا شامة"[7] "قال عنه وقد وجدت بخط الدولبي أنه علي بن يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي الحسن وهو كردي الجوزقاني وكان شيخا بالفقه".[8]

والذي يتبين بعد مطالعة أقوال العلماء الآتي:

هي جورقان بالراء لا بالزاي.

بأن الإمام أبا عبد الله بن الحسين هو جورقاني من أكراد حلوان، سكن جورقان وهي إحدى ضواحي همذان، وسميت هذه المدينة نسبة إلى سكانها وهم من همذان،والله تعالى أعلم.

---

(1) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد، التحبير في المعجم الكبير،تحقيق: منيرة ناجي سالم،الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد،ط1، 1395هـ- 1975م(ج1ص400).

(2)السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد،المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر،الناشر: دار عالم الكتب، الرياض،ط1، 1417 هـ - 1996م(ج1ص999).

(3) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق:الدكتور بشار عواد معروف، الناشر:دار الغرب الإسلامي،ط1، 2003م(11ص528).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء ،مصدر سابق(20ص177).

(5) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت،1420هـ (ج12ص195).

(6) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951 م ،أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان(ج1ص213).

(7) هو:عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، الإمام العلامة ذو الفنون، شهاب الدين أبو شامة المقدسي الأصل، الدمشقي الشافعي الفقيه المقرئ النحوي؛ ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة بدمشق، وكانت وفاته سنة خمس وستين وستمائة، ودفن بمقابر باب كيسان ينظر:صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن، الكتاب: فوات الوفيات،تحقيق: إحسان عباس،الناشر: دار صادر بيروت،ط1، 1973-1974م،(ج2ص270).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق التدمري(ج47ص277).

أسرته:

لم أجد في المراجع التي تخص تراجم الرجال وغيرها تفاصيل تغني في التعريف بأسرة الجورقاني، إلا ما ذكرته بعضها بإيجاز شديد عن والد المؤلف، وابن أخته الطيان راوي كتاب الأباطيل.

والده:

إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني، حدث عن أبي بكر بن فنجويه.[1]

وهو أحد شيوخ المؤلف، فقد روى وجمع أحاديث كثيرة والتقى بشيوخ منهم من جاء إلى همذان ومنهم من رحل إليه كما يبدو من الأحاديث التي رواها، والله أعلم.

ابن أخته:

نجيب بن غانم الطياني، وهو أحد محدثي كتاب الأباطيل حدث عنه بالكتاب سنة 582هـ[2] ،أي بعد وفاة المؤلف بـ39 سنة.

شيوخه:

عُني علماء الأمة عند ترجمة كل راو بذكر شيوخه،لأن شيوخ الطالب سنده الذي يروي عنهم، فبكثرة الشيوخ وتفوقهم في العلم والصلاح تكون مزيّة واضحة على حرص الطالب للعلم، ولقد كان الجورقاني _رحمه الله تعالى_ حريصاً على الاستفادة من علماء عصره من أهل بلده ومن القادمين عليها، فكانت همذان هي محطة يقصدها كثير من أهل العلم ولاشك أن تتلمذه على هذا الجم الكبير من الشيوخ جعل من الجورقاني ناقداً امتاز عن أقرانه، وأبرز شيوخه على حسب الوفيات، وهم كالآتي:

عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني الصوفي[3] (ت501هـ).[4]

محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني[5](ت507هـ).[6]

أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه[7](ت509هـ).[8]

ناصر بن مهدي بن علي المشطبي الهمذاني[9](ت510).[10]

---

(1) ابن نقطه،إكمال الإكمال، مصدر سابق(ج2ص186).

(2)الذهبي،سير أعلام النبلاء، مصدر سابق(ج20ص178).

(3) ينظر على سبيل المثال: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(20)،(252)،(318).

(4)الذهبي،سير أعلام النبلاء،مصدر سابق(ج19ص329).

(5) ينظر على سبيل المثال: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(1)،(30)،(32)،(33)،(53).

(6)ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق،تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م(ج53ص280)، الذهبي،سير أعلام النبلاء، مصدر سابق(ج19ص361).

(7) ينظر على سبيل المثال: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(112)،(138)،(228).

(8) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى،تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد، الناشر: هجر للطباعة وا لنشر والتوزيع،ط2، 1413هـ(ج7ص111).

(9) ينظر على سبيل المثال: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(169)،(288)،(525)،(595).

(10) السمعاني، المنتخب، مصدر سابق(ج1ص1783).

يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عبد اللـه محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني[1] (ت511هـ).[2]

خليل بن المحسن بن محمد المرندي[3](ت512هـ).[4]

محمد بن إسماعيل بن محمد الصيرفي الأشقر[5](ت514).[6]

الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ الأصبهاني[7] (ت515هـ).[8]

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف البغدادي[9] (ت516هـ).[10]

عبد الصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبري الأصبهاني الأديب[11] (517هـ).[12]

صاعد بن سيار بن محمد الإسحاقي الهروي الدهان [13] (ت520هـ).[14]

عبيد اللـه بن محمد بن أحمد البيهقي[15] (ت523هـ).[16]

إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد السراج[17] (ت524هـ).[18]

منصور بن محمد بن محمد الفاطمي الهروي[19] (ت527هـ).[20]

هذا على سبيل الذكر لا الحصروغيرهم كثير[21].

---

(1) ينظر على سبيل المثال: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(295)،(298)،(303)،(671).

(2) ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، الحنبلي البغدادي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية،ط1408،1هـ1988م(ص484)، السبكي،طبقات الشافعية، مصدر سابق(ج8ص400).

(3) ينظر على سبيل المثال: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(208)،(308)،(605).

(4) السمعاني، الأنساب، مصدر سابق(ج12ص198-199).

(5) ينظر: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(201).

(6) الذهبي، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق(ج4ص35).

(7) ينظر على سبيل المثال: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(87)،(130)،(185)،(217).

(8) السمعاني، التحبير، مصدر سابق(ج1ص177)،الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق(ج19ص303).

(9) ينظر : الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(251)،(598).

(10) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن و المسانيد، مصدر سابق (ص352)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق (ج19ص368).

(11) ينظر : الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(75)،(283).

(12)الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق(ج19ص483).

(13) ينظر: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(60)،(704)،(705).

(14) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق(ج19ص590)، الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق(ج11ص317).

(15) ينظر على سبيل المثال: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(48)،(49)،(50)،(54).

(16) الذهبي، شمس الدين أبو عبد اللـه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،ط1، 1382 هـ -1963م (ج3ص15)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق(ج19ص503).

(17) ينظر: الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(538).

(18) السمعاني، التحبير في المعجم الكبير، مصدر سابق(ج1ص101)، ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، مصدر سابق(ص207).

(19) ينظر على سبيل المثال : الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث(430)،(431)،(449)،(477).

(20) السبكي، طبقات الشافعية، مصدر سابق(ج7ص307).

(21) ينظر على سبيل المثال، الجورقاني، الأباطيل، رقم الحديث 117، 500222، 610، ....وغيرها.

تلاميذه:

إن كثرة التلاميذ للشيخ في أغلب الأحيان سمة دالة على شهرته العالية، وملازمتهم له تنبئ عن عطائه في مختلف العلوم، ولم يكن حظ الجورقاني كبيراً في التلاميذ،

وهم بحسب الوفيات كالآتي:

أبو الفتح محمد بن الحسين بن وهب(ت 548هـ) [1] سمع من الجورقاني، [2]

ابن شافع الجيلي(ت565هـ) [3]، قد أجازه الجورقاني. [4]

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصقال الطيبي(ت599هـ) [5] ، ذكر بأن احد شيوخه الجورقاني. [6]

عبد الرزاق الجيلي،(ولد سنة 528هـ،وتوفي سنة603هـ) [7] روى كتاب الأباطيل. [8]

نجيب بن غانم الطيان، راوي كتابه (سنة 582هـ)، [9] أي بعد وفاة الجورقاني بـ39سنة، ولم أجد تاريخ وفاته.

ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى العلماء على الجورقاني فقد وصف بأوصاف مختلفة تدل على سعة علم هذا الإمام _رحمه الله تعالى_ وطيب مسعاه في خدمة هذا الدين في ذب الكذب عن أحاديث رسول اللهﷺ فالذهبي، وابن الملقن، ومغلطاي، والسيوطي،

(1) ينظر: السمعاني، المنتخب، مصدر سابق(ص1439).

(2) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس،الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت،الطبعة1، 1414هـ 1993م،(ج2ص834)

(3) الذهبي، سير اعلام النبلاء، مصدر سابق(ج20ص572).

(4) ابن نقطه، إكمال الإكمال، مصدر سابق(ج2ص185).

(5) الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد، مصدر سابق(ج2ص476).

(6) الحنبلي: : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي،ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين،الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة1، 1425 هـ - 2005 م(ج2ص539).

(7) الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد، مصدر سابق(ج4ص184)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق(ج21ص427-428).

(8) ينظر:الذهبي، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق(ج4ص70).

(9) ينظر:الذهبي، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق(ج4ص70).

أطلقوا عليه لقب "الحافظ"[1] ووصفه السيوطي في كتاب تحذير الخواص "بالإمام" [2] وقد جمعها الذهبي في السير فقال عند ترجمته، فقال(الإمام، الحافظ، الناقد، أبو عبد الـلـه الحسين بن إبراهيم الجورقاني) [3]

وفي تذكرة الحفاظ وصفه الذهبي بالناقد فقال (الإمام الناقد) [4]

وفي تاريخ الإسلام(الحافظ، المجود) [5]وقد وصفه نجيب بن غانم الطيان، راوي كتاب الأباطيل بأنه(الإمام الأجل) [6]

عقيدته:

الناظر في كتاب الأباطيل يجد الإمام الجورقاني متبعاً عقيدة السلف، ويبدو ذلك جليا في أقواله، وآرائه في مسائل العقائد، فدفاعه وإبطاله الأحاديث التي احتج بها أهل الأهواء لدليل على صحة عقيدته ، وقد ذهب مـذهب السـلف في جميـع مسائل العقائد التي تطرق لها في كتابه مثل، زيادة الإيمان ونقصانه، ومسألة خلق القـرآن، وفي صـفات الـلـه ﷻ ومنـه استواء الـلـه

عز وجل على العرش، وسؤال الملائكة في القبر، وغيرها[7].

وفاته:

ذكر الذهبي بأن وفاة الجورقاني في 16-رجب-543هـ [8] وذكر صاحب كتاب إكمال الإكمال بأن خبره وصـل بغـداد بهـذا التاريخ، (قال ابن شافع في تاريخه بلغتنا وفاته لما خرج من بغداد ووصل خبره في يوم الأربعـاء سـادس عشر رجـب مـن سنة ثلاث وأربعين وأنه أدركه أجله بالطريق). [9]

وذكر الذهبي،السنة والشهر فقط دون ذكر اليـوم(قـال ابـن شـافع: مـات، فبلغنـا خـبره في رجـب سـنة ثـلاث وأربعـين وخمسمائة،أدركه أجله في السفر). [10] وذكر الصفدي، السنة فقط، قال(توفي الجورقاني سنة 543هـ). [11]

---

(1) مغلطاي، بن قليج بن عبد الـلـه البكجري المصري الحكري الحنفي أبو عبد الـلـه، عـلاء الـدين، شرح سـنن ابـن ماجـه، تحقيـق: كامـل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة1: 1419 هـ - 1999 م(ج1ص896).

وابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمـد الشـافعي المصري، البـدر المنـير في تخـريج الأحاديـث والأثـار الواقعـة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرين،الناشر:دار الهجرة للنشر والتوزيع -الرياض-السعودية، الطبعـة1، 1425هــ-2004م(ج2ص340)، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق:صلاح بن محمـد بـن عويضـة، النـاشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة1، 1417 هـ - 1996م(ج1ص9)، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الـلـه محمد بن أحمد بن عثمان بـن قـيماز الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق:د.همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان - عمان الأردن،الطبعة1404،1هـ(ج1ص162).

(2)السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين،تحذير الخواص من أكاذيب القصاص، تحقيق:محمد الصـباغ، النـاشر :المكتـب الإسـلامي- بيروت،ط2، 1394هـ1974م(ج1ص128).

(3)الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق(ج20ص177).

(4)الذهبي، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق(ج4ص70).

(5)الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق(ج11ص528).

(6)الجورقاني، الحسين بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الـلـه، الأباطيل والمنـاكير والصـحاح والمشـاهير، تحقيـق عبـد الـرحمن بـن عبـد الجبـار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط4 ،1422هـ2002م(ج1ص139).

(7) ينظر على سبيل المثال: الجورقاني، الأباطيل، حديث رقم20، 70، 79،...وغيرها كثير.

(8) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج20ص178)، تذكرة الحفاظ(ج4ص70)،.

(9)ابن الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد، مصدر سابق(ج3ص163)، ابن نقطه، إكمال الإكمال، مصدر سابق (ج2ص185).

(10)الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج11ص528) .

(11) الصفدي، الوافي بالوفيات، مصدر سابق،(ج12ص195).

المبحث الثالث

التعريـف بكتـاب الأبـاطيل والمناكير والصحـاح والمشاهيـر

اسم الكتاب:

كتاب الأباطيل ورد بأسماء متعددة:

الأباطيل: أطلق عليه اسم الأباطيل الإمام الذهبي[1] ، وابن حجر، [2] والسخاوي. [3]

الموضوعات: أطلق عليه اسم الموضوعات، ذكرها الذهبي عن ابن النجار، الصفدي.[4]

الأحاديث الضعيفة: أطلق عليه اسم الأحاديث الضعيفة، ابن حجر.[5]

الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: هذا اسم أطلق عليه الحافظ ابـن حجـر في "لسـان الميـزان"[6] ، وجعـل السبب في اختيار هذا الاسم هو موضوع الكتاب لأنه يذكر الأحاديث الواهية والباطلة ثم يقول باب في خلاف ذلك فيذكر الأحاديث الصحيحة التي تعارض الباطلة.

وهو الاسم الذي أطلق عليه المؤلف صريحاً على كتابه كما ورد في إحدى مخطوطات الكتاب[7].

وصف عام للكتاب:

لقد صاغ الجورقاني كتابه على أنه كتاب يحتوي الأحاديث المعلولة والباطلة والمكذوبة والمنكـرة، ومـا جـاء بخلافهـا مـن الصحاح، والمشاهير، وهو جواب على ما أراده بعض المحدثين الذين عاصروه حيث ذكر الجورقاني في مقدمة كتابـه: (أمـا بعد فقد سألني بعض إخواني من المحدثين ممن أوجب الـلـه تعالى عليّ حقه أن أجمع لـه كتابـاً في الأحاديـث المعلولـة، والأباطيل، والأكاذيب، والمناكير، وما جاء بخلافها من الصحاح، والمشاهير، فأجبته إلى ذلك) [8]

فالجورقاني قد جاء بالأحاديث الباطلة، والمكذوبة، والمنكرة، بأسانيدها، وهو الجزء الأكبر من الكتاب، وجاء بخلافهـا مـن الأحاديث الصحيحة، وقد اعتمد الجورقاني على الأحاديث التي أخرجهما الإمام البخاري ومسلم اعتماداً كبيراً، فقد أخـرج ما يقارب (245نصاً) من الصحيحين في بيان مخالفـة الأحاديـث الباطلـة والمنكـرة، والجـدير بالـذكر أن المؤلـف قـد أورد الأحاديث الصحيحة بأسانيده، واحتوى كتابه أيضاً على الأحاديث الصحيحة، والحسنة، وما سـكت عنهـا، وقـد بلـغ عـدد الأحاديث المجموعة في الكتاب(741) نصاً مقسمة على الكتب وبلغ عدد الكتب (17) كتاباً، وهذه الكتب مقسـمة عـلى الأبواب ،قد بلغ عدد الأبواب (140) باباً.

---

(1)ينظر:الذهبي،سير أعلام النبلاء، مصدر سابق(المقدمة:83)، وتذكرة الحفاظ(ج4ص70).

(2)ينظر: ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق(ج1ص467)،الإصابة(ج2ص371).

(3)ينظر:السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، المقاصد الحسـنة في بيـان كثـير مـن الأحاديـث المشـتهرة عـلى الألسنة،تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط1، 1405 هـ - 1985م.

(4)ينظر:الصفدي،الوافي بالوفيات، مصدر سابق(ج12ص195).

(5)ينظر: العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،تحقيـق: أبـو عاصم حسن بن عباس بن قطب،الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر،ط1، 1416هـ 1995م(ج1ص191).

(6)ينظر: ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق(ج1ص467)،الإصابة(ج2ص371).

(7)ينظر: الجورقاني، الأباطيل، (ص117).

(8)الجورقاني،الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، مصدر سابق(ج1ص124).

ولقد عرف الجورقاني الحديث الصحيح ووضع له شروطاً في القبول وجعل كل حديث يخالف إحد هذه الشروط غير صحيح.

قال الجورقاني:" فمما يعرف به صحيح الأحاديث من سقيمها أن يكون الحديث متعرياً من سبع خصال:

ألاّ يكون الشيخ الذي يرويه مجروحاً.

ألاّ يكون فوقه شيخ مجهول يبطل الحديث به.

ألاّ يكون الحديث مرسلاً فإن المرسل عندنا لا يقوم به الحجة.

ألاّ يكون الحديث منقطعاً، فإن المنقطع عندنا أسوأ حالاً من المرسل.

ألاّ يكون الحديث معضلاً، فإن المعضل عندنا أسوأ حالاً من المنقطع.

ألاّ يكون الحديث مدلساً، فإن المدلس من الأحاديث يحتمل أن يكون قد دلس وأسقط من إسناده اسم راو ضعيف يبطل الحديث به.

ألاّ يكون الحديث مضطرباً فان المضطرب لا يحتج به. فمتى ما وجد الحديث يعري عن هذه الخصال فهو صحيح، قبوله واجب، العمل به لازم، والراد له آثم".[1]

وكل حديث يخالف الصحيح فهو باطل عند الجورقاني. وقد ذكر ابن حجر في كتابه الإصابة ذلك "وقد أكثر الجورقاني في كتابه المذكور من الحكم ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة".[2]

وفي كتابه أيضاً تراجم لبعض الصحابة _رضي الله عنهم_ وبعض الرواة، وعند ترجمتهم يزيل الإيهام في الرجال فيقول مثلا يحيى بن أبي أنيسة، ويحيى هذا هو أخو زيد بن أبي أنيسة، وغيرها كثير في كتابه مما يدل على سعة علمه في تراجم الرجال وخبرته بهم، وقد ينسب الجورقاني في تراجمه و أحكامه إلى قائلها وهو قليل، والأغلب لا يذكر ذلك وهي إما أحكام للنسائي، أو للترمذي، أو للدارقطني، ولابن حبان الحظ الأوفر في ذلك وتأثر الجورقاني به واضح جداً[3].

الجورقاني التأثر والتأثير:

أعتمد الإمام الجورقاني_رحمه الله تعالى_ في كتابه الأباطيل اعتماداً كبيراً على كتاب صحيح البخاري، وكتاب صحيح مسلم_رحمهم الله_ حيث صرح في (245) نص مخرج من الصحيحين، وهذا ان دل فأنه يدل على أهتمامه الكبير بالصحيح، وكثرة إعتنائه ، وإستيعابه، وتمكنه والإستفادة منهما، فعندما يذكر الحديث الباطل، سرعان ما يخالفه بحديث من الصحيحين، ويقول أخرجه البخاري، أو مسلم، وفي بعض الأحيان يقول هذا حديث صحيح،

وصنف كتابه الأباطيل على الأبواب، وبعض الأحيان يترجم لكل باب منها، كما هو الحال عند الإمام البخاري في صحيحه، مما يدل على كثرة تأثره بالبخاري، وكتابه.

---

(1)الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق(ج1ص135-136).

(2) العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، الكتاب:لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة،الناشر: دار البشائر الإسلامية- بيروت، ط1، 2002م (ج3ص144).

(3) ينظر على سبيل المثال الجورقاني، الأباطيل، حديث رقم82،وحديث رقم 116،وحديث رقم142، وحديث رقم 217،.....

وتأثر الجورقاني أيضاً بمجموعة من العلماء الذين سبقوه، منهم الإمام أحمد، والنسائي، والترمذي، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وأكثرهم تأثيراً به هو الإمام ابن حبان وهذا يبدوا جليا في تراجمه للرجال، والحكم على الأحاديث.

وتأثير الجورقاني على علماء هذا الفن الذين جاءوا بعده لا يخفى على أحد فما من أحد ألف في هذا الفن الأ وقع تأثير الجورقاني على كتابه، وأكثرهم وضوحاً كتاب الموضوعات، والعلل المتناهية لأبن الجوزي_رحمه الله_ فقد ساق كثيراً من كلام أهل العلم نقلا من كلام الجورقاني.

موارد الجورقاني:

مصادر الجورقاني كثيرة ومتنوعة، وهذا التنوع جعل من كتابه الأباطيل، كتاب ذو قيمة علمية كبيرة.،

وموارد كتاب الجورقاني، هي الآتي:

- الإمام أحمد بن حنبل: المسند.
- الإمام البخاري: الصحيح، والتاريخ الكبير.
- الإمام مسلم: الصحيح.
- عبد الله بن أحمد: الزوائد على المسند، والسنة.
- أبو يعلى الموصلي: المسند.
- أحمد بن منيع البغوي: المسند.
- محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني: السنن.
- أبو داود السجستاني: السنن.، والمراسيل.
- أحمد بن شعيب النسائي: السنن.
- علي بن عمر الدار قطني: السنن.
- عيسى بن محمد الترمذي: السنن.
- مالك بن أنس: الموطأ رواية الليث.
- عثمان بن سعيد المروزي: السنن.
- محمد بن جعفر العقيلي: الضعفاء.
- محمد بن حبان البستي: كتاب المجروحين.
- سليمان بن أحمد الطبراني: المعجم الكبير.
- عبد الله بن عدي الجرجاني: الكامل.
- محمد بن الحسين الأزدي: الضعفاء.
- الحاكم النيسابوري: المستدرك.

- أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء.
- أحمد بن الحسين البيهقي: السنن الكبرى، والأسماء والصفات.
- أحمد بن علي الخطيب البغدادي: تقييد العلم.
- أبو سعيد عثمان الدارمي: المسند.
- أحمد بن منيع البغوي: المسند.
- عبد الـلـه بن محمد أبو القاسم البغوي: المعجم الكبير.
- محمد بن عبد الرحمن المخلص: منتقى المخلص.
- عبد الرحمن بن الحافظ ابن منده: المسند، والوفيات.
- رواية أبي العباس أحمد بن محمد: معرفة الرجال.
- يحيى بن معين: رواية الدوري.
- سؤالات محمد بن عثمان، لعلي بن المديني.
- العقيلي: الضعفاء الكبير.
- الطبراني: المعجم الكبير.
- الأزدي: الضعفاء.
- بيبي بنت عبد الصمد أم الفضل: من جزئها.
- علي بن المديني: رواية ابنه عبد الـلـه.
- مهدي بن سمعان: من نسخته المشهورة.
- أبو أحمد القاضي: في تاريخه.
- الحسين بن محمد التفليسي: الاعداد.
- أحمد بن علي بن لال: السنن.
- صالح بن أحمد الهمذاني: طبقات الهمذانيين.
- أبو الشيخ ابن حبان: من أخلاق النبيﷺ.
- ابن السني: من عمل اليوم والليلة.
- محمد بن علي الآجري: سؤالاته عن أبي داود.
- محمد بن عبد الـلـه الشافعي: من الفوائد.
- الحسين بن إسماعيل المحاملي:الأملي.
- محمد بن إسحاق بن خزيمه: صحيح ابن خزيمه.

- محمد بن هارون الروياني: مسند الروياني.
- الحارث بن أسامة: مسند.
- يعقوب بن سفيان: المعرفة والتاريخ.
- إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: أحوال الرجال.
- الحسن بن عرفه: الجزء المشهور باسمه.
- الحسن بن علي الحلواني: السنن.

مصطلحات الجورقاني في التصحيح:

- صحيح ثابت مشهور.
- مشهور رواته ثقات.
- صحيح رجاله كلهم ثقات.
- صحيح.
- مشهور حسن عزيز.
- حسن مشهور.
- مشهور.
- حسن.
- حسن غريب.
- حسن تفرد به فلان.
- عزيز كبير.
- غريب جدا.
- اشبه بالصواب.

مصطلحات الجورقاني في التضعيف.

- موضوع.
- باطل.
- منكر.
- موضوع، باطل، ليس له أصل.
- موضوع لاشك فيه.

- باطل لاشك فيه.
- كذب موضوع باطل مركب لا أصل له.
- باطل، غسناده منقطع.
- لا يرجع منه الى الصحة.
- مضطرب الإسناد والمتن.
- إسناده ضعيف.
- منكر مضطرب.
- منكر إسناده مرسل.
- منكر شبيه بالباطل.
- لا يثبت.

ثناء العلماء على الكتاب:

ذكر الإمام الذهبي_رحمه الـلـه_ استفادته منه في تذكرة الحفـاظ عنـد ترجمـة الجورقـاني، فقـال: "هـو مصـنف كتـاب الأباطيل، وهو محتو على أحاديث موضوعة واهية طالعته، واستفدت منه".[1]

وأثنى عليه ابن ناصر الدين في التبيان فقال:" وكان حافظاً عالماً بما يحويه، ومن مصنفاته كتاب "الموضوعات" أجاد فيه".[2]

انتقاد بعض العلماء للكتاب:

وقال ابن حجر_رحمه الـلـه_ مبيناً منهج الجورقاني في رده الأحاديث والحكم عليها بالبطلان بمجرد مخالفتها الأحاديـث الصحيحة.

(وقد أكثر الجورقاني في كتابه المذكور من الحكم ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة.).[3] ووافقه السخاوي.[4]

ولم يكن نهج الجورقاني بدعاً في إبطال الحديث بمخالفته الحديث الصحيح فقد عمل به العلماء، ولم ينكر أحداً عليهم.

(1)الذهبي، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق(ج4ص70).

(2)ابن ناصر، التبيان لبديعة البيان، مصدر سابق(ج3ص1273).

(3)العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق(ج1ص35-36).

(4)السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمـد الكتـاب: فـتح المغيـث بشرح الفيـة الحديث للعراقي،تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، ط1، 1424هـ ، 2003م (ج1ص315).

الدراسات حول الكتاب:

لم أجد بحسب الاطلاع والبحث الكثير في مكتبات الجامعات المعتمدة، والبحث في شبكة الاتصال الدولية(الانترنت) على وجود دراسة حول كتاب الأباطيل إلا ما كان من المحقق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، حيث قام بتحقيقه، حيث كان مخطوطاً لم يرَ النور.

المؤلفات في الموضوعات:

سبق الجورقاني في التأليف عدد من العلماء، ولكنه امتاز عن غيره في جمع الأحاديث بإسنادها وبيان الحكم عليها.، كما سبق الذكر في التعريف بالكتاب.

ومنها كتاب الموضوعات للنقاش: أبو سعيد الأصبهاني.

وأبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي(ت507هـ) كتاب "تذكرة الموضوعات"، وكتاب "الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

ومن ثم كتاب الأباطيل للجورقاني(ت543هـ).

ثم تابع الجورقاني جمهور كبير في التأليف في هذا الفن، وقد استفاد من كتابه من ألف بعده، وهم كالآتي:

عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي(ت597هـ)، له كتاب "الموضوعات".

عمر بن بدر بن سعيد الموصلي(ت622هـ)، "العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة"، وكتاب "المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: لم يصح شيء في هذا الباب".

أبو الفضائل الصغاني(ت650هـ)، "موضوعات الصاغاني"، وكتاب "الدر الملتقط في تبين الغلط ونفي الغلط"، وكتاب "رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القران".

أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية(ت728هـ)،كتاب "أحاديث القصاص"

أحمد بن محمد أبو عبد الله الحنبلي(ت744هـ)، كتاب "رسالة في أحاديث ضعيفة وموضوعة".

محمد بن أحمد الذهبي(ت748هـ)، كتاب "تلخيص الموضوعات لابن الجوزي"، وكتاب " أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي"، وكتاب "موضوعات مستدرك الحاكم".

محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت817هـ)، كتاب "خاتمة سفر السعادة.

جلال الدين السيوطي(ت911هـ)، كتاب "اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، وكتاب "النكت البديعات على الأحاديث الموضوعات".

علي بن محمد بن علي بن عرّاق(ت907هـ)، كتاب "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة".

محمد بن طاهر الصديقي(ت986هـ)، كتاب "تذكرة الموضوعات.

ملا علي القاريء(ت1014هـ)، كتاب "الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة"، "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع".

مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي(ت1143هـ)، كتاب "الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة".

عبد الحي عبد الحليم اللكنوي(ت1304هـ)، كتاب " الآثار المرفوعة من الأحاديث الموضوعة".

محمد بن خليل القاوقجي(ت1305هـ)، كتاب "اللؤلؤ المرصوع فيما قيل لا أصل له أو أصله موضوع".

وهذه المؤلفات على سبيل الذكر لا الحصر فقد تتابعت جهود العلماء قديماً وحديثاً في بيان الموضوعات لأجل بقاء السنة النبوية صافية بعيدة من شوائب الوضع .

الفصل الأول:

نقد السند عند الإمام الجورقاني وتطبيق منهجه النقدي فيه.

ويشتمل على ما يأتي:

المبحث الأول: التفرد.

المبحث الثاني: الاضطراب.

المبحث الثالث: نكارة الحديث.

المبحث الرابع: الانقطـاع.

المبحث الخامس: المـخالـفة.

المبحث السادس: البــاطل.

المبحث السابع: الشبيه بالباطل.

المبحث الأول

التفرد:

غالبا ما يكون ضعف الحديث هو جرح الراوي بالاسباب المختلفة بل ان غالبية علل المتن تعود الى الاسناد، فكان إمامنا الجورقاني_ رحمه الله تعالى_ قد أهتم أهتماماً بالغاً في نقده للسند، فجل ما ذكره من الاحاديث الباطلة أعلها من جهة اسنادها الا في احاديث معدودة قد تكلم عنها من جهة المتن بعد ابطال سندها، وقد افردت لها فصلاً وسياتي الحديث عنها إن شاء الله تعالى، ومن الأسباب التي أعل بها الحديث من جهة السند التفرد لبعض الرواة الذين رووا الاحاديث الباطلة والمنكرة، وقبل البدء بالأمثلة التي ساقها الجورقاني هذا تعريف ابن الصلاح للتفرد قال: "إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه: فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك، وأضبط كان ما انفرد به شاذا مردوداً، وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره، فينظر في هذا الراوي المنفرد: فإن كان عدلاً حافظاً موثوقاً بإتقانه وضبطه قبل ما انفرد به، ولم يقدح الانفراد فيه، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به خارماً له، مزحزحاً له عن حيز الصحيح.

ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسناً حديثه ذلك، ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف، وإن كان بعيداً من ذلك رددنا ما انفرد به، وكان من قبيل الشاذ المنكر"[1].

والتفرد لا تعتد علة في الأصل، ولكن تعد علة إذا رواها الضعفاء، والمتروكون، والكذابون، وكثيروا الغلط.

والأحاديث التي ذكرها إمامنا الجورقاني_رحمه الله تعالى_ في التفرد، رواتها ممن لم يوثق بحفظه وإتقانه، فكان من قبيل الشاذ والمنكر.

1- ومن الأمثلة التي ساقها الجورقاني _رحمه الله_ بسنده عن التفرد، والراوي الذي تفرد بالرواية ضعيف.
قال: أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بنجير الحافظ، .....حدثنا عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، حدثني أبو علقمة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: (سبحان الله نصف الميزان، والحمد لله ملء الميزان، والله أكبر ملء السماوات والأرض، ولا إله إلا الله، ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها)

(1) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت،
سنة النشر: 1406هـ - 1986م، (ص80).

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، قال الإمام أحمد بن حنبل : "هو ليس بشيء"[1]. وقال يحيى بن معين : "هو ضعيف"[2] [3].

هذا الحديث أخرجه(ابن راهويه، والقطيعي، والشجري، وابن عساكر) [4]، عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن الأفريقي عن أبي علقمة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرج الترمذي بلفظ آخر، عن الأفريقي عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، بلفظ "التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملؤه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه"

وقال عنه هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي[5].

وأخرجه قوام السنة باللفظ نفسه عند الجورقاني، عن عبد الله بن يحيى البرلسي، عن الأفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو)[6].

وذكر السيوطي بأن الحديث لأبي نصر السجزي في الإبانة عن ابن عمرو، وقال إسناده صالح، وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنهما) [7].

فالحديث برواية الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وقد انفرد به الأفريقي أيضاً.

وقد نقل الجورقاني أقوال العلماء في تجريح (الأفريقي) فقط حتى أنه اقتطع كلام يحيى بن معين ونقل عنه بأنه ضعيف، ولم يذكر تكملة قوله بأنه يكتب حديثه، كما ذكر المزي عند ترجمته،" إذ روى عن إسحاق بن راهويه قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: عبد الرحمن بن زياد ثقة، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن معين: ضعيف، زاد محمد عن يحيى: ويكتب حديثه، وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التي يجئ بها، وقال علي بن المديني: كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث، تفرد بها لا تعرف. وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى القطان وغيره، ورأيت

---

(1) ابن حنبل، أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد، دار الخاني_الرياض_ ط3، 1422هـ 2001م، (ج1 ص309).

(2) بن معين، يحيى بن معين أبو زكريا، كلام يحيى بن معين في الرجال، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث_دمشق_ط2، (ج1 ص78).

(3) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص179).

(4) ابن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق:د عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان- المدينة المنورة، ط1، 1412هـ 1991م،(ج1ص345)، رقم الحديث(340)، القطيعي، أحمد بن جعفر بن حمدان، الفوائد المنتقاة العوالي من حديث القطيعي - مخطوط-،انتقاء: عمر بن جعفر بن أبي السري البصري، رواية: الحسن بن علي الجوهري،(ج4ص26)، رقم الحديث(61)، الشجري، يحيى بن الحسين بن إسماعيل، ترتيب الأمالي الخميسية، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان_، ط1، 1422هـ2011م، (ج1ص309)، رقم الحديث(1077)،، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995م، (ج34ص345).

(5)الترمذي، محمد بن عيسى بن سوْرة بن موسى، الجامع الكبير- سنن الترمذي،تحقيق، د.بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998م، (ج5ص493)، رقم الحديث(3518).

(6) قوام السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي، الترغيب والترهيب، تحقيق: أيمن بن صالح ابن شعبان، الناشر: دار الحديث – القاهرة، ط1، 1414هـ 1993م، (ج1ص428) رقم الحديث (749).

(7) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جامع الأحاديث، تحقيق، فريق من الباحثين بإشراف الدكتور علي جمعة، ط1423،1هـ ،2002م،(ج13ص232)،رقم(13002).

محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث روى لـه البخـاري في الأدب المفـرد، وابـن ماجـه، وأبو داود، والترمذي،" [1].

وذكر الذهبي في ترجمته،"هو قاضي أفريقية، وعالمها، ومحدثها، على سوء في حفظه: قال عنه يحيى بـن معـين :هو ضعيف، ولا يسقط حديثه وقال الذهبي أيضاً :كان الثوري يعظمه جدا"[2].

وقد انفرد بالرواية الإفريقي، وهو ممن لا يوثق بحفظه وإتقانـه، وقـد خـالف الروايـات الصـحيحة في البـاب، فالحديث كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

2- ومن الأمثلة أيضاً ما روى الامام الجورقاني حديثاً بسنده، بـين بطـلان الحـديث بسـبب تفـرد غـير الثقـة، فقال:

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن.... عن ميناء، عن عبد الـلـه بن مسعود، قال: كنـت مـع النبـي صـلى الـلـه عليه وسلم ليلة وفد الجن، قال: فتنفس، فقلت: ما شأنك يا

رسول الـلـه؟ قال نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود، قلت: فاستخلف، قال: من، قلت: أبو بكر، فسكت ثم مضى ساعة، ثـم تنفس، فقلت: ما شأنك بأبي وأمي يا رسول الـلـه قال: نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود ، قال: قلت: فاسـتخلف،قال: مـن، قلت: علي بن أبي طالب، قال: والذي نفسي بيده، لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين "أكتعين"[3]

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به عن عبد الـلـه بن مسعود، ميناء مولى عبد الرحمن ابن عوف، قال العباس بن محمد: "سمعت يحيى بن معين يقول: ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، الذي روى عنه همام، أبـو عبـد الـرزاق، لـيس بثقة"[4]، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف فقال: منكـر الحـديث، روى أحاديث في أصحاب النبي صلى الـلـه عليه وسلم مناكير، لا يعبأ بحديثه، كان يكذب"[5]، [6].

الحديث أخرجه(عبد الرزاق، وابن أبي عاصم، والعقيلي، والطبراني) [7]

جميعهم من طرق عن ميناء عن عبد الـلـه بن مسعود ﷺ به.

---

(1) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج17ص107-108).

(2) الذهبي، السير، مصدر سابق (ج6ص412).

(3) "العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصين أبتعين"ينظر: أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهـري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م، (ج1ص33).

(4) موسوعة أقوال يحيى بن معين، جمع وتحقيق: د.بشار عواد، جهاد محمود، الناشر: دار الغرب الإسلامي_بيروت_ ط1، 1430هـ 2009م، (ج4 ص429).

(5) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف سـعد الحميـد، مطـابع الحمـيضي، ط1، 1427هـ 2006م (ج3 ص601).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص276).

(7)عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، من الجامع (منشور كملحق بمصـنف عبـد الـرزاق)، تحقيـق: حبيـب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، ط2، 1403هـ (ج11ص317) رقم الحديث (20646)، ابن أبي عاصم، أحمـد بـن عمـرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتـب الإسـلامي – بـيروت، ط1، 1400هـ(ج2ص563)، رقم الحديث(1183)، بلفظ مشابه له، العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، الضعفاء، تحقيق: الدكتور مـازن السرسـاوي، الناشر: دار ابن عباس – مصر ،ط2، 2008م(ج6ص127)، رقم الحديث(6060)، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيـوب،المعجم الكبـير، تحقيـق :حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الموصل، ط2، 1404 هـ ،1983م باب من ذكر عن عبـد الـلـه بـن مسـعود أنه كان مع النبي صلى الـلـه عليه و سلم ليلة الجن، (ج10ص67) رقم الحديث(9970).

وتعقب العقيلي على الحديث وقال: هذا من جملة مناكير حديثه[1]. يعني ميناء.

وقال ابن الجوزي بعد ذكر الحديث: هذا حديث موضوع والحمل فيه على ميناء وهو مولى لعبد الرحمن بن عوف وكان يغلو في التشيع[2].

وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه ميناء وهو كذّاب[3].

والحديث لم ينفرد فيه ميناء فله متابع عند الطبراني في المعجم الكبير، عن أبي عبدالله الجدلي،،

قال: حدثنا محمد عبد الله الحضرمي ثنا علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن حرب بن صبيح ثنا سعيد بن مسلم عن أبي مرة الصنعاني عن أبي عبد الله الجدلي عن عبد الله بن مسعود قال: ....الحديث [4].

عن عبدالله بن مسعود، ذكر ذلك السيوطي[5] عند تعقبه لكلام ابن الجوزي للحديث. وأبو عبدالله الجدلي وثق[6] ولكنه رمي بالتشيع، قال الذهبي في الميزان شيعي بغيض[7].

وهذا الحديث مما يؤيد بدعته، فالحديث لم ينفرد به ميناء كما ذكر الجورقاني، ورغم المتابعة يبقى الحديث باطلاً، والله تعالى أعلم.

3- ومن أمثلة تفرد غير الثقة، ما روى الجورقاني بسنده، فقال:

أخبرنا أبو بكر المزكي.....حدثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف، عن نافع بن أبي نافع، قال: سمعت معقل بن يسار، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يلبث الجور بعدي إلا قليلاً حتى يطلع، فكلما طلع من الجور شيء ذهب من العدل مثله، حتى يولد الرجل في الجور فلا يعرف غيره، ثم يأتي الله بالعدل، فكلما ظهر من العدل شيء ذهب من الجور مثله، حتى يولد الرجل في العدل فلا يعرف غيره ، قيل: يا رسول الله، ومن أهل الجور؟ قال: هؤلاء بنو عمنا ، يعني: بني أمية، الذين بسطت لهم في الدنيا، قيل:

يا رسول الله، ومن أهل العدل؟ قال: نحن أهل البيت

قال الجورقاني:هذا حديث منكر، تفرد به خالد بن طهمان[8].

هذا الحديث جاء بألفاظ مختلفة:

---

(1) العقيلي، الضعفاء، مصدر سابق، (ج6ص127)، رقم الحديث(6060).

(2)ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد،الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن المدينة المنورة، ط1، 1386 هـ - 1966م، (ج1ص346).

(3) الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ 1994م، (ج5ص185)، رقم الحديث(8948).

(4) الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق،(ج10ص67) رقم الحديث(9969).

(5)السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: أبي عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1417 هـ - 1996م(ج1ص298).

(6) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1417 هـ / 1997 م، (ج4ص217-218)، المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1400،1 هـ- 1980م (ج4ص544).

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص544).

(8) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص409).

حيث أخرج أحمد في مسنده بلفظ "لا يلبث الجور بعدي إلا قليلاً حتى يطلع، فكلما طلع من الجور شيء ذهب من العدل مثله، حتى يولد في الجور من لا يعرف غيره، ثم يأتي الله بالعدل، فكلما جاء من العدل شيء، ذهب من الجور مثله، حتى يولد في العدل من لا يعرف غيره "[1].

أورده العراقي وقال: هذا حديث حسن[2]،

وأورده الهيثمي وقال: رواه أحمد، وفيه خالد بن طهمان، وثقه أبو حاتم الرازي، وابن حِبّان، وقال: يخطئ ويهم، وبقية رجاله ثقات[3]. وكذلك أورده، ابن كثير، وابن حجر، والسيوطي جميعهم بلفظ الإمام أحمد[4].

وأخرجه الروياني بلفظ (لا يلبث الجور بعدي إلا يسيراً حتى يطلع كلما طلع من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يولد في الجور من لا يعرف غيره قال: قلت: يا رسول الله، من أهل العدل؟، قال: فضرب بيده على صدره وقال: نحن أهل العدل، نحن أهل العدل، قال: قلت: فمن أهل الجور؟ قال: فأخبره بهم، وأخبره كم يملكون)[5].

واختلف الحكم في خالد بن طهمان ولم يذكر الجورقاني غير التجريح،

ذكر المزي[6] عند ترجمته عن يحيى بن معين: خالد الإسكاف ضعيف.، وقال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة، محله الصدق، وقال أبو عبيد الأجري: سألت أبا داود عن خالد الإسكاف، فقال: حدث عنه سفيان. ولم يذكره أبو داود إلا بخير، قال ابن حبان: يخطئ ويهم[7].

وقال الذهبي: ضعفه ابن معين، وقال: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كلما جاءوه به قرأه، وقال أبو حاتم: من عتق الشيعة، محله الصدق. وأرجح بأنه ضعيف، والرواية ضعيفة لوضوح التأييد للبدعة والله تعالى أعلم، والحديث تفرد به خالد بن طهمان كما ذكر الجورقاني[8].

4- ومن أمثلة ما تفرد بروايته من هو منكر الحديث، روى الامام الجورقاني بسنده، فقال

أخبرنا شيرويه بن شهردار.... حدثنا عمر بن عبد الله بن يعلى الثقفي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا رأيتم بني أمية على منابر الأرض، وسيملكونكم، فتجدونهم أرباب سوء بعدي، لا يناوئهم أحد إلا

---

(1) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل،تحقيق:شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط1421،1 هـ - 2001 م(ج33ص422)، رقم الحديث(20308).

(2) العراقي، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين، محجة القرب إلى محبة العرب، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة،ط1، 1420هـ2000 م (ص177)، رقم الحديث(85).

(3) الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، غاية المقصد في زوائد المسند، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط1421،1هـ2001م(ج2ص306)، رقم الحديث(2383)، وأورده في مجمع الزوائد (ج5ص196)، رقم الحديث (8999).

(4) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، جامع المسانيد والسنن، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ط2، 1419هـ - 1998م(ج8ص23) رقم الحديث(10073)، العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، ط1 ،1415 هـ - 1994م(ج13ص395)، رقم الحديث(16910)، السيوطي، جامع الأحاديث، مصدر سابق(ج17ص247)، رقم الحديث(18084).

(5) الرُّوياني، أبو بكر محمد بن هارون، مسند الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة،ط1، 1416هـ (ج2ص327)، رقم الحديث(1292).

(6) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق(ج8ص95).

(7)ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي، الثقات،تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية،الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1393،1 هـ - 1973م (ج6ص257) رقم(7622).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص632).

نطحوه، فانتظروا بهم تختلف أسيافهم، فإذا اختلفت أسيافهم فلا يرتدوا على أعقابها، لا يرتقون فتقاً إلا فتق الله عليهم أشد منه حتى يخرج مهديا) ، قال: فاهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لرؤيا أوري في المنام، فأنزل الله تعالى: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك...الآية)] [1].

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به عمر بن عبد الله بن يعلى الثقفي، وهو منكر الحديث.

هذا الحديث(أخرجه ابن أبي حاتم عن يعلى بن مرة مرفوعاً) [2].

والحديث تفرد به (عمر بن عبد الله بن يعلى الثقفي) [3]، وقد ضعفه أكثر من واحد، قال عنه الإمام أحمد[4].: منكر الحديث.، وأورده السيوطي في الدر المنثور[5].

فالحديث كما ذكر الجورقاني منكر لتفرد عمر بن عبد الله، والله تعالى أعلم.

5- وروى الإمام الجورقاني بسنده ايضاً، فقال:

أخبرنا أبو علي الحداد كتابة.... حدثنا موسى بن إبراهيم حدثنا عمرو بن واقد، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب، قال: لما فتحت خراسان بكى عمر بن الخطاب، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف، فقال: ما يبكيك يا أمير المؤمنين، وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح؟ قال: وما لي لا أبكي، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من نار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول (إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤوا بنعي الإسلام، فمن سار تحت لوائهم، لم تنله شفاعتي يوم القيامة)

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به، عن زيد بن واقد، عمرو بن واقد، قال

"عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قال أبو مسهر: عمرو بن واقد ليس بشيء[6]" [7].

الحديث أخرجه (أبو نعيم، وابن الجوزي) [8]،

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص413).

(2) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر،تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط3، 1419 هـ (ج7ص2336)، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالماثور، تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر – مصر،1424هـ ـ 2003م(ج9ص391).

(3) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، التاريخ الكبير، طبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (ج6ص170)، الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ1997م، (ج6ص64)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج21ص534).

(4) موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج3ص76).

(5) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالماثور، تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر – مصر،1424هـ ـ 2003م(ج9ص391).

(6) ابن أبي حاتم، العلل لابن أبي حاتم، (ج5ص345).

(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص435).

(8) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م،(ج5ص192)، ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق،(ج2ص38)،. الذهبي، في تلخيص كتاب الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص156)، رقم الحديث (339)، وقال الذهبي: زيد واه، وعمرو متروك، وأحسب أن وضعه بعدهما، وموسى تركه الدارقطني.

وأخرجه السيوطي، جامع الأحاديث، مصدر سابق، (ج28ص370)، رقم الحديث(31291) قال السيوطي: ولم يعله الجورقاني إلا بعمرو، وعمرو روى له الترمذي وابن ماجه والله أعلم، وكذلك ذكر السيوطي، في أللآلي، مصدر سابق(ج1ص398)،نفس الكلام السابق، ووثق الرواة الذين ضعفهم الجورقاني، وقد خالف السيوطي، الذهبي، وابن الجوزي، في توثيق الرواة.

قال أبو نعيم الأصبهاني[1] عن الحديث: غريب من حديث زيد ومكحول، قال ابن الجوزي[2]: هذا حديث موضوع بلا شك، وقال الذهبي[3]: زيد واه، وعمرو متروك، وأحسب أن وضعه بعدهما، وموسى تركه الدار قطني، وعمرو بن واقد قال عنه البخاري[4]: منكر الحديث،

وذكره ابن عدي في الضعفاء[5]، وقال الذهبي[6]: عن محمد بن عمرو.لا يعرف، وأتى بخبر منكر.

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، لتفرد عمرو بن واقد، والله تعالى أعلم.

6- روى الإمام الجورقاني بسنده، حديثا بين نكارة الحديث بسبب تفرد منكرالحديث، فقال:

أخبرنا يحيى بن عبد الوهاب .... حدثنا علي بن جميل الرقي، قال: حدثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي من ولد فاطمة.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، تفرد به علي بن جميل الرقي، وهو منكر الحديث [7].

هذا الحديث روي مسنداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وروي مقطوعاً عن سعيد بن المسيب.

مرفوعاً: عند(ابن ماجه، وأبي داود، والعقيلي، والحاكم) [8].

قال ابن الجوزي: (وأما حديث أم سلمة فقال العقيلي لا يعرف إلا بعلي بن جميل ولا يتابع عليه وهو كلام معروف من كلام سعيد بن المسيب والظاهر إن زياد بن بيان وهم في رفعه قال ابن عدي زياد معروف بهذا الحديث وقد أنكره عليه البخاري) [9].وقال البخاري في إسناده نظر عند ترجمة زياد بن بيان[10].

مقطوعا: (البخاري في التاريخ الكبير، والعقيلي) [11].

---

(1) الأصبهاني، حلية الأولياء، مصدر سابق، (ج5ص192).

(2) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق،(ج2ص38).

(3) الذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص156).

(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج6ص379).

(5) الجرجاني، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى مختار غزاوي، الناشر دار الفكر_بيروت،1409 هـ- 1988م(ج6ص207).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3ص292).

(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص485).

(8) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني،سنن ابن ماجه،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، ط1، 1418هـ 1998م، كتاب الفتن، (ج5ص542)، وأبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني، علق على الأحاديث، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر، مكتبة المعارف_ الرياض، ط2، 1424هـ ، كتاب المهدي، (ج2ص765)، العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، الضعفاء الكبير،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي – الرياض، ط1، 1420هـ - 2000م(ج2ص430_431_974)، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري،المستدرك على الصحيحين، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، الناشر، دار الحرمين، مصر_ القاهره، ط1، 1417هـ - 1997 م (ج5ص19).

(9) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2 ص860).

(10) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق،(ج3ص346) رقم (1171).

(11) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق،(ج8ص406) رقم (3497)، والعقيلي، الضعفاء، مصدر سابق، (ج2 ص430 _ 974).

وذكر العقيلي: (وفي المهدي أحاديث جياد من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ)[1]، وذكر أيضاً عند ترجمة زياد بن بيان (عن قتادة، قال: سئل سعيد بن المسيب

عن المهدي: ممن هو؟ قال: من قريش، قال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: يا أبا محمد، من أي قريش هو؟ قال من بني هاشم، قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من ولد فاطمة، ورواه معمر، عن قتادة هكذا من قول سعيد بن المسيب، وروايتهما أولى. وفي المهدي أحاديث صالحة الأسانيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يخرج مني رجل، ويقال من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي» فأما من ولد فاطمة ففي إسناده نظر، كما قال البخاري والصحيح قول سعيد بن المسيب، وأما مسند فلا)[2]،. وقال ابن عدي: "والبخاري إنما أنكر من حديث زياد بن بيان هذا الحديث، وهو معروف به"[3].

وعلي بن جميل ذكره ابن عدي في الضعفاء وقال: علي بن جميل الرقي حدث بالبواطيل عن ثقات الناس، ويسرق الحديث[4]، وقال الذهبي: كذبه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وغيره، فهو في أحسن حالته ضعيف[5]، وزياد بن بيان قال البخاري: في إسناد حديثه نظر[6]، وقال الذهبي[7]: لم يصح حديثه.

فالحديث فيه أكثر من علة 1- فيه زياد بن بيان، 2- وتفرد الحديث بعلي بن جميل، 3-ورفع الحديث والصواب كونه مقطوعا.

فالحديث منكراً كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

7- تفرد من عرف بكثرة خطأه ووهمه، ما روى الامام الجورقاني بسنده ايضا، فقال:

أخبرنا محمد بن أبي العلاء... حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النبيذ وضوء من لم يجد الماء

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به المسيب بن واضح، عن مبشر بن إسماعيل، والمسيب كان كثير الخطأ والوهم، وقد وهم في هذا الحديث، والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا إلى ابن عباس[8].

الحديث أخرجه(الدار قطني، والبيهقي)[9].

---

(1) العقيلي، الضعفاء، مصدر سابق، (ج2 ص974).
(2) العقيلي، الضعفاء، مصدر سابق، (ج2 ص430).
(3) ابن عدي،الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج4 ص144).
(4) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج6 ص368).
(5) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3 ص117).
(6) البخاري،التاريخ الكبير، مصدر سابق،(ج3ص346) رقم (1171).
(7) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2 ص87).
(8) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص506).
(9)الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي،سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون،الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان،ط1424،1هـ-2004م، بابُ الوضوء بالنبيذ، (ج1ص126)، رقم الحديث(243)، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط1424،3 هـ - 2003 م، باب منع التطهير بما عدا الماء من المائعات، (ج1ص18) رقم الحديث(31/ 32)، وأورده أيضا في الخلافيات، تحقيق: مشهور ابن حسن آل سلمان، الناشر: دار الصميعي، ط1، 1414هـ1994م (ج1ص183) رقم (39)، ونقل كلام الدارقطني، وأورده أيضا البيهقي، في معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، ط1412،1هـ - 1991م، (ج1ص238)، رقم(521).

وقال الامام البيهقي _رحمه الـلـه_[1]: فهو فيما وهم فيه المسيب بن واضح وكان ضعيفاً.

وقال الذهبي: هذا منكر[2].

وقد تفرد بالحديث المسيب بن واضح، والمحفوظ أنه من قول عكرمة كما أخرج ذلك (ابن أبي شيبة، وأبو يعلى)[3].

ونقل الجورقاني الحكم في الراوي من أبي حاتم بقوله كان كثير الخطأ والوهم[4].

ونقل الذهبي عند ترجمته قائلا: وكان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه.

وذكره ابن عدي، فأورد له عدة أحاديث مناكير، ثم قـال:أرجـو أن بـاقي حديثـه مسـتقيم، وهـو ممـن يكتـب حديثـه.، وسمعت أبا عروبة يقول: كان المسيب لا يحدث إلا بشيء يعرفه، ويقف عليه[5].

ولكن ضعفه الدار قطني في مواقع متعددة في كتاب السنن[6].

والذي يبدو لي أنه ضعيف كما ذهب اليه الدار قطني

فالحديث كما ذكر الإمام الجورقاني، وعلته الرفع والصواب الوقف وقد تفرد بذلك المسيب، والـلـه تعالى أعلم.

8- تفرد من عرف بالوضع، روى الامام الجورقاني بسنده، فقال:

أخبرنا أبو الوفاء محمد بن جابار المذكر....حدتنا محمد بن المهاجر البغدادي، قال: حدثنا عبد الوهـاب، وعبـد الصـمد، قالا: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن أبي هريرة، قال: " ماءان لا يجزيان من غسل الجنابة: ماء البحـر وماء الحمام "

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به محمد بن المهاجر، ومحمد بن المهاجر كان يضع الحديث[7].

الحديث أخرجه(عبد الرزاق في مصنفه، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل من الأنصار، عن عبد الـلـه بن عمرو بن العاص قال: الحديث..، ثم ذكر بعد ذكر الحديث، قال معمر: سألت يحيى عنه بعد حـين فقـال: قـد بلغنـي مـا هـو أوثق من ذلك، أن رسول الـلـه

صلى الـلـه عليه وسلم سئل عن ماء البحر فقال: (ماء البحر طهور، وحل ميتته) [8].

---

(1) البيهقي، السنن والآثار، مصدر سابق،(ج1ص238).

(2) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الـلـه محمد بن أحمد بن عثمان، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تحقيق: مصطفى أبـو الغـيط عبـد الحي عجيب، الناشر : دار الوطن – الرياض، ط1، 1421 هـ - 2000 م، (ج1ص20).

(3) ابن أبي شيبة، عبد الـلـه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان،المصنف في الأحاديث والآثار،تحقيق: كمال يوسف الحوت،الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1409هـ باب: من كان يكره ماء البحر ويقول لايجزئ، (ج1ص32)،رقم الحديث (265)، عن عكرمة موقوفا، أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، النـاشر: دار المـأمون للـتراث – دمشـق، ط1، 1404 هـ- 1984م(ج9ص273) رقم الحديث(5395).

(4) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلـس دائـرة المعـارف العثمانيـة - بحيـدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي لبنان _بيروت_ ، ط1، 1271 هـ 1952م، (ج8ص294).

(5) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج11ص403).

(6) الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن، السنن، تحقيق وضبط نصه وعلق عليه: شـعيب الارنـؤوط، وآخـرون، النـاشر: مؤسسـة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1424 هـ - 2004 م، (ج1ص126_136، ج5ص506).

(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص487).

(8) الصنعاني، مصنف عبد الرزاق، مصدر سابق، (ج1 ص93) رقم (318).

وابن أبي شيبة قال: حدثنا ابن علية ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: الحديث.[1]

والبيهقي في السنن الكبرى عن ابن عمر_ رضي الله عنهما_، بسنده عن عبد الله بن عمر قال: الحديث، وبعد ذكر الحديث قال: هكذا ورد موقوفا.[2]

وأخرجه ابن الجوزي[3]، وقال بعد ذكر الحديث: هذا حديث موضوع، وعقب الذهبي على الحديث[4]، وقال: فيه محمد بن المهاجر، كذاب.

والحديث بجميع طرقه موضوع لضعف الرواة في كل سند، ومخالفته للإجماع،(قد أجمع جمهور العلماء وجماعة أئمة الفتيا بالأمصار من الفقهاء أن البحر طهور ماؤه، وان الوضوء جائز به) [5].والحديث لم يتفرد به محمد بن المهاجر كما ذكر الجورقاني، فالأسانيد تختلف عند عبد الرزاق، وعند أبن أبي شيبة، والبيهقي، ورغم المتابعات يبقى الحديث كما ذكر الجورقاني منكراً، والله تعالى أعلم.

9- ومن الأمثلة التي ساقها إمامنا الجورقاني في التفرد، رواية ممن إذا تفرد فغير محتج بروايته، ما روى الجورقاني_رحمه الله تعالى_ بسنده قال:

أخبرنا شيرويه بن شهردار....حدثنا بقية، عن عمرو بن أبي عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحدث حدثان: حدث اللسان، وحدث الفرج

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وبقية إذا تفرد بالرواية فغير محتج بروايته[6].

هذا الحديث أخرجه:

البخاري في التاريخ، بسنده موقوفاً على ابن عباس _رضي الله عنهما_ قال: حدثنا ابن مهدي، سمع الأسود بن شيبان، عن حاجب، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: "الحدث حدثان، أشدهما حدث اللسان" [7]. ولم يتابع فيه.

وأخرجه الدنيوري موقوفاً أيضاً على ابن عباس _رضي الله عنهما_ قال:حدثنا يوسف بن الضحاك، نا عثمان بن الهيثم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: "الحدث حدثان حدث من فيك، وحدث من فرجك" [8].

---

(1) ابن أبي شيبة، مصنف أبن أبي شيبة،مصدر سابق،(ج1ص122)، رقم(1404).

(2) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق،(ج4ص547) رقم (8665).

(3) ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي، الموضوعات،تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1، 1386هـ 1966م (ج3ص279).

(4) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان،تلخيص كتاب الموضوعات،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد،الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1419 هـ - 1998م (ج1ص361).

(5) ابن عبد البر،يوسف بن عبد الله المالكي، فتح البر في الترتيب الفقهي، ترتيب الشيخ محمد بن عبد الرحمن المغراوي، مجموعة التحف النفائس الدولية- الرياض، ط1، 1416هـ 1996م (ج3ص11).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص530).

(7) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق (ج3ص79).

(8) الدنيوري، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : جمعية التربية الإسلامية البحرين، دار ابن حزم -بيروت - 1419هـ (ج3ص239).

وأخرجه ابن المنذر، موقوفاً أيضاً قال: حدثنا محمد ثنا إسحاق، أنا علي الرازي، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: "الحدث حدثان حدث من فيك، وحدث من أسفل منك" [1]،

وروى ابن المنذربإسناد آخر أيضاً فقال: حدثنا محمد بن نصر، ثنا بندار، ثنا عبد الرحمن، ثنا الأسود بن شيبان، عن حاجب، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس[2]، الحديث.

وأخرجه البيهقي موقوفا على ابن عباس وعائشة _رضي الله عنهم_ قال: أخبرنا حمزة بن عبدالعزيز، نا عبد الله، نا جعفر بن أحمد بن نصر، نا زياد بن أيوب، نا القاسم بن مالك، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، وعائشة، أنهما قالا: "الحدث حدثان: حدث من فيك، وحدث من نومك، وحدث الفم أشد: الكذب والغيبة" [3].

أخرجه ابن الجوزي بإسناد الجورقاني نفسه، وقال: لا يصح[4].

وقال النووي الحديث: وروي موقوفا على ابن عباس وهو ضعيف أيضا[5].، وقال ابن عبدالهادي بعد ما ساق الحديث بإسناد الجورقاني نفسه، وقال: لا يصح[6].

وقال الذهبي في ترجمته لبقية: قال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات[7]، وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وقال غير واحد: كان مدلسا، فإذا قال عن، فليس بحجة، ولم أقف على قول وافق الجورقاني في أنه إذا تفرد بالرواية فغير محتج بروايته لكثرة وهمه.

وعمرو بن أبي عمرو[8] الذي روى عنه شعبة ليس بالقوي، وقيل انه صدوق، ولم يصرح بالسماع هنا فتكون روايته ضعيفة.

---

(1) ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري، الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف،راجعه وعلق عليه: أحمد بن سليمان بن أيوب، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفلاح،ط1، 1430 هـ - 2009 م (ج1 ص291).

(2) ابن المنذر،الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، مصدر سابق، (ج1ص236).

(3)البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق (ج3ص79)، الدنيوري، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : جمعية التربية الإسلامية البحرين، دار ابن حزم -بيروت - 1419هـ (ج3ص239)، ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري، الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، راجعه وعلق عليه: أحمد بن سليمان بن أيوب، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفلاح، ط1، 1430 هـ - 2009 م (ج1 ص335، 336)، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي، الجامع لشعب الإيمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع _الرياض_، ط1، 1423 هـ - 2003 م (ج9ص89)،ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، التحقيق في أحاديث الخلاف، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ(ج1ص201)، وفي العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1ص365)، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام،تحقيق:حسين إسماعيل الجمل،الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان – ط1، 1418هـ - 1997م(ج1ص144)، ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تحقيق : سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر : أضواء السلف – الرياض، ط1، 1428هـ - 2007 م (ج1ص315)، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة – مخطوط، المكتبة الشاملة، الإصدار الرابع، المكتب التعاوني للدعوة بالروضة، رقم الحديث (1484).

(4) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، التحقيق في أحاديث الخلاف، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني،الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ(ج1ص201)، وفي العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1ص365).

(5)النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، تحقيق:حسين إسماعيل الجمل، الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان – ط1، 1418هـ - 1997م(ج1ص144).

(6)ابن عبد الهادي، التنقيح، مصدر سابق،(ج1ص315).

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1 ص331).

(8) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،ط1، 1326هـ(ج8ص83).

وللحديث متابع فشعبة تابع بقية في رواية ابن حجر، وليس كما ذكر الجورقاني بتفرد بقية في الحديث، ورغم المتابعة يبقى الحديث ضعيف، ولا يصل حد النكارة، والله أعلم.

10- ومن أمثلة التفرد الذي لايُحتمل كون راويه متروك، ما أخرج الجورقاني بسنده حديثاً، قال:

أخبرنا محمد بن محمد.. عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: في الكلب يلغ في الإناء، لأن يغسل ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً.

قال الجورقاني: تفرد به عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل، وهو متروك الحديث[1].

الحديث أخرجه (الدارقطني، والبيهقي) [2]،

وهوعند ابن الجوزي، وابن عبد الهادي، والذهبي [3].

وذكر جميعهم تفرد عبد الوهاب[4] للحديث، وهو متروك.

فالحديث كما ذكر الجورقاني تفرد به عبد الوهاب، وهو متروك الحديث.، فتفرده باطل،

والله تعالى أعلم.

11- وأخرج الجورقاني _رحمه الله تعالى_ حديثاً بسنده، ، والذي تفرد بروايته ضعيف الحديث، قال:

أخبرنا يوسف بن أحمد،... حدثناعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن علي بن بذيمة، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث، عن ابن عباس، قال: جاء رجل، فقال: يا رسول الله، أصبت امرأتي وهي حائض؟ فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتق نسمة

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، تفرد به عن علي، عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، قال أبو زرعة الرازي: هو ضعيف الحديث[5].

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص546-547-548).

(2) الدار قطني،سنن الدار قطني، مصدر سابق، باب ولوغ الكلب في الإناء(ج1 ص104)، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب غسل الإناء من ولوغ الكلب، (ج1ص240).

(3) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1ص333)، ابن عبد الهادي، تنقيح التحقيق، مصدر سابق، (ج1ص85)، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تحقيق:مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر : دار الوطن – الرياض، ط1، 1421 هـ - 2000 م (ج1ص24).

(4) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج18 ص496).

(5) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص574).

والحديث أخرجه:

النسائي قال: أخبرني محمود بن خالد قال: حدثنا الوليد، عن عبد الرحمن بن يزيد السلمي قال: سمعت علي بن بذيمة يقول: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس يقول: قال رجل الحديث... [1]

وابن المنذر عن سفيان، عن علي بن بذيمة، وخصيف، عن مقسم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم عن مقسم، عن ابن عباس قوله: وتعقب ابن المنذر على الحديث قائلا: فإن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أوجب ما ذكرناه وجب الأخذ به ثم لم يكن بين قبول ذلك منه في هذا الباب وبين قبولنا منه ما أوجب على الذي وقع على أهله في شهر رمضان فرق لأن الخبر إذا ثبت وجب التسليم له وإن لم يثبت الخبر ولا أحسبه يثبت فالكفارة لا يجوز إيجابها إلا أن يوجبها الله أو يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أوجبها ولا نعلم إلى هذا الوقت حجة توجب ذلك والله أعلم [2].

والطحاوي [3] بإسناد الجورقاني نفسه، وقال الطحاوي: فكأن هذا الحديث قد رجع إلى عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وليس كمن روى هذا الحديث سواه، وكشفنا عن أحوال عبدالرحمن بن يزيد هذا، فوجدنا البخاري قد ذكر أنه رجل من أهل الشام، وأنه يحدث بأحاديث منكرات، وأنه كان قدم الكوفة، فكتب عنه غير واحد من أهلها، ونسبوه إلى جابر، فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهم يرونه عبد الرحمن بن يزيد.

وابن حبان[4] في المجروحين قال: أخبرناه الحسن بن سفيان قال حدثنا دحيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال حدثنا علي بن بذيمة أنه سمع سعيد بن جبير. بنفس الفظ.

والطبراني قال بسنده: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا شريك، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما الحديث.، بلفظ يتصدق بنصف دينار[5].

قال ابن القيم: والحديث فيه علتان أشار إليهما النسائي،

إحداهما: أن هذا الحديث يرويه الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن علي بن يذيمة عن ابن جبير عن ابن عباس واختلف على الوليد فرواه عنه موسى بن أيوب كذلك وخالفه محمود بن خالد فرواه عن الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد السلمي قال النسائي هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ضعيف.

العلة الثانية: الوقف على ابن عباس ذكره النسائي،وقال عبد الحق حديث الكفارة في إتيان الحائض لا يروى بإسناد يحتج به ولا يصح في إتيان الحائض إلا التحريم. [6]

وافق الجورقاني أقوال العلماء في نكارة الحديث، وتضعيف عبد الرحمن بن زيد، فالحديث منكر كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

---

(1) النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2001 م، باب: ذكر الاختلاف على خُصيف، (ج8ص233).

(2) ابن المنذر، الأوسط، مصدر سابق، (ج2ص340).

(3) الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة_ بيروت_، ط1، 1415 هـ 1994 م، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أصاب امرأته وهي حائض (ج10ص436).

(4) ابن حبان، المجروحين من المحدثين، مصدر سابق،(ج2ص55).

(5) الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق،أحاديث عبد الله بن عباس،(ج11ص443)، رقم(12130).

(6) ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، عون المعبود شرح سنن أبي داود، مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية،تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان،دار النشر : المكتبة السلفية المدينة المنورة، ط2، 1388هـ 1968م(ج6ص90).

12- روى الجورقاني حديث بسنده، قال:

أخبرنا أبو العلاء بن نصر المؤدب... بشر بن حرب، قال: سمعت ابن عمر، يقول: أرأيتم رفعكم أيديكم في الصلاة هكذا، ورفع حماد يديه حتى حاذاهما أذنيه، والله إنها لبدعة، "ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا شيئا قط وأومأ حماد إلى ثدييه"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، تفرد به بشر بن حرب عن ابن عمر،وبشر هذا كنيته: أبو عمرو، وعداده في أهل البصرة، روى عنه الحمادان تركه يحيى القطان، وكان بن المديني لا يرضاه، لانفراده عن الثقات ما ليس من أحاديثهم [1].

الحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين وقال: "وقد تعلق بهذا جماعة ممن ليس الحديث صناعتهم، فزعموا أن رفع اليدين في الصلاة عند الركوع، وعند رفع الرأس منه، بدعة، وإنما قال ابن عمر: أرأيتم رفعكم أيديكم في الدعاء بدعة يعني إلى أذنيه، ما زاد رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - على هذا - يعني ثدييه- هكذا فسره حماد بن زيد، وهو ناقل الخبر ثم ذكر الحديث، وزاد: والعرب تسمّي الصّلاة دعاء، فخبر حماد هذا، أراد به الدعاء،

والدليل على صحة ما قلت، ثم ذكر عن الحسن بن سفيان بسنده عن ابن عمر قال: والله ما رفع نبيُّ الله - صلى الله عليه وسلم - يديه فوق صدره في الدعاء. جوّد الحسين بن واقد - أحد رواته - حفظه، وأتى الحديث على جهته، كما ذكرنا"[2].

ومما يجعل قول أبن حبان متعيّناً، أن الثابت عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم – " كان إذا افتتح الصلاة، رفع يديه حذوَ منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما أيضاً كذلك " [3].

وأعل الحديث ببشر بن حرب، ابن الجوزي، والذهبي،[4]، وبشر بن حرب قال عنه الإمام أحمد: "ليس هو قويا في الحديث"[5]، وقال عنه أيضا: ليس هو ممن يترك حديثه، وقال عنه ابن عدي في ترجمته وذكر الحديث: لا بأس به عندي، لا أعرف له حديثا منكرا[6]، ونقل الذهبي في الميزان[7]: وقال ابن خراش: متروك، وكان حماد بن زيد يمدحه، وقال محمد بن عثمان ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عنه، فقال: كان ثقة عندنا. ولم أعثر حسب اطلاعي البسيط على قول ابن المديني الذي نقله الجورقاني، في كتب التراجم.

فالحديث كما ذكر الجورقاني لتفرد بشر بن حرب، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص28).

(2) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص186).

(3) البخاري، الجامع الصحيح، مصدر سابق، باب: رفع اليدين في التكبيرة، (ج2ص218)، رقم الحديث (735).

(4) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1ص429)، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي،تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر:مكتبة الدار-المدينة المنورة، ط1، 1404 هـ ،(ص635).

(5) موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج1 ص154).

(6) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج2 ص161).

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1 ص314).

13- ومن الأمثلة التي ساقها أمامنا الجورقاني _رحمه اللـه تعالى_ باسناده في التفرد قال:

أخبرنا أبو سعيد عيسى بن سعيد بن أحمد....حدثنا أبان بن سفيان المقدسي، قال: حدثنا عبيد اللـه بن عمر، عـن نـافع، عن ابن عمر، قال:نهى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم أن يصلي الإنسان إلى نائم أو محدث[1].

قال الجورقاني: هذا حديث باطل تفرد به أبان بن سفيان، وهو كذاب لا يجـوز الاحتجـاج بـه، ولا الروايـة عنـه إلا عـلى سبيل الاعتبار[2].

هذا الحديث مخالف للأحاديث الصحيحة، وقد كان الرسول صلى اللـه عليه وسلم يصلي وأم المؤمنين عائشة رضي اللـه عنها معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه[3]، وذكر الحديث الجورقاني في المخالفة للحديث.

وأبان بن سفيان قال عنه ابن حبان في ترجمته[4]: يروي عن الفضيل بن عياض وثقات أصحاب الحديث أشـياء موضـوعة ولا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ والرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص.

وقال الدار قطني عنه[5]: متروك الحديث. وهو من عمل أبان، كما ذكر ابن القيسراني.[6]

والحديث قد روي من طرق أخرى ولكنها ضعيفه، كما أخرج البيهقي[7]: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمـد بـن بكـر، ثنا أبو داود، ثنا عبد اللـه بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن، عن عبد اللـه بن يعقوب بن إسـحاق، عمن حدثه، عن محمد بن كعب القرظي قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: حدثني عبد اللـه بن عباس رضي اللـه عنـه أن النبي ﷺ قال: لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث وهذا أحسن ما روي في هذا الباب وهـو مرسـل، ورواه هشـام ابـن زياد أبو المقدام، عن محمد بن كعب وهو متروك.

فالحديث تفرد به أبان بن سفيان مرفوعا كما ذكر الجورقاني، وهو باطل، واللـه تعالى أعلم.

---

(1) هناك تصحيف في الحديث فليس "محدث" بل صوابه "متحدث" .

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص55).

(3) البخاري، الجامع الصحيح، مصدر سابق، باب الصلاة على الفراش، (ج1ص172) رقم 384.

(4) المجروحين، ابن حبان، مصدر سابق، (ج1ص99).

(5) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي، وآخـرون، النـاشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، ط1، 2001 م(ج1ص28).

(6) ابن القـيسران، أبـو الفضـل محمـد بـن طـاهر بـن علي،معرفـة التـذكرة في الأحاديـث الموضـوعة، تحقيـق: الشـيخ عـماد الـدين أحمـد حيدر،الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1985م،(ص239).

(7) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب من كره الصلاة الى النائم أو المتحدث،(ج2ص396).

14- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا أبو الفتح بن علي بن عبد الـلـه.... حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن عقيل، عـن محمـد بن الحنفية، عن علي أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم كفن في سبعة أثواب. قال الجورقاني: هذا حديث منكـر، تفـرد بـه عبد الـلـه بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي رضي الـلـه عنه[1].

الحديث أخرجه(ابن أبي شيبة في مصنفه، وأحمد، والبزار، وابن حبان، وابن عدي) [2].

قال البزار:"وهذا الحديث لا نعلم أحدا تابع ابن عقيل على روايته هذه، ولا نعلم أحدا رواه عن ابن عقيل بهذا الإسـناد إلا حماد بن سلمة"[3]. ولكن حمل ضعف الحديث هو عبد الـلـه بن محمد، قال ابن حبـان عنـد ترجمتـه:" وكـان عبـد الـلـه من سادات المسلمين من فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كـان رديء الحفـظ كـان يحـدث عـن التـوهم فيجـيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها "[4].

والحديث تفرد به عبد الـلـه بن محمد وهو غير محتج به كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

15- ومن الأمثلة في تفرد من ترك حديثه ما ساقه الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد... عن سلام الطويل، عن زيد العمي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: "صدقة الفطر عن كل صغير وكبير وذكر وأنثى، يهودي أو نصراني، حر أو مملوك، نصف صاع من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، تفرد به سلام الطويل[5].

أخرج الحديث (الدار قطني، وقال: سلام الطويل متروك الحديث ولم يسنده غيره) [6].

ونقل الذهبي كلام الدار قطني عند ذكره للحديث[7].

وقال ابن الجوزي: "اليهودي والنصراني" زيادة وهي موضوعة انفرد بها سلام الطويل، ووافقه ابن عرّاق والسـيوطي عنـد ذكرهم للحديث" [8].

وعقب العيني على كلام ابن الجوزي قائلا: "جازف ابن الجوزي في مقالته مـن غـير دليـل، فكـان ينبغـي أن يـذكره مثـل الدارقطني، وكيف وقد أخرج الطحاوي في المشكل ما يؤيده، عن ابن المبارك، عـن ابـن لهيعـة، عـن عبيـد الـلـه بـن أبي

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص73).

(2) ابن أبي شيبة، المصنف في الحاديث والاثار، مصدر سابق، ما قالوا في كم يكفن الميت، (ج2ص465)، ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، مصدر سابق، مسند علي ﷺ (ج2ص132)، البزار، أبو بكر أحمد بن عمر، البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحيق محفوظ الـرحمن زيـن الـلـه، الناشر: مؤسسة علوم القرآن دمشق، ومكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط1،1409هـ - 1988م، مسند علي ﷺ(ج2ص245)، ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق(ج2ص3)، وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر سابق(ج5ص209).

(3) البزار، البحر الزخار، مصدر سابق،(ج2ص245).

(4) ابن حبان ، المجروحين، مصدر سابق (ج2ص3).

(5) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص98).

(6) الدار قطني، سنن الدار قطني، مصدر سابق، كتاب زكاة الفطر، (ج3ص84).

(7) الذهبي، تنقيح التحقيق، مصدر سابق(ص348) .

(8) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق (ج2ص149)، وابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق(ج2ص128)، والسيوطي، اللآلي المصنوعة، مصدر سابق(ج2ص58).

جعفر، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كان يُخرج زكاة الفطر عن كل إنسان يعول من صغير وكبير، حر أو عبد ولو كان نصرانيا مدين من قمح، أو صاعا من تمر. وحديث ابن لهيعة يصلح للمتابعة؛ سيما من رواية ابن المبارك عنه" [1].

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه، عن رجل، من أسلم، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "يخرج الرجل زكاة الفطر عن مكاتبه، وعن كل مملوك له، وإن كان يهوديا أو نصرانيا"[2].

وأخرج الدارقطني، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يخرج صدقة الفطر عن كل حر وعبد صغير وكبير، ذكر وأنثى، كافر ومسلم، حتى إن كان ليخرج عن مكاتبته من غلمانه. قال الدارقطني: وعثمان هذا هو الوقاصي؛ وهو متروك[3].

وأخرج ابن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر،

عن عمر بن عبد العزيز قال: سمعته يقول: يؤدي الرجل المسلم عن مملوكه النصراني صدقة الفطر.، حدثنا عبد الله بن داود، عن الأوزاعي قال: بلغني عن ابن عمر أنه كان يعطي عن مملوكه النصراني صدقة الفطر.، نا وكيع، عن ثور، عن سليمان بن موسى قال: كتب إلى عطاء يسأله عن عبيد يهود ونصارى أطعم عنهم زكاة الفطر؟ قال: نعم، نا ابن عياش، عن عبيدة، عن إبراهيم قال مثل قول عمر بن عبد العزيز.، نا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: قال عطاء: إذا كان لك عبيد نصارى لا يدارون- يعني: للتجارة- فزك عنهم يوم الفطر[4]). [5]

فعلة الحديث كما ذكرها الدار قطني، هي ضعف من تفرد بوصل الحديث، وهو سلام الطويل، والراجح هي موقوفه عن الصحابة، أو منقطعة عن التابعين كما وردت.

فالحديث الذي ساقه الجورقاني منكر كما ذكر لان الرواية هي من الموقوفات، وليست مرفوعة

والله تعالى أعلم.

16- روى الجورقاني حديث بسنده فقال:

أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد الصواف... عن الحسن بن عمارة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن نبيشة، فقال: أيها الملبي عن نبيشة، هل حججت؟، قال: لا، قال: هذه عن نبيشة، وحج عن نفسك.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، تفرد به الحسن بن عمارة، وهو متروك الحديث[6].

الحديث أخرجه (الدار قطني، والبيهقي في السنن الكبرى) [7].

---

(1) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، مصدر سابق (ج6ص31).

(2) عبد الرزاق، المصنف، مصدر سابق، باب من يلقى عليه الزكاة، (ج3ص324) رقم 5812.

(3) الدار قطني، السنن ، مصدر سابق، كتاب زكاة الفطر(ج3ص85).

(4) ابن أبي شيبة، مصنف، مصدر سابق، ما قالوا في العبد النصراني، (ج6ص508-509).

(5)العيني، أبو محمد محمود بن أحمد، شرح سنن أبي داود، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط1420،1 هـ -1999 م، (ج6ص322).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص136).

(7) الدار قطني، سنن الدار قطني، مصدر سابق،(ج3ص315)، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق(ج4ص551).

وأعل الحديث الدارقطني بالحسن بن عمارة وقال أنه منكر الحديث، وقد تفرد به، والمحفوظ عن ابن عباس حديث شبرمة، وقد ذكره الجورقاني في خلاف هذا الحديث، وذكر الدار قطني بأن الحسن بن عمارة قد وهم ورجع إلى رواية شبرمة، ورغم رجوعه هو متروك الحديث [1].

وقد تفرد بالحديث الحسن بن عمارة، وهو متروك الحديث كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

17- ومن أمثلة التفرد، ما روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر...عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، وعن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً، ولقد كانت صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها [2].

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به محمد بن إسحاق، وهو ضعيف الحديث، وفي إسناد هذا الحديث بعض الاضطراب.

الحديث أخرجه(أحمد، ابن ماجه، والبزار، وأبو يعلى، وابن المنذر، والطبراني، والدارقطني، والبيهقي) [3].

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن القاسم إلا محمد بن إسحاق. [4]

ومحمد بن اسحاق من الرواة الذين أختلف في الحكم فيهم وكانت رسالة أستاذنا الدكتور زياد عواد أبو حماد في هذا الموضوع وخلصت رسالته الى أن الراوي اذا حدث بالمغازي والسير فهو صحيح، أما في مسائل الاحكام وغيرها فصدوق إذا لم يرو بالعنعنة[5]"، وروايته هنا رويت بالعنعنة.

وقد أختلف الحكم على الحديث

أ- حكم بأن إسناده ضعيف الشيخ شعيب الأرنوؤط لتفرد محمد بن إسحاق،

وفي متنه نكارة. [6]

ب- وحكم على الحديث الشيخ الألباني بأنه حسن. [7]

ج- وحكم على الحديث الدكتور بشار عواد بأن إسناده صحيح، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عن عبد الله بن أبي بكر عند أحمد، فانتفت شبهة تدليسه وعنعن في روايته عن عبدالرحمن بن القاسم وذكر المزي أن رواية ابن إسحاق

---

(1) الدار قطني، سنن الدار قطني، مصدر سابق، (ج3 ص315)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر سابق، (ج3ص93).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص184).

(3) ابن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، مسند أم المؤمنين عائشة ﷺ(ج43ص342) رقم 26316، ابن ماجه، سنن ابن ماجه، مصدر سابق، كتاب النكاح، (ج3ص125) رقم(1944)، البزار، البحر الزخار، مصدر سابق، مسند أم المؤمنين عائشة ﷺ(ج18ص257) رقم 297 وأبو يعلى، مسند أبي يعلى، مصدر سابق، مسند أم المؤمنين عائشة ﷺ (ج8ص63) رقم (299)، ابن المنذر،الأوسط، مصدر سابق(ج8ص562)رقم7439، الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض، عبد المحسن بن إبراهيم، الناشر: دار الحرمين، القاهرة، ط1، 1405هـ 1995م، باب من اسمه محمود، (ج8ص12)رقم (7805) ،الدار قطني، سنن الدار قطني ، مصدر سابق، كتاب الرضاع، (ج5ص316) رقم 4376، البيهقي، معرفة السنن ولآثار، مصدر سابق، باب ما يحرم من الرضاع، (ج11ص261)، رقم(15468).

(4) الطبراني، المعجم الأوسط، مصدر سابق(ج8ص12).

(5) أبو حماد، زياد عواد عبد الرحمن، مرويات ابن إسحاق، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنيه.، إشراف الدكتور، سلطان العكايلة.

(6) ابن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق(ج43ص342) وحكم على الحديث الشيخ شعيب الأرنوؤط.

(7)ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه،اعتنى به فريق من بيت دار الأفكار الدولية، وعليه أحكام الإمام الألباني، ط1،كتاب النكاح، باب رضاع الكبير(ص211)رقم 1944.

عن عبد اللـه بن أبي بكر بن حزم هي الصواب.قال الدكتور بشار: إنما قال ذلك لان المحفوظ عن عمرة عن عائشة.[1] والحديث بهذا السند هو كما ذكر الجورقاني، واللـه تعالى أعلم.

18- روى الجورقاني حديث بسنده بين بطلان الحديث بسبب تفرد منكر الحديث، قال:

أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد.... حدثنا أبو سمير (حكيم بن خِذام)[2]، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، قال: عرف علي رضي اللـه عنه درعا له مع يهودي ، فقال: يا يهودي، درعي سقطت مني يوم كذا وكذا، فقال اليهودي: ما أدري ما تقول: درعي وفي يدي، وبيني وبينك قاضي المسلمين، فلما رآه شريح، قام له من مجلسه، وجلس علي، ثم أقبل على شريح، فقال: إن خصمي لو كان مسلماً جلست معه بين يديك، لكني سمعت رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يقول: لا تساووهم في المجلس، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيعوا جنائزهم، واضطروهم إلى أضيق الطريق، فإن سبوكم فاضربوهم، وإن ضربوكم فاقتلوهم.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به أبو سمير وهو منكر الحديث، قال محمد بن سليمان: محمد بن إسماعيل البخاري، يقول: "حكيم بن خذام أبو سمير البصري، منكر الحديث يرى القدر[3]"[4].

أخرجه(البيهقي ،وأبو نعيم الأصبهاني).[5]

والحديث بهذا الإسناد منكر كما ذكر الجورقاني لتفرد حكيم بن خذام أبو سمير وهو منكر الحديث، ولكن بعض ألفاظ الحديث صحيحة كما أخرج البخاري في الأدب المفرد حديث «أهل الكتاب لا تبدأوهم بالسلام، واضطروهم إلى أضيق الطريق»[6].

---

(1)ابن ماجة، أبو عبد اللـه محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق بشار عواد، دار الجيل- بيروت، ط1، 1418هـ-1988م (ج3ص373) وحكم على الحديث الدكتور بشار عواد.

(2) أورده الجورقاني حكيم بن حزام والصواب ما هو مثبت، ينظر:الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت بن أحمد بن مهدي، تلخيص المتشابه في الرسم، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1985م، (ص709).

(3) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3 ص18).

(4) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص240-241-242).

(5) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب لا يؤخذ على المسلمين(ج9ص342)، الأصبهاني، حلية الأولياء، مصدر سابق (ج44 ص139).

(6) البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط3، 1409هـ - 1989م(378).

19- ومن الامثلة التي ساقها إمامنا الجورقاني في التفرد والغرابة بسنده قال:

أخبرنا عبد الخالق بن أحمد بن يوسف بن عبد القادر البغدادي، .....حدثنا هارون بن دينار العجلي، قال: حدثني أبي، قال: سمعت الميمون بن سنباذ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتيته أنا والحسن بن أبي الحسن، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قوام أمتي بشرارها، قوام أمتي بشرارها، قوام أمتي بشرارها".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، لا يروى عن ابن سنباذ، إلا بهذا الإسناد تفرد به هارون ابن دينار العجلي البصري[1].

الحديث أخرجه (البخاري في التاريخ الكبير، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند، والطبراني، وابن عدي، وأبو نعيم الأصبهاني) [2]. عن هارون بن دينار به.

وجاء بن عدي بإسناد آخر للحديث عند ترجمة عبد الخالق، (حدثناه عبدان وابن عبد العزيز قالا ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري ثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون ابن سنباذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "قوام أمتي بشرارها"). [3]

وان كان سند ابن عدي ضعيف لوجود عبد الخالق، قال البخاري عنه: منكر الحديث [4].

وجاء أبو نعيم الأصبهاني بإسناد آخر بعد ذكر الحديث قال: ورواه معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن ميمون بن سنباذ) [5]. فانتفت علة التفرد، وعلق صاحب كشف الخفاء على الحديث(أخرجه أبو نعيم من طريق خليفة بن خياط، عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: كنا على باب الحسن فخرج علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ميمون ابن سنباذ فذكر الحديث بلفظ "ملاك هذه الأمة بشرارها". وأخرجه ابن عدي في كامله عن ميمون المذكور ويؤيده حديث "أن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر"، وحديث "أن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم")[6]، وحكم الشيخ الألباني عليه بأنه حسن[7]، فالحديث لم ينفرد به هارون بن دينار كما ذكر الجورقاني ولا يصل حد النكارة، وميمون بن سنباذ اختلف في صحبته وأثبت صحبته ابن حجر في الإصابة[8]، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق(ج2 ص393).

(2) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق(ج7ص337) رقم1453، عبد الله بن أحمد، زياداته على المسند، مصدر سابق(ج36ص310) رقم 21985، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق(ج20ص353) رقم 835، والأوسط (ج1ص230) رقم 755، ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق(ج5ص346)، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر:دار الوطن للنشر، الرياض، ط1419،1 هـ - 1998 م(ج5ص2574) رقم 6209،

(3) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق(ج5ص346).

(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق(ج6ص125).

(5)الأصبهاني، معرفة الصحابة، مصدر سابق(ج5ص2574).

(6) العجلوني، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي، كشف الخفاء ومزيل الإلباس، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي،الناشر: المكتبة العصرية، ط1420،1هـ - 2000م(ج2ص120).

(7)الألباني، محمد بن ناصر الدين بن الحاج نوح، صحيح الجامع الصغير وزياداته، الناشر: المكتب الأسلامي، (ج2ص813).

(8)ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، (ج6ص190).

ويُستدل بالأمثلة السابقة أن تفرد الضعيف والمجروح عند الجورقاني، يعد علة موجبة لبطلان الحديث ونكارته، وليس مطلق التفرد.

والأمثلة التي ساقها إمامنا الجورقاني_رحمه الله_ في التفرد مرتبطة بالشاذ المنكر.، لانها خالفت الصحيح من الأحاديث، وهو ما أعل بها الأحاديث في كتابه، والله تعالى أعلم.

ومن ألفاظ التفرد ما أعله بقوله: "لم يروه إلا فلان".

ومن أمثلة التفرد التي ذكرها الجورقاني قوله: لم يره إلا فلان" ثم بعد ذلك يذكر حكمه على الراوي وغالبا ما يكون راويه ضعيف أو كذاب، ويكون حكمه على الحديث باطل ومنكر.

وهنا سأكتفي بذكر الأمثلة التي ذكرها الجورقاني، وبيان مراده منها.

ومن الأمثلة التي ساقها الآتي:

1- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ،.... عن يحيى بن أبي أنيسة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن العبد إذا قال في الأرض: أشهد أن لا إله إلا الله، من قلب تقي مخلص، صعدت إلى السماء، ولها دوي كدوي النحل، حتى تخرق شقوق سبع سماوات حتى تقف بين يدي الله تعالى، فيخلق الله تعالى منها عمودا من نور، يهتز ذلك العمود في كل يوم ثلاث مرات، فيقول الله تعالى: اسكن مدحتي، اسكن مدحتي، فيقول: يا رب؟ كيف أسكن، ولم تغفر لقائلي؟ فيقول الله تعالى: وعزتي وجلالي، ما أجريتك على لسان عبد من عبيدي، وأنا أريد أن أعذبه ".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، لم يروه، عن هشام بن حسان إلا يحيى بن أبي أنيسة، ويحيى هذا هو أخو زيد بن أبي أنيسة، وهو أصغر من زيد، قال عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عبيد الله بن عمرو، قال: قال لي زيد بن أبي أنيسة: لا تحدث عن يحيى بن أبي أنيسة فإنه كذاب[1].

فهذا المثال الذي ذكره الجورقاني بين به بطلان وأعله بسبب عدم رواية الحديث إلا يحيى بن أنيسة وهو كذاب.

والمثال الثاني:

2- أخبرنا حمد بن نصر،.... حدثنا الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن، وكان يأخذ الثياب بصدقة الحنطة والشعير» .

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، لم يروه عن عمرو بن دينار إلا حجاج بن أرطاة.

قال أحمد بن حنبل: هو مضطرب الحديث، وقال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه، وقال أحمد بن يونس: كان زائدة لا يروي عن الحجاج، كان قد ترك حديثه، وقال علي بن الحسين: سمعت أبا حفص يعني: عمرو بن علي، يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن حجاج بن أرطاة[2].

وأعل الحديث بسبب حجاج، وهو متروك حديثه.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص181).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص96).

المثال الثالث:

3- أخبرنا شيرويه بن شهردار،..... حدثني داود بن عطاء، حدثني زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن رسول الله، «نهى عن صيام رجب» .

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، لم يروه عن زيد بن عبد الحميد، إلا داود بن عطاء وهو منكر الحديث[1].

أعل الحديث بسبب تفرد بن عطاء، وهو منكر الحديث.

المثال الرابع:

4- أخبرنا أبي، رحمه الله، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن حمدويه، قال: حدثنا أبو سهل بن يزداد بن أسد المغري، قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي، قال: حدثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، قال: «نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التعليم والأذان بالأجرة، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» .

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، لم يروه عن ميمون إلا الفرات وهو متروك، ولا رواه عنه إلا صالح بن بيان وهو أيضا متروك.

قال محمد بن يعقوب: سمعت العباس، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: فرات بن السائب الجزري ليس بشيء، وقال محمد بن إسماعيل بن البخاري: أبو سليمان فرات بن السائب الجزري متروك الحديث[2].

وأعل الحديث بسبب أبو سليمان، وهو ممن ترك حديثه.

فالحديث الأول، تفرد به يحيى بن أبي أنيسة، وهو كذاب.

والحديث الثاني، تفرد به حجاج بن أرطاه، وهو لا يحتج بحديثه.

والحديث الثالث: تفرد به داود بن عطاء، وهو منكر الحديث.

والحديث الرابع: تفرد به أبو سليمان فرات بن السائب، وهو متروك الحديث.

وهذا يثبت أن تفرد الضعيف، والمتروك، والكذاب، عند الجورقاني تعد علة لبطلان الحديث أو نكارته، وليس مطلق التفرد [3].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص130).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص159).

(3) أنظر: الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق ،مثلاً، حديث رقم(227) ، (ج1 ص400)، وعلة الحديث تفرد محمد بن الحسن ليس بشيء، وحديث رقم (714)، (ج2ص366-367) وعلة الحديث شهر بن حوشب، هو منكر الحديث، وحديث رقم (460)، (ج2ص173)، أعله لتفرد الحجاج بن أرطاه، هو ضعيف الحديث.

المبحث الثاني

الاضطراب:

ومن الأمثلة التي ساقها الإمام الجورقاني _رحمه الله تعالى_ في إعلال السند "الاضطراب"

فساق جملة من الاحاديث وبين بطلانها بسبب الاضطراب في السند والمتن.

وتعريف الاضطراب: "هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له، وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان.، أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ، أو أكثر صحبة للمروي عنه، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة، فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا له حكمه.

ثم قد يقع الاضطراب في متن الحديث، وقد يقع في الإسناد، وقد يقع ذلك من راو واحد: وقد يقع بين رواة له جماعة.

والاضطراب موجب ضعف الحديث؛ لإشعاره بأنه لم يضبط، والله أعلم".[1]

والأمثلة التي ساقها الجورقاني في الاضطراب، مراده منها ورود الحديث بأوجه مختلفة لا يمكن الوصول للراجح منها.، لشدة ضعفها.، وتخليط من الرواة لا يعول عليه،

والأمثلة التي ساقها في الإضطراب ما هو في المتن وما هو في الإسناد.

1- ومن أمثلة إضطراب السند، ما ساق الجورقاني_رحمه الله تعالى_ بسنده قال:

أخبرنا محمد بن طاهر.... حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه، ورأسه في حجر علي رضي الله عنه، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صليت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنه كان في طاعتك، وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر مضطرب، رواه سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن علي بن الحسن بن الحسين، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس مثله[2].

الحديث أخرجه(الطحاوي، والطبراني، والعقيلي)[3]. من طريق فضيل عن إبراهيم عن فاطمة، عن اسماء، به...الحديث

---

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، مصدر سابق، (ص94).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص303-308).

(3) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، مصدر سابق(ج3ص92)، رقم 1067، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق (ج24ص147)، العقيلي، الضعفاء الكبير، مصدر سابق(ج3ص327-328).

والحديث الذي أخرجه الطحاوي بأحد أسانيده ، والطبراني، والعقيلي، يدور على فضيل، وإبراهيم، أما فضيل كان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة[1]، إبراهيم ذكره البخاري[2]، وابن أبي حاتم[3]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال ابن حبان في كتاب الثقات: كان ممن يخطئ.[4]

قال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع بلاشك وقد اضطرب الرواة فيه فرواه سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

دينار عن علي بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أسماء وهذا تخليط في الرواية، وأحمد بن داود ليس بشئ"[5].

وللطحاوي إسناد آخر روي عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد ، عن أمه أم جعفر عن أسماء بنت عميس، وهذا الإسناد ضعيف، لوجود عون، لم يوثقه غير ابن حبان، وذكره البخاري، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا،[6] وأمه أم جعفر وقيل أسمها أم عون، روى لها ابن ماجه، ولم يذكر فيها جرحا ولا تعديلا.[7]

قال ابن كثير:(وهذا الإسناد فيه من يجهل حاله، فإن عوناً هذا وأمه لا يعرف أمرهما بعدالة وضبط، يقبل بسببهما خبر مثل هذا.لم يروه أحد من أصحاب الصحاح ولا السنن ولا المسانيد المشهورة؟!. ولا ندري أسمعت هذا من جدتها أسماء بنت عميس أم لا)[8]،، ولم يكتفي ابن كثير في الحكم على هذا الإسناد، بل تتبع جميع طرق الحديث وحكم عليها بالضعف، قال ابن كثير:(هذا الحديث ضعيف ومنكر من جميع طرقه. فلا تخلو واحدة منها عن شيعي ومجهول الحال. أو شيعي ومتروك. ومثل هذا الحديث لا يقبل فيه خبر واحد إذا اتّصل سنده؛ لأنه من باب ما تتوفر الدواعي على نقله بالتواتر أو الاستفاضة لا أقل من ذلك)[9].

وتزاد علة أخرى للحديث هي جميع اسانيده التي رويت ضعيفه منكرة،،

فحكم عليه إمامنا الجورقاني_ رحمه الله_ بالنكارة، لوجود أكثر من علة في الحديث،

والله تعالى أعلم.

2- ومن الأمثلة التي ساقها إمامنا الجورقاني_رحمه الله_ في بطلان السند بسبب الإضطراب ما روى بسنده قال: أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، قال: حدثنا سليمان بن شعبة، قال: حدثنا عمارة بن عقبة الحنفي، عن محمد بن

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص303).

(2) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج1 ص279).

(3) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، ودار إحياء التراث العربي – بيروت،ط1، 1371 هـ -1952 م(ج7ص75).

(4) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق،(ج7ص316).

(5) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص355).

(6) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج7 ص16).

(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق(ج35ص373).

(8) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1418 هـ - 1997 م، سنة النشر: 1424هـ / 2003م، (ج8ص572).

(9) ابن كثير، البداية والنهاية، مصدر سابق(ج8ص569). ، وقد توسع أبن كثير في جمع طرق هذا الحديث ونقدها سندا ومتنا.

جابر، عن عبد اللـه بن بدر، عن أبيه، عن جده، عن أمه أم سالم، عن أبي سالم سلمى بن حنظلة السحيمي، قال:سمعت رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، "يقول لبني أمية: ويل لهم من فلان"

قال الجورقاني: هذا حديث إسناده ضعيف مضطرب [1].

الحديث أخرجه أبو نعيم بسنده قال: حدثناه محمد، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو حاتم، ثنا سليمان بن سعيد، ثنا عمارة بن عقبة الحنفي، عن محمد بن جابر، عن عبد اللـه بن بدر، عن أبيه، عن جده، وقال بعضهم عن أمه أم سالم، عن أبي سالم سلمى بن حنظلة السحيمي قال: ... الحديث.

هذا الإسناد فيه مجهول هو "عمارة بن عقبة الحنفي" [2]، وفية "محمد بن جابر" [3] ذهبت كتبه فاختلط وعمي فصار يلقن،

وفي إسناد الجورقاني، مجهولان عمارة بن عقبة، وسليمان بن شعبة [4]، وفيه محمد بن جابر، وقد سبق بيانه.

فإسناد الحديث فيه مجهول، ومختلط، وهو مضطرب كما ذكر الجورقاني، واللـه تعالى أعلم.

3- ومن الأمثة ما روى الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا محمد بن طاهر.... حدثنا عبد اللـه بن لهيعة، عن زيد بن أبي حبيب، عن مخيس بن كيسان، عن عبد الرحمن بن حسان، عن رجل من جذام، عن مالك بن عتاهية، قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم:إن لقيتم "عشارا"[5] فاقتلوه.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وإسناده ضعيف مضطرب، رواه قتيبة عن ابن لهيعة، ولم يذكر فيه مخيساً، ولا عبد الرحمن بن حسان في الإسناد[6].

الحديث أخرجه(القاسم بن سلام، وأحمد، ويعقوب بن سفيان، وابن قانع، والطبراني، وابن الأثير) [7]

وهناك علة أخرى هو مدار الحديث على رجل من جذام لم يسم، فهو مجهول الحال،

وحكم الجورقاني _رحمه اللـه_ على الحديث بالبطلان بسبب جهالة أحد رواة السند، تضاف الى الإضطراب، واللـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص403).

(2) الذهبي، ميزان الأعتدال، مصدر سابق، (ج3ص177).

(3) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج24 ص564).

(4) الذهبي، ميزان الأعتدال، مصدر سابق، (ج3ص177).

(5) أي إن وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه، لكفره أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلما وأخذه مستحلا وتاركا فرض اللـه وهو ربع العشر، أبن الأثير، النهاية في غريب الحديث، مصدر سابق(ج3ص238).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص238).

(7) أبو عبيد، القاسم بن سلام، الأموال، تحقيق، أبو أنس سيد بن رجب، الناشر، دار الهدي النبوي- مصر، ط1، 1428هـ 2007م(ج2ص198-199)، رقم 1455، 1456، ابن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق(ج29ص597)، رقم 18057، الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، تحقيق، أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط2، 1401هـ 1981م(ج2ص462)، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق(ج19ص301) رقم 607، بن قانع، أبو الحسين عبد الباقي، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط1، 1418هـ أبن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994 م(ج5ص31) رقم 4618.

2- ومن الأمثلة التي ساقها الجورقاني _رحمه اللـه_ ما كان إضطرابه في السند والمتن، والأمثلة الآتي:

1- من أمثلة الإضطراب في السند والمتن، ما روى الإمام الجورقاني بسنده، قال:

أخبرنا عبد الملك بن مكي... حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر، وابن مسعود، ولأبي الدرداء: ما هذه الأحاديث عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ، قال: وأحسبه قال: وحبسهم عنده [1]،

قال الجورقاني: هذا حديث مضطرب الإسناد والمتن.

هذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة بسنده قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: قال عمر الحديث[2]...

وأخرج الطبراني، الحديث بسنده أيضا قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن، عن مالك، عن عبد اللـه بن إدريس الأودي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود، وأبي مسعود الأنصاري، وأبي الدرداء، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم؟ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد. ثم علق على الحديث قائلا: لم يحدث به إلا إسحاق بن موسى الأنصاري[3].

وأخرج الحاكم الحديث بسنده قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأ أبو عمر الحوضي ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ... الحديث. [4]

وحدثنا أبو عبد اللـه محمد بن عبد اللـه الصفار ، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر البري ، ثنا عبد اللـه بن جعفر البرمكي ، ثنا معن بن عيسى ، ثنا مالك بن أنس ، حدثني عبد اللـه بن إدريس ، عن شعبة ، فذكر الحديث بإسناده نحوه، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وإنكار عمر أمير المؤمنين رضي اللـه عنه، على الصحابة كثرة الرواية ، عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فيه سنة ، ولم يخرجاه.

وأخرج الخطيب الحديث بأسانيد وطرق مختلفة حتى وصل إلى.. ابو موسى الأنصاري وهو إسحاق بن موسى، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد اللـه بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: الحديث... [5].

وذكر الذهبي الحديث عند ترجمة إسحاق بن موسى، ونقل كلام النسائي،ويروي الترمذي عنه كثيرا، ويقول: حدثنا الأنصاري،وله حديث ينفرد به، ثم ساق الحديث وقال: هذا حديث غريب[6].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص364).

(2) ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار، مصدر سابق، (ج5 ص294).

(3) الطبراني، المعجم الأوسط، مصدر سابق(ج1ص378) رقم 3449.

(4) الحاكم، المستدرك، مصدر سابق(ج1ص181) رقم 374.

(5)الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، شرف أصحاب الحديث، تحقيق، عمرو عبد المنعم، الناشر، مكتبة ابن تيمية، القاهره، ط1، 1417هـ - 1996م(ج1ص159).

(6) الذهبي، السير، مصدر سابق(ج11ص554-555).

فجميع من أخرج الحديث رواه عن سعد بن إبراهيم عن أبيه وهو "إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف"وقد أختلف العلماء في سماع إبراهيم من سيدنا عمر رضي الله عنه، فمنهم من أثبت السماع، قال المزي: قال محمد بن عمر الواقدى: لا نعلم أحدا من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعا غيره، وكذلك قال يعقوب بن شيبة[1]، ومنهم من قال خلاف ذلك قال البيهقي: لم يثبت له سماع من عمر[2].

قال الدكتور بشار: (لا أدري كيف صرح الواقدي بذلك وهو الذي ذكر أنه توفي وهو ابن خمس وسبعين)[3].

وقد توفي إبراهيم بن عبد الرحمن سنة 95هـ وقيل سنة 96هـ وهو ابن 75سنة، أي ولادته سنة 20أو 21هـ ووفاة سيدنا عمر رضي الله عنه سنة 23هـ

قال الهيثمي: (هذا أثر منقطع، وإبراهيم ولد سنة عشرين، ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر)[4]، وأميل إلى هذا الرأي والله اعلم.

وقد ذكر الجورقاني أسانيد لم أجد أحداً ذكر بأن الحديث روي عن سعد بن إبراهيم عن عمر أو عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف عن عمر رضي الله عنهما، فجميعها تروى عن سعد عن أبيه عن عمر رضي الله عنه.، ولم يذكر أحد الاضطراب بالحديث غير الجورقاني، والله أعلم.

2- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه.... عبد الله بن العلاء، أنه سمع أبا الأزهر، يقول: سمع معاوية بن أبي سفيان، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «صوموا الشهر وسرره»[5]

قال الجورقاني: هذا حديث لا يرجع منه إلى الصحة، وهو مضطرب الإسناد والمتن ليس لإسناده قوام، ولا لمتنه نظام، وأبو الأزهر هذا ثقة إلا أن في حديثه بعض النكارة[6].

هذا الحديث أخرجه(أبو داود، والطبراني، والبيهقي، وابن عساكر) [7].عن أبي الأزهر عن معاوية رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث.

---

(1) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق(ج2ص134).

(2) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق(ج8ص277).

(3) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق(ج2ص135). هامش ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن.

(4) الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق(ج1ص149).

(5)قال الأزهري: وهو آخر الشهر ليلة يستسر الهلال،(الأزهري، أبو المنصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق،محمد عوض، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط1، 2002م(ج12ص201)، وقيل أوله. وقيل مستهله. وقيل وسطه. وسر كل شيء جوفه، فكأنه أراد الأيام البيض، ابن الأثير، أبو السعادات المبارك ابن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق، طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م(ج2ص359).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص123).

(7) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السّجِستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، باب من قال: فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين، (ج2ص299)، رقم2329، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، أبو الأزهر عن معاوية، (ج19ص384) رقم901، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب الخبر الذي ورد في صوم سرر شعبان، (ج4ص210)، رقم7970، ابن عساكر، تاريخ دمشق، مصدر سابق، (ج60ص81).

وأخرج الحديث(الدولابي) [1] عن أبي الأزهر، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم... الحديث مرسل.

والاضطراب بالحديث روي موصولا وروي مرسلا.، والحكم على الحديث بالضعف، لجهالة المغيرة بـن فـروة، ففيـه نظـر، قال أبن حزم: "المغيرة بن فروة"هو أبو الأزهر" غير مشهور ثم لو صح لما كانت فيه حجة أصلا، لأن نصه صـوموا الشـهر وسره وهو بلا شك شهر رمضان لا ما سواه وسره مضاف إليه، ولا يخلو سره مـن أن يكـون أولـه أو آخـره أو وسـطه وأي ذلك كان فهو من رمضان لا من شعبان، وليس فيه: صوموا سر شعبان؛ فبطل التعلق به" [2].

قال الذهبي: عند ترجمة المغيرة بن فروة، روى هو ويزيد بن أبي مالك عن معاوية أنـه توضـأ للنـاس كـما توضـأ رسـول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال ابن القطان: أحد رواته لا تعرف حاله والآخر لا يعرف سماعه منه،

قلت(أي الذهبي): "مراده بالذي لا تعرف حاله المغيرة فإن يزيد روايته عن معاوية مرسلة وقد وثقـه أبـو حـاتم وغـيره فتعين أن يكون أراد بالمجهول المغيرة وليس بمجهول الحال وقد ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جماعة" [3].

وترجمة أبو الأزهر، لم تذكر كتب التراجم بان أبا الأزهر في حديثه بعض النكارة، إلا ما ذكره الجورقاني عنه، وقد ترجم له البخاري وسكت عنه، ووثقه وابن حبان، وترجم له ابن عساكر، والمزي، [4] .

قال البغوي: "ومتن الحديث إذا فسر انتفى منه البطلان، فمراده هنا من قوله :صوموا الشهر وسره، هو مستهل الشـهر والعرب تسمي الهلال شهرا، والمقصود بهذا الحديث هو شهر رمضان"[5].

قال ابن أخي ميمي: "قال الوليد (هو الوليد بن مسلم) [6] : سـمعت الأوزاعـي يقـول: سره آخـره، هـو كقولـه: صـوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين"[7].

واضطراب الحديث في الوصل والإرسال، علة في ضعفه، فالحديث كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

3- ومن الامثلة التي ساقها في بطلان الحديث بسبب الإضطراب في السند والمـتن مـا روى الجورقـاني بسـنده قال:

أخبرنا محمد بن جابار....شعبة، عن عمرو بن أبي حكيم، عن ابن بريدة، عن يحيى ابن يعمر، عـن أبي الأسـود الدؤلي، عن معاذ بن جبل، أنه أتى في ميراث يهودي وارثه مسلم، فقال: سمعت النبي صلى الـلـه عليـه وسـلم يقول: «الإيمان يزيد ولا ينقص فورثه منه»

قال الجورقاني: عمرو بن أبي حكيم هذا هو عمرو بن كردي، أبو سعيد الواسـطي، قـال شـعبة: عمـرو بـن حكـيم، وقـال خالد: عمرو بن كردي.، وهذا حديث باطل، مضطرب الإسناد والمتن، وليس يأخذ فقهاء أهل المدينة ولا أهـل العـراق ولا

---

(1) الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد، الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000م، (ج1ص338) رقم602.

(2)ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، المحلى بالآثار، دار الفكر- بيروت(ج4ص446).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق(ج8ص194).

(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق(ج7ص320)، ابن حبان، الثقات، مصدر سـابق(ج5ص407)، ابـن عسـاكر ، تـاريخ دمشـق، مصـدر سابق(ج60ص81)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق(ج28ص392).

(5) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، زهير شـاويش، النـاشر: المكتـب الإسـلامي- دمشـق، ط2، 1403هـ 1983م(ج6ص239)، وينظر، لطائف المعارف، لابن رجب الحنبي(ج1ص142).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج11ص155).

(7) ابن أخي ميمي، محمد بن عبد الـلـه بن الحسين، أبو الحسين، فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، تحقيق: نبيل سعد الـدين الجـرار، النـاشر: دار أنوار السلف- الرياض- ط1، 1426هـ-2005م، (ص46).

فقهاء الأمصار بهذا الحديث.، ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون، وقد روى هذا الحديث أيضا عن عمرو بن كردي، داود بن أبي هند، فخالف شعبة، وخالدا في المتن[1].

الحديث أخرجه (الطيالسي، ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن أبي عاصم، والطبراني، والبيهقي) [2].جميعهم من طرق عن شعبة به.

قال الخطيب: "أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن عمر بن أبي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر عن أبي الأسود الديلي رضي الله عنه قال أتى معاذ بن جبلﷺ في رجل مات على غير الإسلام وترك ابنه مسلما فورثه منه معاذ وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإسلام يزيد ولا ينقص.

وهو عمر بن كردي الذي روى عنه داود بن أبي هند وعدي بن الفضل أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ حدثنا محمد بن عبد الله بن سلمان الحضرمي مطين حدثنا الحماني حدثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عمرو بن كردي عن يحيى بن يعمر عن معاذ بن جبل ﷺقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإيمان يزيد وينقص هذا هو الحديث الذي رواه شعبة وقع فيه خطأ في الإسناد والمتن وذاك الصواب وقد روى هذا الحديث غير الحماني عن زيد بن الحباب عن سفيان الثوري عن داود بن أبي هند وأورد المتن على الصواب أخبرناه علي بن أبي علي المعدل أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني حدثنا عبد الله بن سعيد ابن عبد الحميد القرشي حدثنا أيوب بن محمد الوزان أخبرنا زيد بن الحباب حدثنا سفيان الثوري عن داود بن أبي هند عن عمرو بن كردي عن يحيى بن يعمر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام يزيد ولا ينقص"[3].

فالحديث كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص196).

(2) الطيالسي، المسند، مصدر سابق، أحاديث معاذ بن جبل ﷺ، (ج1ص462)، ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، من كان يورث المسلم الكافر، (ج6ص284)، رقم31450، أحمد، المسند، مصدر سابق، مسند معاذ بن جبل ﷺ، (ج36ص331)، رقم22005، ابن أبي عاصم، السنة، مصدر سابق، باب ذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الإسلام يزيد ولا ينقص فورثه"، (ج2ص463)، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، ومن روى عنه من أهل البصرة أبو الأسود الدؤلي عن معاذ ﷺ، (20ص162)، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب ميراث المرتد، (ج6ص254).

(3) الخطيب البغدادي، احمد بن علي، أبو بكر، موضح اوهام الجمع والتفريق، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار المعرفة- بيروت- ط1، 1407هـ (ج2ص325).

المبحث الثالث

النكارة:

ومما استدل به إمامنا الجورقاني _رحمه اللـه تعالى_ على بطلان الحديث النكارة

والنكارة "وهو كالشاذ: إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود، وكذا إن لم يكن عدلاً ضابطاً، وإن لم يخالف فمنكر مردود. وأما إن كان الذي تفرد به عدل ضابط حافظ قُبِل شرعاً، ولا يقال له "منكر"، وإن قيل له ذلك لغةً"[1].

"ووقع في كلام متقدمي أئمة الحديث إطلاق الحديث وصف (المنكر) على ما يأتي:

أولاً: تفرد الثقة، وقع هذا في بعض كلام أحمد بن حنبل، وقال أبو بكر البرديجي: "كان يحيى يتشدد في تفرد الثقة، حتى ربما عد ذلك من وهمه"[2].

ثانياً: أنواع من الحديث الضعيف لأسباب أخرى، كالحديث الشاذ، أو الحديث الفرد الذي قام الدليل على أنه وهم فيه الثقة، والمدرج، والمنقطع، وحديث المجهول، وقع ذلك في كلام غير واحد من الأئمة المتقدمين، كيحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وأبي داود، والنسائي، وغيرهم"[3].

وكان مراد الجورقاني_رحمه اللـه_ من المنكر، القسم الثاني فجعل النكارة على الحديث بسبب الضعف، والجهاله، والمنقطع. ....وغيرها، ودونك الأمثلة:

1- أطلق الجورقاني النكارة على رواية الضعيف، ومن الأمثلة:

ما روى الجورقاني _رحمه اللـه_ بسنده حديثاً فقال:

1- أخبرنا أبو شجاع ،... عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: كنا قعودا نكتب ما نسمع من النبي صلى اللـه عليه وسلم فخرج علينا، فقال: ما هذا الذي تكتبون، قلنا: ما نسمع منك، فقال:

أكتاب مع كتاب اللـه، اكتبوا كتاب اللـه وأخلصوه، قال: فجمعنا ما كتبنا في صعيد واحد ثم أحرقناه بالنار، فقلنا: يا رسول اللـه، أنحدث، عن بني إسرائيل "قال: نعم حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنكم لا تحدثون عنهم شيئا إلا وقد كان فيهم أعجب منه"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، قال محمد بن حمويه: سمعت أبا طالب، يقول: "سألت أحمد ابن حنبل، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؟ فقال ضعيف[4]"[5].

الحديث أخرجه(أحمد، والبزار) [6].

---

(1) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، اختصار علوم الحديث، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، (ص58).

(2) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، مصدر سابق، (ج2ص98_99).

(3) الجديع، عبد اللـه بن يوسف، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان، للطباعة والنشر، بيروت_لبنان_ ط1، 1424هـ 2003م، (ج2ص1035).

(4) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج2 ص135).

(5) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص255).

(6) ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، مصدر سابق، مسند أبي سعيد الخدري ﷺ(ج17 ص156)، رقم الحديث 11092، والبزار، مسند البزار، مصدر سابق، مسند أنس بن مالك(ج15ص277)، رقم 8763.

قال البزار: (وهذا الحديث رواه همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن زيد قد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره التي رواها، وإنما ذكرنا حديثه لنبين أنه خالف هماما

وأنه ليس بحجة فيما يتفرد به)[1]"، وقال الذهبي: هذا حديث منكر[2].

علق على الحديث الشيخ شعيب الأرنؤوط وقال: حديث صحيح وإسناده ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن زيد، وبقية رجاله رجال الصحيح[3].

والحديث بهذا السند منكر كما ذكر الجورقاني، والنكارة هنا في إسناده ممن لم يعرف بالعدالة والضبط، وهو عبد الرحمن بن زيد، والله تعالى أعلم.

2- وروى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

حديث...ابن لهيعة، عن الأسود، عن عباد بن تميم، عن عمه، "أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على القدمين"

قال الجورقاني: وكان عروة يفعل ذلك حتى اسود ظاهر قدميه.

هذا حديث منكر، وابن لهيعة ضعيف الحديث، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يحكي، عن الحميدي، قال: كان يحيى بن سعيد، لا يرى ابن لهيعة شيئا، وقال علي بن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وقيل له يحمل، عن ابن لهيعة؟ قال: لا، لا يحمل عنه قليلاً ولا كثيراً"[4][5].

الحديث أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[6]، وابن الجوزي في العلل وأعله أيضاً بابن لهيعة[7].

فالحديث منكر كما ذكر الجورقاني لوجود ابن لهيعة في السند، والله تعالى أعلم.

3- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد....حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صداق دون عشرة دراهم

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، لم يروه عن عطاء، وعمرو إلا الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف الحديث، ولا رواه عنه إلا مبشر بن عبيد، وهو متروك الحديث، تفرد به عنه بقية ابن الوليد وهو ضعيف الحديث.

---

(1) البزار، مسند البزار، مصدر سابق(ج15ص277).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق(ج2ص565).

(3) موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج2ص325)، ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج5ص441)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج17ص116).

(4) ابن أبي حاتم، علل الحديث، مصدر سابق، (ج1 ص485).

(5) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص514).

(6) الطحاوي، شرح معاني الآثار، مصدر سابق، باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة، (ج1 ص35).

(7) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1 ص350).

"قال عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي، يقول: مبشر بن عبيد كان يكون بحمـص، وأصـله كـوفي، أرى روى عنـه بقية، وأبو المغيرة، أحاديثه موضوعة"[1] [2].

الحديث أخرجه(الدار قطني، والبيهقي) [3].

ومبشر قال عنه البخاري: منكر الحديث[4].

قال ابن أبي حاتم عند ترجمة مبشر: أخبرنا عبد الـلـه بن أحمد بن محمد بـن حنبـل، فـيما كتـب إلي، قـال: سـمعت أبي يقول: مبشر بن عبيد كان يكون بحمص وأصله كوفي، أرى روى عنه بقية، وأبو المغيرة أحاديث موضوعة كذب[5].

وقال أبو حاتم: سألت أبي عنه، فقال: منكر الحديث جدا ضعيف الحديث.

وذكر ابن حبان الحديث بثلاث طرق مختلفة، وقال: وهذا التخليط من مبشر بـن عبيـد مـرة كـان يحـدث هكـذا ومـرة هكذا[6].

ولم تقتصر العلة على مبشر، ففي الإسناد بقية بن الوليد، والحجاج بن أرطأة، وقد تكلم فيهما وسبق بيان أحوالهما.

فالحديث منكر بهذا الإسناد كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

4- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا أبو جعفر الحافظ ...حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا حسان بن يوسف التميمي، قال حدثنا: محمد بـن مـروان، عـن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة،

أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، قال: يؤم القوم أحسنهم وجها".

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف، والحضرمي الذي روى عن حسان مجهول [7].

الحديث أخرجه البيهقي بسنده وقال: باب من قال يؤمهم أحسنهم وجهاً إن صح الخبر.

ولفظ الحديث: إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الـلـه عز وجل ، فإن كانوا في القـراءة سـواء فـأكبرهم سـناً، فـإن كانوا في السن سواء فأحسنهم وجهاً[8].

قال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع، ونقل عن أحمد بـن حنبـل، بأنـه قـال عـن الحـديث هـذا حـديث سـوء لـيس بصحيح"[9].

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج2 ص369).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص172).

(3) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، باب المهر،(ج4ص358) رقم 3602، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب ما يجوز أن يكون مهرا، (ج7ص392) رقم14384.

(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج8ص11).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج8ص343).

(6) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج3ص30).

(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2ص31-32).

(8) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، (ج3ص172).

(9) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص100)،بن حنبل، موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق.

وقال الذهبي: هذا باطل[1]"، وقال: سنده ظلمة، وفيه: كذاب: محمد بن مروان السدي[2].

قال ابن الملقن: "أشار البيهقي إلى تضعيفه، فإنه قال: "من قال يؤمهم أحسنهم وجهاً" إن صح الخبر"[3].

ومحمد بن مروان السدي: ليس بشيء، وقيل لا يكتب حديثه[4].

والحضرمي: مجهول. كما ذكر الجورقاني، وابن الجوزي.

ويزاد على ذلك ما أخرجه مسلم يؤم القوم أقرؤهم... الحديث [5]"، فهو يخالف الأحاديث الصحيحة في الإمامة.

فهو منكر كما ذكر الجورقاني، وتضاف علة أن في إسناده مجهول، والـلـه تعالى أعلم.

5- روى الجورقاني حديث بسنده قال:

أخبرنا أبو الفرج بن علي بن محمد.... سمعت عبد الواحد أبا الرماح الكلابي، قال: حدثنا عبد الـلـه بن رافع بـن خـديج: أذن مؤذن لصلاة العصر، فكأنه عجلها فلامسه، وقال: ويحك أخبرني أبي وكان من أصحاب النبي صلى الـلـه عليـه وسـلم: "أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم كان يأمرهم بتأخير العصر".

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، ضعيف الإسناد من جهة عبد الواحد، فقال:" ابن حبان: وهو شيخ ضعيف، يـروي عـن أهل الحجاز المقلوبات، وعن أهل الشام الموضوعات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الطعـن فيـه.، ولا يصـح هـذا الحديث عن رافع، ولا عن غيره، من الصحابة[6]"[7].

الحديث أخرجه: (البخاري في التاريخ الكبير، والطبراني في المعجم الكبير، والدار قطني) [8].

قال البخاري عن الحديث[9]: لا يتابع عليه. قال ابن عدي في الضعفاء: هذا هو معروف بأبي الرمـاح هـذا وبهـذا الإسـناد وما أظن لأبي الرماح غير هذا الحديث إلا شيء يسير[10]. وقال الدار قطني[11]: رواه حرمي بن عـمارة، عـن عبـد الواحـد هذا، وقال: عبد الواحد بن نفيع خالف في نسبه، وهذا حديث ضعيف الإسناد من جهة عبد الواحـد هـذا، لأنـه لم يـروه عن ابن رافع بن خديج غيره، وقد اختلف في اسم ابن رافع هـذا ولا يصـح هـذا الحـديث عـن رافـع ولا عـن غـيره مـن الصحابة ، والصحيح عن رافع بن خديج وعن غير واحد مـن أصـحاب النبـي صـلى الـلـه عليـه وسـلم ضـد هـذا، وهـو التعجيل بصلاة العصر والتبكير بها.

فهذا الحديث لا يتابع عليه، وهو خلاف الصحيح، وهو كما ذكر الجورقاني منكر، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص103).
(2) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص103).
(3) ابن الملقن، البدر المنير، مصدر سابق، (ج4ص468).
(4) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج7ص512)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج26ص363).
(5) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب من أحق بالإمامة، (ج1ص465)، رقم (673).
(6) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2 ص154).
(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2ص40-41).
(8) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج5ص88)، والطبراني، المعجم الكبير، مصـدر سـابق، عبـد الـلـه بـن رافـع بـن خـديج عـن أبيـه، (ج4ص267)، رقم4376، والدار قطني، السنن، مصدر سابق، باب ذكر بيان المواقيت، (ج1ص472)، رقم990.
(9) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج5ص88).
(10) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج5ص300).
(11) والدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج1ص472).

6- روى الجورقاني_ رحمه اللـه تعالى_ حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو بكر المزكي....عن يعقوب بن عتبة، عن أبي غطفان، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى اللـه عليه وسلم: من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه، فليعد صلاته.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، مداره على محمد بن إسحاق، وهو ضعيف الحديث، وأبو غطفان هذا رجل مجهول[1].

الحديث أخرجه (أبو داود، والبزار، والدار قطني، والبيهقي) [2] قال الأثرم[3]: هذا الحديث فيه علتان، إحداهما: أنه ليس بقوي الإسناد.

والعلة الأخرى: أنه إن كان محفوظاً فقد يكون له وجه، أن تكون الكراهية في الإشارة في حوائج الدنيا من البيع والشراء والأمر والنهي فأما رد السلام فلا.

وقال أبو داود: هذا وهم[4].

وقال الدار قطني: قال لنا ابن أبي داود: أبو غطفان هذا رجل مجهول ، وآخر الحديث زيادة في الحديث ولعله من قول ابن إسحاق، والصحيح عن النبي صلى اللـه عليه وسلم أنه كان يشير في الصلاة رواه أنس، وجابر، وغيرهما عن النبي صلى اللـه عليه وسلم"[5].

وأما العيني فجعل إسناد الحديث جيد، فقد رد على من ضعف الحديث قائلاً: ليس الأمر كذلك؛ بل إسناد الحديث جيد، أما أبو داود: فإنه لم يبين كيفية الوهم، وليس يبنى عليه شيء، وأما ابن أبي داود: فمتكلم فيه، وأما أبو غطفان: فقد قال صاحب التنقيح: هو ابن طريف، ويقال: ابن مالك المري.، قال عباس الدوري؛ سمعت ابن معين يقول فيه: ثقة.، وقال النسائي في الكنى: أبو غطفان ثقة، قيل: اسمه:سعد. وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه، وأما تعليل ابن الجوزي بابن إسحاق فليس بشيء؛ لأن ابن إسحاق من الثقات الكبار عند الجمهور[6].

وترجمة أبي الغطفان: هو ثقة[7]، وقال الذهبي: عن أبي هريرة، لا يدري من هو[8].،قال الدار قطني: مجهول، والظاهر أنه أبو غطفان ابن طريف المري، وماذا بالمجهول، وثقه غير واحد.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص45).

(2) أبو داود، السنن، مصدر سابق، باب الإشارة في الصلاة، (ج1ص248)، رقم 944، البزار، مسند البزار، مصدر سابق، مسند أنس بن مالك، (ج15ص116) رقم8416، الدار قطني، السنن، مصدر سابق، باب الإشارة في الصلاة، (ج2ص455)، رقم 1867، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، (ج2ص262).

(3) الأثرم، أحمد بن محمد بن هانئ، أبو بكر، ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق، عبد اللـه بن حمد المنصور، ط1،1420 هـ - 1999 م، (ص39).

(4) أبو داود، السنن، مصدر سابق، باب الأشارة في الصلاة(ج1ص248).

(5) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج2ص455).

(6) العيني، شرح سنن أبي داود، مصدر سابق، (ج4ص211).

(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج34ص177).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص561).

ومحمد بن إسحاق: صدوق، يدلس، من الطبقة الرابعة، من أهل التدليس، وهم لا يحتج بحديثهم إلا بما صرح فيه بالسماع، وقد روى الحديث بالعنعنة[1].

فالحديث فيه ضعيف لرواية محمد بن إسحاق الحديث بالعنعة، وفيه راوي تكلم فيه هو أبو الغطفان، فالحديث بسند الجورقاني، منكر والله تعالى أعلم.

7- ومن الأمثلة أيضا قال:

أخبرنا الحسين بن علي بن جعفر.... حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، قالت: "مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا، فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم" قال الجورقاني: هذا حديث منكر، ومحمد بن إسحاق ضعيف [2].

الحديث أخرجه (أحمد، وأبو داود، والبزار) [3].

قال الخطابي: "كان بعض أهل العلم يتأول ذلك، على أنه إنما ترك الصلاة عليه لأنه قد استغنى بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن قربة الصلاة كما، استغنى الشهداء بقربة الشهادة عن الصلاة عليهم.، وقد روى عطاء مرسلاً، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم، ورواه أبو داود في هذا الباب، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني عن ابن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن عطاء.، قلت وهذا أولى الأمرين، وإن كان حديث عائشة أحسن اتصالاً، وقد روي، أن الشمس قد خسفت يوم وفاة إبراهيم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف فاشتغل بها عن الصلاة عليه والله أعلم"[4].

وقال ابن عبد البر: حديث عائشة لا يصح ثم قال وقد يحتمل أن يكون معناه لم يصل عليه في جماعة أو أمر اصحابة فصلوا عليه ولم يحضرهم[5].

قال ابن حجر: إسناده حسن، وصححه ابن خزيمة[6].

وأميل بأن الحديث إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرح بالتحديث هنا، ومروياته في المغازي والسير يأخذ بها.

فالحديث لا يصل حد المنكر، كما ذكر الجورقاني، ولكن حكم الجورقاني على محمد بن اسحاق بانه ضعيف، والله تعالى أعلم.

---

(1) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج34ص422).، العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، ط1، 1403 هـ- 1983م، (ص51).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص70).

(3) ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، مصدر سابق، مسند أم المؤمنين عائشة_رضي الله عنها وعن أبيها_ (ج43ص330)، رقم 26305، أبو داود، السنن، مصدر سابق، باب الصلاة على الطفل (ج3ص207)، رقم 3187 ، البزار، البحر الزخار، مصدر سابق، مسند أم المؤمنين عائشة _رضي الله عنها_ (ج18ص254)، رقم 293.

(4) الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سليمان، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، ط1، 1351 هـ - 1932 م (ج1ص311).

(5) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، (ج1ص57).

(6) العسقلاني، الإصابة، مصدر سابق، (ج1ص338).

8- ومن الأمثلة ما ساق الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا محمد بن الحسن... حدثنا قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل أخر حد المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة"

قال الجورقاني: قال أبو أحمد الحافظ: هذا حديث منكر، وإبراهيم بن أبي حية ضعيف الحديث، وفي عداد من يضع الحديث، ولم يروه عن هشام غيره [1].

نقل الجورقاني كلام ابن في الحديث[2]، ونقل ابن الجوزي[3] كلام الجورقاني فيه، وإبراهيم ليس ضعيف الحديث بل منكر، قال البخاري عن إبراهيم: منكر[4]، وقال الذهبي: قال الدارقطني: متروك، وقال النسائي: ضعيف، والصواب منكر[5].

وجمع ابن عدي الجرجاني أحاديثه التي رواها وقال عنها: منكرة لم يروها عن هشام غير إبراهيم[6].

فالحديث منكر كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

9- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه....حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب المعلم"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وابن أبي جعفر هذا هو الحسن بن أبي جعفر الجفري من أهل البصرة، واسم أبيه عجلان، ضعفه يحيى بن معين، وتركه أحمد بن حنبل.قال أحمد بن زهير: "سئل يحيى بن معين عن الحسن الجفري؟ ، فقال: لا شيء، وهو الذي روى عن: أبي الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب المعلم[7]"[8].

الحديث أخرجه (أحمد، وأبو يعلى، والدار قطني) [9].

قال ابن حبان: وكان الحسن بن أبي جعفر من المتعبدين المجابين الدعوة في الأوقات ولكنه ممن غفل عن صناعته الحديث وحفظه واشتغل بالعبادة عنها فإذا حدث وهم فيما يروي ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلا وهو الذي روى عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب المعلم حدثناه أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا عباد بن العوام عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير هذا خبر بهذا اللفظ لا أصل له ولا يجوز ثمن الكلب المعلم ولا غيره[10].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص222).
(2) الجرجاني، الكامل، مصدر سابق، (ج1 ص386).
(3) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج3 ص128).
(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج1 ص283).
(5) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص29).
(6) الجرجاني، الكامل، مصدر سابق، (ج1 ص386).
(7) ابن معين، العلل والسؤالات، مصدر سابق، (ج1 ص333).
(8) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2ص152).
(9) ابن حنبل، المسند، مصدر سابق، مسند جابر رضي الله عنه(ج22ص311)، رقم 14418، أبي يعلى، مسند أبي يعلى، مصدر سابق، مسند جابر رضي الله عنه(ج3ص427) رقم1919، والدار قطني، السنن، مصدر سابق، كتاب البيوع، (ج4ص42) رقم 3065.
(10) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص237).

وقال ابن القيسران[1]: فيه الحسن لاشيء في الحديث.

والحسن ابن أبي جعفر الجفري:قال عنه أحمد[2]: ليس بشيء، وقال البخاري: عن أبي الزبير منكر الحديث[3].

وقال الجوزجاني: ضعيف واهي الحديث[4]"، وقال الدار قطني: الحسن بن جعفر ضعيف[5].

فالحديث بهذا الإسناد منكر كما ذكر الجورقاني، وقد صرح البخاري الرواية عن أبي الزبير منكرة، والـلـه تعالى أعلم.

10- ومن الأمثلة ما ساق الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد... حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، قال: حدثنا محمـد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:" كانت يمين يحلف بها رسول الـلـه ﷺ لا وأستغفر الـلـه".

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن يزيد ابن أبي زياد، فقال: ضـعيف كان حديثه موضوعا[6]"[7].

الحديث أخرجه(ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن ماجة، وأبو داود) [8].

وأورده ابن الجوزي في العلل، وقال عنه: لا يصح[9]، وأورده الذهبي عند ترجمة يزيد بن أبي زياد وقال: قـال أبـو حـاتم: ضعيف.وكأن هذا موضوع[10].

وجعل الجورقاني نكارة الحديث بسبب يزيد، ونقل كلام أبي حاتم في تجريحه، وفي سنده يعقوب بن محمد الزهري، قال الجرجاني: "حدثنا محمد بن الحسن بن مكرم سمعت الدقيقي يقول: سألت يحيـى بـن معـين عـن يعقـوب بـن محمـد الزهري فقال ما حدث به عن الثقات،حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الـلـه، عن أبيه قال يعقوب بن محمد الزهري لـيس يسوي شيئا، ويعقوب ابن محمد الزهري مدني ليس بالمعروف وأحاديثه، لا يتابع عليها" [11].

وعند ترجمته في الميزان قال الذهبي: قال ابن معين: ما حدث عن الثقات فاكتبوه، وهنا حدث عـن يزيـد بـن أبي زيـاد، وهو ضعيف كما سبق. وقد روي الحديث بأسانيد مختلفة عند تخريجها ولكنها لا تخلوا من الضعف لان مدار الحديث هو هلال بن أبي هلال والد محمد، قال عنه الذهبي ليس مشهورا، لم يحدث عنه سوى أبنه محمد[12].

---

(1) ابن القيسران، معرفة التذكرة، مصدر سابق، (ص239).

(2) موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج1ص244).

(3) البخاري، محمد بن إسماعيل، كتاب الضعفاء، تحقيق: أبو عبد الـلـه أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، النـاشر: مكتبـة ابـن عبـاس، ط1، 1426هـ- 2005م (ص40).

(4) الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق، أحوال الرجال، تحقيق: عبد العلـيم عبـد العظـيم البسـتوي، دار الـنشر: حـديث أكـادمي - فيصل آباد، باكستان، (ص199).

(5) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج4ص42).

(6) ابن أبي حاتم، علل الحديث، مصدر سابق، (ج1 ص411).

(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص205-206).

(8) ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، كيف كان يحلفون(ج3ص100)، رقم 12479، بـن حنبـل، مسـند أحمـد، مصـدر سـابق، مسـند أبي هريرةﷺ(ج13ص254) رقم 7868، ابن ماجة، السنن، مصدر سابق،
كتاب الكفارات، (ج3ص235)، رقم 2093، وأبو داود، سنن أبي داود، مصدر سابق،
باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ(ج3ص 226)، رقم 3265.

(9) ابن الجوزي، العلل، مصدر سابق، (ج2 ص279).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4 ص425).

(11) الجرجاني، الكامل، مصدر سابق، (ج8 ص474).

(12) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص205-206).

قال أحمد: لا أعرفه[1]،

قال البخاري: يعد في أهل المدينة، سمع أبا هريرة روى عنه أبنه محمد[2]،

وقال المزي: قال أبو حاتم: أبوه ليس بمشهور[3]،

وقال الذهبي: لا يعرف، تفرد عنه أبنه محمد وقد وثق[4].

فالحديث ضعيف بجميع طرقه، ولا يصل إلى المنكر كما ذكر الجورقاني ولكن عرف عن الجورقاني حكمه للحديث بالنكارة والبطلان بمجرد مخالفته الصحيح، والله تعالى أعلم.

2- ومن الأسباب التي أطلقها الجورقاني على المنكر عبارة: كون الراوي "لم يروه غير فلان"، "وهو ليس بشيء"، أو "منكر".

1- ومن الأمثلة ما ساق الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ.....حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن الزبير،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " شر قبائل العرب: بنو أمية، وبنو حنيفة، وثقيف ".

"قال الجورقاني: هذا حديث منكر، لم يروه إلا محمد بن الحسن الأسدي، "قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن محمد بن الحسن الأسدي؟ فقال: ليس بشيء[5]"[6].

2- وساق حديث آخر بسنده قال:

أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي....الربيع بن بدر، عن راشد أبي محمد، عن قتادة بن دعامة، عن بجالة العنبري، عن عمران بن حصين، قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يبغض هؤلاء الثلاثة الأحياء: بني أمية، وبني حنيفة، وبني ثقيف".

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، "قال الدوري: عن يحيى بن معين، أنه قال: الربيع بن بدر ليس بشيء[7]"[8].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سمعت أبي، يقول: الربيع بن بدر لا يشتغل به، ولا بروايته، فإنه ضعيف الحديث، ذاهب الحديث"[9].

الحديث الأول أصله في مسند أبي يعلى ومن طريقه أخرجه الجورقاني قال أبو يعلى:

---

(1) ابن حنبل، موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج4ص71).
(2) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج8 ص203).
(3) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج26 ص570).
(4) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4 ص317).
(5) ابن أبي حاتم، العلل، مصدر سابق، (ج1 ص276).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص400).
(7) ابن معين، كلام يحيى بن معين في الرجال، مصدر سابق، (ج1 ص101).
(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص401).
(9) ابن أبي حاتم، العلل، مصدر سابق، (ج4ص620).

"حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبداللـه بن الزبير قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا: منهم مسيلمة، والعنسي، والمختار، وشر قبائل العرب بنو أمية، وبنو حنيفة، وثقيف" [1]. ولم يخرجه عن عبد اللـه بن الزبير غيره.

وللحديث طرق والفاظه متشابهه منها ما أخرجه أحمد بسنده [2]"، دون لفظ بنو أمية.

وأخرجه الحاكم[3]، من طريق أحمد بن حنبل به، وأبو يعلى[4] والروياني[5]، من طريق الحجاج به، وزادو بنو أمية، في الحديث.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[6].

وقال حسين سليم محقق كتاب أبي يعلى: إسناده حسن[7].

وأخرجه الترمذي بسنده قال: حدثنا زيد بن أخزم الطائي قال: حدثنا عبد القاهر بن شعيب قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: مات النبي صلى اللـه عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفا وبني حنيفة وبني أمية[8]".

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"[9].

وأخرجه الطبراني بسنده قال: "حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا زيد بن أخرم ثنا عبد القاهر ابن شعيب ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين قال :

مات رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم وهو يبغض ثلاث قبائل بني أمية وبني حنيفة وثقيف"[10].

قال الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، وزاد إلا أنه قال: بنو أمية، وثقيف، وبنو حنيفة. [11]، وكذلك الطبراني، ورجالهم رجال الصحيح غير عبد اللـه بن مطرف بن الشخير، وهو ثقة.

وأورده البخاري عند ترجمة عبد الرحمن، أبو حمزة، جار شعبة، قال[12]: (عن حميد بن هلال، عن عبد اللـه بن مطرف، عن أبي فلان؛ أبغض الأحياء إلى النبي صلى اللـه عليه وسلم بنو حنيفة)، ولم يعلق البخاري عليه شيئاً.

فالإسناد الذي فيه محمد بن الحسن الأسدي، والربيع بن بدر، هو ليس بشيء[13]، ولكن الأسانيد الأخرى، ليس في السند مجروح ممن يترك حديثه، ولكن هناك في إسناد أحمد، والحاكم، وأبو يعلى، والروياني، حميد بن هلال، هو ثقة، ولكن كان لا يرضاه ابن سيرين، وقال عبد اللـه: حدثني أبي قال: حدثنا أبو أسامة، عن وهيب بن خالد، عن خالد الحذاء. قال:

---

(1) أبو يعلى، المسند، مصدر سابق، مسند عبد اللـه بن الزبير، (ج13ص417).
(2) بن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، أول مسند البصريين(ج33ص19)، رقم 19775.
(3) الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، (ج4ص649)،8547.
(4) أبو يعلى، المسند، مصدر سابق، (ج13ص417).
(5) الروياني، مسند الروياني، مصدر سابق، (ج2ص28).
(6) الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، (ج4ص649)، 8547.
(7) أبو يعلى، المسند، مصدر سابق، (ج13ص417).
(8) الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، باب في ثقيف وبني حنيفة(ج5ص729)، رقم 3943.
(9) الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، (ج5ص729).
(10) الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج18ص572)، رقم379.
(11) الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، (ج10ص71).
(12) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج5ص317).
(13) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3ص513)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج9ص64).

سمعت محمد بن سيرين يقول: كان أربعة يصدقون من حدثهم: أبو العالية، والحسن، وحميد بن هلال، ورجل آخر سماه.، ويحتمل هذا ممن صدق حديثهم فرواه[1].

فالحديث روي بإسانيد مختلفة.

اما الحديث الذي ساقه الجورقاني بسنده ليس بشيئ كما ذكر الجورقاني، وقد أراد هنا مخالفة راويه الثقات فجعله منكر مردود كما في التعريف، والله تعالى أعلم.

3- روى الجورقاني رحمه الله حديثا ، وجاء بعبارة لاأعلم رواه سوى الحسن بن محمد العلوي، وهو منكر الحديث.

أخبرنا محمد بن عبد الغفار بن محمد...الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن محمد بن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: كما أنا خاتم النبيين، كذلك علي وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين [2].

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، لا أعلم رواه سوى الحسن بن محمد العلوي، هو منكر الحديث.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع انفرد به الحسن بن محمد[3]"، وقال الذهبي: سند مكذوب[4].

قال السيوطي: بأن الحديث موضوع، وأضاف علة أخرى بأن إبراهيم بن عبد الله متروك[5].

إبراهيم بن عبد الله بن همام بن أخي عبد الرازق حدث بالموضوعات عن عمه،

وهو متروك[6]، وقيل كذاب[7].

وهذه علة تضاف إلى الحديث، والحديث منكر كما ذكر الجورقاني، لانه خالف راويه الثقات، وهو ليس بالعدل الضابط، والله تعالى أعلم.

4- روى الجورقاني حديثا بسنده، وجاء بعبارة منكر الحديث،

أخبرنا مجمد بن علي بن محمد المعزم....حدثنا أبو الربيع الحارثي، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان في آخر الزمان، واختلفت الأهواء، فعليكم بدين أهل البادية والنساء".

قال الجورقاني: هذا حديث منكر.، قال يحيى بن معين: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ليس بشيء.، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: محمد بن عبدالرحمن البيلماني منكر الحديث، مضطرب الحديث[8]".

---

(1) موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج1ص317).
(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص440).
(3) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص377).
(4) الذهبي، تلخيص الموضوعات، مصدر سابق، (ص126).
(5) السيوطي، اللآلئ، مصدر سابق، (ج1ص330).
(6) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج1ص440)، ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص118).
(7) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص42).
(8) ابن أبي حاتم، علل الحديث، مصدر سابق، (ج4ص297).

وقال عمرو بن علي: محمد بن الحارث الذي روى، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، روى أحاديث منكرة وهو متروك الحديث.

وقال الدوري: سئل يحيى بن معين، عن محمد الحارث؟ فقال: بصري، ليس بشيء[1]"[2].

قال ابن حبان: "عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب"[3].

فالحديث منكر كما ذكر الجورقاني،

وعلة الحديث أوردها ابن الجوزي[4]، والذهبي[5]، والسيوطي[6].

فالحديث كما ذكر الجورقاني بإنه منكر، والله تعالى أعلم.

5- ومن الأمثلة التي ساقها لبطلان الحديث بسبب نكارة السند، كون الراوي، ليس بشيء، ومثاله ما ساقه الجورقاني _رحمه الله_ بسنده قال:

أخبرنا بندار بن موسى بن بندار الفارسي، ....حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: رأيت عليا توضأ فأفرغ على يديه، وغسل وجهه ثلاث مرات، واستنشق، واستنثر يعني: امتخط ثم غسل ساعده ثلاثا، ثم مسح رأسه، ثم مسح قدميه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، مداره على عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن يزيد بن أبي زياد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي رحمه الله: عبد الرحمن بن مالك بن مغول ليس بشيء، حرقنا حديثه منذ دهر من الدهر[7]"[8].

الحديث أخرجه ابن الجوزي وقال[9]: ليس صحيحاً ففيه عبد الرحمن بن مالك، قال أحمد: حرقت حديثه منذ دهر وقال النسائي ليس بثقة وقال الدار قطني: متروك.

وأورده الذهبي في الميزان عند ترجمة عبد الرحمن[10].

هذا الحديث بهذا الإسناد منكر كما ذكر الجورقاني، لوجود عبد الرحمن، فهو متروك[11]، والله تعالى أعلم.

6- ومن أمثلة النكارة ما ساقه الجورقاني بسنده ، وجاء بعبارة ليس بشيء، قال:

أخبرنا حمد بن نصر،....حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب، فهو كالحمار يحمل أسفاراً، والذي يقول له: أنصت ليس له جمعة"

---

(1) ابن معين، العلل والسؤالات، مصدر سابق، (ج1ص67).
(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص470-471).
(3) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص264).
(4) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص271).
(5) الذهبي، تلخيص الموضوعات، مصدر سابق، (ص81).
(6) السيوطي، اللآلئ، مصدر سابق، (ج1ص232).
(7) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج3ص453).
(8) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص513).
(9) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1 ص350).
(10) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2 ص585).
(11) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج5 ص470).

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، ومجالد هذا كوفي، قال: أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء[1].

الحديث أخرجه(ابن أبي شيبة، وأحمد، والبزار، والطبراني) [2].

قال الحافظ ابن حجر: رواه أحمد بإسناد لا بأس به[3]، ونقل الشوكاني كلام الحافظ ابن حجر قال: وحديث ابن عباس في إسناده مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور وقال الحافظ في بلوغ المرام: لا بأس بإسناده[4]، وقال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والبزار، والطبراني، كلهم من حديث مجالد، لكن المتن له شواهد كثيرة[5]، وقال ابن حجر: وله شاهد قويّ في جامع حمَّاد بن سلمة عن ابن عمر موقوفا[6].

وقال الهيثمي: فيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية[7].ومجالد بن سعيد قال عنه أحمد: يرفع كثيراً مما لا يرفعه الناس، وقال عنه أيضا: يزيد في الإسناد، ليس بشيء[8].

ومجالد ضعيف ضعفه أكثر من واحد[9]، ويحتمل هذا الحديث مما زاد في إسناده، ولمتن الحديث شواهد كما ذكر البوصيري، أخرج البخاري في صحيحه" إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت والإمام يخطب، فقد لغوت" [10].

وذكر ذلك الجورقاني هذا في خلاف الحديث. فالحديث بهذا السند منكر كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص58).

(2) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، مصدر سابق، في الكلام اذا صعد الإمام المنبر، (ج1 ص458)، رقم 5303، بن حنبل، المسند، مصدر سابق، مسند عبد الله بن العباس_رضي الله عنهما_ (ج3ص475)، رقم 2033.، البزار، البحر الزخار، مصدر سابق، مسند ابن عباس_رضي الله عنهما_، (ج11ص41)، رقم4725، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج12ص90)، رقم 12563.

(3) العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط3، 1421 هـ - 2000 م، (ج1ص117).

(4) الشوكاني، نيل الأوطار، مصدر سابق (ج3ص322).

(5) البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط1420،1 هـ - 1999 م، (ج2ص286).

(6) العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار المعرفة - بيروت،1379 هـ(ج2ص414).

(7) الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، (ج2ص184).

(8) بن حنبل، موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج3ص222).

(9) ينظر: الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج6ص285).

(10) البخاري، الجامع الصحيح، مصدر سابق، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب، (ج1ص366) رقم (934).

2- واطلق الجورقاني_رحمه اللـه تعالى_ النكارة على الحديث، لعدم السماع.

1- والأمثلة على ذالك ما روى الجورقاني _رحمه اللـه_ حديثاً بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر....حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب، عن أبيه، قال: "قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: فتانو القبر أربعة: منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان" .

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وضمرة بن حبيب هذا كان تابعيا ليس له صحبة، ولم يسمع من النبي صلى اللـه عليه وسلم شيئا ولم يره. وإنما روى عن: سلمة بن نفيل، وشداد ابن أوس، وغيرهما[1].

الحديث (أخرجه ابن الجوزي[2]، والقزويني[3]) قال عنه أبن الجوزي، لا أصل له وهو مقطوع لان ضمرة من التابعين [4]، وأورده القزويني بسنده في التدوين في أخبار قزوين ولم يعلق عليه[5]، وأورده الذهبي أيضا في تلخيص الموضوعات وقال: باطل[6]، وقال السيوطي: لا أصل له فهو مرسل لأن ضمرة تابعي وروى موقوفا عليه واللـه أعلم، وقال السيوطي: سئل الحافظ ابن حجر هل يأتي الميت ملك اسمه رومان فأجاب أنه ورد بسند فيه لين[7] .

فالحديث منكر كما ذكر الجورقاني، واللـه تعالى أعلم.

2- وروى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد.... حدثنا هشيم، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن أبيه، قال: أخبرني أوس بن أبي أوس الثقفي، قال: "رأيت رسول اللـه ﷺ أتى كظامة قوم بالطائف، وتوضأ ومسح على رجليه". قال هشيم: كان هذا في مبدأ الإسلام.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر. قال عبد اللـه بن أحمد بن حنبل: سألت أبي، عن حديث هشيم، عن يعلى بن عطاء، أن رسول اللـه ﷺ «أتى كظامة قوم بالطائف، فتوضأ ومسح على رجليه؟» فقال: لم يسمعه هشيم من يعلى بن عطاء[8]"[9].

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص477).

(2) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج3 ص234).

(3)القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز اللـه العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية،ط1، 1408هـ-1987م،(ج3ص347).

(4) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج3 ص234).

(5)القزويني، أخبار قزوين، مصدر سابق، (ج3ص347).

(6)الذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات، مصدر سابق، (ج1 ص344).

(7) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج2 ص363).

(8) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج2ص256).

(9) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص515).

الحديث أخرجه(احمد، وأبو داود، والطبراني، والبيهقي، والحازمي) [1].وفي الإسناد عطاء العامري، قال عنه البخاري[2] قال أحمد: حدثنا أبو داود، قال شعبة: كان يعلى يحدثني عن أبيه فيرسله، فأقول له: فأبوك عمن؟ قال: أنت لا تأخذ عن أبي، وأدرك عثمان رضي الله عنه، وأدرك كذا، وقال الذهبي: لا يعرف إلا بابنه[3]"، وقال ابن حجر: قال أبو الحسن بن القطان مجهول الحال ما روى عنه غير ابنه يعلى"[4] قال ابن حجر في التقريب: مقبول[5]"، ووثقه ابن حبان[6].

وأعل الشوكاني الحديث بعدم سماع هشيم من يعلى، قال: "فلا يكون الحديث مع هذا حجة لا سيما بعد تصريح أحمد بعدم سماع هشيم من يعلى"[7].

وقال صاحب عون المعبود: وحديث أوس بن أبي أوس، فيه اضطراب سندا ومتنا قال الحافظ ابن عبد البر: ولأوس بن حذيفة أحاديث منها المسح على القدمين في إسناده ضعف[8].

فالسند فيه عطاء العامري وأختلف الحكم فيه، وأميل إلى ما ذهب إليه الذهبي، بأنه لم يرو عنه غيرابنه، فهي علة أخرى تؤكد حكم الجورقاني على أنه منكر، والله تعالى أعلم.

3- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل بن العراقي الطوسي[9]، قال: أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي[10]، قال: ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم ابن محمد بن يحيى بن سحسومة[11]، قال: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي[12]، قال: حدثنا الحسن بن سفيان[13]، قال: ثنا حبان بن موسى[14]، قال: ثنا عبد الله بن المبارك[15]، قال: حدثنا حيوة بن شريح[16]، قال: أخبرني زهرة بن معبد[17]، أن بكير بن الأشج[18]، حدثه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل البيت صلى أينما دنا، فقالت له عائشة: يا رسول الله، إني أجلس وأنا

---

(1) بن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، حديث أوس بن أبي أوس الثقفي، (ج26ص78) رقم 16156، أبو داود، السنن، مصدر سابق، باب المسح على الجوربين، (ج1ص41) رقم 61، البيهقي، السن الكبرى، مصدر سابق، (ج1ص286)، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج1ص221) رقم 603، الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، الناشر، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، ط1359،2 هـ (ج1ص61).

(2) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج6ص463).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3 ص78).

(4) العسقلاني، التهذيب، مصدر سابق، (ج7 ص220).

(5) العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، تقريب التهذيب، تحقيق، محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط1، 1406 – 1986م، (ص392).

(6) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص202).

(7) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ - 1993م، (ج1ص213).

(8) العظيم آبادي، عون المعبود، مصدر سابق، (ج1ص267).

(9) ابن عساكر، معجم، مصدر سابق، (1ص70).

(10) الصريفيني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، 1414هـ (ص70).

(11) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج17ص295).

(12) الصريفيني، المنتخب، مصدر سابق، (ص38).

(13) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج14ص158).

(14) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج11ص10).

(15) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج5ص386).

(16) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج3ص70).

(17) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج6ص147).

(18) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج4ص242).

حائض حيث تسجد وتأتيني الوليدة من السوق، وقد وطئت على الأذى، أو لا نعزل لك مكانا مـن البيـت، لا نعرفـه أذى فتصلي فيه، فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: ما أعجبك يا عائشة، إن المؤمن إذا سجد طهر موضع جبينـه سـبع أرضين أو إلى سبع أرضين" [1].

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وبكير بن الأشج لم يسمعه من عائشة شيئاً.

هذا الحديث لم يخرجه غير الجورقاني، وقال عنه الذهبي: هذا منكر منقطع[2].

وتتبعت رجال الإسناد فوجدتهم كلهم ثقات، إلا ما كان من الانقطاع بين بكير،

وعائشة رضي الـلـه عنها.

فالحديث بهذا الإسناد كما ذكر الجورقاني، منكر، والـلـه تعالى أعلم.

4- واطلق النكارة على الحديث بسبب جهالة رواة السند، كما مبين بالأمثلة الآتيه.

1- روى الإمام الجورقاني حديثا بسنده، وبين جهالة الراوي، فقال:

أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين... حدثنا إبراهيم بن علي النيسابوري، قال: حدثنا الحسين ابن إسـحاق الـبصري، قـال: حدثنا محمد بن الزبرقان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: "قال رسول الـلـه ﷺ : إن الشـمس بالجنة، والجنة بالمشرق".

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، والحسين بن إسحاق البصري مجهول[3].

الحديث أورده الحافظ ابن حجر في لسان الميزان عند ترجمـة الحسـين بـن إسـحاق، ونقـل كـلام الإمـام الجورقـاني عـن الحسين بأنه مجهول[4]، وذكره الألباني وقال: هذا حديث باطل[5].

والحديث منكر كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

2- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن... حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قـال: حـدثنا عمـي، قـال: سـمعت حيـوة يقول حدثني عبد الـلـه بن الحكم عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر حدثه ، أنه قـدم عـلى عمـر، قـال: وعـلى عمـر خفان، فقال لي عمر: كم لك يا عقبة منذ لم تنزع، قال: قلت: منذ عشرة أيام.

قال عمر: أحسنت وأصبت السنة"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وليس هذا بصحيح عن عمر رضي الـلـه عنه، والصحيح عن عمر عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم التوقيت، وعبد الـلـه بن الحكم لا يعرف بعدالة ولا جرح، وعم أحمد بن عبد الرحمن بن وهب لا أعرفه [6].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص9).

(2) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص117).

(3) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص493).

(4) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج3 ص148).

(5) الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضـعيفة والموضـوعة وأثرهـا السـيئ في الأمـة، دار الـنشر: دار المعـارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ / 1992 م،(ج7ص473).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص533).

الحديث بهذا اللفظ لم أُوفق للوقوف عليه.، ويحتمل خطأ فيه الجورقاني.، لان جميع من روى الحديث رواه بلفظ، (يا عقبة منذ كم لم تنزع خفيك فذكرت من الجمعة إلى الجمعة فقلت منذ ثمانية أيام فقال أحسنت، وأصبت السنة)، وفي لفظ أصبت دون لفظ السنة.

أخرجه (ابن ماجه، والطحاوي، والدار قطني، والحاكم، والبيهقي) [1].

قال الدار قطني عندما سئل عن الحديث: رواه موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة ابن عامر أنه مسح من الجمعة إلى الجمعة على خفيه[2].

وتابعه مفضل بن فضالة، وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي، عن علي بن رباح فقالا فيه أصبت السنة.

وخالفهم عمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب، والليث بن سعد فقالوا فيه فقال عمر أصبت ولم يقولوا السنة كما قال من تقدمهم وهو المحفوظ والله أعلم.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه[3].

وأورده المقدسي من طريق الدار قطني، في الأحاديث المختارة وقال عنه: إسناد صحيح[4].

وعبد الله بن الحكم: قال عنه المزي[5]: قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال الدكتور بشار عند الهامش: قد عرفه يحيى بن معين ووثقه فانتفت جهالته.

وقال الدار قطني[6]: ليس بمشهور، وفي موضع آخر ليس بالقوي.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب[7]: أختلف فيه منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو ثقة في نفسه، خلط ثم أنكروا عليه ثم رجع عن آخرها إلا حديث واحد، وهو صدوق.، أخرج له مسلم.

وعمه ابن وهب[8]: عالم ثقة، عابد. ويستغرب بأن الجورقاني لا يعرفه.

فهذا الحديث بهذا الإسناد الذي ذكره الجورقاني منكر ، والله تعالى أعلم.

3- وقال الجورقاني أيضا:

أخبرنا أبو جعفر... حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا حامد بن محمد القاضي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي، حدثنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سمعان بن مهدي، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله

---

(1) ابن ماجه، السنن، مصدر سابق، كتاب الطهارة، (ج1ص446)، رقم558، الدار قطني، السنن، مصدر سابق، باب الرخصة في المسح على الخفين(ج1ص366) رقم766، والحاكم، المستدرك، مصدر سابق، باب من مس فرجه فليتوضأ، (ج1ص276) رقم644، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب المسافر يتيمم في أول الوقت، (ج1ص280) رقم 1380.

(2) الدار قطني، علي بن عمر، أبو الحسن، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج:
محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، ط1405،1 هـ - 1985 م(ج2ص111).

(3) الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، (ج1ص289).

(4) ضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1420،3 هـ - 2000 م (ج1ص362).

(5) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج7ص107).

(6) علل الدار قطني، مصدر سابق، (ج2ص354).

(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج1ص387).

(8) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج16ص277).

عليه وسلم، أنه قال: لأصحابه: إذا مرضتم فلا تتمنوا العافية، فإن المرض خير للمؤمن من الصحة، والمرض هدية الـلـه عز وجل للعباد"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وفي إسناده من المجهولين غير واحد[1].

هذا الحديث منكر كما ذكر الجورقاني، ونقل العلماء حكم الجورقاني على الحديث ، منهم ابن الجوزي في العلل وقـال: لا يصح، وفيه جماعة من المجهولين[2].

وقال ابن حجر: "سمعان بن مهدي عن أنس، لا يكاد يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتهـا قـبح الـلـه مـن وضـعها، وأورد الجوزقاني من هذه النسخة حديثا وقال: منكر وفي سنده غير واحد من المجهولين"[3].

فالحديث كما ذكر الجورقاني، منكر لجهالة رواة السند، والـلـه تعالى أعلم.

4- ومن الأمثلة أيضاً حديث ساقه الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا ثابت بن طاهر السجزي... حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن نصر النهرواني، حدثني أبو صالح عبـد الـلـه بن عبد القدوس الكرخي، قال: حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ، قال: إن لكل شيء زكاة، وزكاة الدار بيت الضيافة]

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وعبد الـلـه بن عبد القدوس، مجهول لا يعرف[4].

هذا الحديث ورد في جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية[5] ومـن طريقهـا نقلـه الجورقـاني بسـنده، وورد أيضـا في تـاريخ جرجان[6]،

وفي تاريخ دمشق رواه أبن عساكر بسنده قال: (أنبأنا أبو محمد بن الاكفاني[7] أنبأنا أبـو القاسـم سـعيد بـن محمـد بـن الحسن الادريسي[8] اجازة ونقلته أنا من خط الادريسي حدثنا أبو طالب عيسى بن محمد الباقلاني[9] رحمه الـلـه بمدينـة الكدراء حفظا حدثنا محمد بن عبدالرحمن[10] المعروف بالمخلص ببغداد املاء انبأنا عبد الـلـه بن محمد بن عبد العزيز البغوي[11] حدثنا أبو نصر التمار[12] انبأنا حماد بن سلمة[13] عن ثابت البناني[14] عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الـلـه ﷺ "لكل شئ زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة". وهذا الإسناد جيد، رجاله ثقات[15].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص60).
(2) ابن الجوزي، العلل، مصدر سابق، (ج2 ص390).
(3) العسقلاني، لسان الميزان مصدر سابق، (ج4 ص191).
(4) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص83).
(5) الهروية، بِيبى بنت عبد الصمد ابن علي بن محمد، جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبـار الفريـوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، ط1، 1986م(ص84).
(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص58).
(7) قال الذهبي: ثقة، السير، مصدر سابق، (ج19 ص576).
(8) قال الذهبي: إمام جامع صور، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج10 ص111).
(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مصدر سابق، (ج47 ص343).
(10) ثقة، الدبيثي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج3 ص558).
(11) قال الذهبي: ثقة، السير، مصدر سابق، (ج14 ص441).
(12) قال الذهبي: ثقة،السير، مصدر سابق، (ج10 ص572).
(13) ثقة أثبت الناس بثابت، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج7 ص259).
(14) ثقة، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج2 ص58).
(15) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مصدر سابق، (ج47 ص344).

وجميع من انتقد الحديث انتقده بالإسناد الذي أورده الجورقاني، وهو كما ذكر الجورقاني فيه مجهول، وقال الذهبي: قال النقاش _ في الموضوعات له: وضعه أحمد أو شيخه[1]، وقال ابن الجوزي[2]: عبد الله بن عبد القدوس وعبد الحميد مجهولان.

فالحديث ليس منكر، فإعلال الجورقاني للحديث لجهالة الرواة بالسند، انتفت عند ابن عساكر فإسناد الحديث صحيح والله تعالى أعلم.

5- اطلاقه للنكارة فقط، وروى الجورقاني على ذلك أمثلة منها:

1- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الجوهري....حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا رفدة بن قضاعة، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة.

ورواه محمد بن العباس الدمشقي، عن: هشام بن عمار، عن رفدة بن قضاعة، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في كل خفض ورفع.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، ما رفع النبي صلى الله عليه وسلم في كل خفض ورفع قط[3].

وقيل لأبي زرعة: إن أحمد بن جعفر الزنجاني حدثنا عن يحيى بن معين، عن رفدة بن قضاعة بحديث الأوزاعي في الرفع؟ فقال: إن هذا يحتاج إلى أن يحبس في السجن. قلت: إنه يقول: حدثنا يحيى عن رفدة. فقال: لم يسمع يحيي من رفدة شيئاً، ولم يسمع من هشام بن عمار شيئاً، فكتبت إلى جعفر بذلك فقال لي: إنما رأيت يحيى يذاكر به ويقول: رواه رفدة ولا أدري ممن سمعه[4].

قال ابن عدي: "وحديث الرفع يعرف برفدة، هذا وقد روى عن أحمد بن أبي روح عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي، وقال مهنأ سألت أحمد ويحيى عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح ولا يعرف عبد الله بن عبيد بن عمير روى عن أبيه ولا عن جده"[5].

ورفدة بن قضاعة: قال البخاري: في حديثه مناكير[6]"، لا يتابع على حديثه، قال المزي: قال النسائي: ليس بالقوي[7].

فالحديث بهذا الإسناد منكر، كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

---

(1) الذهبي،ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1 ص119).

(2) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2 ص8).

(3) الجورقاني، الاباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2ص27).

(4) أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم، كتاب الضعفاء، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط1402،1هـ/1982م (ج2ص579).

(5) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج4ص113).

(6) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص343).

(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج9ص213).

2- ومن الأمثلة التي ساقها الجورقاني في نكارة الحديث ما ساق بسنده قال:

أخبرنا أبو نصر الصوفي الصواف.... حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر، أن رجلا مات وترك مدبرا ودينا،

فأمرهم رسول الله ﷺ أن يبيعوه في دينه، فباعوه بثمان مائة.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر[1].

الحديث أخرجه (أحمد، والطحاوي، والدار قطني، والبيهقي)[2].

قال الدارقطني بعد ذكر الحديث: (قال أبو بكر: قول شريك: إن رجلا مات خطأ منه لأن في حديث الأعمش ، عن سلمة بن كهيل: ودفع ثمنه إليه ، وقال: اقض دينك. كذلك رواه عمرو ابن دينار ، وأبو الزبير ، عن جابر أن سيد المدبر كان حيا يوم بيع المدبر)[3].

وقال البيهقي: (وإنما وقع هذا الخطأ له ولغيره لما رواه جابر .. أن رجلا من الأنصار أعتق مملوكه إن حدث به حدث فمات فدعا به النبي -صلى الله عليه وسلم- فباعه من

نعيم بن عبد الله أحد بني عدى بن كعب. وقوله إن حدث به حدث فمات من شرط العتق وليس بإخبار عن موت المعتق ومن هنا وقع الغلط لبعض الرواة في ذكر وفاة الرجل فيه عند البيع وإنما ذكر وفاته في شرط العتق يوم التدبير والذي يدل عليه رواية الجمهور)[4].و شريك وهو ابن عبد الله النخعي، قال يحيى بن معين: صدوق ثقة إلا انه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، وقال غيره صدوق سيئ الحفظ[5]، وقد أخطأ- كما قال بعض أهل العلم- في قوله: "أن رجلا مات وترك دينا"، فالمحفوظ في حديث جابر قوله: فأخذ ثمنه فدفعه إليه، أي كان حيا، فوقوع الخطأ من شريك بلفظ " أن رجلا مات" لا يجعل من الحديث منكراً، فرجال السند ثقات غير شريك على خلاف في توثيقه، وقد خالف في روايته للحديث فيكون السند ضعيفا، ومتن الحديث مخرج في الصحيحين دون هذه اللفظة، والله تعالى أعلم.

6- أطلق النكارة على الحديث، وجاء بإسباب متعدده.، منها:

1- روى الجورقاني حديثا بسنده، وجعل النكارة كون السند ليس بمتصل، وضعف الراوي قال:

أخبرنا حمد بن نصر...حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي راشد الجبراني، عن عبد الرحمن ابن شبل، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الضب".

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وإسناده ليس بمتصل، وإسماعيل بن عياش ضعيف الحديث[6].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص149).

(2) ابن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، مسند جابر بن عبد الله ﷺ، (ج23ص197) رقم 14934، الطحاوي، شرح مشكل الآثار، مصدر سابق، بيع المدبر، (ج12ص450)، الدار قطني، سنن الدار قطني، مصدر سابق، كتاب المكاتب، (ج5ص245)، رقم 4266، البيهقي، السنن الكبرى، باب المدبر يجوز بيعه، (ج10ص523)، رقم 21547.

(3)الدار قطني، سنن الدار قطني، مصدر سابق، كتاب المكاتب،(ج5 ص245)، رقم 4266.

(4) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب المدبر يجوز بيعه متى شاء، (ج10ص524).

(5) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق (ج12ص462_ 469).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص268).

الحديث أخرجه(أبو داود، الطبراني، والبيهقي) [1].

قال الترمذي: وقد اختلف أهل العلم في أكل الضب، فرخص فيه بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وغيرهم، وكرهه بعضهم. ويروى عن ابن عباس أنه قال: أكل الضب على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم تقذراً[2].

قال البيهقي: وهذا ينفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة[3].

قال الهيثمي: فيه إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في أهل الحجاز[4].

فالحديث في إسناده ضعيف عن غير الشاميين[5]، هو إسماعيل بن عياش، وقد خالف الأحاديث الصحيحة، التي تروي خلاف ذلك.

فالحديث كما ذكر الجورقاني، منكر، والله تعالى أعلم.

2- ومن الأمثلة التي ساقها الجورقاني في النكارة، وسبب النكارة كون الراوي متروك، ولا يساوي شيئ، وكذاب، ومثاله ما قاله الجورقاني:

أخبرنا أبو جعفر بن أبي علي بن محمد...عن أبي الأغر، يعني: الأبيض بن الأغر، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء حول خاتمه في يمينه، فإذا خرج وتوضأ، حوله في يساره"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وأبو خالد اسمه عمرو بن خالد القرشي مولى بني هاشم الواسطي، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: عمرو بن خالد، متروك الحديث، ليس يساوي شيئاً، وقال العباس الدوري: عن يحيى بن معين: أنه قال: عمرو بن خالد كذاب، غير ثقة ولا مأمون.

وقال حرب بن إسماعيل: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: عمرو بن خالد الواسطي يضع الحديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: "سألت أبا زرعة، عن عمرو بن خالد؟ فقال: كان واسطياً، وكان يضع الحديث، ولم يقرأ علينا حديثه، وقال: اضربوا عليه".

وقد روى هذا الحديث أيضا، الحكم بن مروان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر رضي الله عنه، وفرات بن السائب، قال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث [6] " [7].

الحديث أخرجه ابن عدي عند ترجمة عمرو بن خالد، وقال: كان يضع الحديث[8].

---

(1) أبو داود، سنن أبي داود، مصدر سابق، باب في أكل الضب،(ج3ص354) رقم3796، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج22ص333)رقم(836)، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب ما جاء في الضب، (ج9ص546)رقم19428.

(2) الترمذي، السنن، مصدر سابق، باب ما جاء في أكل الضب(ج3ص304).

(3) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، (ج9ص546).

(4) الترمذي، السنن، مصدر سابق، (ج3ص304).

(5) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج1ص369).

(6) ابن أبي حاتم، علل الحديث، مصدر سابق، (ج1ص554).

(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص533).

(8) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج5 ص124).

وقال ابن الجوزي: لا يصح.[1]، وقال ابن الملقن: هذه من الأحاديث الواهية[2].

فالحديث كما ذكر الجورقاني، بأنه منكر، واللـه تعالى أعلم.

3- روى الجورقاني حديثا بسنده، وجعل سبب نكارة، بأن الراوي يـروي عـن الصـحابة رضي اللـه عـنهم المعضـلات، ويأتي عن الثقات المقلوبات، قال:

أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد....عن القاسم بن عبد الـرحمن، أنـه سـمع معاويـة بـن أبي سـفيان، عـلى المنـبر يقول: كان رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يقول على المنبر قبل شهر رمضان: الصيام يوم كذا وكذا، ونحـن متقدمون، فمن شاء فليتقدم ومن شاء فليتأخر.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، والقاسم هذا شامي، كان يزعم أنه لقي أربعين بدريا، روى عنه أهل الشام، كان ممـن يروي، عن أصحاب رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات[3].

الحديث أخرجه ابن ماجه[4]"، ومن طريقه أخرجه الجورقاني.قـال البوصـيري: هـذا إسـناد رجالـه موثقـون لكـن قيـل إن القاسم بن عبد الرحمن أبو عبدالرحمن لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة، قاله المزي في التهذيب والذهبي في الكاشف وقد روى البخاري وأصحاب السنن من حديث أبي هريرة مرفوعا لا يتقدمن أحـدكم رمضـان بصـوم يـوم أو يومين إلا أن يكون رجلا كان يصوم صوما فليصمه فهذا مخالف لرواية ابن ماجه[5].

وحمل ابن الوزير، على القاسم، وقال: قيل: إنه لم يسمع من صـحابي إلا مـن أبي أمامـة.، وأضـاف علـة أخـرى في السـند، العلاء بن الحارث قال عنه: أنكر من حديثه أشياء[6].

قال الدكتور بشار: إسناده صحيح، ومتنه شاذ لمخالفته صحيح حديث أبي هريرة[7].

" لا يتقدمن أحد الشهر بيوم ولا يومين إلا أحد كان يصوم صياما" [8].

وقال: وفي قول البوصيري مآخذ منها أعل سند الحـديث بعـدم سـماع أبي عبـد الـرحمن معاويـة، وهـذا فيـه نظـر، فـأن البخاري صرح بأنه سمع عليا وأبن مسعود وأبا امامة، وأيده بهذا طائفة من علماء الشام،

فكيف لا يسمع من معاوية وقد تأخرت وفاته بعد علي بعشرين عاما، وهو شامي.

وترجمة القاسم: ضعفه الإمام أحمد وقال: في حديث القاسم مناكير مما ترويه الثقات[9]"،

---

(1) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1 ص328).

(2) ابن الملقن، البدر المنير، مصدر سابق، (ج2ص343).

(3) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص119).

(4) ابن ماجه، السنن، مصدر سابق، كتاب الصيام، (ج3ص150) رقم (1647).

(5) البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، أبو العباس، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق: محمـد المنتقـى الكشـناوي، النـاشر: دار العربية – بيروت، ط2، 1403 هـ (ج2ص62).

(6) ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي، العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسـم، حققـه وضـبط نصـه، وخـرج أحاديثـه، وعلّـق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1415 هـ - 1994 م، (ج3ص194).

(7) د.بشار عواد معروف، تحقيق سنن ابن ماجه، دار الجيل، بيروت، ط1998،1م، (ج3ص150).

(8) النسائي، السنن، مصدر سابق، باب ما جاء لا تقدموا الشهر بصوم،(ج1ص248)، رقم 685.

(9) موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج3ص164).

وقال عنه البخاري: قال أبو مسهر: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ابـن جـابر، قـال: مـا رأيـت أحدا أفضل من القاسم أبي عبد الرحمن، كنـا بالقسـطنطينية، وكـان النـاس يرزقـون رغيفـين رغيفـين في كـل يـوم، وكـان يتصدق برغيف، ويصوم ويفطر على رغيف [1].

وقال موسى بن إسماعيل، عن محمد بن راشد، عن إبراهيم أبي الحصين: كان القاسم من فقهاء دمشق.

وقال يحيى بن سليمان: عن ابن وهب، عن عمرو، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن القاسم، مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، وكان قد أدرك أربعين من المهاجرين.

وقال يوسف بن يعقوب: حدثنا معن، عن معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث، عـن القاسـم، رجـل قـد أدرك أربعـين بدريا.

وقال البخاري: "سمع عليا وابن مسعود وأبا أمامة، روى عنه العلاء بـن الحـارث وكثـير بـن الحـارث وسـليمان بـن عبـد الرحمن ويحيى بن الحارث أحاديث متقاربة"[2].

وأما من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب.

وقال الذهبي: هذا من وهم البخاري بأنه سمع عليا، وابن مسعود.، ونقل الذهبي عن يحيى بن معـين، والترمـذي بأنـه: ثقة[3].

ونقل المزي كلام لأبي حاتم قال: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنـه الضـعفاء[4].، وقـال ابـن حجـر: صدوق يغرب كثيرا[5].

وقول البخاري في القاسم، بأنه مقارب الحديث[6].

والعلاء بن الحارث[7]: ثقة، قليل الحديث، أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم، كان يفتي حتى تغيير.، فإسناد الحديث رجاله ثقات غير القاسم فهو صدوق، والمتن مخالف للرواية الصحيحة، فلعله من أخطاء القاسم، واللـه تعالى أعلم.

4- ومن إسباب النكارة، الوهم ، روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا أبو محمد الصوفي... أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب، أخبرنا وكيع، عن عاصم، عن زر، قال: قلنا لحذيفة: أي ساعة تسحرت مع رسول اللـه ﷺ قال: هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وقول عاصم، هو النهار إلا الشمس لم تطلع خطأ منه، وهو وهم فاحش لأن عديا، عن زر بن حبيش بخلاف ذلك، وعدي أحفظ وأثبت من عاصم[8].

---

(1) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج7ص159).

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الأوسط، تحقيـق: محمـود إبـراهيم زايـد، النـاشر: دار الـوعي_ القـاهرة، ط1، 1397هـ 1977م، (ج1ص220).

(3) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج7ص159).

(4) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج23ص389).

(5) العسقلاني، التقريب، مصدر سابق، (ص450).

(6) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الأوسط، تحقيـق: محمـود إبـراهيم زايـد، النـاشر: دار الـوعي_ القـاهرة، ط1، 1397هـ 1977م، (ج1ص220).

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (3ص98).

(8) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص133).

الحديث أخرجه (أحمد، وابن ماجه، والبزار، والنسائي، والطبري، والطحاوي) [1].

وعلة الحديث هي المخالفة في الرفع ولم يرفع الحديث غير عاصم. ونقل المزي في تحفة الأشراف كلام للنسائي قال:لا نعلم أحدا رفعه غير عاصم فإن كان رفعه صحيحا فمعناه: أنه قرب النهار،كقول الله عز وجل: (فإذا بلغن أجلهن) [2] معناه: إذا قاربن البلوغ؛ وكقول القائل: بلغنا المنزل إذا قاربه[3].

وعاصم هو أبو النجود الكوفي، قال الذهبي في الميزان: قال النسائي: ليس بحافظ، وقال الدار قطني: في حفظ عاصم شي، وقال الذهبي: أخرج له الشيخان لكن مقروناً بغيره لا أصلاً وانفرادا[4].

قال ابن رجب: كان حفظه سيئاً، وحديثه خاصة عن زر، وأبي وائل، مضطرب. كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل[5].

وأنكر الجورقاني الحديث بسبب علة الرفع، وجاء بأحاديث قد حسنها وهي موقوفة لحذيفة رضي الله عنه، وهناك علة هي مخالفة المتن لصريح الآية الكريمة قال الله تعالى: (وكلوا وشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) [6]. قال الجصاص: (فكيف يجوز الأكل نهارا في الصوم مع تحريم الله تعالى إياه بالقرآن والسنة ولو ثبت حديث حذيفة من طريق النقل لم يوجب جواز الأكل في ذلك الوقت لأنه لم يعز الأكل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أخبر عن نفسه أنه أكل في ذلك الوقت لا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الأكل لا دلالة فيه على علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك منه وإقراره عليه ولو ثبت أنه صلى الله عليه وسلم علم بذلك وأقره عليه احتمل أن يكون ذلك كان في آخر الليل قرب طلوع الفجر فسماه نهارا لقربه منه. كما حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال حدثنا حماد بن خالد الخياط قال حدثنا معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحرث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحور في رمضان فقال هلم إلى الغداء المبارك فسمى السحور غداء لقربه من الغداء كذلك لا يمتنع أن يكون حذيفة سمى الوقت الذي تسحر فيه نهارا لقربه من النهار) [7].

فقول الجورقاني موافق، والله تعالى أعلم.

---

(1) ابن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، حديث حذيفة ﷺ(ج38ص407) رقم 23400، ابن ماجه، سنن ابن ماجه، مصدر سابق، كتاب الصيام، (ج2ص594)، رقم 1695، والبزار، مسند البزار، مصدر سابق، عاصم عن زر، (ج7ص311)، النسائي، السنن الكبرى، تأخير السحور، (ج3ص111) رقم 2473، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط1420،1 هـ - 2000 م، (ج2ص175)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، مصدر سابق، باب الوقت الذي يحرم فيه الطعام(ج2ص52).

(2) سورة البقرة آية (234).

(3) المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف،تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط3، 1403هـ 1983م،(ج3ص31).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2 ص357).

(5) ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، شرح علل الترمذي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، ط1407،1هـ - 1987م، (ج2ص788).

(6) سورة البقرة آية (187).

(7) الجصاص: أحمد بن علي أبو بكر الرازي، أحكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت1405 هـ (ج1ص285).

5- ومن إسباب النكارة، كون الراوي متروك، وكونه لاشيء، وروى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد،...حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد السري المعروف بابن أبي دارم الحافظ، بالكوفة، قال: حدثنا عبد الله بن قريش، قال: حدثنا أبو عون، قال ثنا الربيع بن محبوب، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن إدريس الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس للمرأة أن تأذن في البيت، ما كان الرجل في البيت"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، قال محمد بن حمويه بن الحسن: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: المسيب بن شريك من أهل خراسان، ترك الناس حديثه، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: أنه قال: المسيب بن شريك لا شيء[1]. [2].

الحديث أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان قال: ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن يحيى ابن حاتم العسكري، عن جده، ثنا المسيب بن شريك، عن إدريس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ...الحديث[3].

وقال ابن الجوزي: هذا حديث منكر قال يحيى بن معين: المسيب ليس بشيء[4].

وقال السعدي: سكت الناس عن حديثه وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.،والمسيب بن شريك أبو سعيد الشقري: لا يحتج به[5].

وفي إسناد الجورقاني ابن أبي دارم الحافظ، قال الذهبي: لا يوثق به[6].

فالحديث منكر كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

6- النكارة، بسبب العقائد الباطلة للرواة، روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد المقرئ....حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، قال: حدثنا ظريف بن ناصح، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، قال: سألت ابن عمر، عن رجل طلق امرأته ثلاثا وهي حائض، فقال: أتعرف ابن عمر؟ قلت: نعم، قال: طلقت امرأتي ثلاثا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السنة"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وقال الدارقطني: هؤلاء كلهم من الشيعة[7]،،[8].

الحديث أخرجه الدار قطني ومن طريقه أخرجه الجورقاني، وقال الدار قطني بعد تخريجه:

والمحفوظ أن ابن عمر طلق امرأته واحدة في الحيض[9].،

---

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج2ص558).
(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص178).
(3) أبي نعيم، تاريخ أصبهان، مصدر سابق، (ج2ص36).
(4) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص142).
(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، (ج7ص239)، الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص114).
(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص151).
(7) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج5ص13).
(8) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2ص180)
(9) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج5ص13).

وقال أيضاً: وكل من روى عن ابن عمر حديث الطلاق غير هؤلاء يقول: إن ابن عمر طلق واحدة ، فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. ونقل كلام الجورقاني[2].

وفي السند ظريف بن ناصح لا يكاد يعرف[3].،

وابن أبي دارم لا يوثق به وقد سبق ذكره.، فالحديث منكر كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

7- ومن الأمثلة التي ساقها الجورقاني _رحمه الله تعالى_ في نقده للحديث بسبب النكارة ما كان راويه متروك، وروى بسنده قال:

أخبرنا محمد بن الحسن....حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أخبرني صالح ابن محمد بن زائدة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من وجدتموه قد غل في سبيل الله فاضربوه واحرقوا متاعه"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، قال: عبد الرحمن بن مهدي: سمعت وهيب بن خالد، يقول: أبو واقد الليثي، يعني: صالح بن محمد بن زائدة، متروك الحديث[4].

الحديث أخرجه(ابن أبي شيبة، أحمد، والدارمي، وأبوداود، والترمذي، وأبي يعلى، الطحاوي، والحاكم) [5].

وقال الإمام البخاري في ترجمة صالح: تركه سليمان بن حرب منكر الحديث روى عن سالم عن أبيه عن عمر رفعه من غل فأحرقوا متاعه لا يتابع عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الغال صلوا على صاحبكم لم يحرق متاعه[6].

قال الترمذي: هذا الحديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، وهو قول الأوزاعي، وأحمد، وإسحاق وسألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: إنما روى هذا صالح بن محمد بن زائدة، وهو أبو واقد الليثي وهو منكر الحديث، قال محمد: وقد روي في غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغال، فلم يأمر فيه بحرق متاعه[7].

---

(1) الدار قطني، علي بن عمر، أبو الحسن، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م،(ج3ص1484).

(2) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص150).

(3) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج2ص336).، العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج4ص364)

(4) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص247).

(5) ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، في الرجل يؤخذ وقد غل، (ج3ص530) رقم28690.، بن حنبل، مسند احمد، مصدر سابق، (ج1ص289) رقم144.، الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 2000 م(ج3ص1617) رقم2532.، أبو دود، السنن، مصدر سابق، باب في عقوبة الغال، (ج3ص69)، رقم2713.، الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، باب ما جاء في الغال، (ج3ص128) رقم1461.، أبي يعلى الموصلي، المسند، مصدر سابق، مسند سيدنا عمرﷺ (ج1ص180).، الطحاوي، مشكل الآثار، مصدر، باب في الغازي يغل (ج10ص446).، الحاكم، المستدرك على الصحيحين، مصدر سابق، (ج2ص153) رقم2640.

(6) البخاري، التاريخ الوسط، مصدر سابق، (ج2ص103).

(7) الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، ما جاء في الغال،(ج1ص113).

قال ابن حبان:كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد ولا يعلم ويسند المراسيل ولا يفهم فلما كثر ذلك من حديثه وفحش استحق الترك[1].

قال الدار قطني عن الحديث: يرويه أبو واقد الليثي صالح بن محمد بن زائدة، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو واقد هذا ضعيف، والمحفوظ أن سالما أمر بهذا ولم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا ذكره عن أبيه، ولا عن عمر[2].

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[3].، ووافقه الذهبي.

قال أحمد بن حنبل عن صالح: ما أرى به بأساً، له أحاديث كثيرة[4]، وقال عنه يحيى بن معين: ضعيف[5].

وقال ابن عدي: ضعيف حديثه ليس بذاك [6].

فأصل الحديث مرسل كما صرح بذلك البخاري، الدار قطني.، وقد وهم صالح بن محمد فرفعه وهذا حاله كما صرح بذلك ابن حبان، وأميل لضعف الحديث، لعمل بعض أهل العلم بهذا الرأي، ولا يصل حد المنكر، والله تعالى أعلم.

8- ومن إسباب النكارة، كون الراوي متروك، ومثاله.، روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا صالح بن أبي طاهر.... حدثنا محمد بن عمر الواقدي، عن هاشم بن أبي عاصم مولى الأسلميين، عن عبد الله بن سعد الأسلمي، عن أبيه، قال: "رأيت رسول الله ﷺ يأكل متكئا"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، قال البخاري: محمد بن عمر الواقدي، متروك الحديث، وكان قاضي بغداد، وقال أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني: حدثنا محمد يعني ابن عمر، قال: حدثنا محمد يعني ابن أسد، قال: أملى علي محمد بن عمر الواقدي، وأصحابنا يرون الإمساك عن حديثه[7].

هذا الحديث منكر كما ذكر الجورقاني، ومحمد بن عمر الواقدي، وهو متروك الحديث[8].

وقال الذهبي: ومع هذا، لا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة، وأخبارهم.[9]

قال الخطابي في معنى الحديث: "يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه لا يعرفون غيره ، وكان بعضهم يتأول هذا الكلام على مذهب الطب ودفع الضرر عن البدن إذ كان معلوماً أن الآكل مائلاً على أحد شقيه لا يكاد يسلم من ضغط يناله في مجاري طعامه فلا يسيغه ولا يسهل نزوله إلى معدته .

وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه وإنما المتكئ ههنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعداً على وطاء فهو متكئ . والاتكاء مأخوذ من الوكاء ووزنه الافتعال منه فالمتكئ هو الذي أوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته والمعنى أني إذا أكلت لم أقعد متمكناً على الأوطية والوسائد فعل من يريد أن يستكثر من الأطعمة

(1) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص367).
(2) الدار قطني، العلل الواردة، مصدر سابق، (ج2ص52).
(3) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، مصدر سابق، (ج2ص153).
(4) موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج2ص171)، موسوعة أقوال يحيى بن معين، مصدر سابق، (ج2ص357).
(5) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، مصدر سابق، (ج2ص153).
(6) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج5ص89).
(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص251).
(8) المزي، التهذيب، مصدر سابق، (ج26ص188)، الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج9ص454).
(9) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج9ص455).

ويتوسع في الألوان ولكني آكل علقة وآخذ من الطعام بلغة فيكون قعودي مستوفزاً له"[1].والمستوفز، يريد القيام غير متمكن في الأرض[2].

وقال ابن الملقن: المراد بالاتكاء في هذا الحديث هو الاعتماد على أحد الجانبين، وهذه الهيئة هي التي نفاها النبي - صلى الله عليه وسلم - عن نفسه؛ ولأنها فعل المتكبرين والجبارين[3].

قال ابن حجر: لم يثبت دليل الخصوصية في ذلك وإنما هو أدب من الآداب وممن صرح بأنه كان غير محرم عليه ابن شاهين في ناسخه[4].

وذكر أبن شاهين بأن هناك من الصحابة والتابعين من رخص في الأكل متكئا، مثل أبن عباس، وأبن سيرين، والزهري[5].

9- وجعل من اسباب النكارة كون الراوي مجروحاً، ومثاله ما رواه الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا عبد الله بن الحسين بن أحمد...حدثنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حبة، قال: حدثنا محمد بن شجاع الثلجي، حدثني محمد بن عمر الواقدي، حدثني ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت خالد بن الوليد، يقول: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر، يقول:حرام أكل لحوم الحمر الأهلية والخيل والبغال"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، ومحمد بن شجاع الثلجي، ومحمد بن عمر الواقدي مجروحان [6].

الحديث أخرجه (الواقدي، أحمد، والبخاري في التاريخ الكبير، وأبي داود، والنسائي، والدار قطني، وابن عساكر) [7].

قال أبو داود: وهذا منسوخ قد أكل لحوم الخيل جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم: ابن الزبير، وفضالة بن عبيد، وأنس بن مالك، وأسماء بنت أبي بكر، وسويد بن غفلة، وعلقمة، وكانت قريش في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تذبحها[8].

وقال النسائي: ويشبه أن يكون هذا إن كان صحيحا أن يكون منسوخا، وحديث كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصح منه[9].

قال الخطابي: وأما حديث خالد بن الوليد ففي إسناده نظر وصالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده لا يعرف سماع بعضهم من بعض[10].

---

(1) الخطابي، حمد بن محمد البستي أبو سليمان، معالم السنن، طبعه وصححه، محمد راغب الطباخ، الطبعة العلمية بحلب، ط1، 1352هـ 1934م (ج4ص242).

(2) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، (ج5ص337).

(3) ابن الملقن، عون المعبود، مصدر سابق، (ج7ص444).

(4) ابن حجر، التلخيص، مصدر سابق، (ج3ص270).

(5) ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، ط1، 1408هـ - 1988م،(ص476).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص262).

(7) الواقدي، محمد بن عمر، أبو عبد الله، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي – بيروت، ط1409،3هـ-1989م (ج2ص661)،، ابن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، مسند جابرﷺ،(ج28ص16)، قم16816،، البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج4ص292)،، أبو داود، السنن، مصدر سابق، باب في أكل لحوم الخيل،(ج3ص352) رقم3790، النسائي، السنن الكبرى، مصدر سابق،باب في تحريم لحوم الخيل، (ج4ص483) رقم 4825،، و ابن عساكر، تاريخ دمشق، مصدر سابق، (ج16ص219).

(8) أبو داود، السنن، مصدر سابق، (ج3 ص352).

(9) النسائي، السنن الكبرى، مصدر سابق، (ج3 ص352).

(10) الخطابي، معالم السنن، مصدر سابق، (ج4 ص245).

قال البيهقي: هذا حديث إسناده مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات.

ونكارته أن خالدا أسلم بعد فتح خيبر، وأن النبي صلى الـلـه عليه وسلم إنما نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية[1].

ورخص في الخيل كما أخرجه البخاري في صحيحه[2].

وصالح بن يحيى قال عنه البخاري: فيه نظر[3]، وقال الدار قطني: لا يعرف صالح بن يحيى، ولا أبوه، إلا بجده [4].

وهي علة تضاف إلى ما ذكره الجورقاني، فالحديث منكر كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

10- روى الجورقاني حديثا بسنده، وجعل النكارة بسبب المخالفة، قال:

أخبرنا أبو محمد الصوفي... أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة، قال: قال رسول الـلـه ﷺ : اشربوا في الظروف ولا تسكروا"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، غلط فيه أبو الأحوص سلام بن مسلم، لا نعلم أن أحدا تابعه عليه من أصحاب سماك بن حرب، قال: أحمد بن حنبل: كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث، خالفه شريك في إسناده، وفي لفظه[5]"[6].

الحديث أخرجه (أبو داود الطيالسي، أبن أبي شيبة، والنسائي، والطبراني، والدار قطني، والبيهقي) [7].

قال أبن أبي حاتم في العلل:قال أبو زرعة: فوهم أبو الأحوص، فقال: عن سماك، عن القاسم، عن أبيه، عن أبي بردة، قلب من الإسناد موضعا،وصحف في موضع؛ أما القلب: فقوله: عن أبي بردة، أراد: عن ابن بريدة، ثم احتاج أن يقول: ابن بريدة، عن أبيه، فقلب الإسناد بأسره، وأفحش في الخطإ. وأفحش من ذلك وأشنع: تصحيفه في متنه: اشربوا في الظروف، ولا تسكروا[8]. ونقل ذلك الدار قطني، والبيهقي.

فالحديث منكر كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

11- ومن اسباب النكارة، سوء الحفظ، وكثرة الخطأ، ومثاله ما رواه الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا أبو محمد ....حدثنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو، قال: عطش النبي صلى الـلـه عليه وسلم حول الكعبة فاستسقى فأتي بنبيذ في السقاية، فشمه فقطب، فقال: علي بذنوب من زمزم، فصب عليه ثم شرب، فقال رجل: أحرام هو يا رسول الـلـه؟ قال: لا".

---

(1) البيهقي، معرفة السنن والآثار، مصدر سابق، (ج14 ص96).

(2) البخاري، الصحيح، مصدر سابق، باب غزوة خيبر، (ج3 ص367)، رقم 4219.

(3) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج4 ص292).

(4) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج5 ص518).

(5) ابن حنبل، موسوعة أقوال أحمد بن حنبل، مصدر سابق، (ج2 ص125).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص275).

(7) الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود، مسند أبي داود، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، ط1، 1419 هـ - 1999م(ج2ص710)، رقم1466، ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، (ج12ص230) رقم 24411، النسائي، السنن الكبرى، مصدر سابق، ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر، (ج5ص105)، رقم 5167، والطبراني، الكبير، مصدر سابق، (ج22ص198)، رقم 522، الدار قطني، السنن، مصدر سابق، كتاب الأشربة وغيرها،(ج5ص465)، رقم 4674، البيهقي، الكبرى، مصدر سابق، باب تفسير الخمر التي نزل تحريمها(ج8ص517)، رقم 17408.

(8) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعد بن عبد الـلـه الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ط1، 1427 هـ - 2006 م(ج4ص438).

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وليس بصحيح، قال أبو عبد الرحمن النسائي: يحيى بن يمان لا يحتج بحدثيه لسوء حفظه، وكثرة خطئه[1].

الحديث أخرجه (ابن أبي شيبة، النسائي، الطحاوي، الدار قطني، والبيهقي) [2].

هذا الحديث أخرجه الجورقاني من طريق النسائي ونقل حكم الحديث عنه قال النسائي: وهذا خبر ضعيف لأن يحيى بن يمان انفرد به دون أصحاب سفيان، ويحيى بن يمان لا يحتج بحديثه لسوء حفظه، وكثرة خطئه[3].

وقال ابن عدي: "هذا الحديث لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أخرى لم يثبت.

وقال أيضا: ولخالد بن سعد أحاديث إلا أن الذي ينكر من حديثه هو الذي ذكرت.، وساق الحديث المذكور"[4].

وقال الدار قطني: هذا حديث معروف بيحيى بن يمان ويقال إنه انقلب عليه الإسناد واختلط بحديث الكلبي عن أبي صالح[5].، ونقل كلام الدار قطني البيهقي.[6].

وقال الحافظ ابن حجر: وقد ضعف الحديث، النسائي وأحمد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم، لتفرد يحيى بن يمان برفعه، وهو ضعيف[7].

وقال أيضا: خالد بن سعد الكوفي مولى أبي مسعود الأنصاري وثقه بن معين وقال بن أبي عاصم في كتاب الأشربة بعد حديث أخرجه من طريقه عن أبي مسعود مرفوعا في النبيذ هذا خبر لا يصح وخالد مجهول وما أظنه سمع من أبي مسعود لأنه لم يقل سمعت وذكره بن عدي في الكامل وأورد له هذا الحديث بعينه واستنكره وقال لعل العلة فيه من يحيى بن يمان[8].

ويحيى بن يمان: قال عنه أحمد: حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا، أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب. وقال أيضا: وكيع أثبت من يحيى بن يمان، يحيى يضطرب في بعض حديثه[9].

ونقل الذهبي قول النسائي وابن معين فيه وقالا: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمد الكذب، إلا أنه يخطئ ويشبه عليه[10].

وأميل لقول ابن عدي في الحكم على يحيى بن يمان، وهو علة الحديث دون غيره، فخالد بن سعد ثقة[11]، وثقه غير واحد وأخرج له البخاري، والنسائي، وابن ماجه.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص276).

(2) ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، في الرخصة في النبيذ، ومن شرب منه، (ج8ص140) رقم24339، النسائي، السنن الكبرى، مصدر سابق، ذكر الأخبار التي أعتل بها من أباح شراب السكر(ج5ص114) رقم5193، الطحاوي، شرح معاني الآثار، مصدر سابق، باب ما يحرم من النبيذ، (ج4ص219) رقم6471، الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج5ص474)رقم4695، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب ما جاء بالكسر في الماء، (ج8ص527)،رقم17438.

(3) النسائي، السنن، مصدر سابق، (ج5ص114).

(4) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج3ص454).

(5) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، (ج8ص527).

(6) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، (ج8ص527).

(7) العسقلاني، فتح الباري، مصدر سابق، (ج17ص229).

(8) العسقلاني، فتح الباري، مصدر سابق، (ج1ص400).

(9) موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج4ص142).

(10) الذهبي، ميزان الإعتدال، مصدر سابق، (ج4ص416).

(11) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج8ص79).

فالحديث ضعيف، ولا يصل حد المنكر، ولكن نهج الجورقاني في نكارة الحديث بمجرد مخالفته الصحيح، والله تعالى أعلم.

12- وأطلق على النكارة، كون الراوي شبه لاشيء، ومثاله الآتي، قال:

أخبرنا أبو محمد الصوفي...حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، "قالت: أسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله،

وكناني بأم عبد الله، وقال محمد: وليست فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت أم عبدالله"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن داود بن المحبر فضحك، وقال: شبه لا شيء[1]"[2].

هذا الحديث أخرجه ابن السني[3]، ومن طريقه أخرجه الجورقاني.

وداود بن المحبر قال عنه أحمد: كان لا يدري ذاك أيش الحديث[4].

وقال الدار قطني: أيوب بن خوط، وداود بن المحبر، وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، والحسن بن دينار، كلهم متروكون، وليس فيهم من يجوز الاحتجاج بروايته لو لم يكن له مخالف[5].

قال النووي: وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود وغيره عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى، قال: فاكتني بابنك عبد الله قال الراوي: يعني عبد الله بن الزبير وهو ابن أختها أسماء بنت أبي بكر، وكانت عائشة تكنى أم عبد الله.

قلت: فهذا هو الصحيح المعروف[6].

وأما ما رويناه في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت:

أسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله، وكناني بأم عبد الله فهو حديث ضعيف.

قال الطبري: وروي أنها أسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا، ولم يثبت.

فالحديث كما ذكر الجورقاني، منكر لان في السند داود بن المحبر، وهو متروك، والله تعالى أعلم[7].

تفسير مصطلح (المنكر) في كلام المتقدمين:

ويُستدل من الأمثلة السابقة أن مراد الجورقاني من النكارة هو القسم الثاني من التعريف السابق، ويشمل أنواع من الحديث الضعيف، كالشاذ، والمنقطع، وحديث المجهول، ووقع ذلك من كلام غير واحد من الأئمة المتقدمين.، والله تعالى أعلم.،

---

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج1 ص388).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2ص314).

(3) ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق الدنيوري، عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل، تحقيق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة، (ص370).

(4) موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج1ص352).

(5) موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج1ص247).

(6) النووي، محيي الدين يحيى بن شرف أبو زكريا، الأذكار، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، بيروت – لبنان، 1414 هـ - 1999 م(ص295).

(7) الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد،أبو العباس، خلاصة سير سيد البشر، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة – السعودية، ط1، 1418هـ - 1997م(ص126).

الـمبحث الـرابـع

الانقـطـــاع

ومن الأمثلة التي ساقها إمامنا الجورقاني في بيان بطلان الحديث بسبب الإنقطاع في السند والإنقطاع هو" كل حديث لايتصل إسناده"[1].

وهذا مراد الجورقاني من الأحاديث التي ذكرها وأعلها بالانقطاع، فهو كل إسناد منقطع، جعل حكمه باطلاً، ومنكرا.

ومن الأمثلة على ذلك ما ساق الجورقاني بسنده قال:

1- أخبرنا الجمع بن الحسن...حدثنا بقية، حدثني إبراهيم بـن أدهـم، قـال: حـدثنا أعـين مـولى مسـلم بـن عبـد الرحمن، يرفعه، قال: لما قال رسول الـلـه ﷺ : من كذب عـلي متعمـدا، قـالوا: يـا رسـول الـلـه، نسـمع منـك الحديث فنزيد فيه وننقص، فهذا كذب عليك؟ قال: لا، ولكن من كذب علي يقول: أنـا كـذاب، أنـا سـاحر، أنـا مجنون"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل وإسناده منقطع، وبقية ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه، وأعين مولى مسلم بـن عبـد الرحمن مجهول [2].

الحديث أخرجه(إبراهيم بن أدهم، وأبو نعيم) [3].

وأورده ابن الجوزي وقال: حديث باطل، واسناده منقطع، وأعين مجهول[4].

والحديث كما ذكر الجورقاني منقطع، وأعين مجهول، ونقل الجورقاني الجرح فقط في بقية، قـال الإمـام أحمـد: إذا حـدث عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره قبل. [5]،

وقال البخاري: سمع بحير بن سعد، ومحمد بن زياد[6]، كأنها إشارة مـن البخـاري هـي أصـح الروايـات، وقـد أخـرج لـه البخاري عن بحير بن سعد، ومحمد بن زياد. ونقل المزي عن النَّسائي: إذا قال: حدثنا وأَخبرنـا، فهـو ثقـة. وإذا قـال: عـن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عمن أخذه[7]. وهنا قد صرح بالتحديث،

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت[8]،. وإبراهيم بن أدهم من أهل الشام.

فحديث بقية ليس كما ذكر الجورقاني رحمه الـلـه لا يحتج بحديثه، ولكن ينظر فيـه ويقبـل إذا حـدث عـن الثقـات ولم يدلس فهو صدوق، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) ابن الصلاح، معرفة انواع علوم الحديث، مصدر سابق، (ص58).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص232).

(3) ابن منده، أبو عبد الـلـه محمد بن إسحاق، الكتاب: مسند إبراهيم بن أدهم الزاهـد، تحقيـق: مجـدي السـيد إبـراهيم، النـاشر: مكتبـة القرآن – القاهرة، (ص41)،. الأصبهاني، حلية الأولياء، مصدر سابق، (ج8ص52).

(4) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص95).

(5) ابن حنبل، موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج1ص162).

(6) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص150).

(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج4ص198).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص331).

2- ومن الأمثلة ما ساق الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر....عن ابن وهب، عن عبد الله بن يعقوب، عن عبد الله بن عبدالعزيز بن صالح الحضرمي، قال: قتل رسول الله ﷺ يوم خيبر مسلما بكافر قتله غيلة، وقال: أنا أولى أو أحق من أوفى بذمته.

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، وإسناده منكر منقطع، ولا يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم[1].

وأخرجه أبو داود[2] ، بإسناد الجورقاني، والإسناد فيه مجهولان، عبد الله بن يعقوب، ونقل ابن حجر[3]: عن ابن القطان: أجهدت نفسي في التنقيب عن حاله فلم أجد أحدا ذكره.

عبد الله بن عبد العزيز الحضرمي، ذكره المزي[4]، وابن حجر وقال عنه: مجهول[5].

قال الزيلعي بعد ذكر الحديث[6]: قال ابن القطان: في كتابه وعبد الله بن يعقوب، وعبد الله بن عبد العزيز هذان مجهولان، ولم أجد لهما ذكرا.

وهذا الحديث روي موصولا ومرسلا، أخرجه موصولا(الدار قطني، والبيهقي) [7]. عن عبدالرحمن البيلماني، عن عبد الله بن عمر، موصولا.

وأخرجه مرسلا "الشافعي، عبد الرزاق، ابن أبي شيبة، والدار قطني، والبيهقي" [8] عن ربيعة، عن عبد الرحمن البيلماني، مرسلا.

قال الدار قطني[9]: لم يسنده غير إبراهيم بن أبي يحيى[10] وهو متروك الحديث، والصواب عن ربيعة، عن ابن البيلماني مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وابن البيلماني ضعيف لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث فكيف بما يرسله والله أعلم.

وقال البيهقي: هذا خطأ: وصله بذكر ابن عمر فيه، وإنما هو عن ابن البيلماني، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا[11].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص219).

(2) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، المراسيل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1408هـ (ص208).رقم 251.

(3) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج6ص85).

(4) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج15ص238).

(5) الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة،الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، ط1،: الأولى، 1418هـ-1997م،(ج4ص336).

(6) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج15ص238).

(7) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، كتاب الحدود والديات، (ج4ص156)، رقم 3259، والبيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق،باب ما جاء في قتل من رأى الإمام منهم (ج8ص56)، رقم 15917.

(8) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس، المسند، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،1400 هـ (ص343)، عبد الرزاق، المصنف، مصدر سابق، (ج10ص101) رقم 18514، ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، (ج14ص180) رقم28031، والدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج4ص158)، رقم 3261، والبيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، (ج8ص56)، رقم 15919.

(9) والدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج4ص156).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1 ص57).

(11) البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، (ج8ص56).

فالحديث بهذا الإسناد لم يخرجه غير أبي داود، وفيه مجهولان، وصوابه مرسلا، عن ابن البيلماني، وهو ضعيف.، والله تعالى أعلم.

فالحديث كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

3- روى الجورقاني _رحمه الله تعالى_ حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو الفضل المقدسي.... حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن أبي العنبس، عن زادان ، أنه رأى ثلاثة على بغل، فقال: لينزل أحدكم، فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث" [1].

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وإسناده منقطع.

الحديث أخرجه (أبن أبي شيبة، وأبو داود في المراسيل) [2].

أختلف في الحكم على الحديث الى أقوال منها:

1- ابن الجوزي، حيث أورده في الموضوعات وعقب عليه قال: هذا حديث ليس بصحيح وإسناده منقطع[3].

وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المدينة راكبا فتلقى بالصبيان، فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه، فدخلوا المدينة ثلاثة على دابة.

2- وقال السيوطي: منقطع الإسناد، ثم قال: له طريق متصل قال الطبراني[4]: حدثنا المقدام بن داود حدثنا أسد بن موسى حدثنا أبو معاوية محمد بن حازم عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن المهاجر بن قنفذ قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: ثلاثة على دابة فقال الثالث ملعون.، والله أعلم[5]،

قال الحافظ ابن حجر: سند هذا الحديث ضعيف.[6]،

ونقل ابن حجركلام للنووي[7] قال: مذهبنا ومذاهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة على الدابة إذا كانت مطيقة.

3-ونقل أبن عرّاق[8] كلام أبن الجوزي، وعقب على حديث الطبراني من حديث المهاجر بن قنفذ (قلت) هو من طريق المقدام بن داود[9]، قال النسائي في الكنى ليس بثقة، والله أعلم.

4-قال الذهبي: بعد ذكر الإسناد عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن أبي العنبس عن زاذان: مرسل جيد[10].

5-وقال المقدسي: إسناد جيد[11].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص329).

(2) ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، من كره ركوب ثلاثة على الدابة،(ج13ص442)رقم 26908، أبو داود، المراسيل، مصدر سابق، باب ما جاء في الدواب، (ص231) رقم 299.

(3) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2 ص222).

(4) الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج2 ص112).

(5) السيوطي، اللآلي المصنوعة، مصدر سابق، (ج2 ص112).

(6) العسقلاني، فتح الباري، مصدر سابق، (ج10 ص396).

(7) العسقلاني، فتح الباري، مصدر سابق، (ج10 ص396).

(8) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج2 ص179-180).

(9) وهو أحد شيوخ الطبراني،ولم أجد له ترجمة، إلا ما ذكره ابن عرّاق بأنه ليس بثقة.

(10) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص148).

(11) المقدسي، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، الآداب الشرعية، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعمر القيام، مؤسسة الرسالة- بيروت ط3، 1419هـ- 1999م، (ج1ص456).

6-قال الشيخ الألباني: وهذا مرسل صحيح الإسناد، لأن زاذان وهو أبو عبد الـلـه الكندي ثقة من رجال مسلم، وقـد صـح ركوبه صلى الـلـه عليه وسلم على الدابة وأمامه عبد الـلـه بن جعفر، وخلفه الحسن أو الحسين رواه مسلم[1]، فإن صـح النهي حمل على الدابة التي لا تطيـق.وصـوابه بـأن الحـديث مرسـل ، صـحيح الإسـناد، ولا يصـل حـد المنكـر كـما ذكـر الجورقاني،

والـلـه تعالى أعلم.

(1) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب فضائل عبد الـلـه بن جعفر(ج4 ص1885)رقم 2428.

المـبحـث الخـامـس

المـخالـفة

ساق الجورقاني _رحمة اللـه تعالى_ مجموعة أحاديث بين بطلانها بسبب المخالفة، "والخالفة التي أرادها الجورقاني هي الأحاديث التي يأتي بها على غير ما يأتي بها الثقات، وبعض الأمثلة ما كان خلافه في السند، وبعضها ما كان خلافه في المتن. ومن أمثلة المخالفة في الإسناد، ما ساق إمامنا الجورقاني بسنده قال:

1- أخبرنا أحمد بن عباد.... حدثنا وكيع، قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق عن يزيد ابن يثيع، عن أبي بكر الصديق، أن النبي صلى اللـه عليه وسلم بعثه ببراءة إلى أهل مكة، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم مدة، فأجله إلى مدته، واللـه بريء من المشركين ورسوله، قال: فسار بها ثلاثا، ثم قال لعلي: الحقه، فرد علي أبا بكر، وبلغها، قال: ففعل، فلما قدم أبو بكر على النبي صلى اللـه عليه وسلم بكى، وقال: يا رسول اللـه، حدث في شيء؟ قال: ما حدث فيك إلا خير، ولكني أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني".

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، رواه عن إسرائيل زافر بن سليمان فخالف فيه وكيعا، ورواية زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبد اللـه بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال: قلت لسعد: أشهدت من مناقب علي؟ قال: نعم، شهدت له أربع مناقب، والخامسة قد شهدتها، لأن يكون واحدة منهن لي، أحب إلي من الدنيا، أو قال: من حمر النعم، بعث رسول اللـه _صلى اللـه عليه وسلم_ أبا بكر ببراءة، ثم أرسل عليا، فأخذها منه، فرجع أبو بكر، فقال:

يا رسول اللـه، أنزل في شيء؟ قال:لا، إنه لا يبلغ عني إلا رجل مني [(1)].

الحديث أخرجه (أحمد، وأبو يعلى، والمروزي) [(2)].

هذا الحديث اختلف في الحكم عليه: فمنهم من جعله ضعيفاً ومنهم من جعله صحيحاً، وحكمها كالآتي:

قال ابن حجر: بعد ذكر الحديث: هذا منقطع[(3)].

وقال الخطابي: وقوله: " لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي " هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يثيع، وهو متهم في الرواية منسوب إلى الرفض، وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته، فقد بعث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام، ويعلم الأنصار القرآن، ويفقههم في الدين، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذلك، وبعث معاذا وأبا موسى إلى اليمن، وبعث عتاب بن أسيد إلى مكة: فأين قول من زعم أنه لم يبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته"[(4)].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص269-270).

(2) ابن حنبل، المسند، مصدر سابق، (ج1 ص183)، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى التميمي، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ط1، 1404هـ 1984م، (ج1ص100)، المروزي، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي، مسند أبي بكر الصديق، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، (ص166) رقم 132.

(3) العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، الكتاب: إطراف المُسْنِد المعتلِي بأطراف المسند الحنبلي، الناشر: (دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت)، (ج6ص83).

(4) الخطابي، حمد بن محمد، أبو سليمان، شعار الدين.

حكم عليه الشيخ شعيب، بغير هذا الإسناد في صحيح ابن حبان، بأنه ضعيف[1].

وحكم عليه بأن إسناده ضعيف، بمسند أحمد، والذي ساقه الجورقاني[2].

وزيد بن يثيع : قال عنه الإمام أحمد: هذا، وهذا[3]، وقال عنه البخاري: سمع عليا، وسمع منه إسحاق السبيعي[4]، وقال ابن سعد[5]: روى عن علي، وأبي ذر، كان قليل الحديث، وقال الذهبي[6]: روى عن علي، وأبو ذر، لم يرو عنه سوى أبي إسحاق، وقال في موضع آخر: فيه جهالة، وقال ابن حجر:روى عن أبي بكر الصديق وعلي وحذيفة وأبي ذر، وعنه أبو إسحاق السبيعي[7]، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت: وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان قليل الحديث.

أخرجه أبن حبان في صحيحه: بلفظ آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.[8]

قال عنه الشيخ شعيب في مسند أبي بكر:وقد رواه أحمد من حديث وكيع عن إسرائيل، عن إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر، وإسناده قوي[9].

وقال حسين سليم أسد: عند ذكر الحديث في مسند أبي يعلى: "رجاله ثقات"[10].

قال الطبري: "وهذا التبليغ والأداء يختص بهذه الواقعة لا مطلق التبليغ والأداء، وذلك معلوم بالضرورة يشهد له الوجود، فإن رسله صلى الله عليه وسلم لم تزل مختلفة إلى الآفاق في التبليغ عنه وأداء رسالاته وتعليم الأحكام والوقائع، مؤدين لها عنه ومبلغين عنه، وليسوا كلهم منه، فعلم أن الإشارة والتبليغ في تلك الواقعة، وكان ذلك لسبب اقتضاه، وهو أن عادة العرب لم تزل جارية في نقض العهود أن لا يتولى ذلك إلا من تولى عقدها أو رجل من قبيلته"[11].

ونقل ذلك الحافظ ابن كثير[12] ، وابن حجر[13].

وللحديث شواهد، منها ما أخرجه النسائي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم، عن سعد قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليا فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني[14].

---

(1) ابن حبان، صحيح ابن حبان، مصدر سابق، (ج15 ص18).

(2) ابن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، مسند أبي بكرﷺ(ج1 ص184).

(3) بن حنبل، موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج1 ص412).

(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3 ص408).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، (ج6 ص245).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2 ص107- ج4ص441).

(7) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج3 ص427).

(8) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1414 هـ- 1993م، (ج15ص16).

(9) المروزي، مسند أبي بكر، مصدر سابق، (ص166)، رقم 132.

(10) أبي يعلى، مسند أبي يعلى، مصدر سابق، (ج1 ص100).

(11) الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس، الرياض النضرة في مناقب العشرة، الناشر: دار الكتب العلمية، ط2، (ج3ص132).

(12) ابن كثير، البداية والنهاية، مصدر سابق، (ج7ص223).

(13) العسقلاني، فتح الباري، مصدر سابق، (ج8ص318).

(14) النسائي، السنن الكبرى، مصدر سابق، ذكر قول النبيﷺ "انت صفيي وأميني"(ج7ص435)، رقم 8408.

وأخرج ابن حبان في صحيحه شاهداً عن أبي هريرة قال: أخبرنا عبد الـلـه بـن أحمـد بـن مـوسى عبـدان بعسـكر مكـرم، حدثنا محمد بن عبد الـلـه بن نمير، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سـعيد، أو أبي هريرة قال: بعث رسول الـلـه

صلى الـلـه عليه وسلم أبا بكر رضي الـلـه عنه، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي

رضي الـلـه عنه، فعرفه، فأتاه، فقال: ما شأني؟ قال خير، إن النبي صلى الـلـه عليه وسلم بعثني ببراءة، فلما رجعنا، انطلق أبو بكر رضي الـلـه عنه، فقال يا رسول الـلـه مالي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار، غير أنه لا يبلغ غيري، أو رجـل منـي يعني عليا[1].

قال الشيخ الألباني_رحمه الـلـه_ بعد ذكر الحديث، "إلا أن في رواية إسرائيل عن أبي إسحاق لين، سـمع منـه بـآخره كـما قال الإمام أحمد.

وفي الحديث علة أخرى هي عنعة أبي إسحاق في جميع الطرق فأنه كان مدلس"[2].

وأميل الى ما ذهب اليه الجورقاني في الحكم على الحديث، والـلـه تعالى أعلم.

2- ومن الأمثلة ما ساقه الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا عبيد الـلـه.... حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر، قال: قال رسـول الـلـه صـلى الـلـه عليـه وسلم: ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمس مائة سنة، وغلظ السماء الدنيا خمـس مائـة سـنة، ومـا بـين كـل سـماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمس مائة سنة، وللأرضيين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك، ولـو حفرتم لصاحبكم، ثم دليتموه لوجد الـلـه ثمة".

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، رواه عن الأعمش محاضر، فخالف أبا معاوية[3].

الحديث أخرجه (البزار، من طريق محاضر، وأبو جعفر الطحاوي، والبيهقي، من طريق أبي معاوية) [4].

قال البزار[5]: وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر.

وقال ابن كثير: في إسناده نظر، وفي متنه غرابة ونكارة[6].

قال ابن الجوزي: هذا حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية فقال عن الأعمـش عـن عمـرو بـن مرة عن أبي نصر وكان الأعمش يروي عن الضعفاء ويدلس[7].

---

(1) ابن حبان، صحيح ابن حبان، مصدر سابق، ذكر العلة التي من أجلها قال ﷺ هذا القول(ج15ص17)، رقم 6644.

(2) الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت_لبنان_ ط2، 1405هـ 1985م، (ج4ص302)

(3) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص199).

(4) البزار، مسند البزار، مصدر سابق، أبو نصر عن أبي ذر،(ج9ص460)، رقم 4075، أبو جعفر محمد ابن عثمان بن أبي شيبة العبسي، العرش وما روي فيه، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1418،1هـ-1998م، (ص345)، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، الأسماء والصفات، تحقيق: عبد الـلـه بن محمد الحاشدي، النـاشر: مكتبـة السـوادي، جـدة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ - 1993م، باب ما جاء في العرش والكرسي، (ج2ص289).

(5) البزار، مسند البزار، مصدر سابق، (ج9ص460).

(6) ابن كثير، إسماعيل بن عمـر القـرشي، تفسـير القـرآن العظـيم، تحقيـق: سـامي بـن محمـد سـلامة، النـاشر: دار طيبـة للـنشر والتوزيـع، ط1420،2هـ - 1999م،(ج7ص8).

(7) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1ص12).

قال الذهبي: وأبو نصر لا يعرف، والخبر منكر. رواه البيهقي في الأسماء والصفات[1].

وأبو نصر: هو حميد بن هلال، كما صرح بذلك الإمام أحمد.

قال عبد الله[2]: قال أبي: الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، هو حميد بن هلال.

وحميد بن هلال[3]: من ثقات أهل البصرة، ولكن أبن سيرين كان لا يرضاه، يعنى لكونه دخل في شيء من عمل السلطان، وكان في الحديث ثقة.

وقال عبد الله[4]: حدثني أبي قال: حدثنا أبو أسامة، عن وهيب بن خالد، عن خالد الحذاء. قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: كان أربعة يصدقون من حدثهم: أبو العالية، والحسن، وحميد ابن هلال، ورجل آخر سماه. وكانت وفاة حميد بن هلال في خلافة خالد بن عبد الله، أي سنة 111-120هـ[5]، ووفاة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه سنة 32هـ[6] فبينهما ما يقارب (81سنة)، ومدار هذا الحديث على أبي نصر، وهو لم يسمع من أبي ذر فهناك انقطاع بالسند وعدم السماع كما ذكر البزار، وهي علة الحديث.

فالحديث منكر بسبب المخالفة كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

3- ومن الأمثلة ما ساقه الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا محمد بن جابار...عن ابن جريج، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن بن أبي الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إياكم والحمرة وكل ثوب فيه شهرة"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، رواه عن الحسن قتادة فخالف فيه أبا بكر الهذلي[7]..

4- وروى حديثا آخر قال:

أخبرنا محمد بن جابار....حدثنا يحيى بن صالح، قال: حدثنا سعيد بن بشير، قال حدثنا قتادة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن رافع، قال: قال رسول الله _صلى الله عليه وسلم_: إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان" قال الجورقاني: رواه سعيد بن بشير، عن يعقوب بن خالد بن نجيح البكري، فخالف فيه يحيى بن صالح[8].

5- وروى أيضا:

أخبرنا محمود بن إسماعيل....حدثنا يعقوب بن خالد بن نجيح البكري، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، قال:

قال رسول الله _صلى الله عليه وسلم_: إياكم والحمرة فإنه أحب الزينة إلى الشيطان.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وإسناده مضطرب والحسن لم يسمع من عمران شيئا.

---

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، (ج2ص224).
(2) موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج1ص317).
(3) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج7ص405)، الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص616).
(4) موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج1ص317).
(5) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج7ص403)، الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص228).
(6) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، (ج2ص557).
(7) الجورقاني، الأباطيل ، مصدر سابق، (ج2ص300).
(8) الجورقاني، الأباطيل ، مصدر سابق، (ج2ص301).

الحديث الأول أخرجه (الطبراني، والبيهقي) [1]

قال ابن القيسران: "رواه أبوبكر الهذلي: والهذلي هذا سلمى بن عبد الـلـه، متروك الحديث" [2]،

وقال الهيثمي: فيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف[3]، وقال ابن حجر[4]: فالحديث ضعيف، وبالغ الجورقاني فقال إنـه باطـل وقد وقفت على كتاب الجورقاني المذكور وترجمه بالأباطيل وهو بخط بن الجوزي وقد تبعه على ما ذكر في أكثر كتابه في الموضوعات لكنه لم يوافقه على هذا الحديث فإنه ما ذكره في الموضوعات فأصاب، ونقل السيوطي كلام أبن حجر قال[5]: وقال الجورقاني في الأباطيل هذا حديث باطل قال الحافظ ابن حجـر وقولـه مـردود وغايتـه أنـه ضـعيف، وقـال الشـيخ الألباني عن الحديث: "ضعيف جدا". [6]، فالحديث لا يصل حد الباطل كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

الحديث الثاني والثالث أخرجه: ابن أبي عاصم بإسناده قال[7]: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو، نا محمد بن بلال، نا سـعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن يزيد بن راشد _رضي الـلـه عنه_، أن النبـي صـلى الـلـه عليـه وسـلم قـال: إياكم والحمرة؛ فإنها من أحب الزينة إلى الشيطان.

وأخرجه الطبراني بإسناده قال: حدثنا إبراهيم بن مثوية الأصبهاني ثنا محمد بن عمر بن عـلي المقـدمي ثنـا يعقـوب بـن خالد بن نجيح البكري العبدي ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال : إيـاكم والحمـرة فإنهـا أحـب الزينة إلى الشيطان.

وبإسناد آخر قال: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي ثنا بكر بن محمد ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين : أن النبي صلى الـلـه عليـه و سـلم نظـر إلى رجـل عليـه ثيـاب حمـر فقـال : هـذه زينـة الشيطان[8].

وأخرج أبو نعيم بإسناده قال: حدثنا عبد الـلـه بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا عبدالرحمن بن عمرو، ثنا محمد بن بلال، ثنا سعيد، يعني ابن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن يزيد بـن راشـد، أن النبـي صـلى الـلـه عليه وسلم، قال: إياكم والحمرة فإنها من أحب الزينة إلى الشيطان[9].

رواه يحيى بن صالح، وأبو الجماهر، عن سعيد، فقال: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن رافع".

قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكري العبدي ولم أعرفه، وفي الآخر بكر بـن محمد يروى عن سعيد عن شعبة، وبقية رجالهما ثقات"[10].

---

(1) الطبراني، الأوسط، مصدر سابق، (ج7ص353)، البيهقي، الشعب، مصدر سابق، من اسمه محمد، (ج8ص340).

(2) ابن القيسران، ذخيرة الحفاظ ، مصدر سابق، (ج1ص560).

(3) الهيثمي، مجمع الزوائد ، مصدر سابق، (ج5ص130).

(4) العسقلاني، فتح الباري، مصدر سابق، (ج10ص306).

(5) السيوطي، جامع الأحاديث، مصدر سابق، (ج7ص351).

(6) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، مصدر سابق، (ج4ص208).

(7) ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك، الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمـد الجـوابرة، النـاشر: دار الرايـة – الريـاض، ط1، 1411 هـ(ج5ص264).

(8) الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج18ص148).

(9) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، (ج4ص1848).

(10) الهيثمي، مجمع الزوائد ، مصدر سابق، (ج5ص130).

قال الحافظ أبن حجر[1]: إياكم والحمرة فإنها من أحب زينة الشيطان، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن البصري، وسعيد بن بشير ضعيف.

وأَخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق بكر بن محمد عنه فقال، عن عمران بن حصين بدل عبد الرحمن وأَخرجه من وجه آخر، عن عمران.

قال الألباني: ضعيف.، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق بكر بن محمد بن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين مرفوعا[2].

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن البصري مدلس وقد عنعنه. وسعيد بن بشير ضعيف، كما في الإصابة وغيره، وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق محمد بن بلال عن سعيد بهذا الإسناد.

وسعيد بن بشير: (قال عنه الإمام أحمد: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال الدار قطني: ليس بقوي في الحديث، قال المزي: قال أبو زرعة الدمشقي، عن الوليد بن عتبة، عن بقية: سألت شعبة عن سعيد بن بشير، فقال: ذاك صدوق اللسان، وقال أبو حاتم الرازي، عن حيوة بن شريح، وموسى بن أيوب عن بقية: سألت شعبة عن سعيد بن بشير فقال: صدوق. وقال: أحدهما ثقة. قال بقية: فذكرت ذلك لسعيد بن عبد العزيز فقال: انشر هذا الكلام فإن الناس قد تكلموا فيه.. وقال عنه الذهبي: صدوق) [3].

والحسن البصري[4]: إمام فقيه عالم، إما تدليسه، فقد عده الحافظ ابن حجر من الطبقة الثانية من المدلسين[5]، وهم من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى.

فالحديث لا يصل حد الباطل كما ذكر الجورقاني، فهو ضعيف، والله تعالى أعلم.

6- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا أبو علي الحداد...مسلم بن قتيبة، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة يقول: يا رب أكرمه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب، زده فيلبسه حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب، زده فيكسى كسوة الكرامة، ثم يقول: يا رب، زده، ويرضى عنه فليس بعد رضى الله عنه شيء.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، رواه عن شعبة، عبد الصمد بن عبد الوارث، فخالف فيه سالم بن قتيبة[6].

7- وروى بسنده أيضاً قال:

أخبرنا أبو علي الحداد ...عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يجيء القرآن يوم القيامة، فيقول: يا

---

(1) العسقلاني، الإصابة، مصدر سابق، (ج4ص307).

(2)الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، مصدر سابق، (ج4ص207).

(3) ابن حنبل، موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج2ص27)، البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص360)، الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ص280)،المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق،(ج10ص351)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (ج7ص304).

(4) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق،(ج6ص95)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (ج4ص564).

(5) العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، ط1، 1403 هـ- 1983م، (ص13).

(6) الجورقاني، الأباطيل ، مصدر سابق، (ج2ص345).

رب، حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب، زده فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب، ارض عنه فيرضى عنه، ويقال له: اقرأ وارقه ويزداد بكل آية حسنة].

قال الجورقاني: وراه عن عاصم بن بهدلة زائدة، فخالف فيه شعبة[1].

8- وروى الجورقاني حديثا آخر بسنده قال:

أخبرنا أبو جعفر المروزي...حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنه قال: نعم الشفيع القرآن يوم القيامة، يقول: يا رب، إنك جعلتني في جوفه، فكنت أمنعه شهوته، يا رب فأكرمه، قال: فيكسى حلة الكرامة، قال: فيقول: يا رب، زده، فيكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: يا رب، زده، فيرضى عنه، فليس بعد رضى الله شيء".

قال الجورقاني: هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

الحديث روي مرفوعا وموقوفا، والذي رواه مرفوعا،

أخرجه(الدارمي، والترمذي، والبزار، وأبو نعيم، والبيهقي، والشجري) [3].

والذي أخرجه موقوفاً عن أبي هريرة (قاسم بن سلّام، ابن أبي شيبة، وابن الضريس، والترمذي، والحاكم) [4].

قال الترمذي: هذا حديث حسن[5].

وقال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، نحوه، ولم يرفعه، وهذا أصح عندنا من حديث عبد الصمد، عن شعبة.

وسئل الدار قطني عن الحديث فقال[6]: يرويه عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه؛ فرواه شعبة، واختلف عنه؛ فرواه أبو قتيبة سلم بن قتيبة وعبد الصمد، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً، ووقفه غندر، عن شعبة، وكذلك رواه زائدة بن قدامة وزيد بن أبي أنيسة، عن عاصم موقوفا، وهو الصواب.

وقال الحاكم[7]: صحيح الإسناد.، وقال ابن حجر: قال الجورقاني: هذا الحديث ليس له أصل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم[8].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل ، مصدر سابق، (ج2ص346).

(2) الجورقاني، الأباطيل ، مصدر سابق، (ج2ص347).

(3) الدارمي، سنن الدارمي، مصدر سابق، فضل من قرأ القرآن(ج4ص2088)، الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، باب ماجاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من أجر، (ج5ص28)، البزار، البحر الزخار، مصدر سابق، مسند أنس ﷺ(ج16ص13)، أبو نعيم، حلية الأولياء، مصدر سابق، (ج7ص206)، البيهقي، شعب الإيمان، مصدر سابق، (ج3ص379)، الشجري، ترتيب الأمالي، مصدر سابق، باب ما ينبغي ان يكون عليه العالم، (ص101).

(4) بن سلام، القاسم بن سلام بن عبد الله، فضائل القرآن، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1415 هـ -1995 م (ص83)، ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، (ج6ص130)، بن الضريس، محمد بن أيوب بن يحيى، أبو عبد الله، فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية، ط1، 1408 هـ - 1987 م،(ص61)، الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، (ج5ص28)، الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، (ج1ص738).

(5) الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، (ج5ص28).

(6) الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي،: العلل الواردة في الأحاديث النبوية. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي،، الناشر: دار طيبة – الرياض، ط1، 1405هـ 1985م، (ج10ص158).

(7) الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، (ص738).

(8) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج1ص467).

قلت: هذا الحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن من وجهين عن شعبة أحدهما مرفوع والآخر موقوف وقال في المرفوع: حسن وفي الآخر: هذا أصح من المرفوع.قلت: وهذا له حكم المرفوع وإن كان وقفه أصح.، وقال حسين سليم أسد: إسناده حسن من أجل عاصم وهو: ابن أبي النجود.[1]،

فالحديث صوابه موقوفاً عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو صحيح.

والحديث الذي ساقه الجورقاني هو كما ذكر، والله تعالى أعلم.

9- ومن الأمثلة التي ساقها الجورقاني في بيان بطلان الحديث بسبب المخالفة في المتن ما روى بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر...عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل، قال: قال عبد الله: " ما خلق الله من أرض ولا سماء ولا جنة ولا نار أعظم من: لا إله إلا الله، الحي القيوم".

قال الجورقاني: رواه الشعبي، عن شتير فخالف مسلم بن صبيح في المتن[2].

10- وروى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا عبد الملك بن مكي....عن الشعبي، قال: قال شتير بن شكل، ومسروق، وهما في المسجد: إنما اجتمع هؤلاء لتحدثهم، فحدثهم وأصدقك، أو أحدثهم وتصدقني، بما سمعنا من ابن مسعود، فقال مسروق: حدثهم وأصدقك أنا، فقال شتير: سمعت ابن مسعود، يقول: إن أعظم ما خلق الله من أرض أو سماء أو جنة أو نار، الآية التي في سورة البقرة:قال تعالى (**اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**)البقرة: 255 ، وإن أجمع آية في القرآن: قال تعالى (**إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**) النحل: 90 ، أكثر آية في القرآن رجاء قوله تعالى : (**وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا {2/65} وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**) الطلاق: 2-3.

قال الجورقاني: هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لإسناده نظام، ولا لمتنه قوام[3].

الحديث الأول أخرجه (سعيد بن منصور، والترمذي، وابن الضريس، والبيهقي) [4].

قال سعيد بن منصور[5]: حدثنا سعيد، قال: نا حماد بن زيد، قال: نا عاصم بن بهدلة، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما من سماء، ولا أرض، ولا سهل، ولا جبل، أعظم من آية الكرسي. قال شتير: وأنا قد سمعته.

وقال الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة،، في تفسير حديث عبد الله بن مسعود، قال: ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي، قال سفيان: لأن آية الكرسي هو كلام الله، وكلام الله أعظم من خلق الله من السماء والأرض[6].

---

(1) الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق، حسين سليم، مصدر سابق، (ج2ص523).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق،(ج2ص360)

(3) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق،(ج2ص360-361)

(4) الخراساني، سعيد بن منصور أبو عثمان، التفسير من سنن سعيد بن منصور، تحقيق: د سعد بن عبد الله ابن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ - 1997م، (ج3ص955)، الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، باب ما جاء في سورة آل عمران(ج5ص11) رقم 2884، ابن الضريس، فضائل القرآن، مصدر سابق، (ص92)، البيهقي،الأسماء والصفات، مصدر سابق، (ج2ص54).

(5) سعيد بن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور، مصدر سابق، (ج3ص955).

(6) الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، (ج5ص11).

وقال ابن الضريس: أخبرنا أبو الربيع، حدثنا حماد، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبدالـلـه، قال: «ما خلق الـلـه تعالى سماء، ولا أرضا، ولا سهلا، ولا جبلا أعظم من آية الكرسي».

أخبرنا محمد بن عبد الـلـه بن نمير، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مسروق، قال: قال عبد الـلـه: «ما خلق الـلـه من أرض ولا سماء، ولا إنس ولا جان أعظم من آية الكرسي»[1].

وقال البيهقي: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، نا أحمد بن نجدة، نا سعيد ابن منصور، نا حماد بن زيد، نا عاصم ابن بهدلة، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: سمعت عبد الـلـه بن مسعود، يقول: ما من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي قال شتير: وأنا قد سمعته[2].

فأسانيدهم مختلفة، ولم يذكر أن أحد من العلماء ذكر المخالفة في الحديث، والـلـه أعلم.

والحديث الثاني أخرجه (عبد الرزاق، سعيد بن منصور، الطبراني) [3].

قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح[4].

فالحديث له أصل ورجاله رجال الصحيح، وليس كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

(1) ابن الضريس، فضائل القرآن، مصدر سابق، (ص92).

(2) البيهقي، الأسماء والصفات للبيهقي، مصدر سابق، (ج2ص54).

(3) عبد الرزاق، المصنف، مصدر سابق، (ج3ص370)، سعيد بن منصور، التفسير، مصدر سابق، (ج3ص132)، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج9ص132)رقم 8659.

(4) الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، (ج6ص323).

المبحــث الســادس

البــاطل:

نال هذا المبحث الجزء الأكبر من الأحاديث التي ساقها إمامنا الجورقاني_ رحمه اللـه تعالى_ في كتابة الأباطيل والمنـاكير، ووصف الباطل عند الجورقاني هو المنكر، ويكثر مثله في كلام أبي حاتم الـرازي، وربمـا أطلـق هـذا الوصـف عـلى أي مـن درجات النكارة[1]، والأسباب التي أعل بها الحديث بالنكارة، هي الأسباب نفسها التي أعل بهـا الحـديث بـالبطلان، كـما هو مبين في الأمثلة الآتيه:

فالأحاديث الباطلة التي أراد بيان بطلانها ساق لها عدة أمثلة منها:

1- ما جعله باطلاً كون راويه متروك.

روى الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا القاضي أبو القاسم حمد بن عبد الواحد.....حدثنا أحمد بـن عبـد اللـه الجويبـاري، قـال: حـدثنا سلمة بن سلام، عن بكر بن خنيس، عن أبان، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم: " من لم يميز ثلاثة فليس له في الجماعة نصيب: من لم يميز العمل من الإيمان، والرزق من العمـل، والموت من المرض".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل لا شك فيه، وأحمد بن عبد اللـه الجويباري، وسلمة بن سلام، وبكر بن خنـيس، وأبـان أربعتهم متروكون[2].

الحديث أورده (ابن الجوزي، والسيوطي، وابن عرّاق) [3].

قال عنه ابن الجوزي: هذا حديث موضوع وفيه أربعة متروكون: الجويباري وسلمة وبكـر وأبـان غـير أني لا أتهـم بـه إلا الجويباري، ولقد وضع كلاما ركيكا لا معنى له، والكاذب لا يوفّق للصواب[4].

قال السيوطي: موضوع آفته الجويباري[5].

(1) الجديع، عبد اللـه بن يوسف، تحرير علوم الحديث، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1424 هـ - 2003 م(ج2ص1038).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق،(ج1ص160)

(3) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ص134)، والسيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سـابق،(ج1ص43)، ابـن عـرّاق، تنزيـه الشريعـة، مصدر سابق، (ج1ص149).

(4) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ص134).

(5)السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق،(ج1ص43).

وقال ابن عرّاق: وفيه الجويباري وغيره من المتروكين، والمتهم به الجويباري، وهو كلام ركيك لا معنى له والكاذب لا يوفق[1].

أحمد بن عبد الله الجويباري، قال عنه الدار قطني: كذاب دجال خبيث، وضاع للحديث، لا يكتب حديثه ولا يروى.[2]،

وقال الذهبي: قال ابن عدي: كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه[3].

وسلمة بن سلام قال عنه المزي: روى له ابن ماجه في التفسير[4]،

وذكره الدار قطني ولم يذكر لا جرحا ولا تعديلا[5].

وأبان: هو أبان بن أبي عياش واسمه فيروز، قال المزي: قال أبو طالب أحمد بن حميد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يكتب عن أبان بن أبي عياش. قلت: كان له هوى؟ قال: كان منكر الحديث.،وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعيف.وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى: ليس حديثه بشيء[6].

والحديث موضوع وهو باطل عند الجورقاني، وواضعه الجويباري كما صرح بذلك ابن الجوزي، والله تعالى أعلم.

2- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا عبد الملك بن مكي ...عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من شيء إلا وبينه وبين الله حجاب إلا قول: لا إله إلا الله، كما أن شفتك لا يحجبها كذلك لا يحجبها شيء حتى تنتهي إلى الله تعالى، فيقول الله تعالى: اسكني، فتقول: يا رب كيف أسكن، ولم تغفر لقائلي؟ قال: يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي، ما أجريتك على لسان عبدي وأنا أريد أن أعذبه

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وعثمان بن عطاء هذا خراساني، قال عمرو بن علي الصيرفي: هو متروك الحديث[7].

الحديث أخرجه ابن سمعون الواعظ[8].

وأورده السيوطي[9] ولم يعلق عليه شيء، وقال ابن عرّاق: "كان السيوطي ذكر هذين الخبرين للاستشهاد بهما وفي سنديهما من لم أعرفه، والله تعالى أعلم"[10].

وترجمت لبعض رواة السند منهم: 1- عثمان بن عطاء الخراساني.

قال البخاري: ليس بذاك.[11]، وقال ابن عدي: حدثنا ابن حماد، قال: حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: عثمان بن عطاء ضعيف، سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي عثمان بن عطاء الخراساني ليس بالقوي في الحديث[12]،

---

(1) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج1ص149).
(2) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ص69).
(3) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص106).
(4) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج2ص487).
(5) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ص69).
(6) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج2ص21).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص179-180).
(8)ابن سمعون الواعظ، محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسين، أمالي الواعظ، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط1، 1423 هـ - 2002 م، (ص192).
(9) السيوطي، اللآلئ ، مصدر سابق، (ج2ص290).
(10) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج2ص319).
(11) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج6ص244).
(12) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج6ص290).

وقال الدار قطني: ضعيف الحديث، وقال أخرى: ضعيف الحديث جدا[1].

ونقل مغلطاي قول ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بروايته،وقال علي بن الحسين بن الجنيد: متروك[2].

قال الذهبي قال دحيم: لا بأس بِه، وأيّ شيء روى من الحديث؟ يعني أن الغالب على روايته التفسير، والمقاطيع[3].

والذي اختاره الجورقاني وأعتمده بأنه متروك الحديث دون الأقوال.

وأبوه عطاء الخراساني: قال عنه الدار قطني: ثقة في نفسه إلا انه لم يلق ابن عباس[4]، وقال الذهبي[5]: يدلس.

وداود أبو سليمان، وشيخه حجر بن هاشم: لم أجد لهما ترجمة.

فالحديث كما ذكر الجورقاني، وتضاف إلى علة الحديث تدليس أبي عطاء، فأنه لم يلق أبن عباس، ورواه بالعنعنة وجهالة داود أبو سليمان وشيخه حجر بن هشام، والله تعالى أعلم.

3- وروى الإمام الجورقاني _رحمه الله تعالى_ حديثا بين بطلانه قال:

أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن .... حدثنا عبد الكريم بن روح، حدثنا عبد العزيز بن عبدالله ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إن نزول الله إلى الشيء إقباله عليه من غير نزول".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، قال أبو حاتم الرازي: قال عمرو بن رافع: دخلت على عبدالكريم بن روح بالبصرة، ولم أسمع منه لأنه متروك الحديث، وقال محمد بن أبي الفوارس: وكان له مذهب خبيث[6]"[7].

الحديث أخرجه (الخطيب البغدادي)[8].

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع لا أصل له، ونقل كلام الجورقاني، في جرح الرواة الذين ذكرهم[9].

وقال الذهبي: إسناده ظلمات متروكون، وقال أيضا: إسناد مظلم ومتنه مختلق[10].

وأورده السيوطي[11]، وابن عرّاق[12]، وتكلموا على الحديث نحو كلام الجورقاني.، فالحديث كما ذكر الجورقاني بأنه باطل، والله تعالى أعلم.

---

(1) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج2ص444).
(2) مغلطاي، بن قليج بن عبد الله البكجري، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1422،1 هـ - 2001 م، (ج9ص171).
(3) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج4ص149).
(4) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج2ص452).
(5) الذهبي، تلخيص الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص24).
(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج6 ص61).
(7) الجورقاني، الاباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1ص216-217).
(8) الخطيب، تاريخ بغداد،مصدر سابق، (ج3ص39).
(9) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص123).
(10) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج1ص206)، (ج2ص623).
(11) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص31).
(12) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج1ص138).

4- وروى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو نصر المؤذن.... أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة، قالت: "قال رسول الله: بئس البيت الحمام، بيت لا يستر، وماء لا يطهر، وما يسر عائشة أن لها مثل أحد ذهبا وأنها دخلت الحمام".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، لا أعلم رواه سوى أبي جناب الكلبي، "قال يحيى بن معين: هو ضعيف الحديث، متروك الحديث[1]"[2].

الحديث أخرجه(في مسند أبي حنيفة، البيهقي، الطبراني) [3].

وأورده أبن الجوزي وقال: هذا حديث لا يصح، وجعل علة الحديث[4]، أبي جناب الكلبي، كما ذكر الجورقاني، وأبو جناب الكلبي: قال عنه أحمد[5]: في أحاديثه مناكير، وقال البخاري: كان يحيى القطان يضعفه[6]، وقال الدارقطني[7]: بعد أن ذكر اضطرابًا في إسناد حديث هذا الاضطراب يشبه أن يكون من أبي جناب، ومرة قال: ضعيف.

قال المزي: قال عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن يحيى بن معين: ليس به بأس إلا أنه كان يدلس. قال يحيى: قال أبو نعيم: لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كان يدلس، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: صدوق، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: صدوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يحدث بما لم يسمع"[8].

فهو كما قاله ابن حبان فيه: كان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء، فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير، فوهاه يحيى بن سعيد القطان، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملاً شديداً. والله تعالى أعلم[9].

فعلة الحديث كما ذكر الجورقاني، بأبي جناب الكلبي، لان الحديث مروي بالعنعنة، وقد عرف بالدليس، والله تعالى أعلم.

وقول الجورقاني، لا أعلم رواه سوى أبي جناب الكلبي،، فقد روي عن طريق أبي حنيفة في مسند: كما ذكر ذلك الحارثي قال:

---

(1) ابن معين، موسوعة أقوال يحيى بن معين، مصدر سابق، (ج5 ص57).

(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص525).

(3) الحارثي، عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل، مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى، المؤلف: ، تحقيق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، الناشر: المكتبة الإمدادية - مكة المكرمة، ط1، 1431 هـ - 2010 م(ج1ص144)، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج3ص103)، البيهقي، شعب الإيمان، مصدر سابق، فصل في الحمام، (ج10ص205).

(4) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1ص340).

(5) ابن حنبل، موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج4ص112).

(6) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج31ص286).

(7) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج2ص705).

(8) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج31ص287).

(9) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج3ص111).

"كتب إلي صالح، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا زفر بن الهذيل، ثنا أبو حنيفة، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس البيت الحمام، بيت لا يستر، وماء لا يطهر" [1].

ولكن في الإسناد صالح، وهو صالح بن أحمد بن مقاتل، قال عنه الدار قطني[2]: كذاب دجال، يحدث بما لم يسمعه. وقال الذهبي عن الحديث: هذا اختلاق صالح[3].

فالحديث وأن كان له متابع آخر إلا انه منكر، فلا يحتج به، والله تعالى أعلم.

5- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا عبد الرحمن...حدثنا أبو سحيم، قال: عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل سوق المدينة، فقال: "ألا إن التاجر فاجر، ألا إن التاجر فاجر"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وأبو سحيم هذا اسمه المبارك بن سحيم، ويقال: المبارك ابن عبد الله بن سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب [4].

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سمعت أبي، يقول: وعرضت عليه أحاديث مبارك بن سحيم الذي حدثنا عنه سويد، فأنكرها، ولم يحمد، أظنه قال: ليس بثقة وأنكرها إنكارا شديدا، أظنه قال: اضربوا عليها"[5].

نقل حكم الجورقاني ببطلان الحديث، ابن الجوزي وقال: لا يصح[6].

وقال السيوطي: لا يصح.[7]، ونقل الشوكاني كلام الجورقاني في الحكم على الحديث[8].

وأبو سحيم: قال عنه البخاري: متروك الحديث[9]، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.،

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

6- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا يوسف بن أحمد....جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: لا يكتب على ابن آدم ذنب أربعين سنة إذا كان مسلما، ثم تلا:قال تعالى (**حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً**) الأحقاف: 15

---

(1) الحارثي، مسند أبي حنيفة، مصدر سابق، (ج1ص144).
(2) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج1ص322).
(3) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2ص287).
(4) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص143).
(5) ينظر: بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج1ص399).
(6) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص238).
(7) السيوطي، اللآلئ ، مصدر سابق، (ج2ص120).
(8) الشوكاني، الفوائد المجموعة، مصدر سابق، (ص141).
(9) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق،(ج7ص427).

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وجعفر بن الزبير هذا بصري، وقال عمرو بن علي: هو متروك الحديث، كثير الوهم، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي، يقول: جعفر بن الزبير كان ينزل بالبصرة، وكان ذاهب الحديث لا أرى أن أحدث عنه، وهو متروك الحديث[1]"[2].

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال[3]: هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد أبدع من وضعه وخالف به إجماع المسلمين، فواعجبا من جرأة هؤلاء على الشريعة.

قال البخاري: جعفر بن الزبير، متروك[4]، وقال ابن عدي:وسمعت ابن حماد يقول: قال السعدي جعفر بن الزبير نبذوا حديثه[5].

وأما علي بن عاصم قال ابن الجوزي، قال يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء[6].

وأورده الذهبي عند ترجمة، أحمد بن يعقوب البلخي وقال عنه[7]: ليس بثقة، وجعفر بن الزبير، وهو متروك.

ثم ذكر الحديث.

وقال الذهبي في التلخيص: إسناده مظلم عن جعفر بن الزبير متروك، عن القاسم، عن أبي أمامة، فلعن الله من وضعه[8].

وقال السيوطي: علي وشيخه كذابان والقاسم ليس بشيء[9].

فكل من روى الحديث أعلّ بما ذكره الجورقاني، فالحديث باطل، والله تعالى أعلم.

2- ما جعله باطلاً كون راويه ضعيفاً.

1- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا وهرام بن أحمر.... حدثنا مصعب بن عبد الله، عن عكاشة بن محصن، عن سعيد بن المرزبان، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على النجاشي خمسا.

هذا حديث باطل، وسعيد بن المرزبان هذا كان أعور من أهل الكوفة، قال: أبو حفص عمرو ابن علي: هو ضعيف الحديث[10].

الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[11]

وقال ابن عدي: وهذا الحديث ليس يرويه عن كثير بن عبد الله غير إبراهيم بن علي هذا،، وفيه نظر[12].

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2 ص479).
(2)الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص207).
(3) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج3ص126).
(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص192).
(5) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج2ص192).
(6) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج3ص126).
(7) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص67).
(8) الذهبي، التلخيص، مصدر سابق، (ص297).
(9) السيوطي، اللآلئ ، مصدر سابق، (ج2ص157).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص67-68).
(11) الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج17ص20).
(12) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج1ص417).

قال الدار قطني عند ترجمة إبراهيم بن علي: إبراهيم بن علي الرافعي، منكر الحديث، حدث عن محمد بـن عـروة بـن هشام بن عروة، عن جده، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، قال: نظفـوا مجمـع اللحيـين، ومجمـع الشدقين، مدخل الطعام والشراب[1].

وروى عن كثير بن عبد الـلـه المزني، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم كبر على النجاشي خمسا.

وسعيد بن المرزبان: قال عنه المزي[2]: قال أبو زرعة: لين الحديث، مدلس. قيل: هو صدوق؟ قال: نعـم، كـان لا يكـذب.، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه.، وقال البخاري: منكر الحديث.، وقال النسَائي: ضعيف.،وقال في موضع آخر: ليس بثقـة ولا يكتب حديثه.

عكاشة بن محصن: قال عنه ابن حجر[3]: أورده الجوزقاني في كتاب الأباطيل وقال: عكاشة ابن محصن مجهول وليس هو الذي روى عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم.

قال عبد الفتاح أبو غدة[4]: لعله سقط من السند لفظة (ابن) كأن كان فيه: عن ابن عكاشة والمراد به: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن أحد المتروكين نسب إلى جده الأعلى وهو مذكور في التهذيب.

فالحديث الذي أورده الجورقاني بهذا السند، باطل، لان في السند مجهول وآخر منكر الحديث.، والـلـه تعالى أعلم.

2- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا جبريل المؤدب....حدثنا أبو عبد الـلـه محمد بن علي الأنصاري،قال:حدثنا هانئ بن المتوكل الإسكندراني، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل حيي بن هانئ، عن عبد الـلـه بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يعج القرآن إلى الـلـه عز وجل، يقول: يا رب، إني أتـلى ولا يعمـل بي، فعند ذلك يرفع القرآن.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وابن لهيعة ضعيف [5].

أورده الذهبي في الأحاديث المختارة وقال[6]: هذا باطل.

وذكر الجورقاني علة الحديث، بابن لهيعة، وفي الإسناد من هو أضعف منه.

هانئ بن المتوكل قال عنه الذهبي: قال ابن حبان: كان تدخل عليه المناكير، وكثرت، فلا يجوز الاحتجاج به بحال[7].

أبو عبد الـلـه محمد بن علي الأنصاري: روى بخراسان عن الأئمة العجائب[8].

فحال ابن لهيعة أفضل من هؤلاء بكثير، ولا تنفك منهم العلة.

فالحديث باطل، كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) الدر قطني ، التعليقات على المجروحين، مصدر سابق، (ص49).
(2) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج11ص55).
(3) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج5ص459).
(4) لسان الميزان، مصدر سابق، (ج5ص459).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص342).
(6) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص149).
(7) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص291).
(8) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص291).

3- روى الجورقاني_ رحمه اللـه_ حديثاً بسنده قال:

أخبرنا أبو العلاء نصر بن أحمد... حدثنا المأمون بن أحمد السلمي، قال: حدثنا عبداللـه بن مالك بن سـليمان السعدي، عن أبيه، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، قـال: قـال رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: " صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: المرجئة والقدرية "، قيل: يا رسول اللـه، فمن القدرية؟ قال: " قوم يقولون: لا قدر "، قيل: فمن المرجئة؟ قال: قوم يكونون في آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون: نحن مؤمنون إن شاء اللـه".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلمات، منها سلمة بـن وردان، قـال: محمـد بـن المثنـى: كـان يحيـى بـن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن سفيان، عن سلمة بن وردان، وقال عبد اللـه بن أحمـد بـن حنبـل: قـال أبي: سلمة بن وردان منكر الحديث، ضعيف الحديث[1]، وقال يحيى بن معين: سلمة بن وردان مديني ليس بشيء، وعبد اللـه بن مالك، وأبوه مالك بن سليمان مجهولان، ومأمون بن أحمد هذا كان يحدث عـن الثقـات بالموضـوعات، ربمـا لا أصل له، وكان يضع على رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وعـلى غـيره مـن الصـحابة والتـابعين مائـة ألـف حـديث لم يحدثوا بشيء منها، فيستحق من اللـه تعالى، ومن الرسل، ومن المسلمين اللعنة[2]"[3].

هذا الحديث روي بقسمين الأول (صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: المرجئة والقدرية)، وأسانيده هي الآتي:

قال الطبري[4]: حدثني محمد بن مرزوق البصري، قال: حدثنا محمد بن جعفر الجرمي أبو محمد، قال: حدثنا حماد الصانع، عن الحسن، عن حذيفة، وأنس، قالا: سمعنا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يقول: " صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي: المرجئة والقدرية "

قال محمود محمد شاكر تعليقا على الحديث[5]: محمد بن جعفر، وحماد الصـانع، لم أوفـق للوقـوف عـلى ذكـرهما، ولم أقف على الخبر في حديث حذيفة، وأنس بن مالك.

وقد بحثت كثيرا فلم أجد ترجمة لأحد منهم، فهما مجهولان كما ذكر الشيخ محمود محمد شاكر.

وقال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد اللـه الحضرمي قال: ثنا القاسم بن العلاء البجلي قال: ثنا شريك، عن بحر السقاء، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال: «صنفان من أمتي لا تنـالهم شـفاعتي: المرجئة، والقدرية»[6].

قال الهيثمي: فيه بحر بن كنيز السقاء، وهو متروك[7].

قال ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر حدثنا ابن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابـن عباس عن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال:"صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي المرجية والقدرية"[8].

---

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج2 ص24).

(2) ابن معين، من كلام يحيى بن معين في الرجال، مصدر سابق، (ج1 ص100).

(3) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق،(ج1ص165-166).

(4) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر، تهذيب الآثـار وتفصـيل الثابـت عـن رسـول اللـه مـن الأخبـار، تحقيـق: محمـود محمـد شاكر،الناشر: مطبعة المدني – القاهرة، (ج2ص658).

(5) الطبري،تهذيب الآثار، مصدر سابق، (ج2ص658).

(6) الطبراني، المعجم الأوسط، مصدر سابق، (ج6ص69).

(7) الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، (ج7ص206).

(8) ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد،: كتاب السـنة (ومعـه ظـلال الجنـة في تخـريج السـنة بقلـم: محمـد نـاصر الـدين الألباني)، الناشر: المكتب الإسلامي، ط1 ، 1400هـ- 1980م، (ج2ص461).

قال ابن عدي بعد ذكر الحديث: وهذا آخر ما أنكروه على علي بن نزار وعلى والده نزار[1]، وقال ابن حبان عن نزار بن حيان: يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك[2].

وقال أبو نعيم: حدثنا محمد، ثنا محمد بن أسلم، ثنا عبد الحكم بن ميسرة، ثنا سعيد بن بشير - صاحب قتادة - عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجئة والقدرية»[3].

وفيه عبد الحكم بن ميسرة، قال عنه الدار قطني: كان ضعيفا، يحدث بما لا يتابع عليه[4].

فجميع الأسانيد التي مرت لا تخلوا من علة فهي ضعيفة، والله أعلم.

والقسم الثاني من الحديث ورد بأكمله كما رواه الجورقاني.

أخرجه ابن حبان: حدثنا أبو يعلى قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا بن أبي فديك عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال: ...الحديث[5].

أورد الحديث عند ترجمة سلمة بن وردان، وقال: كان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات كأنه كان كبر وحطمه السن فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به. فجعل علة الحديث سلمة بن وردان.

وقال الدار قطني معلقا على الحديث بسند ابن حبان: ما حدث بهذا الحديث سلمة بن وردان، ولا يعرف عنه إلا من هذه الرواية، والراوي له عبد الله بن مالك بن سليمان الهروي، عن أبيه.، وعبد الله وأبوه من الخبثاء[6].

وأخرجه أبن الجوزي بنفس إسناد الجورقاني وقال: هذا حديث موضوع في إسناده مأمون الذي ليس بمأمون.[7]، وأعل الذهبي الحديث بمأمون أيضا[8]،

وقال السيوطي: موضوع، آفته مأمون[9]، وعبد الله بن مالك وأبوه من الخبثاء .

فالحديث موضوع، وهو عند الجورقاني باطل، في إسناده ثلاثة متهمون، وعلة هذا الحديث عبد الله وأبوه، كما صرّح بذلك الدار قطني، والله تعالى أعلم.

---

(1) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج6ص332).
(2) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج3ص56).
(3) أبو نعيم، حلية الأولياء، مصدر سابق، (ج9ص254).
(4) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج2ص388).
(5) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص336).
(6) الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، تعليقات الدار قطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، ط1414،1 هـ - 1994م، (ص114).
(7) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص134).
(8) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص49).
(9) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص44).

4- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا عبد الملك بن مكي...حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: ثنا محمد بن خازم، قال: ثنا حجاج، عن عطية العوفي، قال: رأيت ابن عمر بال، وتوضأ في المسجد الحرام، ثم صلى بوضوئه ذلك الصلوات كلها"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وعطية العوفي هذا: قال أحمد بن حنبل: هو ضعيف، ومحمد بن مهاجر هذا ليس بثقة ولا مأمون[1]"[2].

هذا الحديث لم أوفق للوقوف عليه في الكتب المعتمدة، ولم يذكره غير الجورقاني.

عطية العوفي: أبو الحسن الكوفي من التابعيين، ولكنه ضعيف الحديث[3].

محمد بن مهاجر: أخو حنيف، قال الدار قطني: متروك[4]، وقال الخطيب: لا يتابع عليه[5]، وقال الذهبي: كذبه صالح جزرة وغيره[6].

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

5- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو الفضل المقدسي...عن سليمان بن أبي داود، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل إلى عود"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وسليمان هذا، قال: أبو حاتم الرازي: هو ضعيف جدا[7]" [8].

الحديث أخرجه ابن الجوزي وقال: هذا حديث لا يصح.

قال أبو حاتم: الرازي سليمان بن أبي داؤد ضعيف جدا، وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج.

وسليمان بن أبي داود الحراني: قال عنه البخاري: منكر الحديث[9].

وقال الدار قطني: ضعيف[10].، وقال الذهبي: قال ابن القطان سليمان لا يعرف[11].

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

6- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا القاضي ...حدثنا محمد بن أبي معشر، حدثني أبي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقولوا رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى، ولكن قولوا: شهر رمضان[12].

---

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج1 ص548).
(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص5).
(3) ينظر: الجرجاني، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج7ص84)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج6ص204)، الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج9ص395).
(4) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج2ص629).
(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج4ص486).
(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص49).
(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج4 ص111).
(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص51).
(9) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج4ص11).
(10) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج1ص299).
(11) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2ص207).
(12) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص112-113).

7- وروى حديثا آخر قال:

أخبرنا أبي _رحمه اللـه_ .....سمعت الحارث بن عبد اللـه الحارثي، قال: سمعت أبا معشر، يحدث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: لا تقولوا رمضان، ولكن قولوا: شهر رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء اللـه عز وجل.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، مداره على أبي معشر، واسمه نجيح السندي، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي اللـه عنه.

قال محمد بن إبراهيم بن شعيب: حدثنا عمرو بن علي، قال: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر، يضعفه ويضحك إذا ذكره، وقال: يحيى بن معين أبو معشر ليس بقوي في الحديث.

وقد نظرت في الكتب المصنفة في أسماء اللـه تعالى، وقرأتها قراءة فهم وإتقان وفتشتها، فما وجدت فيها رمضان من جملة أسماء اللـه عز وجل، وما سمع أحد من الفقهاء والعلماء أنه يدعو اللـه تبارك وتعالى بهذا الاسم، ويستنكر أن يقال له: يا رمضان [1].

الحديث أخرجه (ابن أبي حاتم في التفسير، البيهقي في السنن الكبرى) [2].

قال ابن أبي حاتم[3]: قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو قول أبي هريرة.

والرواية الذي ذكرها أوردها في تفسيره قال: قال حدثنا أبي، ثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، وسعيد (هو المقبري) عن أبي هريرة قالا (أي: محمد ابن كعب وأبو هريرة) : لا تقولوا رمضان ... فذكر الحديث، وروي عن مجاهد ومحمد بن كعب نحو ذلك.

ورخص فيه ابن عباس وزيد بن ثابت.

وقال البهقي بعد تخريجه[4]: وروي ذلك عن مجاهد والحسن البصري، والطريق إليهما ضعيف.

وهكذا رواه الحارث بن عبد اللـه الخازن، عن أبي معشر، وأبو معشر هو نجيح السندي ضعفه يحيى بن معين وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، واللـه أعلم.

أبو معشر نجيح السندي[5]: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وقال عنه أحمد: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به. وقال ابن معين: ليس بالقوي.، قال البخاري: منكر الحديث.

فهو ضعيف لكثرة من حكم عليه بالضعف، وقلة من وثقه،

فاختلف في حكم الحديث الآتي:

من وافق حكم الجورقاني ببطلان الحديث، ابن الجوزي[6]، الذهبي[7].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص113).
(2) ابن أبي حاتم، التفسير، مصدر سابق، (ج1ص310)، البيهقي، السنن الكبرى، (ج4ص339).
(3) ابن أبي حاتم، التفسير، مصدر سابق، (ج1ص310).
(4) البيهقي، السنن الكبرى، (ج4ص339).
(5) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص187).
(6) الذهبي، التلخيص، مصدر سابق، (ج1ص203).
(7) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج7ص435-436).

من حكم على الحديث بالضعف، البيهقي، ووافقه السيوطي[1]، وابن عرّاق[2]، ومحمد بن طاهر الفتي[3].

قال النووي عن الحديث: والصواب - والـلـه أعلم - ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الـلـه البخاري في صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين أنه لا كراهة مطلقا كيفما قال، لأن الكراهة لا تثبت إلا بالشرع، ولم يثبت في كراهته شيء، بل ثبت في الأحاديث جواز ذلك، والأحاديث فيه من الصحيحين وغيرهما أكثر من أن تحصر[4].

و أميل إلى بطلان الحديث لان مداره على أبي معشر، ومخالفته للأحاديث الصحيحة الواردة في تسمية رمضان فقط دون الشهر.، فالصواب مع الجورقاني في بطلان الحديث، والـلـه تعالى أعلم.

8- روى الجورقاني رحمه الـلـه حديثا بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر....حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال: حدثنا مالك بن سعير، عن ثور بن يزيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم، عن عطية بن قيس، عن أبي بن كعب، قال: علمت رجلا سورة من القرآن، فأهدى إلي قوسا، فسألت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، فقال: إن قبلتها تتقلد مثلها في النار.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وعبد الرحمن بن سلم، وأبو عبيدة بن فضيل ضعيفان [5].

الحديث أخرجه (أبن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن ماجه، والبيهقي) [6].

قال ابن الجوزي عن الحديث: لا يصح أبو عبيدة وعبد الرحمن بن سلم ضعيفان[7].

عبدالرحمن بن سلم: قال المزي: في إسناد حديثه اختلاف كثير[8]، قال الذهبي: إسناده مضطرب في الذي أهدى لأبي قوسا، وما روى عنه سوى ثور بن يزيد. [9]،

وقال عنه في ديوان الضعفاء: مجهول[10].

عطية بن قيس الكلاعي: عن أبي بن كعب مرسلا[11].

فالحديث بهذا الإسناد الذي فيه اضطراب من قبل عبد الرحمن، وانقطاع من قبل عطية فيكون الحديث ضعيفاً، ولكن لمتن الحديث له شواهد، كما أخرج الإمام أحمد بسنده قال: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا بشر بن عبد الـلـه يعني ابن يسار السلمي قال: حدثني عبادة بن نسي، عن جنادة ابن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يشغل، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن،

---

(1) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج2ص82-83).

(2) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج2ص153).

(3) الفتي، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي، تذكرة الموضوعات، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، ط1، 1343 هـ (ص70).

(4) النووي، الأذكار، مصدر سابق، (ص385).

(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص161-162).

(6) ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، من كره أجر المعلم، (ج4ص341)، عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، ط1، 1408هـ - 1988م، (91ص)، ابن ماجه، السنن، مصدر سابق، باب الأجر على تعليم القرآن، (ج3ص522) رقم 2158، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، باب من كره أخذ الأجرة عليه، (ج6ص126).

(7) ابن الجوزي، العلل، مصدر سابق، (ج1ص74-75).

(8) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج17ص148).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2ص567).

(10) الذهبي، محمد بن أحمد، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط2، 1387 هـ - 1967 م (ص242).

(11) العلائي، صلاح الدين أبو سعيد، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط2، 1407 هـ- 1986م(239).

فدفع إلي رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم رجلاً، فكان معي في البيت أعشيه عشاء أهل البيـت، فكنـت أقرئـه القـرآن فانصرف انصرافة إلى أهله، فرأى أن عليه حقاً فأهدى إلي قوساً لم أر أجود منها عوداً ولا أحسن منها عطفاً، فأتيت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقلت: ما ترى يا رسول الـلـه فيها؟ قال: جمرة بين كتفيك تقلدتها أوتعلقتها[1].

وكذلك أخرجه أبو داود في سننه[2].

فالحديث لا يصل حد الباطل كما ذكر الجورقاني، للشواهد على متنه، والـلـه تعالى أعلم.

9- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا محمد بن علي.....حدثنا هريم وهو ابن سفيان البجلي، عن ليث، عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيـه، عـن عائشـة، قالت: ربما مشى النبي صلى الـلـه عليه وسلم في نعل واحد

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وليث بن أبي سلم ضعيف [3].

الحديث أخرجه (الترمذي، الطحاوي) [4].

الحديث أخرجه الترمذي مرفوعا بسنده قال: حدثنا القاسم بن دينار، قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي كوفي، قـال: حدثنا هريم بن سفيان البجلي الكوفي، عن ليث، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عـن أبيـه، عـن عائشـة قالـت: ربمـا مشى النبي صلى الـلـه عليه وسلم في نعل واحدة.

وأخرجه موقوفا بسنده قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالرحمن بن القاسم، عـن أبيـه، عن عائشة، أنها مشت بنعل واحدة، وهذا أصح[5].

قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث قال: الصحيح عن عائشة موقوف فعلها.

قال محمد: كان أحمد بن حنبل يقول: ليث بن أبي سليم لا يفرح بحديثه[6].

قال الترمذي: وليث بن أبي سليم صدوق[7].

قال المزي: وهكذا روى الثوري وغيره، عن عبد الرحمن بن القاسم، موقوف[8].

وأخرجه الطحاوي بسنده قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا محمد بن الصلت الكوفي، قال: حدثنا منـدل، عـن ليـث، عـن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:.. الحديث[9].

ثم أعل الطحاوي بأن في إسناد الحديث ممن لا يحتج به ولا ممن يجوز أن يعارض، ثم قال: فإنما هو من حـديث منـدل وليس من أهل الثبت.

---

(1) ابن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، (ج37ص426).
(2) أبو داود، السنن، مصدر سابق،(ج3ص264)، رقم 3416.
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص304).
(4) الترمذي، السنن، مصدر سابق، (ج3ص376)، الطحاوي، شرح مشكل الآثار، مصدر سابق، (ج3ص388).
(5) الترمذي، سنن الترمذي، مصدر سابق، ما جاء من الرخصة في المشي في النعل(ج3ص296).
(6) ابن حنبل، موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق،(ج3ص208).
(7) الترمذي، محمد بن عيسى، علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صـبحي السـامرائي، وآخـرون، النـاشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط1، 1409هـ (ص293).
(8) الترمذي، محمد بن عيسى، علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صـبحي السـامرائي، وآخـرون، النـاشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط1، 1409هـ (ص293).
(9) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، مصدر سابق، (ج3ص388).

ثم علق على الإسناد الثاني، عن ليث بن سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: وإنما روى ما ذكرت عن ليث بن أبي سليم وهو أيضا وإن كان من أهل الفضل فإن روايته ليست عند أهل العلم بالأسانيد القوية والذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يخالفها[1].

فالحديث صوابه موقوفاً من قول سيدتنا عائشة رضي الله عنها، كما صرح بذلك البخاري. وإسناد الحديث الموقوف، رجاله ثقات.

أحمد بن منيع[2]: ثقة، سفيان بن عيينة[3]: إمام ثقة، عبد الرحمن بن القاسم[4]: ثقة، والقاسم أبوه[5]: ثقة.

فالحديث لا يصل حد الباطل كما ذكر الجورقاني، والموقوف رجال السند كلهم ثقات، فهو صحيح، والله تعالى أعلم.

3- ومن الأسباب التي أعل بها الجورقاني الحديث بالبطلان، هو جرح الراوي، ومنها.

1- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا محمد بن أبي علي...حدثنا أبو عبد الله الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني الزاهد، سنة ثمان وأربعين ومائتين، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل ، فقال: أقول: إني مؤمن حقا أم أقول: إني مؤمن إن شاء الله؟ فقال ابن عباس: «ثكلتك أمك، كأنك شاك في إيمانك، أمؤمن أنت بالله وبرسوله؟» ، قال: نعم، قال: «فقل إني مؤمن حقا».

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، والحسين بن القاسم، وإسماعيل بن أبي زياد، وجويبر بن سعيد، ثلاثتهم مجروحون.

لم أُوفق لأجد أحد يرو هذا الحديث غير الجورقاني، ورجال السند الذين ذكر بأنهم مجروحون، ترجمتهم وهم:

جويبر بن سعيد: وقال أحمد بن الحسين الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تكتب لأربعة: موسى بن عبيدة، وإسحاق بن أبي فروة، وجويبر، وعبد الرحمن بن زياد[6].

وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: جويبر، ما كان عن الضحاك فهو على ذاك أيسر، وما كان يسند عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فهي منكرة.

قال البخاري: يروي عن الضحاك.، قال لي علي، قال يحيى: كنت أعرف جويبراً بحديثين، ثم أخرج هذه الأحاديث بعد، فضعَّفه[7].

وقال الدار قطني: خراساني متروك[8].

إسماعيل بن أبي زياد: قال عنه الذهبي سكن خراسان، قال يحيى: كذاب، وقال أبو حاتم: مجهو[9].

الحسين بن القاسم: قال الذهبي[10]: فيه لين، ما كان موجودا بعد سنة أربعين ومائتين

---

(1) نفس مصدر السابق، (ج3ص388).
(2) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج1ص495).
(3)الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج8ص454-455).
(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج5ص339).
(5) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج8ص335).
(6) بن حنبل، موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج1ص207).
(7) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص257).
(8) الدار قطني، موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ص178).
(9) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص231).
(10) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص546).

إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني الطيان.،قال الذهبي[1]: حدث عن حسين بـن القاسـم الزاهـد الأصـبهاني، حـدث بهمذان فأنكروا عليه واتهموه وأخرج.

فقول إبراهيم بأنه حدثه سنة ثمان وأربعين ومائتين، هو من الكذب، فهي علـة أخـرى تضـاف إلى مـا ذكـره الجورقـاني، وهذا الحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

2- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا محمد بن عبد الغفار....حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان، قال: حدثنا الحسين بـن القاسـم بـن محمـد الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن ثور، عن خالد، عن معاذ، قال: قلنا: يا رسول الـلـه ، أثم مـوازين وكفتـان؟ فقال: سبحان الـلـه، إنما ثم حسنات وسيئات توزن حسناته وسيئاته، فإن فضـلت حسـناته عـلى سـيئاته كـان مـن أهـل الجنة، وإن فضلت سيئاته على حسناته كان من أهل النار، ومن استوت حسناته وسيئاته، جاز عـلى الصراط، وكـان عـلى السور وهو الأعراف حتى أشفع لهم، فيدخلون الجنة بشـفاعتي والحسـنة بـعشرة والسـيئة بواحـدة، فأبعـد الـلـه مـن غلبت واحدته عشرا.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وإبراهيم بن محمد الطيان، والحسين بـن القاسـم، وإسـماعيل ابـن أبي زيـاد، ثلاثـتهم مجروحون[2].

إبراهيم بن محمد الطيان:قال عنه الذهبي: حدث عن حسين بن القاسم الزاهد الأصبهاني، حدث بهمذان فـأنكروا عليـه واتهموه وأخرج[3].

الحسين بن القاسم قال عنه الذهبي: فيه لين، ما كان موجودا بعد سنة أربعين ومائتين[4].

إسماعيل بن أبي زياد قال عنه الذهبي: سكن خراسان.،قال يحيى: كذاب.، وقال أبو حاتم: مجهول[5].

وذكر ابن الجوزي الحديث وقال: هذا حديث لا يصح، ثم نقل كلام الجورقاني بجرح الرواة الثلاثة.

وأورده السيوطي وقال: لا يصح، إسماعيل كذّاب، والحسين وإبراهيم مجروحان[6].

وقال ابن عرّاق[7] نحو كلام الجورقاني وابن الجوزي.

والحديث باطل كما ذكر الجورقاني، وكأن حمـل وضـع الحـديث عـلى إسـماعيل بـن أبي زيـاد كونـه كـذّاب، وقـد أفـرده السيوطي بقوله كذّاب، وصاحباه مجروحان، والـلـه تعالى أعلم.

3- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا أبو العلاء المكتب...حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا مندل بن علي، عن رشدين، عن كريب، عن أبيه، عـن ابـن عباس، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم: ألا لا يصلين أحد إلى أحد، ولا إلى قبر".

---

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص62).
(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص481).
(3) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص62).
(4) نفس المصدر السابق، (ج1ص62).
(5) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص248).
(6) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج2ص374).
(7) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج2ص377).

قال الجورقاني: هذا حديث باطل وجبارة ومندل، ورشدين، ثلاثتهم مجروحون[1].

الحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل، ونقل قول للإمام أحمد بن حنبل في أحاديث جبارة هذه موضوعة أو قال كذب وضعف مندل بن علي هو ويحيى وغيرهما قال يحيى رشيدين ليس بشيء[2].

وقال ابن حبان عند ترجمة رشدين: عداده في أهل المدينة قال بن عدي في رشدين أحاديثه مقاربة لم أر فيها حديثا منكرا جدا وهو على ضعفه ممن يكتب حديثه روى عنه عيسى بن يونس كثير المناكير يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حد الاحتجاج به روى عن أبيه عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا لا يصلين أحد إلى أحد ولا إلى قبر[3].

وقال ابن عدي في ترجمة رشدين أيضا: قال يحيى بن معين رشدين بن كريب مولى ابن عباس ليس بشيء[4].

ومندل بن علي: قال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أَباه) عن مندل بن علي، فقال: ضعيف، فقلت له: حبان أخوه؟ فقال: لا، هو أصلح منه -يعني مندلاً - وقال مرة: ما أقربهما[5].

وقال عنه الدار قطني[6]: قال البرقانِي: سألت الدارقطني عن حبان بن علي، وأخيه مندل، فقال: متروكان، وقال مرة أخرى ضعيفان ويخرج حديثهما.

جبارة بن المغلس: قال عنه ابن عدي: حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال توفي جبارة بن المغلس بالكوفة سنة إحدى وأربعين حديثه مضطرب[7].

وقال المزي: وقال الحسين بن الحسن الرازي، عن يحيى بن معين: كذاب[8].

الحديث باطل كما ذكر الجورقاني، لجرح رواة السند، والله تعالى أعلم.

4- روى الجورقاني _رحمه الله تعالى_ حديثا بسنده قال:

أخبرنا محمد بن عبد الغفار....حدثنا يحيى بن نوح العسقلاني، قال: حدثنا وهب بن بيان الهروي، عن مقاتل بن سليمان، عن عطية، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تأكلوا اللحم"

هذا حديث باطل، وفي إسناده من المجروحين غير واحد[9].

قال ابن الجوزي عن هذا الحديث: هذا محال، قال ابن حبان: أما عطية فلا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب وأما مقاتل فإنه كان يكذب[10].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص56).
(2) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1ص434).
(3) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص302).
(4) ابن عدي، الكامل ، مصدر سابق، (ج4ص64).
(5) موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج3ص396).
(6) موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج2ص663).
(7) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج2ص443).
(8) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج2ص443).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص255).
(10) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص305).

وقد صح عن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم أنه كان يأكل اللحم ويحبه ويعجبه، وإنما يهجـر اللحـم المهوسـون مـن المتصوفة والمتزهدة حتى قال بعضهم: أكل درهم من اللحم يقسيّ القلـب أربعـين صـباحا، ولا جـرم لمـا هجـروه قويـت الماليخوليا عليهم فخلطوا.

وقال الذهبي: حديث: لا تأكلوا اللحم. بإسناد مظلم، وفيه: مقاتل بن سليمان كذاب[1].

وأورده السيوطي بإسناد الجورقاني، ونقل حكمه على الحديث[2]. وكذا ابن عرّاق[3]، والشوكاني[4]، حكموا عـلى الحـديث بأنه باطل.

ورجال السند فيهم مقاتل بن سليمان، قال عنه البخاري[5]: لا شيء البته، وضعفه غير واحد[6].

وعطية بن سعد العوفي: قال ابن عدي، حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، حدثنا ابن أبي مريم سألت يحيى بن معين عـن عطية العوفي فقال ضعيف إلاَّ أنه يكتب حديثه[7].

وقال عنه ابن حجر: عطية بن سعد العوفي الكوفي تابعي معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح[8].

فالحديث فيه متروك ومدلس وقد روى الحديث بالعنعة، ومخالفته الحديث الصحيح.

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

5- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا حمد ....حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حـدثنا يزيـد بن هارون، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن علي بن أبي طالب، أن النبي صلى الـلـه عليـه وسـلم رخـص للنـاس، في شرب ألبان الأتن وأبوال الإبل، وكذلك رخص في أنفحة الميت، وقال: إن الأنفحة لا تموت"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وجعفر بن محمد، والحجاج بن أرطاة مجروحان[9].

الحديث لم يخرجه غير الجورقاني، والحديث الذي رواه في إسناده جعفر بن محمد: قال ابن حجر: قـال عنـه الجورقـاني مجروح[10].

الحجاج بن أرطاة: مر ذكره سابقا، هو ليس بالقوي، ويدلس، ولكن لا يترك حديثه.

وعطاء بن أبي رباح: كثير الإرسال تغير باخرة[11].

وقد أخرج أبن أبي شيبة[12]: قول لعطاء بأنه لا يرى بأس في شرب لبن الأتن، ولكنه روي عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، وإسناده ليس بالقوي، كما تبين من حالهم.

---

(1) الذهبي، تلخيص الموضوعات، مصدر سابق، (245).
(2) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج2ص192).
(3) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق،(2ص238).
(4) الشوكاني، الفوائد المجموعة، مصدر سابق، (169).
(5) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج8ص14).
(6) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج8ص185)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج28ص443).
(7) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج7ص84).
(8) العسقلاني، تعريف أهل التقديس، مصدر سابق (ص50).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص289).
(10) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج2ص471).
(11) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج7ص202).
(12) ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، (ج12ص124).

وأخرج الدار قطني بسنده قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، نا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا إسرائيل ، عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ، قال: وكان بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة أنه اشتكى ، فبعث له أن يستنقع في ألبان الأتن ومرقها، فكره ذلك[1].

فالسند الذي أورده الجورقاني فيه أكثر من مجروح، وفيه من عرف بالإرسال وقد روي بالعنعة، فالحديث كما ذكر الجورقاني باطل، والله تعالى أعلم.

معنى الإنفحة: هي بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة: كرش الحمل أو الجدي ما لم يأكل، فإذا أكل، فهو كرش.

الإنفحة لا تكون إلا لذي كرش، وهو شيء يستخرج من بطنه، أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن[2].

6- روى الجورقاني _رحمه الله تعالى_ حديثا بسنده قال:

أخبرنا شيرويه....حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا عبد الله بن نمير، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يمثل القرآن يوم القيامة رجلا، فيؤتى بالرجل، قد حمله، فخالف أمره، فتمثل له خصما فيقول: يا رب حملته إياي فبئس الحامل، تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما يزال يقذف علي بالحجج حتى يقال: شأنك به، فيأخذه بيده فما يرسله حتى يكبه على حفرة في النار

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، ومحمد بن إسحاق، وعمرو بن شعيب مجروحان[3].

الحديث أخرجه (ابن أبي شيبة، الدينوري)[4].

أورده لذهبي في أحاديث مختارة، ولم يعلق عليه شيئا[5].

وقال ابن حجر عن الحديث: إسناده حسن[6].

وقال الهيثمي: فيه إسحاق وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات[7].

محمد بن إسحاق: قد مر ذكره سابقا، وهو كما ذكر الهيثمي ثقة لكنه مدلس.

عمرو بن شعيب: هو صدوق[8].

فالحديث لا يصل حد الباطل، كما ذكر الجورقاني، وأميل إلى قول ابن حجر بأن الحديث إسناده حسن، والله تعالى أعلم.

4- ومن الأمثلة التي جعلها سبباً لبطلان الحديث هي جهالة الراوي.

---

(1) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، باب الصيد والذبائح والأطعمة، (ج5ص519)

(2) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، (ج2ص624).

(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص343).

(4) ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، من قال يشفع القرآن لصاحبه، (ج6ص129)، الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد، تأويل مختلف الحديث، الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، ط2، 1419هـ - 1999م(ص376).

(5) الذهبي،أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص150).

(6) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط1، 1419هـ (ج14ص382).

(7) الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، (ج7ص161).

(8) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج6ص342)، الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3ص236).

1- أخرج الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا عبد الملك بن مكي...إسماعيل بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا أسد بن خالد الخراساني، قال: حدثنا ابن زيد، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلق الله الإيمان فحفه بالسماحة والحياء، وخلق الكفر فحفه بالبخل والجفاء".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل لا شك فيه، وابن زيد وأبوه مجهولان، وإسماعيل بن أبي إسرائيل، وأسد بن خالد كلاهما متروكان[1].

لم أُوفق للوقوف على ذكرهم، إلا أسد بن خالد:

قال الذهبي عن أسد بن خالد[2]:لا يدري من هو، والخبر الذي رواه باطل.

فالحديث كما ذكر الجورقاني بأنه باطل، وبإسناده مجاهيل، والله تعالى أعلم.

2- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا القاضي محمد بن علي بن الحسن....محمد بن عبد الله، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أفرد الإقامة فليس مني".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وفي إسناده من المجاهيل غير واحد[3].

سئل أبو زرعة الرازي عن الضحاك بن مزاحم؟ فقال: كوفي ثقة، ولم يسمع من ابن عباس، وقال شعبة لمشاش: الضحاك سمع من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط، وقال أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب القاري، سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي، يقول: كان يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن جويبر بن سعيد، وقال يحيى بن معين: جويبر عن الضحاك ليس بشيء.

نقل العلماء الحكم الذي أورده الجورقاني على الحديث، فابن الجوزي[4]،الذهبي[5]، والسيوطي[6]، وابن عرّاق[7]، حكموا على الحديث بالبطلان ونقلوا كلام الجورقاني على الحديث، فالحديث باطل، والله تعالى أعلم.

3- وروى الجورقاني حديثا بين فيه بطلان الحديث فقال:

أخبرنا أبو العلاء بن نصر ....حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله النهرواني، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: دخل شاب من أهل الطائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني عصيت ربي، وأضعت صلاتي، فما حيلتي؟ قال: حيلتك بعد ما تبت، وندمت على ما صنعت، أن تصلي ليلة الجمعة ثماني ركعات، تقرأ في كل ركعة، بفاتحة الكتاب مرة وخمسا وعشرين مرة قل هو الله أحد، فإذا فرغت من صلاتك، فقل بعد التسليم ألف مرة صلى الله على محمد النبي الأمي، فإن الله يجعل ذلك

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص178).
(2) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج1ص206).
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص15).
(4) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص92).
(5) الذهبي، تلخيص كتاب الأباطيل، مصدر سابق، (ص174).
(6) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج2ص13-14).
(7) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج2ص79).

كفارة لصلواتك ولو تركت صلاة مائتي سنة، وغفر الـلـه لك الذنوب كلها، وكتب الـلـه لك بكل ركعة مدينة في الجنة، وأعطاك بكل آية قرأتها ألف حوراء، وتدخل الجنة بغير حساب، ومن صلى بعد موتي هذه الصلاة يـراني في المنام من ليلته، وإلا فلا يتم له من الجمعة القابلة حتى يراني في المنام ومن رآني في المنام، فله الجنة"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، ومحمد بن علي وأبو محمد مجهولان، لا أعرفهما[1].

قال ابن الجوزي بعد تخريجه للحديث: هذا حديث موضوع بلا شك وكان واضعه من جهلة القصاص وأخـاف أن يكـون قاصدا لشين الإسلام، لأنه إذا صلى الأنسان هذه الصلاة، ولم ير النبي صلى الـلـه عليه وسلم في منامه شك في قول الرسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وكيف تقوم ركعتان يسيرة يتطوع بها مقام صلوات كثيرة مفترضة، هـذا محـال وفي إسـناده مجاهيل فليس بشئ أصلا[2].

وقال الذهبي: وهكذا، فليكن الحديث الموضوع وإلا فلا.، وقال في التلخيص: الحديث وضع على أبي عاصم، ثنا الأوزاعـي، عن يحيى، عن أبي سلمة. فانظر إلى قحة الدجاجلة[3].

وقال السيوطي:موضوع فيه مجاهيل[4].

وقال ابن عرّاق: فيه مجاهيل[5].

وقال الشوكاني:هو موضوع[6].

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

4- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا يوسف،.... حدثنا جويبر، عن طلحة بن الشجاع، قال: كتب عبيد الـلـه بن معمر القرشي إلى عبـد الـلـه بـن عمـر رضي الـلـه عنه، وهو أمير بفارس على جند: إنا قد استقررنا، فلا نخاف عدوا ما، وقد أتى علينا سـبع سـنين، وقـد ولـد لنـا أولاد، فكم صلاتنا؟ فكتب إليه عبدالـلـه: إن صلواتكم ركعتان، ثم أعاد الكتاب، فكتب ابن عمر: صلواتكم ركعتان، فأعاد إليه الكتاب، فكتب ابن عمر: كتبت إليك بسنة رسول الـلـه، وسمعته يقول:من أخذ بسنتي فهو منـي، ومـن رغـب عـن سنتي فليس مني".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وجويبر مجروح وطلحة هذا لا نعرفه[7].

الحديث أخرجه (ابن البختري، والخطيب البغدادي)[8].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص49).

(2) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص136).

(3) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص107)، والتلخيص، مصدر سابق، (ص118).

(4) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج2ص54).

(5) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج2ص96).

(6) الشوكاني، الفوائد المجموعة، مصدر سابق، (ص54).

(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص53).

(8) ابن البختري، محمد بن عمرو بن البغدادي، أبو جعفر، مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري تحقيـق: نبيـل سـعد الـدين جـرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان – بيروت، ط1، 1422هـ - 2001 م (ص239)، الخطيب البغدادي، أحمـد بـن عـلي بـن ثابـت، الفقيـه و المتفقه، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، ط2، 1421هـ (ج1ص374).

قال ابن الجوزي بعد تخريجه للحديث: لا يصح، ونقل كلام الجورقاني في إعلال الحديث[1]، وذكر الحديث ابـن حجـر في الإصابة ولم يعلق عليه شيئاً[2].

وطلحة بن شجاع: قال عنه الطبراني: هو شيخ بصري[3].

نقل ابن حجر كلام الجورقاني في الحكم على طلحة، وقال: طلحة بن شجاع، عنه جويبر قال الجورقاني لا نعرفه[4].

وجويبر: وقال أحمد بن الحسين الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تكتب لأربعة: موسى بن عبيدة، وإسحاق بـن أبي فروة، وجويبر، وعبد الرحمن بن زياد[5].

وقال عنه الدار قطني: خراساني متروك[6].

وهذا الحديث روي بأسانيد أخرى فقد روى الإمام أحمد في مسنده قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شـعبة، عـن أبي فروة الهمداني، سمعت عونا الأزدي قال: كان عمر بن عبيد الـلـه بن معمر أميرا على فارس فكتب إلى ابـن عمـر يسـأله عن الصلاة، فكتب ابن عمر: إن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم كان إذا خرج مـن أهلـه، صـلى ركعتـين حتـى يرجـع إليهم[7].

وأخرج البخاري في التاريخ قال: قال أبو جعفر: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي فـروة، عـن رجـل مـن الأزد، يقال له: عون بن عبد الـلـه، قال: كنت مع ابن معمر بفارس، فكتب إلى ابن عمر يسأله؛ فكتب: كان النبي صـلى الـلـه عليه وسلم إذا خرج من أهله، صلى ركعتين حتى يرجع[8].

وقال محمد بن بشار: عن ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن أبي فروة، قال: سمعت عونا من الأزد، قال: كتب عبيد الـلـه بـن معمر إلى ابن عمر ... مثله.

وأن كان في سند الحديثين عون الأزدي فلم يوثقه غير ابن حبان[9].

فالحديث بسند الجورقاني، باطل، والـلـه تعالى أعلم.

5- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر...عمر بن أبي عمر، عن إبراهيم بن عبد الحميد البجلي، عن صالح بن حيـان، عـن ابـن بريـدة، عـن أبيه، عن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، قال: الأرواح في خمسة أجنـاس: في الإنـس، والجـن، والشـياطين، والملائكـة، والروح، وسائر الخلق لها أنفاس، وليست لها أرواح"

(1) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1ص448).
(2) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، (ج4ص403).
(3) الطبراني، المعجم الأوسط، مصدر سابق، (ج4ص118).
(4) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج3ص211).
(5) موسوعة أقوال الإمام أحمد، مصدر سابق، (ج1ص207).
(6) موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج9ص77).
(7) ابن حنبل، مسند أحمد ، مصدر سابق، مسند عبد الـلـه بن عمرﷺ،(ص178).
(8) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج7ص14).
(9) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص264).

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وصالح بن حيان هذا قرشي، قال: يحيى بن معين: هو "ضعيف الحديث"[1]، وقال: أبـو حاتم الرازي: "هو ليس بالقوي"[2]، وعمر بن أبي عمر، وإبراهيم بن عبد الحميد مجهولان [3].

الحديث أخرجه ابن الجوزي وقال[4]: قال النسائي: صالح بن حيان ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: بن حيان كان يروي الموضوعات عن الأثبات، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع.

وقد جاء في الصحيح إن النبي صلى الـلـه عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا.

وقال ابن حجر: قلت: عمر معروف لكنه ضعيف وإبراهيم يحتمل أن يكون الذي قبلـه، وقصـده الـذي قبلـه بالترجمـة هو: إبراهيم بن عبد الحميد الكوفي الأسدي الأنماطي[5].

ومن قال ببطلان الحديث، السيوطي[6]، وابن عرّاق[7]، والشوكاني[8].

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

6- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا محمد بن الحسن....حدثنا محمد بن العباس بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عبـد الـلـــه، قـال: حـدثنا حامد بن محمد القاضي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي، أخبرنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي، قال: حـدثنا سمعان بن المهدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: شرار الناس التجار والزراع.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وفي إسناده من المجاهيل غير واحد [9].

نقل السيوطي[10] حكم الجورقاني على الحديث، وقال الفتي في تذكرة الموضوعات: لا يصح[11].

ونقل الشوكاني[12] حكم الجورقاني على الحديث.

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

7- روى الجوقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا صالح....حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الزهري، عن امرأته، عن أبيها، قالـت: رأيتـه يأكـل بكفـه كله، فقلت له: ألا تأكل بثلاث أصابع؟ فقال: كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم يأكل بكفه كله".

قال اجورقاني: هذا حديث باطل، والمرأة هذه مجهولة، ولا أدري من أبوها[13].

هذا الحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: هذا حديث موضوع على

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2 ص398).
(2) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج4 ص24).
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص63-64).
(4) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص151).
(5) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج1ص309).
(6) السيوطي، اللآلئ المصنوعة ، مصدر سابق، (ج1ص89).
(7) ابن عراق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج1ص170).
(8) الشوكاني، الفوائد، مصدر سابق، (ص468).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص155).
(10) السيوطي، اللآلئ ، مصدر سابق، (ج2ص120).
(11) الفتي، تذكرة الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص136).
(12) الشوكاني، الفوائد المجموعة، مصدر سابق، (ص141).
(13) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص253).

رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، والمرأة مجهولة، وأبوها لا يعرف[1].

وفي الصحيح أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم كان يأكل بثلاث أصابع.

ابن أخي الزهري: هو محمد بن عبد الـلـه بن مسلم، قال عنه أحمد: صالح الحديث[2].

وامرأته هي: أم الحجاج بنت محمد بن مسلم[3].

قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ابن أخي الزهري أحب إلي من محمد بن إسحاق في الزهري[4].

وأما محمد بن يحيى النيسابوري فجعله في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة ابن زيد، ومحمد بـن إسـحاق، وأبي أويس، وفليح، وعبد الرحمن ابن إسحاق، وهؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب. قال: وقـال محمـد بـن يحيـى: إذا اختلف أصحاب الطبقة الثانية كان المفزع إلى أصحاب الطبقة الأولى في اختلافهم، فإن لم يوجد عنـدهم بيـان، ففـيما روى هؤلاء يعني الطبقة الثانية وفيما روى يعني أصحاب الطبقة الثالثة تعرف بالشواهد والدلائل. قـال: وقـد روى ابـن أخي الزهري ثلاثة أحاديث لم نجدلها أصلا عند أهل الطبقـة الأولى ولا الثانيـة ولا الثالثـة، وذكـر حديثـه عـن امرأتـه أم الحجاج بنت محمد بن مسلم ، قالت : كان أبي يأكل بكفه ، فقلت : لو أكلت بثلاثة أصابع ، قال : إن النبي صـلى الـلـه عليه وسلم كان يأكل بكفه كلها.

رواه العقيلي عن جده ، عن حمزة بن رشيد الباهلي، عن إبراهيم بن سعد عنه، ثم قال: و هذه الثلاثة أحاديث لم يتابع ابن أخي الزهري عليها أحد.

فالحديث ليس له أصل، فهو باطل كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

8- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر....حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، قال: حدثنا محمد، قال: حـدثنا المفضـل بـن فضالة بن عبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين، أن النبـي صـلى الـلـه عليـه وسـلم كـان يتخـتم باليمين، ويقول: اليمين أولى بالزينة من الشمال خادم اليمين".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، والحسين بن إسحاق وابن جعفر ومحمد ثلاثتهم مجهولون [5].

قال ابن الجوزي بعد تخريجه للحديث: لا يصح، الحسين وابن أبي جعفر ومحمدا مجهولون[6].

قال ابن عدي: وكل هذه الأحاديث لا يصح.

الحديث باطل كما ذكر الجورقاني لجهالة ثلاثة من رجال السند، والـلـه تعالى أعلم.

5- ومن اسباب بطلان الحديث عند الجورقاني _رحمه الـلـه تعالى_ "عدم السماع" ومن الأمثلة،

1- روى الجورقاني _رحمه الـلـه تعالى_ حديثا بسنده قال:

---

(1) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج3ص36).
(2) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج25ص554-555).
(3) نفس مصدر سابق، (ج25ص556).
(4) نفس المصدر السابق، (ج25ص557).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص294).
(6) ابن الجوزي، العلل، مصدر سابق، (ج2ص205).

أخبرنا ماجد بن بكير....حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ابن كثير الصوري، قال: حدثنا رواد بن الجراح، قال: حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيل، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ويرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض، والطير في الجو، يملك عشرين سنة .

قال الجورقاني: قال عبد الرحمن بن حمدان الجلاب رحمه الله: هذا حديث باطل، ومحمد بن إبراهيم الصوري لم يسمع من رواد شيئا، ولم يره، ومع هذا كان غاليا في التشيع[1].

هذا الحديث أخرجه(الطبراني، وأبو نعيم) [2].

وأورده أبن الجوزي[3] في العلل المتناهية ونقل كلام الجورقاني، وقال الذهبي عن الحديث[4] عند ترجمة محمد بن إبراهيم: باطل ومنكر.

ومحمد بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات[5].

وقال الذهبي[6]: روى عن رواد بن الجراح خبرا باطلا ومنكرا في ذكر المهدي، قال عبدالرحمن بن حمدان الجلاب: هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد قال: وكان مع هذا غاليا في التشبيع، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام[7]: محدث مشهور، روى حديث منكر وهو الحديث المذكور.

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

2- روى الجورقاني حديثا بسنده قال

أخبرنا محمد بن أبي علي.....حدثنا محمد بن

عبد الغفار الزرقاني، قال حدثنا موسى بن خاقان البغدادي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف

الأزرق، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: الجنة مطوية معلقة في قرن الشمس تنشر في كل عام.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، ومحمد بن عبد الغفار، وموسى بن خاقان ضعيفان، وخالد ابن معدان، لم يسمع من ابن عمرو شيئا[8].

الحديث أخرجه(ابن أبي شيبة، والطبراني، أبو نعيم، البيهقي) [9].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص484).
(2) أبو نعيم، الأربعون في المهدي، (ص10).
(3) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص375).
(4) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3ص449).
(5) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج9ص144).
(6) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج3ص449).
(7) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج6ص596).
(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص489).
(9) ابن أبي شيبة، المصنف، مصدر سابق، ما ذكر في وصف الجنة، (ج18ص417)، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج13ص349)، أبو نعيم، حلية الأولياء، مصدر سابق، (ج1ص290)، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، البعث والنشور، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول الإبياني، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1408هـ ، 1988م، (ج1ص154)، رقم207.

قال الحنائي: هذا حديث مشهور، من حديث أبي خالد ثور بن يزيد الكلاعي الشامي، عن خالد ابن معدان الكلاعي الشامي، عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو صحيح غير أنه موقوف وهو من صحاح الموقوفات، والله أعلم[1].

ونقل الذهبي كلام الجورقاني، عند ترجمة موسى بن خاقان[2].

وقال ابن القيم: "فهذا قد يظهر منه التناقض بين أول كلامه وآخره، ولا تناقض فيه فإن الجنة المعلقة بقرون الشمس، ما يحدثه الله سبحانه وتعالى بالشمس في كل سنة مرة من أنواع الثمار والفواكه والنبات، جعله الله تعالى مذكراً بتلك الجنة، وآية دالة عليها، كما جعل هذه النار مذكرة بتلك، وإلا فالجنة التي عرضها السموات والأرض ليست معلقة بقرون الشمس وهي فوق الشمس أكبر منها، وقد ثبت في الصحيح عنه أنه قال: "الجنة مائة درجة"[3] وهذا يدل على أنها في غاية العلو والارتفاع والله أعلم"[4].

محمد بن عبد الغفار: قال ابن حجر: ضعيف [5].

موسى بن خاقان: قال عنه الذهبي في تاريخ بغداد: ثقة[6]، وفي الميزان قال عنه: تكلم فيه.

خالد بن معدان: قال عنه ابن سعد: ثقة،[7]،، وذكره البخاري في التاريخ الكبير[8]،

وقال الحافظ ابن حجر: يرسل ويدلس[9]. فالحديث كما ذكر الجورقاني باطل، والله تعالى أعلم.

3- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو الفرج.....عن محمد بن عطية، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: إذا أصاب البصاق الثوب والجسد، فليغسله بالماء.

ورواه جماعة، عن إسماعيل بن مسلم، عن حماد بن أبي سليمان، عن محمد بن عطية، عن سلمان، قال: البصاق ليس بطاهر"

قال الجورقاني:هذا حديث باطل، ومحمد بن عطية لم يسمع من سلمان شيئا، وإسماعيل بن مسلم هذا مكي، ويقال: بصري، قال أحمد بن حنبل: "هو منكر الحديث"[10]، وقال يحيى بن معين: "هو لا شيء[11]" [12].

الحديث أورده الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الشروطي، واللفظ له، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي، قال: سمعت الحارث بن سريج، يقول: سمعت عبد

---

(1) الحنائي: الحسين بن محمد بن إبراهيم، الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي)، تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، الناشر: أضواء السلف، ط1، 1428 هـ - 2007 م(ج2ص1313).

(2) الذهبي، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج8ص195).

(3) البخاري، الجامع المسند الصحيح، مصدر سابق، باب درجات المجاهدين،(ج4ص16) رقم الحديث2790.

(4)ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة.

(5) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج8ص195).

(6) الذهبي، تاريخ الاسلام، مصدر سابق، (ج6ص217)،، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص203).

(7) ابن سعد، الطبقات، مصدر سابق، (ج7ص455).

(8) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص176).

(9) العسقلاني، تعريف أهل التقديس، مصدر سابق، (ص31).

(10) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج2 ص352).

(11) ابن معين، موسوعة أقوال يحيى بن معين، مصدر سابق، (ج1 ص258).

(12) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص542).

الرحمن بن مهدي، يقول: ما رأيت صاحب حديث أحفظ من سفيان الثوري، حدث يوما عن حماد بن أبي سليمان عن عمرو بن عطية عن سلمان الفارسي، قال: " البصاق ليس بطاهر "، فقلت: يا أبا عبد الله، هذا خطأ، فقال لي: كيف؟ عمن هذا؟ قلت: حماد عن ربعي عن سلمان.

قال: من يحدث به عن حماد؟ قلت: حدثنيه شعبة عن حماد عن ربعي، قال: أخطأ شعبة فيه، ثم سكت ساعة ثم قال: وافق شعبة على هذا أحد؟ قلت: نعم.

قال: من؟ قلت: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وحماد بن سلمة، فقال: أخطأ حماد، هو حدثني عن عمرو بن عطية عن سلمان.

قال عبد الرحمن: فوقع في نفسي، قلت أربعة يجتمعون على شيء واحد يقولون عن حماد عن ربعي.

فلما كان بعد سنة أخرى سنة إحدى وثمانين ومائة، أخرج إلي غندر كتاب شعبة فإذا فيه: عن حماد عن ربعي، وقد قال حماد مرة: عن عمرو بن عطية، قال: عبد الرحمن:

فقلت رحمك الله يا أبا عبد الله، كنت إذا حفظت الشيء لا تبالي من خالفك[1].

وعمر بن عطية: قال عنه الذهبي، ضعفه الدار قطني[2].وإسماعيل بن مسلم المكي البصري: قال عنه أحمد: منكر الحديث جدا[3].

فالحديث كما ذكر الجورقاني، باطل، والله تعالى أعلم.

4- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو الفتح....حدثنا سلام بن سليمان المدائني، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن الأجلح ابن عبد الله الكندي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، "قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله بعثني ملحمة ومرحمة ولم يبعثني تاجرا ولا زارعا، وإن شر الناس يوم القيامة التجار والزراعون"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، والضحاك لم يسمع من ابن عباس حرفا، وأجلح بن عبدالله الكندي، "قال أبو حاتم: هو لين ليس بقوي، وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد القطان: ما تقول في الأجلح؟ ، فقال: في نفسي منه شيء[4]" [5].

الحديث أخرجه (الدار قطني، و تمام الرازي، وأبو نعيم، وابن عدي، وابن عساكر) [6].

قال ابن عدي: وهذا عن حمزة غير محفوظ[7].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج10ص223).

(2) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج3ص281).

(3) ابن حنبل، موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج1ص114).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2 ص347).

(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص156).

(6) تمام، أبو القاسم بن محمد بن عبد الله الرازي، الفوائد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1412هـ (ج2ص7) رقم الحديث 978، ابن القيسران، محمد بن طاهر المقدسي، أطراف الغرائب والأفراد للدار قطني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1419 هـ - 1998م، (ج3ص193)، أبو نعيم، تاريخ أصبهان، مصدر سابق، (ج1ص457)، ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج4ص324)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، مصدر سابق، (ج14ص302).

(7) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج4ص324).

قال ابن القيسران: غريب من حديث حمزة الزيات عن الأجلح بن عبد الـلـه، تفرد به سلام بن سليمان المدائني عنه[1].

سلام بن سليمان المدائني قول العلماء فيه: هو منكر الحديث[2].

ذكر السيوطي إن للحديث متابع عند الدار قطني بسنده: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بـن إسـماعيل الأدمـي حـدثنا الحسين بن نصر الحوشي حدثنا سلام بن سليمان الثقفي به فهذه متابعه.

وحديث آخر عند أبي نعيم: حدثنا عبد الـلـه بن محمد حدثنا أبو صالح الوراق حدثنا عمرو بـن سـعيد الجـمال حـدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن أبي موسى السمالي عن وهب بن منبه عن ابن عباس به والـلـه أعلم[3].

ولكن المتابعات لكلاهما ضعيفة، فلا يعتد بها، فالسند الأول فيه سلام بن سليمان مر ذكره وهو منكر الحديث.

والسند الثاني: فيه أبي موسى السمالي وهو مجهول[4].

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

5- ومثال آخر في البطلان ساقه الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا محمد...عن ثابت بن حارث الأنصاري، قال: لما بلغ النبي صلى الـلـه عليه وسلم جمع أبي سفيان ذهـب إلى منـزل بني النضير، وهو منزل لليهود فحمد الـلـه وأثنى عليه، وقال: إنا أهل كتاب، وأنتم أهل كتاب، ولأهل الكتاب عـلى أهـل الكتاب النصر، وقد ذكر لنا أن أبا سفيان في جمع للمشركين فإما قاتلتم معنا وإما أعرتمونا سلاحا، فقالوا: نخبر حبرا لنا بما تقول، فأتوا الحبر فأشار عليه بقتله، وفتح الـلـه لرسوله صلى الـلـه عليه وسلم"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وثابت هذا هو ابن أبي قتادة الأنصاري.

روى عن: أبيه، ولأبيه صحبة، وليس لثابت صحبه، لم يسمع من رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم شيئا[5].

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار عن عبد الرحمن بن شريح: أنه سمع الحارث ابن يزيـد الحضرمـي يحـدث عن ثابت بن الحارث الأنصاري عن بعض من كان مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال:.... الحديث [6].

فإسناد الطحاوي فيه بعد الحارث عن بعض من كان مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، ولم يذكر الطحـاوي ضـعف أو نكارة الحديث، ولكنه أوضح بيان مشكله قائلا: "لأن هـؤلاء أهـل الكتـاب الـذين نجتمـع نحـن وهـم في الإيمـان بمـا يؤمنون به من كتب الـلـه عز وجل التي أنزلها على من أنزلها عليه مـن أنبيائـه، ونـؤمن نحـن وهـم بالبعـث مـن بعـد الموت، وأولئك الآخرون لا يؤمنون بشيء من ذلك، فنحن وهؤلاء الكتابيون في قتال عبدة الأوثان يد واحدة ، والغلبة لنا" [7].

وثابت بن الحارث الذي قال عنه الجورقاني، ليس له صحبه.

---

(1) ابن القيسران، أطراف الغرائب، مصدر سابق، (ج3ص193).
(2) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج2ص178).
(3) السيوطي، اللآلئ، مصدر سابق، (ج2ص120).
(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج12ص252).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص245).
(6) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، مصدر سابق، (ج6ص415).
(7) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، مصدر سابق، (ج6ص415).

أثبت صحبته (أبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن عبد البر في الاستيعاب، وابن منده في معرفة الصحابة، ومعجم الصحابة) [1]، وهو ممن شهد بدر.

فالحديث ليس باطلا لثبوت صحبة ثابت، والله تعالى أعلم.

6- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا عبد القادر بن محمد....عن عمرو بن ميمون، عن موسى بن عبيد، قال: قال عمر ابن الخطاب: إياكم والأحمرين: اللحم والنبيذ، فإنهما مفسدة للمال ومرقة الدين.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وموسى بن عبيد لم يسمع من عمر بن الخطاب شيئا، وعمرو بن ميمون هذا هو القناد، وليس بعمرو بن ميمون الأودي، ولا بعمرو بن ميمون بن مهران الجزري، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: "سألت أبي عن عمرو بن ميمون القناد؟ فقال: لا أعرفه، والحديث الذي رواه منكر[2]" [3].

الحديث أخرجه (المعافي بن عمران، وابن أبي الدنيا، والبيهقي)[4]

هذا الحديث رواه أبن أبي الدنيا، ومن طريقه البيهقي بإسناد آخر غير الذي رواه الجورقاني:

قال أبن أبي الدنيا: حدثني عبد الرحمن بن صالح، ثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:... الحديث.

وإسناد هذا الحديث، مرسل لان أبي بكر بن أبي عياش لم يدرك عمر رضي الله عنه، وهو ثقة ولكن إذا حدث من حفظه أخطا[5].

وعبد الرحمن بن صالح: قال عنه أحمد[6]: ثقة.

فإسناد الحديث فيه إنقطاع بين أبي بكر بن عياش وبين سيدنا عمر بن الخطاب، فالمتابعة لهذا الحديث ضعيفة، ولا يعتد بها.

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

6- ومن أسباب بطلان الحديث التي ذكرها إمامنا الجورقاني، كون أحد رواة السند ذاهب الحديث، وكون الراوي يكذب.

---

(1) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، (ج1ص478)،ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، (ج1ص207)، ابن منده، معرفة الصحابة، مصدر سابق، (ص395)، البغوي، معجم الصحابة، مصدر سابق، (1ص401).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2 ص347).

(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج6ص258).

(4) المعافي، أبو مسعود بن عمران ، الزهد للمعافى بن عمران الموصلي، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط1، 1420هـ - 1999م،(ص323)، أبن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، كتاب ذم المسكر، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار الراية – الرياض، (ص67)، البيهقي، شعب الإيمان، مصدر سابق، (ج7ص461).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج12ص36).

(6) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج10ص262).

1- ومن الأمثلة التي ساقها كون راويه ذاهب الحديث، ما روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا محمد بن الحسن....حدثنا بزيغ بن حسان أبو الخليل الهاشمي، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مكانه، وكان يبول ويتغوط فيه الحسن والحسين، وصبيان القرابة، فقلت: يا رسول الله، إن الحسن والحسين وصبيان القرابة كانوا يبولون في المكان الذي تصلي فيه، قال: فقال: [يا حميرا، أو ما علمت أنه ليس أحد من أمتي يضع جبهته إلى الأرض إلا طهر الله تلك البقعة إلى سبع أرضين، لا تقبل نجسا أبدا.[1].

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: "سمعت أبي يقول: بزيغ بن حسان ذاهب الحديث[2]".

ذكر الجورقاني علة هذا الحديث هو بزيغ بن حسان.

وبزيغ بن حسان قال عنه ابن حبان[3]: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات، كأنه المتعمد لها،

وقال الجرجاني: وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مع أحاديث أخرى يروى ذلك كله بزيع أبو الخليل هذا عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة مناكير كلها لا يتابعه

عليها أحد، وهو قليل الحديث[4].

ونقل الذهبي كلام ابن حبان في بزيع بن حسان[5].

فالحديث كما ذكر الجورقاني، باطل وعلة الحديث بزيع، والله تعالى أعلم.

2- وحكم على الحديث بالبطلان بسبب كون الراوي يكذب، ومثاله ما روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا محمد...حدثنا العباس بن عبيد الله، قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كل مسكر حرام، قال عبد الله بن مسعود: هي الشربة التي أسكرتك"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وعمار بن مطر هذا رهاوي كان يسكن الرها، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمع منه أبي، وسألته عنه، فقال: "كتبت عنه وكان يكذب[6]" [7].

الحديث أخرجه (الدار قطني في سننه) [8]، وأخرجه الجورقاني من طريقه ونقل حكم

الدارقطني على الحديث.

ثم ساق الدارقطني بسنده إلى عبد الله بن المبارك[9] قال عبد الله: هذا حديث باطل.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص7).
(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2 ص421).
(3) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص198-199).
(4) الجرجاني، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج2ص242).
(5) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج1ص306).
(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج6 ص394).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص280).
(8) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، كتاب الأشربة وغيرها (ج5ص45).
(9) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج5ص46).

قال البيهقي[1]: والذي روي عن ابن مسعود، كل مسكر حرام هي الشربة التي تسكرك فإنما رواه الحجاج بن أرطاة، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، والحجاج لا يحتج به.

وذكر ذلك لعبد الله بن المبارك فقال: هذا باطل، وإنما قال ذلك لأن ابن المبارك يروي عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم قال: كانوا يقولون: إذا سكر من شراب لم يحل له أن يعود فيه أبدا

وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال زكريا بن عدي: لما قدم ابن المبارك الكوفة، فذكر قصة وذكر فيها هذه الرواية، فكيف يكون عند إبراهيم قول ابن مسعود هكذا، ثم يخالفه، فدل على بطلان ما رواه الحجاج بن أرطاة.

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: حديث الشربة التي تسكر، لم يروه إلا جرير، عن حجاج، لم يروه غيره[2].

وأخرج الدار قطني الحديث بسند آخر قال: ونا عمار بن مطر ، نا شريك ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، قوله: كل مسكر حرام: وهي الشربة التي أسكرتك. هذا أصح من الذي قبله ، ولم يسنده غير الحجاج وقد اختلفت عنه. وعمار بن مطر ضعيف ، وحجاج ضعيف ، وإنما هو من قول النخعي[3].

وقال الدار قطني: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن حماد بن ماهان، نا عيسى بن إبراهيم، نا المعافى بن عمران، عن مسعر بن كدام، عن حماد، عن إبراهيم، أنه قال في هذا الحديث الذي جاء: كل مسكر حرام: هو القدح الذي يسكر منه. هذا هو الصحيح عن حماد أنه من قول إبراهيم[4].

وعمار بن مطر الرهاوي: قال عنه ابن عدي: متروك الحديث[5]"، وقال الذهبي: هالك[6].

وحجاج بن أرطاة[7]: ليس بالقوي ويدلس، ولكنه لم يترك[8].

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، وعلة الحديث عمار بن مطر، وحجاج بن أرطاة، والله تعالى أعلم.

7- ومن الأسباب التي أعل بها الحديث بالبطلان، جاء بعبارات نقد بها الراوي مثل ليس بثقة، ولا مأمون"، وليس بشئ"، ومثاله:

1- روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا عبد الملك بن مكي.... أخبرنا محمد بن عثمان بن مهاجر البغدادي، قال: حدثنا وهيب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن أبي يزيد المديني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "ليس في الظهر والعصر قراءة، قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا قراءة وسكوته لنا سكوت"

---

(1) البيهقي، معرفة السنن والآثار، مصدر سابق، (ج13ص30).

(2) موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث، جمع وتحقيق: بشار عواد معروف، وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1430،1 هـ - 2009 م (ج5ص408).

(3) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، كتاب الأشربة(ج5ص46).

(4) نفس المصدر السابق، (ج5ص47).

(5) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج6ص342).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2ص44).

(7) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج2ص518).

(8) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج7ص69).

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وأبو يزيد هذا اسمه كنيته، سئل مالك عنه؟ فقال: لا أعرفه، ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون[1].

الحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل ونقل كلام الجورقاني، وجعل الحمل على محمد بن المهاجر.

ومحمد بن المهاجر حكم عليه الجورقاني بأنه ليس بثقة ولا مأمون، ووافقه ابن الجوزي[2]، ونقل كلام ابن حبان في محمد بن مهاجر: قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات ويزيد في الأخبار ألفاظا يسويها على مذهبه.

فالحديث باطل، كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

2- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا عبد الملكبن مكي....حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عمر، أنه صلى بالناس في المغرب، فلم يقرأ فيها، فقيل له: إنك لم تقرأ، فقال: كيف كان الركوع والسجود؟، قالوا: حسن، قال: فلا بأس".

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون[3].

الحديث أخرجه(الشافعي، البيهقي)[4]

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح بل باطل. قال ابن حبان: محمد بن مهاجر كان يضع الحديث[5].

وقال الذهبي[6]: باطل.

وهناك علة الانقطاع في الحديث، فأبو سلمة لم يدرك عمر.

قال ابن الملقن: وهذا منقطع، أبو سلمة لم يدرك عمر[7].

قال الحافظ ابن حجر: قال البخاري أبو سلمة عن عمر منقطع[8].

وصواب الحديث هو ما أخرجه المروزي بسند قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن عمر، رضي الله عنه أنه صلى المغرب فلم يقرأ فلما انصرف قيل له، قال: إذ حدثت نفسي وأنا في الصلاة بعيرا جهزتها من المدينة فلم أزل أنزلها حتى دخلت الشام فأعاد الصلاة، وأعاد القراءة. فالصواب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان قد أعاد الصلاة، وأعاد القراءة[9].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص34).

(2) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ص433).

(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص38).

(4) الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله، الأم ، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: دار الوفاء المنصورة – ط1، 1422هـ (ج8ص661)، البيهقي، معرفة السنن والآثار، مصدر سابق، (ج3ص327).
المروزي، محمد بن نصر أبو عبد الله، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط1، 1406هـ(ج2ص957)،

(5) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج4ص461).

(6) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ص105).

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج12ص117).

(8) ابن الملقن، البدر المنير، مصدر سابق، (ص105).

(9) المروزي، محمد بن نصر أبو عبد الله، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط1، 1406هـ(ج2ص957)،

والحديث الذي ذكره الجورقاني فيه علتين، الانقطاع، وفي سنده متهم بالكذب هو محمد بن المهاجر، فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، واللـه تعالى أعلم.

3- روى إمامنا الجورقاني_ رحمه اللـه تعالى_ حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو جعفر الحافظ....حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك، قال: مطرت المساء بردا، فقال لي أبو طلحة: ناولني من ذلك البرد، فناولته، فجعل يأكل، وهو صائم في رمضان، قال: قلت له: ألست بصائم؟ قال: بلى! إن ذلك ليس بطعام، ولا شراب، وإنه بركة من السماء، يطهر بطوننا، قال أنس: فأتيت النبي صلى اللـه عليه وسلم، فذكرت ذلك له ، فقال: خذه عن عمك"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، قال عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: علي ابن زيد بن جدعان ليس بشيء[1]" [2].

الحديث روي مرفوعا وروي موقوفا فمن أخرجه مرفوعا (البزار، وأبو يعلى الموصلي، الطحاوي)[3].

وإسناد الحديث الذي روي مرفوعا: عن علي بن زيد، عن أنس... الحديث

ومن أخرجه موقوفا (أحمد، البزار، والطحاوي) [4].

وسند الحديث الذي روي موقوفا: عن قتادة، وحميد، عن أنس... الحديث دون ذكر فأتيت النبي صلى اللـه عليه وسلم.

وصواب الحديث موقوفا كما أشار إلى ذلك غير واحد من العلماء.

قال البزار:ولا نعلم روي هذا الفعل إلا عن أبي طلحة، وهذا الحديث قد خالف علي بن زيد قتادة في روايته، ثم ذكر الرواية الموقوفة[5].

قال الدار قطني: عندما سئل عن حديث أنس بن مالك، عن أبي طلحة أنه كان يأكل البرد وهو صائم ويقول ليس بطعام ولا شراب[6].

فقال: يرويه قتادة وحميد عن أنس، موقوفا

وخالفهما علي بن زيد فرواه عن أنس أنه قال: فأخبرت النبي صلى اللـه عليه وسلم بذلك فقال خذ عن عمك والموقوف أصح.

وهذا الحديث غير صالح كما صرح ابن عدي قال: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن علي بن زيد غير عبد الوارث ولم يرفعه فيما علمت عن أنس إلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم غير عبد الوارث ولعلي بن زيد غير ما ذكرت من

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج6 ص187).

(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص117).

(3) البزار، البحر الزخار، مصدر سابق، (ج14ص25)، أبو يعلى الموصلي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، مسند أبي طلحة،(ج2ص232)، الطحاوي، مشكل الآثار، مصدر سابق، (ج5ص114).

(4) بن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، (ج21، ص393)، البزار، البحر الزخار، مصدر سابق، (ج14ص25)، الطحاوي، مشكل الآثار، مصدر سابق، (ج5ص115).

(5) البزار، البحر الزخار، مصدر سابق، (ج14ص25).

(6) الدار قطني، العلل الواردة، مصدر سابق، (ج6ص11).

الحديث أحاديث صالحة ولم أر أحدا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه[1].

ونقل كلامه ابن القيسران[2].

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال يحيى علي بن زيد ليس بشيء[3].

علي بن زيد: قال عنه البخاري: كان علي رفاعا [4].

قال الذهبي: قال أحمد: ضعيف.، وقال الذهبي: كان البخاري لا يحتج به، وحكم الذهبي فيه: قال له عجائب ومناكير، ولكنه واسع العلم[5].

وذكر الطحاوي كلاما فصلا في الحديث قال: "أنا ما قبلنا هذا الحديث إذ كان رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم علي بن زيد وليس من أهل الثبت في الرواية ، وقد رواه عن أنس من هو أثبت منه ، فلم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو قتادة بن دعامة السدوسي ، وثابت بن أسلم البناني وكل واحد منهما حجة على علي بن زيد في خلافه إياه ، فكيف بهما جميعا في خلافهما إياه؟.

قال: فاتفقا بما ذكرنا أن لا يكون هذا الحديث مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد يجوز أن يكون أبو طلحة كان يفعل ذلك قبل نزول قول الله تعالى: {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل}[6]

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزلت صار إلى ما فيها وترك ما كان عليه مما يخالفه. فقال هذا القائل: أفيجوز أن يكون هذا الفعل من أبي طلحة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويخفى ذلك منه على النبي صلى الله عليه وسلم؟ فكان جوابنا له في ذلك

بتوفيق الله وعونه: أن ذلك مما قد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف عليه من فعله ، فيعلمه الواجب عليه فيه، وقد كان مثل هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مما ذكره رفاعة بن رافع الأنصاري، لعمر بن الخطاب رضي الله عنه محتجا به عليه فيما كانوا عليه من الماء، فكشفه عمر بن الخطاب عن ذلك: أذكرتموه للنبي صلى الله عليه وسلم فأقركم عليه؟ فقال: لا، فلم ير ذلك عمر حجة.

فمثل ذلك ما كان من أبي طلحة في حديثه الذي رويناه عنه من حديث قتادة وثابت لما لم يقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فيحمده منه أو يذمه منه لم يكن فيه حجة ، وكان الأمر في ذلك على ما في الآية التي تلونا مما يمنع من ذلك"[7].

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

---

(1) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج6ص344).
(2) ابن القيسران، ذخيرة الحفاظ، مصدر سابق، (ج1ص515).
(3) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص255).
(4) ابن القيسران، ذخيرة الحفاظ، مصدر سابق، (ج1ص515).
(5) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج5ص207).
(6) سورة البقرة: آية(187).
(7) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، مصدر سابق، (ج5ص114-115).

8- ومما أعتمده الجورقاني _رحمه الـلـه_ في الباطل، ما اعله بقوله: لا أصل له، مركب عـلى هـذا الإسـناد، كـان يضع الحديث.

1- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا طاهر بن الفرج....عن خصيب بن جحدر، عن النعمان بن نعيم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، أنه قال: دخل يوما على النبي صلى الـلـه عليه وسلم وقد فات وقت الصلاة، فجاء أبو بكر رضي الـلـه عنـه إلى عنـد رسـول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم،

وكان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم مع عائشة رضوان الـلـه عليها نائمين، ففتح أبو بكر رضي الـلـه عنه الباب بيده، ودخل الحجرة، وكان ساق رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ملتفا بسـاق عائشـة رضي الـلـه عنهـا، ففتحـت عائشـة عينها، فرأت أباها قائما، وقالت: يا أبتاه ما وراءك، وبكت فوقع دمعها على وجه النبي صـلى الـلـه عليـه وسـلم، فانتبـه النبي صلى الـلـه عليه وسلم، فقال: «ما بكاؤك؟» فقام أبو بكر، وقال النبي صلى الـلـه عليه وسلم: «ما لي أراك هكـذا؟» فقال: يا رسول الـلـه، أشرقت الشمس، وفات وقت الصلاة، فقـام النبـي صـلى الـلـه عليـه وسـلم مـن منامـه، وهـم أن يغتسل ويتوضأ للصلاة، فجاء جبريل عليه السلام، وقال: لا تغتسل وتيمم وصل فإنه جائز".

قال الجورقاني: هذا حديث موضوع باطل لا أصل له، مركب على هذا الإسناد، وهؤلاء الرواة بـرآء منـه، ولا يحـل لمسـلم متدين أن يرويه إلا على سبيل المعرفة، والاعتبار مقرونـا بكلامـي هـذا وقـد سـمعت أبـا الفـتح بـن أبي نصر بـن ماجـه الأصبهاني الصراف، يقول: لما وضع محمد الجوهري حديث معاذ في التيمم، وأخرجه ورواه، أنكر عليه أهل العلـم، فبلـغ ذلك محمد بن عبد الواحد بن الفرج، فدخل البيت، ووضع هذا الحديث، وركبه على هذا الإسناد، وكتبه على ظهر جـزء، وأخرجه، ورواه قوة وعونا لمحمد الجوهري، فأنكروا عليه أشد الإنكار.

وصنف الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده رحمه الـلـه جزءا واحـدا في رد هـذا الحـديث، وكيفيـة وضعه، وبيان اسم واضعه، ولله الحمد على توفيقه، وإياه نسأل ثباتا على الصدق والصواب، إنـه خـير مسـئول، وحسـبنا الـلـه ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير [1].

الحديث أخرجه ابن الجورزي وقال: هذا حديث موضوع لا تحل روايته إلا على سبيل التعريف لواضعه، فما أجرأه عـلى الـلـه تعالى وعلى رسوله صلى الـلـه عليه وسلم، ووضعه منسوب إلى محمد ابن عبد الواحد، وبلغني عـن أبي الفـتح بـن أبي نصر بن ماجة أنه قال: لما وضع محمد الجوهري حديث معاذ في التيمم وأخرجه ورواه، أنكر عليه أهل العلم، فبلـغ ذلك محمد بن عبد الواحد بن الفرج، فدخل البيت ووضع هذا الحديث وركبه على هذا الإسناد وكتبـه عـلى ظهـر جـزء وأخرجه إعانة لمحمد الجوهري، فأنكر عليه أشد الإنكار[2].

وأورده السيوطي[3] وعزاه للجورقاني.

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص556-559).

(2) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص83).

(3) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج2ص8).

وقال ابن عرّاق: وضعه محمد بن عبد الواحد بن الفرج الأصبهاني وكان كراميا، وصنف الحافظ أبو زكريا ابن منده الشافعي جزءا في رد هذا الحديث وكيفية وضعه وبيان اسم واضعه[1].

فالحديث باطل لا أصل له كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

2- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو نصر المؤذن....حدثنا عبد الله بن عيسى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقتل المرأة إذا ارتدت"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وعبد الله بن عيسى هذا، قال الدار قطني: هو كذاب يضع الأحاديث على عفان وغيره، ولا يصح هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه[2].

هذا الحديث أخرجه الدار قطني في سننه[3]، ونقل الجورقاني كلام الدار قطني في الحديث.

ونقل ابن الجوزي. حكم الدار قطني على الحديث، وقال: لا يصح، وفي الصحيح "من بدل دينه فاقتلوه"[4].

قال الذهبي: وضعه عبد الله بن عيسى[5]، واقره السيوطي[6]، وابن عرّاق[7]، بأن الحديث باطل.

فالحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

9- ومن الأسباب التي أعتمدها في الباطل، "منكر الحديث".

1- ومن الأمثلة ما روى الجورقاني حديثاً بسنده قال:

أخبرنا شيرويه....حدثني داود بن عطاء، حدثني زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن رسول الله، نهى عن صيام رجب.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، لم يروه عن زيد بن عبد الحميد، إلا داود بن عطاء وهو منكر الحديث[8].

الحديث أخرجه (ابن ماجه، والطبراني، والبيهقي) [9].

قال ابن الجوزي: "هذا لا يصح"[10]

قال أحمد بن حنبل: "لا يحدث عن داود بن عطاء ليس بشيء"[11].

قال البخاري عن دواود: منكر الحديث"[12].

---

(1) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج2ص68).
(2) الجورقاني، الاباطيل، مصدر سابق، (ج2ص212).
(3) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، كتاب الحدود والديات، (ج4ص126).
(4) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج3ص128).
(5) الذهبي، تلخيص الموضوعات، مصدر سابق، (298).
(6) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج2ص158).
(7) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج2ص225).
(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص130).
(9) ابن ماجه، السنن، مصدر سابق، كتاب الصيام(ج2ص630)، رقم 1743، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، أحاديث عبد الله بن عباس، (ج10ص287)، رقم10681، البيهقي، أحمد بن الحسين، فضائل الأوقات، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، الناشر: مكتبة المنارة - مكة المكرمة، عدد الأجزاء:ط1، 1410هـ (ص106).
(10) ابن الجوزي، التحقيق، مصدر سابق، (ج2ص107)، والعلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص65).
(11) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج2ص47).
(12) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص243).

وقال ابن حبان: "كثير الوهم في الأخبار لا يحتج به"[1].

قال ابن رجب: وخرج ابن ماجة أيضا بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس: أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم نهى عـن صـيام رجب والصحيح وقفه على ابن عباس ورواه عطاء عن النبي

صلى الـلـه عليه وسلم مرسلا وقد سبق لفظه وروى عبد الرزاق في كتابه عن داود بن قـيس عـن زيـد ابـن أسـلم: ذكـر لرسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قوم يصومون رجبا فقال: "أين هم من شعبان" وروى أزهر بن سعيد الجمحـي عـن أمه أنها سألت عائشة عن صوم رجب فقالت: إن كنت صائمة فعليك بشعبان وروي مرفوعا ووقفه أصح[2].

قال الشوكاني: ففيه ضعيفان: زيد بن عبد الحميد، وداود بن عطاء[3].

داود بن عطاء: قال البخاري: "منكر الحديث"[4]، قال الدار قطني: داود بن عطاء، من أهل مكة متروك"[5].

زيد بن عبد الحميد: "فهو ليس بضعيف[6]".

ويبقى الحديث باطل كما ذكر الجورقاني، والـلـه تعالى أعلم.

3- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا حمد بن نصر...عن رشدين بن سعد، عن حيي بن عبد الـلـه، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الـلـه بن عمـرو، عـن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، قال: " الصيام والقرآن شفيعان للعبد يـوم القيامـة، يقـول الصـيام: رب إني منعتـه الطعـام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، ورشدين بن سعد هذا كنيته أبو الحجاج المصري، قال أبي خيثمـة: سـمعت يحيـى بـن معين يقول: رشدين بن سعد لا يكتب حديثه.

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي: سألت أحمد بن حنبل عن رشدين بن سعد؟ فضعفه، وقدم ابن لهيعة عليـه، وقال عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل: قال أبي رحمه الـلـه: "حيي ابن عبد الـلـه أحاديثه مناكير[7]" [8].

الحديث أخرجه (ابن مبارك، أحمد، الطبراني، الحاكم في المستدرك، أبو نعيم في حلية الأولياء، البيهقـي في شـعب الإيمـان) [9].

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني رجال الصحيح وقـال في موضـع آخـر: رواه أحمـد، وإسـناده حسن على ضعف في ابن لهيعة، وقد وثق.

---

(1) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص289).

(2) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد السلامي الحنبلي، لطائف المعارف فيما لمواسم العـام مـن الوظـائف، النـاشر: دار ابـن حـزم للطبتعـة والنشر، ط1، 1424هـ-2004م (ص119).

(3) الشوكاني، نيل الأوطار، مصدر سابق،(ج4ص293).

(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق،(ج3ص343).

(5) موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق،(ص246).

(6) المزي، تهذيب الكمال، مدر سابق، (ج10ص84).

(7) ابن حنبل، موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج12 ص324).

(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص341).

(9)ابن المبارك، عبد الـلـه بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن، مسند الإمـام عبـد الـلـه بـن المبـارك، تحقيـق: صـبحي البـدري السـامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط1، 1407 هـ (ص 58)، بن حنبل، مسند أحمد، مصـدر سـابق، (ج11ص199)، الطـبراني، المعجـم الكبـير، مصدر سابق، (ج14ص71)، الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، (ج1ص752)، أبو نعـيم، حليـة الأوليـاء، مصـدر سـابق، (ج8ص161)، البيهقـي، شعب الإيمان، مصدر سابق، (ج3ص378).

رجال الطبراني في إسناده قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، قال: ثنا أحمد ابن صالح، قال: ثنا ابن وهب، قال: حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ...الحديث[1].

فيهم حيي بن عبد الله: قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: هؤلاء الثلاثة دراج، وحيي، وزبان، هؤلاء الثلاثة أحاديثهم مناكير[2].

قال البخاري: حيي بن عبد الله المصري، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي سمع منه بن وهب، فيه نظر[3].

وقال ابن عدي: حدثنا الحسن بن محمد المديني، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: انكحوا أمهات الأولاد فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة وبهذا الإسناد حدثناه الحسن، عن يحيى، عن ابن لهيعة بضعة عشر حديثا عامتها مناكير.

وفي الإسناد حيي بن عبد الله، وهو ليس من رجال الصحيح، كما ذكر الهيثمي. والله تعالى أعلم[4].

ثم قال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وقد روى الحديث عن حيي، ابن وهب وهو ثقة[5].

ورواه ابن المبارك، وأبو نعيم، من طريق رشدين بن سعد، وأحمد من طريق ابن لهيعة كلاهما(رشدين[6]، وابن لهيعة[7]) ضعيفان، عن حيي بن عبد الله، به.

ويبقى مدار الحديث هو حيي بن عبد الله، وقد تكلم فيه، وأميل إلى قول ابن عدي بأنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وفي سند الطبراني روى عنه ابن وهب، وهو ثقة، فمتن الحديث لا يصل حد الباطل، لوروده من طريق آخر بل هو حسن،

والطريق الذي ساقه الجورقاني باطل كما ذكر، الله تعالى أعلم.

---

(1) الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، (ج3ص181)، (ج10ص381).
(2) موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج1ص324).
(3) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص76).
(4) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج3ص388).
(5) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج9ص223).
(6) ينظر: البخاري، التارخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص337)، العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج3ص278).
(7) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج5ص182)، الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج2ص475).

المبحث السابع

الشبيه بالباطل

ومن الأمثلة التي نقد بها الجورقاني _رحمه الله تعالى_ الأحاديث الشبيه بالباطل فساق أمثلة منها:

1- روى حديثا بسنده قال:

أخبرنا إسماعيل بن علي....حدثنا محمد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، قال: حدثنا أبي، حدثني عمي، عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية، حدثني جدي سعد بن جنادة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين، والناكثين، والمارقين، فأما القاسطون فأهل الشام، وأما الناكثون فذكرهم، وأما المارقون فأهل النهروان، يعني: الحرورية"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، شبيه بالباطل، والحسن بن عطية هذا كوفي.، قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث[1]،، [2].

الحديث أورده العقيلي بلفظ: عهد إلي النبي عليه السلام أني مقاتل بعده القاسطين والناكثين والمارقين[3].

ثم قال: الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق، والرواية عنه في الحرورية صحيحة.

وأورده ابن عساكر وقال: فأما القاسطون فأهل الشام وأما الناكثون فذكرهم وأما المارقون فاهل النهروان يعني الحرورية[4].

وأورده الذهبي ونقل حكم العقيلي في الحديث[5]، وكذا السيوطي، وروى بعدها الحديث بأسانيد متعددة قال: "قال الحافظ عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حامد حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا إسحاق بن إبراهيم الكرماني بن عمرو حدثنا أبو مريم الأنصاري أخبرني عدي بن ثابت أنبأنا أبو سعيد مولى الرباب قال سمعت عليا يقول أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

وقال الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي عقصاء التيمي سمعت عمار ونحن نريد صفين قال: أمرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

قال الخطيب: أخبرني الأزهري حدثنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال وجدت في كتاب جدي محمد بن ثابت حدثنا أشعث بن الحسن السلمي عن جعفر الأحمر عن يونس بن أرقم عن أبان عن خليد العمري قال سمعت أمير المؤمنين عليا يقول يوم النهروان: أمرني رسول الله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين.

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج3 ص26).
(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص394).
(3) العقيلي، الضعفاء، مصدر سابق، (ج2ص51).
(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مصدر سابق، (ج42ص469).
(5) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج4ص619).

وقال الطبراني: معاذ بن المنى حدثنا مسدد حدثنا جعفر بن سليمان عن أبيه عن الخليل بن مرة عن القاسم بن سليمان عن أبيه عن جده عن عمار بن ياسر قال: أمرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين والله أعلم" [1].

وأورده البغوي بسنده قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي، أنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، نا الحسن بن علي بن زكريا بن علي الخزاز، نا إسماعيل بن عباد المقرئ، نا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى منزل أم سلمة، فجاء علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين، والناكثين والمارقين من بعدي[2].

والحسن بن عطية، قال عنه البخاري: ليس بذاك[3]، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول هو ضعيف[4].وقال عنه ابن حبان: من أهل الكوفة يروي عن أبيه روى عنه ابنه محمد بن الحسن منكر الحديث فلا أدري البلية في أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما معا لأن أباه ليس بشيء في الحديث وأكثر روايته عن أبيه فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه [5].

فليست علة الحديث الحسن بن عطية فحسب فأبيه لا يعرف حاله كما صرح ابن حبان، فهي علة تضاف إلى ما ذكره الجورقاني،.

والحديث لين الإسناد كما ذكر العقيلي وهذا ما أميل إليه، ولفظ الشبيه بالباطل لم يذكرها غير الجورقاني، والله تعالى أعلم.

2- روى الجورقاني حديا بسنده قال:

أخبرنا أبي، رحمه الله، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حمدويه التمار، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامه، أخبرنا إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن راشد ابن سعد، عن أبي حي، عن ذي مخبر بن أخي النجاشي،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان هذا الأمر في حمير، فنزعه الله عز وجل منهم، وسيعود إليهم[6].

(1) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص376).
(2) البغوي، شرح السنة، مصدر سابق، (ج10ص235).
(3) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص301).
(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج3ص26).
(5) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص234).
(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص394).

3-وروى حديثا آخر قال:

أخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكر بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هارون بن محمد ابـن هـارون، قـال: حـدثنا محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا يحيى بن عثمان، عن بقية، عن حريز بن عثمان، عن راشد بن سعد، عن أبي حي المؤذن، عن ذي مخبر، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليـه وسـلم: «كـان هـذا الأمـر في حمـير، فنزعـه الـلـه تعالى منهم، فجعله في قريش، وسيعود إليهم[1].

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، شبيه بالباطل، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد ضعيفان في الحديث[2].

الحديث أخرجه(نعـيم بـن حـماد، وأحمـد، والبخـاري في التـاريخ الكبـير، وابـن أبي عاصـم، والطـبراني في الكبـير ومسـند الشاميين) [3].

قال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني، ورجالهم ثقات[4].،

وقال ابن حجر: سنده جيد[5].

وأخرج الجورقاني بإسنادين أحدهما فيه إسماعيل بن عياش، والآخر فيه بقية، ثم حكم عـلى الحـديث بأنـه منكـر شـبيه بالباطل.، ولقد ورد الحديث بأسانيد أخرى كما في التخريج وهي صحيحة.، وإسماعيل بن عيـاش [6]لا يصـل حديثـه حـد المنكر فهو ثقة في رواية الشاميين، وشـيخه حريـز بـن عـثمان شـامي وهـو ثقـة[7]، فانتفـت علـة النكـارة الحـديث مـن إسماعيل، وأما بقية قال عنه عبد الـلـه: قال أبي: بقية إذا حدث عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره قُبل.، وقال عبـد الـلـه: سئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش. فقال: بقية أحب إلي[8].

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص394).
(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص394).
(3) المروزي، نعيم بن حماد بن معاوية، أبو عبد الـلـه، كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمـين الـزهيري، النـاشر: مكتبـة التوحيـد – القـاهرة، ط1، 1412هـ(ج1ص384)، بن حنبل، المسند، مصدر سابق،(ج28ص34)رقم16827، البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سـابق، (ج3ص246)، ابـن أبي عاصم، السنة، مصدر سابق، (ج2ص528)، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج4ص234)، ومسند الشاميين، مصدر سابق، (ج2ص135).
(4) الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، (ج5 ص193).
(5) العسقلاني، فتح الباري، مصدر سابق، (ج13 ص116).
(6) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج3 ص163).، الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج8ص312).
(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج5 ص568).، الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج7ص79).
(8) موسوعة أقوال أحمد، مصدر سابق، (ج1ص162).

والرواية عن حريز بن عثمان وهو ثقة.، فالحديث بسند الجورقاني حسن، ولا يصل حد المنكر الشبيه بالباطل، لوجود أسانيد أخرى رجالها ثقات، والله تعالى أعلم.

4- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا أبو النصر... عن الحسن بن عمارة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن نبيشة، فقال: أيها الملبي عن نبيشة، هل حججت؟، قال: لا، قال: هذه عن نبيشة، وحج عن نفسك [1].

قال اجورقاني: هذا حديث منكرشبيه بالباطل، تفرد به الحسن بن عمارة، وهو متروك الحديث.، وهو شبيه بالباطل [2].

الحديث أخرجه (الدار قطني، والبيهقي في السنن الكبرى) [3].

وأعل الحديث الدارقطني بالحسن بن عمارة وقال أنه منكر الحديث، وقد تفرد به، والمحفوظ عن ابن عباس حديث شبرمة، وقد ذكره الجورقاني في خلاف هذا الحديث، وذكر الدار قطني بأن الحسن بن عمارة قد وهم ورجع إلى رواية شبرمة، ورغم رجوعه هو متروك الحديث [4].

وقد تفرد بالحديث الحسن بن عمارة، وهو متروك الحديث كما ذكر الجورقاني، ومصطلح شبيه بالباطل لم يذكره غير الجورقاني، والله تعالى أعلم.

5- روى الجورقاني حديثا بسنده قال:

أخبرنا بندار بن موسى...عبد الله بن الحسن الليثي، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، بعسقلان، قال: حدثنا بشر بن عون، قال: حدثنا بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي صلى الله عليه وسلم،قال: يسلم النساء على الرجال، ولا يسلم الرجال على النساء"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر شبيه بالباطل [5].

هذا الحديث أورده ابن حبان في ترجمة بشر بن عون قال: بشر بن عون القرشي الشامي يروي عن بكار بن تميم عن مكحول روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال منها بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يسلم النساء على الرجال ولا يسلم الرجال على النساء[6].

وهذا الأثر وجدته قول للحسن البصري رحمه الله في تفسير يحيى بن سلام قال: وكان الحسن يقول: كن النساء يسلمن على الرجال، ولا يسلم الرجال على النساء[7].،

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص136).
(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص138).
(3) الدار قطني، سنن الدار قطني، مصدر سابق، باب المواقيت(ج3ص315)، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق(ج4ص551).
(4) الدار قطني، سنن الدار قطني، مصدر سابق، (ج3 ص315)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر سابق، (ج3ص93).
(5) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص327).
(6) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1 ص190).
(7) القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، تفسير يحيى بن سلام، تحقيق: الدكتورة هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط1، 1425 هـ - 2004 م، (ج1 ص464).

وقال ابن العربي: وهذا صحيح فإنها خلطة وتعرض إلا أن تكون امرأة متجالة [1]؛ إذ الخلطة لا تكون بين الرجال والنساء.

فالحديث من موضوعات بشر بن عون، ولا يجوز الاحتجاج به، فهو منكر كما ذكر الجورقاني، ومصطلح شيبه بالباطل لم يذكره غير الجورقاني، والله تعالى أعلم.

وبعد بيان الأحاديث التي ساقها إمامنا الجورقاني_رحمه الله_ في مصطلح الشبيه بالباطل،

مصطلح الشبيه بالباطل:

تبين أن مراده من هذا المصطلح، هو الباطل نفسه لاخلاف فيه البته، والمطلع على أحاديث مبحث الباطل وأحاديث مبحث الشبيه بالباطل يجد ذلك جليا.،لشتراك الأحاديث بنفس العلل والله تعالى أعلم.

(1) والمتجالة: (الكبيرة بالسن) الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم، غريب الحديث، تحقيق، عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، الناشر: دار الفكر، 1402هـ 1982م، (2ص121).

الفصل الثــاني

نقـد المتن عند الإمام الجورقاني وتطبيق منهجه النقدي فيه.

ويشتمل على ما يأتي:

المبحث الأول: عرض متون الحديث بعضها على بعض.

المبحث الثاني: مخالفة متن الحديث لمصادر التشريع الأربعة المتفق عليها.

المبحث الثالث: توهينه وإنكاره لمتن الحديث باعتماده على أقوال العلماء.

المبحث الرابع: توهينه وإنكاره لمتن الحديث لعدم أخذ العلماء به.

المبحث الخامس: توهينه وإنكاره لمتن الحديث بمخالفتة للواقع وفقه الصحابي.

المبحث الأول

عرض متون الحديث بعضها على بعض

تعد مخالفة متن الحديث للنصوص الثابتة في الكتاب العزيز، من أكثر القرائن والدلائل على وهاء الحديث وضعفه، وقد استدل كثير من المحدثين بهذه القرينة، في تضعيف الأحاديث التي خالفت ما ورد في القرآن العظيم، وكان أمامنا الجورقاني_رحمه الله تعالى_ بمعزل عن هؤلاء المحدثين وقد خالف المعتاد في ذلك، إذ لم أجد في كتابه مثالاً واحدا ذكره في ذلك، فجل الأمثلة هي تضعيف المرويات المخالفة للمتون الصحيحة ومن أمثلة ذلك:

1- رواية عدم زيادة الإيمان ونقصانه.

حديث أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، رحمه الله، أخبرنا أحمد بن محمد ابن يحيى بن بندار، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أحمد التيمي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سلمة السلمي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله المغربي الأموي، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، جئناك نسألك عن الإيمان، أيزيد أو ينقص؟ قال: «الإيمان مثبت في القلوب كالجبال الرواسي وزيادته ونقصانه كفر"[1].

هذا حديث لا يرجع منه إلى الصحة، وليس هذا الحديث أصلا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعثمان بن عبد الله المغربي هذا كذاب، فسرق هذا الحديث عن أبي مطيع البلخي، فرواه عن حماد بن سلمة، وهذا شيء وضعه أبو مطيع البلخي، عن حماد بن سلمة.

الحديث(ذكره ابن حبان في الموضوعات، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ،

وأخرجه ابن الجوزي)[2].

وقد رد الجورقاني رحمه الله هذا الحديث الباطل المكذوب،

من حديث ساقه بإسناده قال: أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن جعفر بن نصر، قالا: حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثني محمد بن عبد الله بن بكير، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: " نطق القرآن بزيادة الإيمان ونقصانه، قوله تعالى: {زادتهم إيمانا} ، فهذه زيادة الإيمان، وقوله تعالى: {فزادتهم رجسا إلى رجسهم}، فهذا نقصان الإيمان "

ويزاد على ذلك قوله تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)آل عمران: ١٧٣ .

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص146).

(2) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص103)، وابن طاهر، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، (ص157)، ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص131).

(وَإِذَا مَـا أُنزِلَـتْ سُـورَةٌ فَمِـنْهُم مَّـن يَقُـولُ أَيُّكُـمْ زَادَتْـهُ هَـذِهِ إِيمَانًـا فَأَمَّـا الَّـذِينَ آمَنُـواْ فَـزَادَتْهُمْ إِيمَانًـا وَهُـمْ يَسْتَبْشِرُونَ)التوبة: ١٢٤ .

وهذه الآية من أكبر الدلائل على أن الإيمان يزيد وينقص كما هو مذهب أكثر السلف والخلف من أئمة العلماء[1].

قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَـانِهِمْ وَلِلهِ جُنُـودُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللـهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)الفتح: ٤ ، قال تعالى (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَـةً وَمَـا جَعَلْنَـا عِـدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَـةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا)المدثر: ٣١

دلالة على أن الإيمان يزيد وينقص.

وهناك نصوص من السنة تدل على إن الإيمان يتفاوت قوة وضعفا.

ومنها قوله صلى اللـه تعالى عليه وسلم: "من رأى منكم منكرا فليغيره بيـده، فـإن لم يسـتطع فبلسـانه، فـإن لم يسـتطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان"[2].

والإيمان شعبا بعضها باللسان والشفتين وبعضها بالقلب وبعضها بسائر الجوارح، وأن المجاهـدة بالقلـب واللسـان واليـد من الإيمان.

قال ابن منده[3]: فشهادة أن لا إله إلا اللـه فعل اللسان تقول شهدت أشهد شهادة والشهادة فعله بالقلـب واللسـان لا اختلاف بين المسلمين في ذلك والحياء في القلب وإماطة الأذى عن الطريق فعل سائر الجوارح.

وكما أن الإيمان يزداد هناك نصوص تبين بأنه ينقص حتى لا يبقى منه مثقال حبة خردل.

قال النبي صلى اللـه عليه وسلم: " ما من نبي بعثه اللـه في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون، وأصحاب يأخـذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهـدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك مـن الإيمـان حبـة خردل"[4].

ولقد جاء عن السلف الصالح آثار ومرويات كثيرة أثبتوا فيها ما جاء في كتاب اللـه وسنة رسوله صلى اللـه عليـه وسـلم وبينوا زيادة الإيمان ونقصانه يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.

قال يحيى بن سعيد: ما أدركت أحدا من أصحابنا، إلا على سنتنا في الإيمان، ويقولون: الإيمان يزيد وينقص[5].

وقال الإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه اللـه: "لقيت اثنين وستين شيخا، ... فذكر عـددا مـنهم ثـم قـال: كلهـم يقولـون: الإيمان قول وعمل،، يزيد وينقص.كما أثبت ذلك كثير من أئمة السلف.

---

(1) ابن كثير، إسماعيل بن عمر أبو الفـداء، الكتـاب: تفسـير القـرآن العظـيم، تحقيـق: سـامي بـن محمـد سـلامة، النـاشر: دار طيبـة للـنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999 م، (ج4ص12).

(2) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب بيان النهي عن المنكر من الإيمان،(ج1ص69).

(3) ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، الكتاب: الإيمان لابن منده، تحقيـق: د. عـلي بـن محمـد بـن نـاصر الفقيهـي، النـاشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2،1406هـ.

(4) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب بيان النهي عن المنكر من الإيمان، (ج1ص69).

(5) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج9ص179).

وما يزيد في هوانه حال إسناده، قال ابن حبان: الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي يروي عن الثوري وحماد بن سلمة روى عنه أهل بلده كان من رؤساء المرجئة ممن يبغض السنن ومنتحليها وهو الذي روى عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة أن وفد ثقيف جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه عن الإيمان هل يزيد أو ينقص فقال لا زيادته كفر ونقصانه شرك[1].

وقال ابن حبان في ترجمة عثمان بن عبد الله المغربي: روى عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا:

يا رسول الله جئناك نسألك عن الإيمان أيزيد أو ينقص قال إيمان متثبت في القلوب كالجبال الرواسي وزيادته ونقصانه كفر أخبرناه جعفر بن أحمد بن سلمة السلمي قال حدثنا عثمان بن عبد الله المغربي الأموي قال حدثنا حماد بن سلمة وهذا شيء وضعه أبو مطيع البلخي على حماد بن سلمة فسرقه هذا الشيخ وحدث عنه[2].

قال ابن الجوزي: وقد سرق هذا الحديث من أبي مطيع، أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو.. وغير لفظه، فرواه عن حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة..ثم ساق لفظه.، عثمان هذا كذاب وقد تلصص[3].

قال ابن القيسران: رواه عثمان بن عبد الله المغربي، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة.،وعثمان هذا كذاب[4].

وهذا إنما وضعه أبو مطيع البلخي على حماد بن سلمة، فسرقه هذا المغربي وحدث به عن حماد.

وقال الذهبي: فهذا وضعه أبو مطيع على حماد، فسرقه هذا الشيخ منه[5].

وقول الجورقاني بأن هذا الحديث لا يرجع منه إلى الصحة، وليس هذا الحديث أصلا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنها مخالفة لدلالة الكتاب.

ونقد الجورقاني رحمه الله تعالى كان نقدا مصيبا إذ تفاضل الإيمان يعد من ثوابت العقيدة الإسلامية زيادة ونقصاً التي جاءت بها النصوص القرآنية المصرحة تصريحا ظاهراً، والله تعالى أعلم.

(1) رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (5/ 958 ح 1737).
(2) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2 ص103).
(3) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1 ص131).
(4) ابن القيسران، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، (ج1 ص157).
(5) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج3 ص42).

2- ومن الأمثلة أيضا على مسألة الوعيد بالاستثناء على الإيمان فقد ساق الإمام الجورقاني رحمه الله بسنده حديثا على ذلك بقوله:

أخبرنا محمد بن أبي علي بن محمد المروزي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد المذكر الملقاباذي، بها، وأبو نصر منصور بن أحمد بن نصر السرخسي الصوفي بنيسابور، إملاء، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري، قال: إبراهيم بن محمد الطميسي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله السكسكي، قال: حدثنا سمعان بن مهدي، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن أمتي على الخير ما لم يتحولوا عن القبلة، ولم يستثنوا في إيمانهم"

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا رواه عنه أنس بن مالك [1].

وهذا الحديث قد أخرجه ابن الجوزي في كتابه الموضوعات [2].

والحديث خالف النص القرآني: قال تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ)المؤمنون: ٦٠

وقوله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)المائدة: ٢٧

وقوله تعالى: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)النمل: ١٩.

وقول الله تعالى: (وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ)إبراهيم: ٣٥

عن إبراهيم التيمي قال: من يأمن البلاء بعد قول إبراهيم واجنبني وبني إن نعبد الأصنام؟[3].

الاستثناء في الإيمان جائز مشروع في مجمل قول أهل السنة والجماعة لان الإيمان شامل عندهم للاعتقاد والأقوال والأعمال.

فإذا سئل أحدهم أجاب أنا مؤمن إن شاء الله، أو مؤمن أرجو، لا شك في أصل إيمانهم حاشاهم، بل خوف منهم عدم تكميل الإعمال التي بكمالها يكمل الإيمان، وترك تزكية النفس حتى لا يكون حظ للرياء عندهم

قال أحمد: إنما نصير الاستثناء على العمل؛ لأن القول قد جئنا به[4].

قال محمد بن حسين الآجري: الاستثناء في الإيمان، لا على جهة الشك، نعوذ بالله من الشك في الإيمان، ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان، لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟ وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار، وأشباه هذا، والناطق بهذا، والمصدق به بقلبه مؤمن، وإنما الاستثناء في الإيمان لا يدري: أهو ممن يستوجب ما نعت الله عز وجل به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟ هذا وطريق الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان، عندهم إن الاستثناء في

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص169).
(2) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص135).
(3) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، أبو محمد، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط3، 1419 هـ (ج7ص2249).
(4) عبد الله بن أحمد، السنة، مصدر سابق، (ج1ص308).

الأعمال، لا يكون في القول والتصديق بالقلب، وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري أحكام ملة الإسلام ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بيناه لك، وبينه العلماء من قبلنا. روي في هذا سنن كثيرة[1].

وقال ابن تيمية: وخوف من خاف من السلف ألاَّ يتقبل منه، لخوفه أن لا يكون أتى بالعمل على وجهه المأمور، وهذا أظهر الوجوه في استثناء من استثنى منهم في الإيمان وفي أعمال الإيمان كقول أحدهم أنا مؤمن إن شاء الله، وصليت إن شاء الله، لخوف أن لا يكون أتى بالواجب على الوجه المأمور به، لا على جهة الشك فيما بقلبه من التصديق[2].

والآية القرآنية تدلل على ذلك قال تعالى في وصف المؤمنين: قال تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) المؤمنون: ٦٠

وقد سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء فقالت: يا رسول الله أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر، ويخاف أن يعذب؟ قال: لا، يا ابنة الصديق، ولكنه الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف أن لا يقبل منه.[3].

وهكذا كان دأب السلف الصالح من صحابة وتابعين، يقومون بالأعمال الكثيرة الجليلة، ثم يخافون ألا تكون قد تقلبت منهم.

قال الله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) المائدة: ٢٧

وقول نبي الله سليمان قال تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)النمل: ١٩.

أفلا تراه كيف يسأل الله الرضا منه بالعمل الصالح لأنه قد علم أن الأعمال ليست بنافعة وإن كانت في منظر العين صالحة إلا أن يكون الله: عز وجل قد رضيها وقبلها، فهل يجوز لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجزم أن أعماله الصالحة من أفعال الخير وأعمال البر كلها مرضية وعنده زكية ولديه مقبولة، هذا لا يقدر على حتمه وجزمه إلا جاهل مغتر بالله، نعوذ بالله من الغرة بالله والإصرار على معصية الله[4].

ومما يزيد في هوان متنه في إسناده ضعفاء وأكثرهم مجاهيل قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع وضعته المرجئة وفي إسناده ضعفاء وأكثرهم مجاهيل[5].

قال الذهبي عند ترجمة سمعان بن مهدي: لا يكاد يعرف، أُلْصِقَت به نسخة مكذوبة رأيتها قبح الله من وضعها.[6]

---

(1) الآجري، محمد بن الحسين بن عبد الله، الكتاب: الشريعة، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن - الرياض – السعودية- ، ط2، 1420 هـ - 1999 م، (ج2ص657).

(2) ابن تيمية، الفتاوى، (ج7ص496).

(3) أحمد بن حنبل، المسند، مصدر سابق، مسند أم المؤمنين عائشة ﵂(ج6ص159-205)، والترمذي، السنن، مصدر سابق، باب: سورة المؤمنون، (ج5ص180)، رقم الحديث3175.

(4) البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن، زيادة الإيمان ونقصانه، الناشر: مكتبة دار القلم والكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1416هـ- 1996م، (ص509).

(5) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص135).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2ص234).

وقال ابن حجر: وبعد ذكر كلام الذهبي قال: وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان ... فذكر النسخة وهي أكثر من ثلاث مئة حديث أكثر متونها موضوعة.، وأورد الجورقاني من هذه النسخة حديثا وقال: منكر وفي سنده غير واحد من المجهولين.(أي الحديث الذي سبق) [1].

وأورده السيوطي وقال: وضعته المرجئة وفي إسناده مجاهيل وضعفاء، ونقل كلام الذهبي وابن حجر [2].

وأورده ابن عرّاق وقال: عن أنس وفيه سمعان بن مهدي وعنه جعفر بن هرون.

وقال الشوكاني: رواه الجورقاني عن أنس مرفوعًا، وهو من وضع المرجئة، وفي إسناده: مجاهيل [3].

وقال الذهبي في ترجمة جعفر بن هارون الواسطي المذكور في إسناده: أتى بخبر موضوع، وهو هذا [4].

وافقه العلماء الذين جاءوا بعد الجورقاني، وبعضهم من نقل حكمه في الحديث، ومتن الحديث مخالف للأصول الثابتة الصحيحة كما ذكر الجورقاني رحمه الله، والله تعالى أعلم.

3- ومن المرويات المخالفة والموضوعة في أبواب الصفات لله تعالى ما ساقه الإمام الجورقاني بإسناده قال:

أخبرنا محمد بن طاهر بن علي الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن عبد الله ابن خلف الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، أخبرني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال: أخبرت عن محمد بن شجاع الثلجي، أخبرني حبان بن هلال، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، قال:

قيل: يا رسول الله، مم ربنا؟ فقال: «من ماء مرور لا من أرض ولا من سماء، خلق خيلا فأجراها، فعرقت، فخلق نفسه من ذلك العرق»

قال الجورقاني: هذا حديث موضوع، باطل كفر، لا أصل له عند العلماء، ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا رواه عنه أبو هريرة، وأبو المهزم وإن كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا، ولا حماد بن سلمة يستجيز أن يروى عنه مثل هذا الحديث، ولا يعرف له أصل في كتاب حبان بن هلال، فإنما الحمل فيه على محمد بن شجاع الثلجي [5].

وهذا الحديث أخرجه (البيهقي في الأسماء والصفات، وابن الجوزي في الموضوعات) [6].

الحديث يخالف النصوص الثابتة من الكتاب،

فقال الله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) الشورى: ١١

وقال الله (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) الحديد: ٣

وقد وردت أحاديث صحيحة تبين بطلان متن هذا الحديث وقد ذكرها

الإمام الجورقاني رحمه الله منها ما أخرجه البخاري في الصحيح.

---

(1) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج4ص191).
(2) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص44).
(3) الشوكاني، الفوائد المجموعة، مصدر سابق، (ص453).
(4) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص420).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص187).
(6) البيهقي، الأسماء والصفات، مصدر سابق، (ج2ص229) رقم الحديث 794، وابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص105).

عن عمران بن حصين رضي الـلـه عنهما قال: دخلت على النبي صلى الـلـه عليه و سلم وعقلت ناقتي بالباب فأتـاه نـاس من بني تميم فقال (اقبلوا البشرى يا بني تميم) . قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم). قالوا قد قبلنا يا رسول الـلـه قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال: (كان الـلـه ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الـذكر كـل شيء وخلـق السـماوات والأرض). فنـادى منـاد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب فو الـلـه لوددت أني كنت تركتها[1].

وأخرج مسلم في صحيحة عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه قال:قال رسول الـلـه صـلى الـلــه عليـه وسـلم: لا يـزال النـاس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الـلـه الخلق، فمن خلق الـلـه؟ فمن وجد من ذلك شيئا، فليقل: آمنت بالـلـه[2].

ورأي السلف خلاف هذا القول وعدوه من الكلام الباطل المردود، لأنه تشبيه محض

وتعالى الـلـه عنه علوا كبيرا.

قال ابن قتيبة: ولما رأى قوم من الناس إفراط هؤلاء في النفي، عارضـوهم بـالإفراط في التمثيـل، فقـالوا بالتشـبيه المحـض بالأقطار والحدود، وحملـوا الألفـاظ الجائيـة في الحـديث عـلى ظاهرهـا، وقـالوا بالكيفيـة فيهـا، وحملـوا مـن مستشـنع الحديث: عرق الخيل، وحديث عرفات، وأشباه هذه من الموضوع ما رأوا أن الإقرار به من السنة وفي إنكاره الريبة، وكـلا الفريقين غالط، وقد جعل الـلـه التوسط منزلة العدل، ونهى عن الغلو فيما دون صفاته من أمر ديننا، فضلاً عن صـفاته، ووضع عنا أن نفكر فيه: كيف كان، وكيف قدر، وكيف خلق. ولم يكلفنا ما لم يجعله في تركيبنا ووسعنا[3].

وزيادة في هوان متنه أن الحديث في إسناده محمد بن شجاع وهذا قد أفترى على الـلـه تعالى بنسبة هذا الحـديث عـلى لسان خصومه، وافترى على رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بهذه الروايـة الباطلـة، وافـترى عـلى أهـل الحـديث لـكي يجعلهم من أصحاب العقائد الزائفة.

قال ابن عدي في ترجمته: وكان يضع أحاديث في التشبيه ينسبه إلى أصحاب الحديث ليثلبهم به[4].

روى عن حبان بن هلال وحبان ثقة عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة عن النبي صلى الـلـه عليه وسـلم قال: إن الـلـه خلق الفرس فأجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها مع أحاديث كثيرة وضعها من هذا النحـو فـلا يجـب أن يشتغل به لأنه ليس من أهل الرواية حمله التعصب على أن وضع أحاديث يثلب أهل الأثر بذلك.

وأورده ابن الجوزي وعلق على متنه قال: هذا حديث لا يشـك في وضـعه، ومـا وضـع مثـل هـذا مسـلم، وإنـه لمـن أرك الموضوعات وأدبرها، إذ هو مستحيل لأن الخالق لا يخلق نفسه.، وقد اتهم علماء الحديث بوضع هـذا الحـديث محمـد بن شجاع[5].

---

(1) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، كتاب بدء الوحي، (ج3ص685)، رقم 3192

(2) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب بيان الوسوسة في الإيمان، (ج1ص119)،رقم 212(134).

(3) بن قتيبة، عبد الـلـه بن مسلم، الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، تحقيق: عمر بن محمود أبـو عمـر، النـاشر: دار الرايـة، ط1، 1412هـ - 1991م،(ص52-53).

(4) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج7ص551).

(5) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص105).

وقال ابن القيم رحمه الله: فلم يجيء في القرآن ولا في السنة حرف واحد يخالف العقل في هذا الباب وما جاء من ذلك فهو مكذوب ومفترى كحديث إن الله لما أراد أن يخلق نفسه خلق خيلا فأجراها فعرقت فخلق نفسه من ذلك العرق[1].

وأورده السيوطي وأضاف إلى كلام ابن الجوزي قول: ولا عاقل[2]، وأضاف ابن عرّاق: ولا بسيط ولا عاقل[3].

فالحديث كما ذكر الجورقاني، متنه باطل لمخالفته المتون الثابتة من القرآن الكريم والسنة الصحيحة والعقل ضرورة واستدلالا، ولا يقبل التأويل، والله تعالى أعلم.

4- ومن مخالفات متن الحديث للسنة الصحيحة الثابتة، ومثال ذلك ما ساقه الجورقاني بسنده:

حديث أخبرنا محمد بن عبد الغفار بن محمد، رضي الله عنه، أخبرنا الحسين بن أحمد بن عثمان الصفار، أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد ابن العباس، قال: حدثنا موسى بن عبيد الله، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جابر بن مرزوق الجدي، شيخ من أهل جدة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة يدعى بالعلماء فيؤمر بهم إلى النار قبل عبدة الأوثان، ثم ينادي مناد: ليس من علم كمن لا يعلم.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أنس رواه، وأبو طوالة اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، كان من ثقات أهل المدينة ليس هذا من حديثه، وجابر بن مرزوق الجدي هذا، قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول[4].

الحديث أخرجه (الطبراني، والأصبهاني في الحلية، وابن الجوزي)[5].

رد الجورقاني رحمه الله هذا الحديث بالحديث الذي أخرجه البخاري رحمه الله (لا حسد إلا في اثنين: رجل أعطاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها، ويعلمها)[6].

وحديث مسلم قال: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سَهل الله تعالى له طريقاً إلى الجنةِ)[7].

وحديث (من يُرد الله به خيراً يفقهُ في الدين)[8].

ويزاد على ذلك قول الله تعالى عن فضل العلماء(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)المجادلة: ١١

---

(1) ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ(ج3ص830).

(2) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص11).

(3) ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق، (ج1ص134).

(4) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص222).

(5) الطبراني، سليمان بن أحمد، أبو القاسم، جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: أضواء السلف، ط1،1420 هـ - 2000 م(ص332)، رقم الحديث157، والأصبهاني، في حلية الأولياء، مصدر سابق، (ج8ص286)، وابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص266).

(6) البخاري، الجامع الصحيح، مصدر سابق، باب الاغتباط في العلم والحكمة، (ج1ص165).

(7) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب فضل من يقوم بالقرآن،(ج4ص2074).

(8) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب النهي عن المسألة، (ج2ص718-719، ج3ص1524).

وقرن الله تعالى شهادته وشهادة ملائكة بأهل العلم قال الله تعالى: (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) آل عمران: ١٨

وهناك أحاديث من السنة النبوية الصحيحة تبين فضل العلم والعلماء ومن تعلم: عن أبي موسى عن النبي _صلى الله عليه وسلم_ قال: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا، فكان منها نقية، قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء،

فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به»[1].

والحديث أخرجه (الطبراني، أبو نعيم، البيهقي)[2].

ومما يزيد في هوان المتن، إن إسناده قد تكلم فيه.، ونقل الجورقاني كلام ابن حبان في هذا الحديث[3]،

وقال أبو نعيم: "غريب من حديث أبي طوالة تفرد به عنه العمري"[4]

وقال ابن القيسراني: وجابر هذا يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات[5].

وقال الذهبي: "غريب منكر"[6].

قال المنذري: "ولهذا الحديث مع غرابته شواهد وهو حديث أبي هريرة الصحيح إن أول من يدعو الله يوم القيامة رجل جمع القرآن ليقال قارئ، وفي آخره أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة"[7].

وجابر بن مرزوق الجدي، قال عنه أبو حاتم: مجهول[8]،

وقال الذهبي: متهم[9].

فالحديث كما ذكر الجورقاني باطل، لمخالفته النصوص الصحيحة، وتزاد لعلة الحديث جابر ابن مرزوق الجدي، والله تعالى أعلم.

---

(1) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب فضل من علِم وعلّم،(ج1ص25)، رقم 79.

(2)الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، جزء أبي القاسم الطبراني، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2004م،(ص155)، أبو نعيم، حلية الأولياء، مصدر سابق، (ج8ص286)، البيهقي، شعب الإيمان، مصدر سابق، (ج3ص315).

(3) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص210).

(4) أبو نعيم، حلية الأولياء، مصدر سابق، (ج8ص286).

(5) ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي، أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1415 هـ - 1994م، (ص42).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج8ص378).

(7) المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1417هـ (ج1ص73).

(8) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص210).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص378).

5- ومن الأحاديث المخالفة للأصول الصحيحة ما أخرجه الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد، أخبرنا محمد بن القاسم، قال حدثنا عبد المنعم بن عمر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن نافع، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا خالد بن النضر القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا قريش بن أنس، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه».

قال الجورقاني: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له في الأحاديث [1].

وليس هذا إلا من فعل المبتدعة الوضاعين، خذلهم الله في الدارين، من اعتقد هذا وأمثاله، أو خطر بباله أن هذا مما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو زنديق، خارج من الدين، وعمرو بن عبيد، الذي روى هذا الحديث، قد رمي بالكذب.

6- وروى حديثا آخر بسنده قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد بن علي النيسابوري، قدم علينا، قال: أخبرتنا الحرة الجليلة ستي بنت الإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، قالت: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي المقرئ، أخبرنا أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرطوسي، وإبراهيم بن الحسين الطرطوسي ، قالا: حدثنا أبو نعيم، قال:حدثنا محمد بن بشر، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم معاوية على منبري يخطب، فاضربوا عنقه».

قال الجورقاني: هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس هذا الحديث أصلا من حديث أبي سعيد، ولا من حديث أبي الوداك، ومجالد هذا ضعيف، منكر الحديث، فسرق هذا الحديث من عمرو بن عبيد، فحدث به، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد بهذا اللفظ.

قال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: حديث مجالد عند الأحداث: يحيى ابن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء.

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن مجالد؟ فقال: ليس بشيء.

يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس.

وقال العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه قال: مجالد لا يحتج بحديثه، وقال مرة أخرى: مجالد كذاب، وقال محمد بن إسماعيل البخاري: مجالد كذاب.

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص350).

الحديث الأول أورد الإمام أحمد الحديث قال[1]:حدثني أبي نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، قال: " قال رجل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه» فقال: كذب عمرو [2].

الحديث أخرجه (عبد الله بن أحمد، والعقيلي، وابن حبان) [3].

ورد الجورقاني هذا الحديث الباطل المكذوب بحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب الصلح

" إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به فئتين عظيمتين من المسلمين" [4].

قال الجورقاني رحمه الله: فاستدلنا هذا الحديث على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم؛ لأنه أخبر عن أمر يكون فكان كما أخبر، وعلى أن الفئتين كلاهما من المسلمين، ولم يميز إحداهما على الأخرى بفضل، ولا نقص[5].

وقال أيضا: اعلم أن معاوية خال المؤمنين، وكاتب الوحي المبين، المنزل من عند رب العالمين، على رسوله محمد الأمين، صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، هو أبو عبدالرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن شمس بن عبد مناف القرشي، يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم النسب من عبد مناف، وروى عنه جماعة من الصحابة منهم: عبد الله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، وغيرهما، تولى الإمارة عشرين سنة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين عثمان، وتوفي سنة ستين من الهجرة في رجب، فنحن نقول: إن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما قتل مظلوما انعقدت الخلافة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بإجماع من المسلمين، فسمع معاوية رضي الله عنه وأطاع، وطلب منه أن يقتل قتلة عثمان رضي الله عنه قاصا، فامتنع من قتلهم، لأن مذهبه رضي الله عنه: أن لا يقتل الجماعة بالواحد، فتأول معاوية حينئذ، وطلب قتلة ابن عمه عثمان، لأنه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، لقول الله تعالى:(**وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا**)الإسراء: ٣٣ فخرج يقاتل على التأويل، وبايع له جمهور الصحابة، ومن لا يحصى من التابعين، إلى أن استقر الأمر على التحكيم بعد الحروب العظيمة، فحكم له بالخلافة، وبويع عليها يومئذ بإجماع، وهذه قصة مشهورة [6].

ويزاد على ذلك: هذا الحديث مخالف للمرويات الثابتة الصحيحة من القرآن والسنة الصحيحة لان معاوية رضي الله عنه من الصحابة الذين أسلموا بعد الفتح وحسن إسلامه وهو من كتاب الوحي وخال المؤمنين رضي الله عنه، وقد نالوا رضى الله عنهم ووعدهم بالجنة.

---

(1) الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله، السنة، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم – الدمام، ط1، 1406هـ (ج2ص438).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص354).

(3) عبد الله، عبد الله بن أحمد بن حنبل، السنة، تحقيق، د. محمد سعيد سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم_ الدمام، ط1، 11406هـ (ج2ص438)، رقم الحديث 977، والعقيلي، الضعفاء، مصدر سابق، (ج3ص280)، وابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص250).

(4) البخاري، الجامع الصحيح، مصدر سابق، باب قولِ النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - للحسنِ بنِ عليٍّ رضي الله عنهما الحديث"إن ابني هذا سيد.." (ج2ص467)، رقم الحديث 2704.

(5) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص360).

(6) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص356).

قال اللـه تعالى عن الصحابة رضي اللـه عنهم: (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللـهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللـهُ الْحُسْنَى وَاللـهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)الحديد: ١٠ والحسنى هي الجنة.

وقال اللـه تعالى: (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللـهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللـهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللـهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)الفتح: ٢٩

وقد نقد الحديث العقيلي[1]، والجرجاني[2]، وأورده ابن الجوزي وقال[3]: هذا حديث موضوع لا يصح عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم.

فإعلال الجورقاني للمتن موافق لما ذكره لان الحديث مخالف للقرآن الكريم والسنة الصحيحة، وزيادة على هوانه أن في إسناده كذاب هو مجالد، واللـه تعالى أعلم.

7- ومن الأحاديث التي خالف متنها للسنة ما ساقه الجورقاني بسنده عن جواز مس المصحف لغير المتوضأ قال:

أخبرنا محمد بن عبد الغفار، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار العدل، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حزن الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فيرة الطيان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الزاهد الأصبهاني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن ثور، عن خالد بن معاذ، قال: قلنا: يا رسول اللـه، نمس القرآن على غير وضوء؟ قال: نعم، إلا أن تكون على الجنابة"

قال الجورقاني رحمه اللـه: هذا حديث موضوع باطل لا أصل له، ولم يروه عن ثور غير إسماعيل بن أبي زياد، وهو متروك الحديث،ولا رواه عنه غير الحسين الزاهد، وهو ضعيف الحديث، تفرد عنه إبراهيم بن محمد الطيان، وهو منكر الحديث مجهول[4].

الحديث (أورده ابن عدي في الكامل، وأخرجه ابن الجوزي)[5].

ورد الجورقاني هذا الحديث بحديث(لا يمس القرآن إلا الطاهر)، وحديث (أن لا يمس القرآن إلا طاهر).

ويزاد على ذلك قول اللـه تعالى: (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ {77/56} فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ {78/56} لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ {79/56} تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) الواقعة: ٧٧ – ٨٠

وأختلف في لفظ المطهرون والأرجح هو المصحف الذي بأيدينا والخطاب هو لنا كما ذكر القرطبي:

(المراد بالكتاب المصحف الذي بأيدينا، وهو الأظهر)[6].

---

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير، مصدر سابق، (ج3ص280).
(2) الجرجاني، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج5ص98).
(3) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص24).
(4) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص550).
(5) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق،(ج1ص511)، وابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص82،83).
(6) القرطبي، محمد بن أحمد أبو عبد اللـه، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة، ط1384،2هـ - 1964م، (ج17ص226).

ومن السنة ما أخرجه الإمام مالك والدارمي عن عدم مس المصحف إلا طاهر.

قال الإمام مالك: عن عبد الـلـه بن أبي بكر بن حزم، أن في الكتاب الذي كتبه رسول الـلـه ﷺ، لعمرو بن حزم: أن لا يمس القرآن إلا طاهر[1].

وهناك آثار عن الصحابة كثيرة تدلل على عدم مس المصحف إلا طاهر:

كما نقل القرطبي، عن عبد الـلـه بن عمر أنه قال: قال النبي صلى الـلـه عليه وسلم: (لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر) .

وقالت أخت عمر لعمر عند إسلامه وقد دخل عليها ودعا بالصحيفة: (لا يمسه إلا المطهرون)[2].

وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أنه قال: كنت أمسك المصحف على سعد بن أبي وقاص، فاحتككت. فقال لي سعد: لعلك مسست ذكرك؟ قال، قلت: نعم، فقال: فقم، فتوضأ، فقمت، فتوضأت، ثم رجعت[3].

بيان على أن الصحابة كان عملهم عدم جواز مس المصحف إلا طاهر.

وذهب جمهور الفقهاء إلى أنه يحرم على المحدث حدثًا أكبر أو أصغر مس المصحف، ومنه جلده المتصل به؛ لأنه يشمله اسم المصحف[4].

وقال صاحب مواهب الجليل عند قول خليل بن إسحاق المالكي: (ومس مصحف ولو بقضيب) يعني أن المحدث يمنع من مس المصحف، هذا مذهب الجمهور[5].

ومما يزيد في هوان المتن أن في سنده إسماعيل قال عنه ابن القيسراني، هو منكر الحديث[6]، وجميع ما يرويه لا يتابع عليه،

وذكره ابن الجوزي[7]، ونقل كلام الجورقاني تعقبا على الحديث، والذهبي قال: فيه مجاهيل إلى إسماعيل بن أبي زياد - ساقط - عن ثور بن يزيد[8].

وقال ابن عرّاق: وفيه إسماعيل ابن أبي زياد الشامي والحسين بن القاسم الأصبهاني الزاهد وإبراهيم الطيان فلا بارك الـلـه فيمن وضعه[9].

ونقد الجورقاني رحمه الـلـه كان نقدا مصيبا إذ مس المصحف لا يكون إلا بطهارة، ومتنه باطل موضوع وتفرد به إسماعيل بن أبي زياد، وهو لا يتابع على حديثه، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) مالك، الموطأ، مصدر سابق، (ج2ص278)، والدارمي، السنن، مصدر سابق، (ج3ص1455).

(2) القرطبي، تفسير القرطبي، مصدر سابق، (ج17ص226).

(3) مالك، الموطأ، مصدر سابق، (ج2ص58).

(4) تفسير القرطبي، الموسوعة الفهية، مصدر سابق، (ج38ص7).

(5) الحطاب، محمد بن محمد أبو عبد الـلـه، مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، تحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار عالم الكتب، الطبعة : طبعة خاصة 1423هـ - 2003م، (ص441).

(6) ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)،تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، ط1، 1416 هـ -1996م، (ج3ص1708).

(7) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص82- 83).

(8)الذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات،(ج1ص171).

(9)ابن عرّاق، تنزيه الشريعة، مصدر سابق،(ج2ص67).

8- ومن مخالفات المتن للسنة الثابتة ما ساقه الجورقاني بسنده.

أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن دينار الصوفي، أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ، قال: حدثنا أبو الفضل العطار نصر بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري، قال: حدثنا أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي، قال حدثنا ثوبان بن إبراهيم أخو ذو النون المصري، قال: حدثنا مالك ابن غسان النهشلي، قال حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: انقض كوكب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره، هو الخليفة من بعدي»، قال: فنظرنا فإذا هو قد انقض في منزل علي بن أبي طالب، فقال جماعة من الناس: قد غوى محمد في حب علي، فأنزل الله تعالى: {والنجم إذا هوى}إلى قوله تعالى {إن هو إلا وحي يوحى} [1].

قال الجورقاني: هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث أنس ابن مالك، ولا من حديث ثابت، وكل حديث يكون بخلاف السنة فهو متروك، وقائله مهجور، وأبو الفضل العطار، وسليمان بن أحمد المصري، ومالك بن غسان ثلاثتهم مجهولون، وثوبان هذا كان زاهدا صوفيا، لكنه ضعيف في الحديث، وأبو قضاعة هذا متروك الحديث، منكر الحديث[2].

الحديث أخرجه (ابن الجوزي في الموضوعات) [3].

هذا الحديث قد خالف السنة الصحيحة وخالف ما قاله المفسرون في تفسير هذه الآية، فانه لم يتطرق أحد لقول بأنه كوكب أنقض على بيت سيدنا علي رضي الله عنه.

قال أبن كثير[4]: اختلف المفسرون في معنى قوله: والنجم إذا هوى فقال ابن أبي نجيح عن مجاهد: يعني بالنجم الثريا إذا سقط مع الفجر، وكذا روي عن ابن عباس وسفيان الثوري واختاره ابن جرير، وزعم السدي أنها الزهرة، وقال الضحاك والنجم إذا هوى إذا رمي به الشياطين وهذا القول له اتجاه.

والحديث خالف الوقائع التاريخية فلم ينزل شهاب ذات يوم في مكة ولا في المدينة، فهو من الأمور المخالفة للعادة الكونية، ومثل هذا الحدث لابد إن يصل حد التواتر حتى ينقل، وأنى لعلي رضي الله عنه بيت في مكة؟ وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد نقلت لنا كتب السيرة بأنه كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم يربيه ومسئول عن رعايته، لفقر وكثرة أولاد عمه عبد المطلب هو أبو سيدنا علي رضي الله عنه.

والحديث رواه سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو من أهل المدينة وعند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره لا يجاوز العشرة سنوات، وسورة النجم في أول البعثه أي لم يشهد الحادثة يومئذ وكان صغيرا.

وذكر الشيخ ابن تيمية رحمه الله عدة أسباب تبين بطلان الحديث سندا ومتنا وهي الآتي[5]:

---

(1) سورة النجم آية(1-4).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص281).

(3) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص374).

(4) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق، (ج7ص442).

(5) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، أبو العباس، الحراني، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1406 هـ - 1986 م، (ج7ص65).

1- سرقه بعض هؤلاء الرواة فغير إسناده، ومن تغفيله وضعه إياه على أنس فإن أنسا لم يكن بمكة زمن المعـراج، ولا حين نزول هذه السورة؛ لأن المعراج كان قبل الهجرة بسنة، وأنس إنما عرف رسول الـلـه - صلى الـلـه عليه وسلم – بالمدينة.

2- وفي هذا الإسناد ظلمات. أما مالك النهشلي فقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبـات، وأمـا ثوبان فهو أخو ذي النون المصري ضعيف في الحديث، وأبو قضاعة منكر الحديث متروكـه، وأبـو بكـر العطـار وسليمان بن أحمد مجهولان ".

3- أنه مما يبين أنه كذب أن فيه ابن عباس شهد نزول سورة النجم حين انقـض الكوكـب في منـزل عـلي، وسـورة النجم باتفاق الناس من أول ما نزل بمكة، وابن عباس حين مات النبي - صلى الـلـه عليه وسلم - كـان مراهقـا للبلوغ لم يحتلم بعد، هكذا ثبت عنه في الصحيحين. فعند نزول هذه الآية: إما أن ابن عباس لم يكن ولد بعـد، وإما أنه كان طفلا لا يميز، فإن النبي - صلى الـلـه عليه وسلم - لما هاجر كان لابن عبـاس نحـو خمـس سـنين، والأقرب أنه لم يكن ولد عند نزول سورة النجم، فإنها من أوائل ما نزل من القرآن.

4- أنه لم ينقض قط كوكب إلى الأرض بمكة ولا بالمدينة ولا غيرهما. ولما بعث النبي - صـلى الـلـه عليـه وسـلم - كثر الرمي بالشهب، ومع هذا فلم ينزل كوكب إلى الأرض. وهذا ليس من الخوارق التـي تعـرف في العـالم، بـل هو من الخوارق التي لا يعرف مثلها في العالم، ولا يروي مثل هذا هو من أوقح الناس، وأجرئهم عـلى الكـذب، وأقلهم حياء ودينا، ولا يروج إلا على من هو من أجهل الناس وأحمقهم، وأقلهم معرفة وعلما.

5- أن نزول سورة النجم كان في أول الإسـلام، وعـلي إذ ذاك كـان صـغيرا، والأظهـر أنـه لم يكـن احـتلم ولا تـزوج بفاطمة، ولا شرع بعد فرائض الصلاة أربعا وثلاثا واثنين، ولا فرائض الزكاة، ولا حج البيـت، ولا صـوم رمضـان، ولا عامة قواعد الإسلام.

وأمر الوصية بالإمامة لو كان حقا إنما يكون في آخر الأمـر كـما ادعـوه يـوم غـدير خـم، فكيـف يكـون قـد نـزل في ذلـك الوقت؟.

6- أن أهل العلم بالتفسير متفقون على خلاف هذا، وأن النجم المقسم به: إما نجوم السماء، وإما نجـوم القـرآن، ونحو ذلك. ولم يقل أحد: إنه كوكب نزل في دار أحد بمكة.

7- أن من قال لرسول الـلـه - صلى الـلـه عليه وسلم -: " غويت "، فهو كافر، والكفار لم يكن النبي - صلى الـلـه عليه وسلم - يأمرهم بالفروع قبل الشهادتين والدخول في الإسلام.

8- أن هذا النجم إن كان صاعقة، فليس نزول الصاعقة في بيت شخص كرامـة لـه، وإن كـان مـن نجـوم السـماء فهذه لا تفارق الفلك، وإن كان من الشهب فهذه يرمى بها رجوما للشياطين، وهي لا تنزل إلى الأرض. ولو قدر أن الشيطان الذي رمي بها وصل إلى بيت علي حتى احترق بها، فليس هذا كرامة له، مع أن هذا لم يقـع قـط. ومما يزيد في هوان الحديث قال ابن الجوزي: إنما سرقه بعض هؤلاء الرواة فغيروا إسناده، ومن تغفيله وضعه إياه على أنس فإن أنسا لم يكن بمكة في زمن المعراج ولا حين نزول هذه السورة، لأن المعراج كان قبـل الهجـرة بسنة،

وأنس إنما عرف رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بالمدينـة، وفى هـذا الإسـناد ظلـمات[1].ثـم بـين حـال رواة السند قال: أما مالك النهشلي فقال ابن حبان: يأتي على الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات، وأما ثوبان فهو أخـو ذو النون المصري ضعيف في الحديث، وأبو قضاعة منكر الحديث متروك، وأبـو الفضـل العطـار وسـليمان بـن أحمد مجهولان.

وأورده الذهبي وقال: هذا باطل، وسـنده مظلـم[2]، وأورده في الميـزان عنـد ترجمـة أبـو قضـاعة الطـائي قـال: قـال عنـه الجورقاني متروك[3].

وقال عنه السيوطي: لا أصل له أبو الفضل العطار وسليمان وشيخه ومالك بن غسـان ثلاثـتهم مجهولـون وثوبـان زاهـد صوفي لكنه ضعيف الحديث وأبو قطاعة متروك (قلت) أورده في الميزان في ترجمة أبي قضاعة وقال باطل والـلـه أعلم[4].

فإعلال الجورقاني لمتن الحديث موافق لما ذكر كونه مخالف للوقائع التاريخية، وهو حديث موضوع، والـلـه تعالى أعلم.

(1) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص373).
(2) الذهبي، أحاديث مختارة، مصدر سابق، (ج1ص83).
(3) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج2ص45).
(4) السيوطي، أللآلي المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص327).

المبحث الثاني

مخالفة متن الحديث لمصادر التشريع الأربعة المتفق عليها.

ساق الجورقاني حديثا بسنده وقال عنه: هذا حديث باطل، مخالف للكتاب والسنة والإجماع والقياس.

1- قال:

أخبرنا الخليل بن المحسن بن محمد المرندي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزار، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان القرشي، عن أبي رافع، عن ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال له ليلة الجن: «أمعك ماء؟» ، قال: لا، قال: «معك نبيذ؟» ، قال: نعم، قال: «فتوضأ به»].

قال الجورقاني:هذا حديث باطل، مخالف للكتاب والسنة والإجماع والقياس، لم يروه، عن أبي رافع إلا علي بن زيد، قال يحيى بن سعيد: وهو متروك الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: هو منكر الحديث.

وأبو رافع هذا لم يثبت سماعه من ابن مسعود، وليس هذا الحديث في مصنفات حماد بن سلمة[1].

تخريج الحديث سيأتي لاحقا.

هذا الحديث فيه اختلاف عند أهل العلم فمنهم من وافق الجورقاني ومنهم من خالفه والموافقين لقول الجورقاني حجتهم الآتي:

في قول الله تعالى: (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ) الأنفال: 11

وقال الله تعالى:اعوذ بالله من الشيطان الرجيم : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا)النساء: 43

وهناك من الأحداث في السيرة والسنة الصحيحة عند انعدام الماء يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتيمم دون غيره ومنها ما أخرجه البخاري في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (ما معنك يا فلان أن تصلي مع القوم) . قال أصابتني جنابة ولا ماء قال (عليك بالصعيد فإنه يكفيك)[2].

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص498).

(2) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب التيمم للوجه والكفين، (ج1ص148)، رقم 344.

والنبيذ من المسكرات فهو نجس حرام كما قال النبي صلى الـلـه عليه وسلم: كل شراب أسكر فهو حرام[1].

وكره السلف رحمهم الـلـه الوضوء بالنبيذ، وجعل البخاري باب في عدم جواز الوضوء بالنبيذ، ولا المسكر:

كرهه الحسن، وأبو العالية وقال عطاء: التيمم أحب إلي من الوضوء بالنبيذ واللبن.

وسند الحديث أخرجه (أحمد، وأبي يعلى الموصلي في المعجم، والطحاوي، والدار قطني، والبيهقي في الخلافيات)[2].

جميعهم عن أبي سعيد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن ابن مسعود: أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ليلة الجن: ... الحديث.

وقال أبو جعفر نافيا صحة الحديث: فذهب قوم إلى أن من لم يجد إلا نبيذ التمر في سفره توضأ به، واحتجوا في ذلك بهذه الآثار. وممن ذهب إلى ذلك أبو حنيفة رضي الـلـه عنه. وخالفهم في ذلك آخرون ، فقالوا: لا يتوضأ بنبيذ التمر، ومن لم يجد غيره، تيمم، ولا يتوضأ به. وممن ذهب إلى هذا القول أبو يوسف وكان من الحجة لأهل هذا القول على أهل القول الأول أن عبد الـلـه بن مسعود إنما روي ما ذكرنا عنه في أول هذا الباب، من الطرق التي وصفنا، وليست هذه الطرق طرقا تقوم بها الحجة عند من يقبل خبر الواحد، ولم يجئ أيضا المجيء الظاهر. فيجب على من يستعمل الخبر إذا تواترت الروايات به. فهذا مما لا يجب استعماله، لما ذكرنا، على مذهب الفريقين الذين ذكرنا. ولقد روي عن أبي عبيدة بن عبد الـلـه ، ما يدل على أن عبد الـلـه ، لم يكن مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ليلتئذ.

قال الدار قطني بعد ذكر الحديث: علي بن زيد ضعيف، وأبو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود، وليس هذا الحديث في مصنفات حماد بن سلمة، وقد رواه أيضا عبد العزيز بن أبي رزمة، وليس هو بقوي [3].

ونقل البيهقي كلام للحاكم قال فيه[4]: قال الحاكم أبو عبد الـلـه: (هذا حديث تفرد به أبو سعيد مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة، وعلي بن زيد بن جدعان علة الطريق، وهو ممن أجمع الحفاظ على تركه).

وكأن الزيلعي قوى الحديث قال[5]: قال الدار قطني: علي بن زيد ضعيف، وأبو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود، انتهى. قال الشيخ تقي الدين في الإمام: وهذا الطريق أقرب من طريق أبي فزارة، وإن كان طريق أبي فزارة أشهر، فإن علي بن زيد - وإن ضعف فقد ذكر بالصدق، قال: وقول الدارقطني: وأبو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود، لا ينبغي أن يفهم منه أنه لا يمكن إدراكه وسماعه منه، فإن أبا رافع الصائغ جاهلي إسلامي، قال أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب: هو مشهور من علماء التابعين، وقال في الاستيعاب: لم ير النبي صلى الـلـه عليه وسلم، فهو من كبار التابعين، اسمه نفيع كان أصله من المدينة، ثم انتقل إلى البصرة، روى عن أبي بكر الصديق. وعمر بن الخطاب. وعبد الـلـه بن مسعود. وروى عنه خلاس بن عمرو الهجري. والحسن البصري. وقتادة. وثابت البناني. وعلي بن زيد، ولم يرو عنه أهل المدينة، وقال في الاستيعاب: عظم روايته عن عمر. وأبي هريرة، ومن كان بهذه المثابة فلا يمتنع سماعه من جميع

---

(1) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر، (ج1ص58)، رقم 242.

(2) ابن حنبل، مسند أحمد، مصدر سابق، (ج7ص367)، أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي، المعجم، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، ط1، 1407هـ (ص56)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، مصدر سابق، (ج1ص95)، الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج1ص130)، البيهقي، الخلافيات، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار الصميعي، ط1، 1414هـ 1994م، (ج1ص168).

(3) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج1ص130).

(4) البيهقي، الخلافيات، مصدر سابق، (ج1ص170).

(5) الزيلعي، نصب الراية، مصدر سابق، (ج1ص141).

الصحابة، اللـهم إلا أن يكون الدار قطني يشترط في الاتصال ثبوت السماع ولو مرة، وقد أطنب مسلم في الكلام على هذا المذاهب.، ونقل الحافظ ابن حجر كلام الزيلعي مختصرا في الدراية[1].

وقال في الفتح: وهذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه وقيل على تقدير صحته إنه منسوخ لأن ذلك كان بمكة ونزول قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا إنما كان بالمدينة بلا خلاف أو هو محمول على ماء ألقيت فيه تمرات يابسة لم تغير له وصفا وإنما كانوا يصنعون ذلك لأن غالب مياههم لم تكن حلوة[2].

وكذلك مغلطاي قال: قال الجوزجاني: هذا حديث باطل، وقال أبو عبد الله: تفرد به أبو سعيد عن حماد، وفيما قاله نظر؛ وذلك أن الدار قطني لما ذكره من جهة أبي سعيد قال:علي ضعيف، وأبو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود، وليس هذا الحديث في مصنفات حماد، وقد رواه أيضًا عبد العزيز بن أبي زرعة- وليس هو بقوي- عن حماد مثله، فهذا عبد العزيز قد بايع آراء سعيد، وفي قول أبي الحسن وأبو رافع: لم يثبت سماعه من ابن مسعود نظر من حيث كونه جاهليا من كتاب التابعين، قال أبو عمر: روى عن أبي بكر وعمر وابن مسعود، فمن كان بهذه المتابعة لا ينكر سماعه من ابن مسعود، لا سيما وقد جمعهما العصر والبلد، وفي قوله: لم يثبت، إشعار بعدم النفي، إذ لو كان ثابتا عنده لجزم به كعادته، ويشبه أن يكون روايته عنه إنّما جاءت على لسان متكلّم فيه؛ فلذلك قال: لم يشا، وفي كلامه أيضا إشعار بترجيح مذهب من يشترط أنّه لابُدّ من أن يعرف سماعه من المروى عنه ولئن كان كذلك فهو مذهب مرجوح، أطنب مسلم- رحمه الله تعالى- في الردّ على قائله، وفي قوله أيضا: وليس هذا الحديث من مصنفات حماد نظر؛ لأن المصنف الكبير لا يذكر في جميعه جميع روايته إمّا بعدم استحضاره له، أو لكونه لم يرفضه، وقد يحتمل أن يكون ذكره في مصنف لم يره الدار قطني، وذلك مأخوذ من قوله: مصنفاته بغير إله الحضر لماّ نظر وحكاه غاليا- والله أعلم- [3].

وتتبع ابن عبد الهادي طرق الحديث وتتبع رواته فلم يسلم طريق إلا فيه مجهول أو متروك أو ضعيف[4].

وأخرج مسلم في صحيحه عن ابن مسعود قال: لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وودت أني كنت معه. مما يدلل تضعيف الروايات التي يذكر فيها ابن مسعود رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في ليلة الجن كونه نفى ذلك عن نفسه في الحديث الصحيح[5].

أما رواة الإسناد الذين ذكرهم الجورقاني في الحديث فعلي بن يزيد: ضعيف[6]،، وأبو رافع[7]: قد أثبت سماعه المزي من ابن مسعود، وكذا ابن حجر في الإصابة، وهو ثقة[8].

وبين المنذري الخلاف بين الفقهاء على الجواز من عدمه للوضوء بالنبيذ وغالب العلماء كره الوضوء به:

---

(1) العسقلاني، أحمد بن علي، الدراية في تخريج أحاديث الهداية، تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر : دار المعرفة – بيروت، (ج1ص64).

(2) العسقلاني، فتح الباري، مصدر سابق، (ج1ص354).

(3) مغلطاي، شرح سنن ابن ماجه، مصدر سابق، (ج1ص221).

(4) ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تحقيق : سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر : أضواء السلف – الرياض، ط1، 1428هـ - 2007 م (ج1ص54).

(5) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب الجهر بالقراءة في الصبح، (ج1ص333).

(6) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج20ص434).

(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج30ص14-15)، العسقلاني، الإصابة، مصدر سابق، (ج7ص124).

(8) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج4ص414).

ذكر الوضوء بالنبيذ أجمع أهل العلم على أن الطهارة بالماء جائز، وأجمعوا على أن الاغتسال والوضوء لا يجوز بشيء من الأشربة سوى النبيذ. فإنهم اختلفوا في الطهارة به عند فقد الماء، فقالت طائفة: لا يجوز الوضوء إلا بالماء خاصة، وإن لم يجد الماء تيمم لا يجزيه غير ذلك. هذا مذهب مالك بن أنس. وقال مالك: لا يتوضأ بالنبيذ ونحو ذلك. وكذلك قال: الشافعي، وأبو عبيد، وأحمد بن حنبل، ويعقوب، وكان الحسن يقول: لا يتوضأ بلبن ولا بنبيذ. وفيه للحسن قول ثان، وهو أن لا بأس به، وكره عطاء الوضوء باللبن، وكره أبو العالية الاغتسال بالنبيذ، وروينا عن ابن عباس أنه سئل عن الوضوء باللبن، فقال: لا توضئوا باللبن، إذا لم يجد أحدكم الماء فليتيمم بالصعيد[1].

وأميل لقول الجورقاني في متن الحديث فهو مخالف لقول الله تعالى: {وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا}[2]

والسنة والإجماع والقياس، والله تعالى أعلم.

(1) المنذري، الأوسط في السنن والإجماع، مصدر سابق، (ج1ص253).

(2) سورة المائدة: آية (6).

المبحث الثالث

توهينه وإنكاره لمتن الحديث باعتماده على أقوال العلماء.

من الأمثلة التي ساقها الجورقاني رحمه الـلـه تعالى واعتمد على أقـوال العلـماء بتـوهين مسـألة 1- المسـح عـلى الخفـين فساق بسنده..

أخبرنا عبد الملك بن مكي، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمـد بـن عثمان بن الحسن بن عبد الـلـه النصيبي، ببغداد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد الموصلي، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حـدثنا محمـد بـن مهـاجر البغـدادي، قـال: حدثنا إسماعيل بن أخت مالك، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بـن الحصـين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أنها قالت: «لأن أقطع رجلي بالموسى أحب إلي مـن أن أمسح الخفين»[1].

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وليس له أصل.

قال أبو حاتم محمد بن حبان البستي الحافظ رحمه الـلـه تعالى: محمد بن مهاجر البغدادي كـان يضـع الحـديث عـلى الثقات، ويقلب الأسانيد على الاثبات، ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظا زيادة ليست في الحـديث، يسـوقها عـلى مـذهب نفسه، وكان ينتحل مذهب الكوفيين، فأخرج كتابا سماه الجامع على المسند، وعمد فيه إلى أحاديث رواهـا عـن الثقـات، فزاد فيها ألفاظا توافق مذهب الكوفيين[2].

الحديث أورده (ابن الجوزي في العلل المتناهية) [3].

المسح على الخفين من الأحاديث الثابته التي رويت عن النبي صلى الـلـه عليه وسـلم، وعمـل بـذلك الصـحابة وجمهـور الأمة من السلف والخلف، ومما ورد بخصوص المسح من السنة الصحيحة ما أخرجه البخـاري في الصـحيح بسـنده قـال: حدثنا أصبغ بن الفرج المصري، عن ابن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، حدثني أبو النضر، عن أبي سلمة بـن عبـد الرحمن، عن عبد الـلـه بن عمر، عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم أنه مسح على الخفين.

وعن عروة بن المغيرة، عن أبيه المغيرة بن شعبة، عن رسول الـلـه صلى الـلـه عليـه وسـلم: «أنـه خـرج لحاجتـه، فاتبعـه المغيرة بإداوة فيها ماء، فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين»[4].

وأخرج مسلم في صحيحه بان عائشة أخبرت من سألها عن المسح بالذهاب لعلي رضي الـلـه عنه ليخبره عـن المسـح لأنـه أعلم منها كان يخرج مع الرسول صلى الـلـه عليه وسلم في السفر، فكيف يكون قد صدر منها هذا الكلام، وهـي العالمـة الفقيهة.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص563-564).

(2) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص310).

(3) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص464) رقم 1579.

(4) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب المسح على الخفيين(ج1ص97)، رقم202-203.

عن شريح بن هانئ، قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب، فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه فقال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوما وليلة للمقيم[1].

والأحاديث في هذا الباب كثيرة.، وأقوال السلف مشهورة.

وقد أجمع جمهور الفقهاء في المسح على الخفين[2].

ومما يزيد في هوان متن الحديث ما ذكره ابن الجوزي في العلل وقال: هذا حديث موضوع وضعه محمد بن مهاجر وقد ذكرنا أنه كان يضع الحديث[3].

وقال الزيلعي: باطل لا أصل له، ونقل كلام ابن أبي حاتم، وابن الجوزي، في الحديث[4].

وكذلك قال ابن حجر: بأن محمد بن المهاجر كان يضع الحديث [5].

فالحديث كما ذكر الجورقاني، متنه الحديث مخالف للسنة الصحيحة الثابته فلا يمكن لمثل هكذا قول ينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.، ولا يمكن أن تقوله أم المؤمنين عائشة

رضي الله عنها، وواضع الحديث معلوم هو محمد بن المهاجر، والله تعالى أعلم.

2- ومن الأمثلة التي ساقها الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا عبد الله بن الحسين.... حدثنا محمد بن شجاع الثلجي، حدثني محمد بن عمر الواقدي، حدثني ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت خالد بن الوليد، يقول: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر، يقول: حرام أكل لحوم الحمر الأهلية والخيل والبغال"

قال الجورقاني: هذا حديث منكر، ومحمد بن شجاع الثلجي، ومحمد بن عمر الواقدي مجروحان[6].

الحديث أخرجه (أحمد، وأبو داود، والطبراني في المعجم الكبير) [7].

اعتمد الجورقاني رحمه الله في رده لهذا الحديث المنكر على قول البخاري رحمه الله في نقده بالوقائع التاريخية فقال: قال محمد بن إسماعيل البخاري: خالد بن الوليد رضي الله عنه لم يشهد خيبر، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله: الثابت عندي، أن خالد بن الوليد لم يشهد خيبر، وأسلم قبل الفتح هو، وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة، أول يوم من صفر سنة ثمان.

متن هذا الحديث شطره الأول هو صحيح حرام أكل لحوم الحمر الأهلية، أما الخيل فهي ليست من المحرمات وهناك من السنة الصحيحة ما تبن أن أكلها جائز مباح ورخص بذلك يوم خيبر، كما أخرج البخاري في الصحيح قال: حدثنا

---

(1) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب التوقيت في المسح على الخفين(ج1ص232)، رقم 85(276).

(2) المنذري، الأوسط في السنن والإجماع، مصدر سابق، (ج1ص425).

(3) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج2ص83).

(4) الزيلعي، نصب الراية، مصدر سابق، (ج1ص174).

(5) العسقلاني، التلخيص الحبير، مصدر سابق، (ج1ص279).

(6) ابن حنبل، المسند، مصدر سابق، مسند جابرﷺ(ج28 ص10) رقم الحديث 16816، أبو داود، السنن، مصدر سابق، باب أكل لحوم الخيل(ج3ص356)، رقم 3806، الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (ج4ص110)، رقم 3828.

(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص262).

الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام، عن فاطمة، عن أسماء، قالت: نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه.

وفي رواية أخرى قال: حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر، ورخص في لحوم الخيل[1].

وقد أخرج مسلم حديثا يبين جواز أكل لحوم الخيل كما أخرج في الصحيح قال: حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله، يقول: أكلنا زمن خيبر الخيل، وحمر الوحش، ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار الأهلي[2].

فالجورقاني أعل متن هذا الحديث بالوقائع التاريخية كون راوي الحديث سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه لم يشهد فتح خيبر لتأخر إسلامه حتى سنة ثمان للهجرة.

ومما يزيد في هوان متن الحديث أن في السند محمد بن شجاع، ومحمد بن عمر الواقدي وهما مجروحان.

فمتن الحديث كما ذكر الجورقاني باطل منكر، والله تعالى أعلم.

3- ومن الأمثلة التي أعتمد الجورقاني رحمه الله تعالى على أقوال العلماء في توهينه لمتن الحديث ما ساق بسنده.

أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن حمويه الصفار، أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن فنجويه، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا أبو نعيم الجرجاني، قال: حدثنا أبو أمية يعني محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الجهني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث إلا أن يكون ممن لا يؤمن بوائقه»][3].

قال أبو أمية: فألقيت هذا الحديث على أحمد بن حنبل، فكذبه، وأنكر هذا الكلام، وقال: ما هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، يعني الحرف الأخير.

الحديث أخرجه (ابن عدي، وأورده ابن الجوزي) [4].

(1) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب لحوم الخيل، (ج7 ص95) رقم 5519-5520

(2) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق،باب في أكل لحوم الخيل، (ج3ص1541)37-(1941).

(3)الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج1 ص495).

(4)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج7 ص330)، وابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص264).

ورد الجورقاني هذا الحديث بالحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال) [1].

ويزاد على ذلك ان هذا الحديث عند عرضه على المتون الثابته الصحيحة يتبين أن الحرف الأخير قد أدرج ما ليس من الحديث كما بينت كتب الحديث، وقد ساق الإمام البخاري

رحمه الله الحديث بسنده قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال.

وقال أيضاً: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان: فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام"[2].

وساق الإمام مسلم رحمه الله بسنده حديثا قال: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا محمد بن أبي فديك، أخبرنا الضحاك وهو ابن عثمان، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم، قال: لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام[3].

فهذه النصوص الصحيحة الثابته تبين أن الحرف الأخير ليس من المتن الصحيح وهذا الإدراج في المتن وهو كلام آخر ليس من الحديث.

ومما يزيد في هوان متن الحديث أن الإسناد فيه غرابة، وان في السند محمد بن الحجاج.

قال ابن عدي بعدما ساق الحديث بسنده: هذا غريب المتن غريب الإسناد وفي هذا الباب عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة غريب وفي المتن حيث زاد إلا يكون ممن لا يؤمن بوائقه[4].

وقال الخطيب عن محمد بن الحجاج[5]: كان يروي أباطيل عن شعبة والدراوردي، (أي عبدالعزيز بن محمد الجهني) يدلل على إن وضع الحديث منه.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن محمد بن الحجاج المصفر فقال قد تركت حديثه أو تكرنا حديثه[6].

وقال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه[7].

وأورده ابن الجوزي وقال: قال أحمد بن حنبل هذا كذب وقد تركت حديث محمد بن الحجاج وقال يحيى ليس بثقة وقال النسائي والدار قطني متروك[8].

---

(1) البخاري، الجامع الصحيح، مصدر سابق، باب الكبر،(ج10 ص492)، رقم (6237) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي،(ج4ص1984).

(2) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب الهجر(ج4ص392)رقم الحديث، 6076-6077.

(3) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي، (ج4ص1984)، رقم2561.

(4) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج7ص330).

(5) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص264).

(6) ابن حنبل، العلل، مصدر سابق، (ج3ص211).

(7) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص296).

(8) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج3ص93).

وبعض العلماء ممن جعل متن الحديث موافقة لدلائل الكتاب والسنة الصحيحة، مخالفا بذلك أقوال العلماء في الحديث قال الخطابي : ومحمد بن الحجاج المصفر وإن لم يكن بالقوي عند أهل الحديث فإن دلائل الكتاب والسنة والقياس متظاهرة على جواز هجران من لا تؤمن بوائقه والتباعد منه بل هو الواجب على كل أحد من الناس[1].

ولكن الحديث قد أضيف فيه ما ليس منه وهذا من وضع محمد بن الحجاج كما صرح أكثر من واحد، فكلام الجورقاني في الحديث موافق لما ذكره وعلة المتن واضحة هي إدراج كلام آخر فيه ليس منه، والله تعالى أعلم.

4- ومن الأمثلة التي ساقها الجورقاني في اعتماده على أقوال العلماء التصحيف وساق حديثاً بسنده:

أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه، أخبرنا عبد الله بن الحسن، أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي الشيخ الواسطي، حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الملك بن مسلمة القرشي، حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي، عن موسى بن عقبة،عن بشر بن سعيد، حدثني زيد بن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد.

قال الجورقاني: قال ابن صاعد: فمن قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد، فقد صحف وأخطأ، وإنما هو احتجر بالراء[2].

الحديث(أخرجه أحمد[3])، وهو في كتب المصطلح مشهور.

جاء التصحيف في كلمة احتجم، وصوابها احتجر وهو المثبت في النصوص الصحيحة الثابته عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ساق الإمام البخاري رحمه الله حديثا بسنده قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا سالم أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، قال: احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة، أو حصير[4].

وساق مسلم حديث بإسناده قال: قال: احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة، أو حصير[5].

ومعنى الحديث قوله: احتجر افتعل من الحجرة، وهي الموضع المنفرد، والمعنى: اتخذ حجرة، أو اقتطع موضعا حجرة عن غيره، والحجر: المنع، ومنه سميت الحجرة[6].

ومما يزيد في هوان متن الحديث أن في هذا السند عبد الملك بن مسلمة، قال عنه ابن حبان: عبد الملك بن مسلمة شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عنى بعلم السنن[7].

---

(1) الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سليمان، العزلة، الناشر: المطبعة السلفية – القاهرة، ط2، 399 هـ (ص22).

(2) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص12).

(3) بن حنبل، المسند، مصدر سابق، (ج35 ص484)، وينظر تدريب الراوي(ج2ص371).

(4) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب استحباب صلاة النافلة في بيته،(ج8ص28)، رقم6113..

(5) مسلم، صحيح مسلم، مصدر سابق، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، (ج1ص539)، رقم212-780.

(6) العيني، محمود بن أحمد الحنفي، شرح سنن أبي داود، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1420 هـ -1999 م،(ج5ص362).

(7) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص134).

وذكر الذهبي قصة عن تغفله في الحديث : قال يحيى بن بكير: أبطأ حبيب، فقال مالك: ليقرأ بعضكم. فقرأ عبد الملك بن مسلمة، فلما مر بابن شهابٍ، قال: شهابٌ - فعل ذلك مرارا -، وضجر مالك، وكان يغيب فيكتب في ألواحه ما يسمع من مالك، فيقول: أنا كتبته، فيعجب من تغفله، وقرأ لنا على مالك في النذور، قال: فقربت إليه (جزءا وفتى مكسورا)، فضحك مالك،

وقال: (جرو[1] قثاء مكسورا) عافاك الله.

فالحديث كما ذكر الجورقاني فالتصحيف في متن الحديث واضح، والله تعالى أعلم.

(1)قوله جرو قثاء بكسر الجيم قيل هو صغارها وقيل الطويل منها وقيل هو الواحد منها، اليحصبي، عياض بن موسى بن عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، (ج1ص145).

المبحث الرابع

توهينه وإنكاره لمتن الحديث لعدم أخذ العلماء به.

ومن صنيع الجورقاني رحمه اللـه بأنه وهن متن الحديث لعدم أخذ العلماء به، ومن أمثلة ذلك، 1- مسألة عدم القراءة في الظهر، فقد ساق بسنده..فقال:

أخبرنا عبد الملك، أخبرنا يوسف، أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي جهضم، عن عبد اللـه بن عبيد اللـه، عن ابن عباس، قال: ليس في الظهر قراءة، لو كان فيها لأسمعناها النبي صلى اللـه عليه وسلم.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وإسناده حسن، لولا محمد بن مهاجر البغدادي، ليس يأخذ بهذا الحديث أحد من المدينة، وأهل العراق ولا فقهاء الأمصار[1].

الحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية[2].

متن هذا الحديث يخالف الأحاديث النبوية الصحيحة الواردة في وجوب القراءة في صلاة الظهر والعصر، وكان الرسول صلى اللـه عليه وسلم يسمع من خلفه في تلك الصلوات.

واستشهد الجورقاني رحمه اللـه لرده لهذا الحديث بحديث البخاري في الصحيح قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن عبد اللـه بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: «كان النبي صلى اللـه عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب، وسورتين يطول في الأولى، ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحيانا، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين، وكان يطول في الأولى، وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح، ويقصر في الثانية»[3].

وكان معروفا عن النبي صلى اللـه عليه وسلم يقرأ في تلك الصلوات، حتى الصحابة رضي اللـه عنهم كانوا يخبرون بذلك لاضطراب لحيته صلى اللـه عليه وسلم.

قال البخاري: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، حدثني عمارة، عن أبي معمر، قال: سألنا خبابا أكان النبي صلى اللـه عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم، قلنا: بأي شيء كنتم تعرفون؟ قال: «باضطراب لحيته»[4].

وقد ورد عن الصحابة أقوال في القراءة في الظهر والعصر، وهو عمل الجمهور من السلف.

عن عبد اللـه بن مسعود: أنه قرأ في العصر خلف الإمام في الركعتين بفاتحة الكتاب وبسورة[5].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص35).

(2) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج1 ص433).

(3) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب في القراءة في الظهر(ج1ص304)، رقم759.

(4) البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب رفع البصر إلى الإمام(ج1ص299)، رقم746.

(5) المنذري، الأوسط في السنن والإجماع، مصدر سابق، (ج3ص101).

وعن عبيد الـلـه بن أبي رافع أن عليا: كان يقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في كل ركعة بأم القرآن وسورة[1].

ومما يزيد في هوان الحديث قال ابن الجوزي لا يصح وأعله بمحمد بن المهاجر، وقال ابن حبان عن محمـد بـن مهـاجر: كان يضع الحديث على الثقات ويزيد في الأخبار ألفاظا يسويها على مذهبه[2].

وإعلال الجورقاني لمتن الحديث موافق لما ذكر لمخالفته السنة الصحيحة، وما عرف خلافه من عمل فقهاء الأمصار، فهناك أحادث كثيرة تثبت بصحة القراءة في الظهر والعصر وإسماع الصحابة لقراءة الرسول صلى الـلـه عليه وسلم[3].

والـلـه تعالى أعلم.

(1) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص310).

(2) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص310).

(3) وردت أحاديث في الصحيح تثبت القراءة في الظهر والعصر، وهناك مؤلف بذلك جمع كل الأحاديث الـواردة في القـراءة في صـلاة الظهـر والعصر: أحاديث القراءة الواردة في صلاتي الظهر والعصر، للشيخ: إبراهيم بن علي بن عبيد.

المبحث الخامس

توهينه وإنكاره لمتن الحديث بمخالفته للواقع وفقه الصحابي

1- ومن مخالفات المتن للواقع وفقه الصحابي، ما أخرجه الجورقاني بسنده قال:

أخبرنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر، المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا نوح بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أبيه، عن أمه سلمى، أنها قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرضتها، فأصبحت يوما كأمثل ما رأيت في شكواها ذلك، وخرج علي عليه السلام ليقضي حاجته، فقالت: «يا أمه، اسكبي لي غسلا» ، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ودعت بثياب أكفانها، فلبستها، ثم أقبلت إلى البيت، فقالت: «يا أمه، قدمي فراشي إلى وسط البيت» ، ففعلت، ثم اضطجعت، واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدها، وقالت: «يا أمه، إني مقبوضة الآن وقد تطهرت، فلا يكشفني أحد» ، فقبضت مكانها رضي الله عنها، فجاء علي رضي الله عنه فأخبرته، فقال: والله لا يكشفها أحد فدفنها بغسلها ذلك"

قال الجورقاني: هذا حديث لا يرجع منه إلى الصحة، وليس لهذا الحديث أصل، ومحمد بن إسحاق ضعيف الحديث، لا يحتج به، وكيف اغتسلت فاطمة رضي الله عنها قبل الموت، وهي عالمة فقيهة، قد علمت أن غسلها قبل الموت لا يجزيها من غسل الموت الذي يجب بعد الموت] [(1)].

الحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[(2)].

هذا الحديث خالف النصوص الثابته الصحيحة التي توجب غسل الميت ومن السنة الصحيحة ما أخرجه البخاري في الصحيح قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها، قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته، فقال: «اغسلنها ثلاثا، أو خمسا، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا - أو شيئا من كافور - فإذا فرغتن فآذنني» ، فلما فرغنا آذناه، فأعطانا حقوه، فقال: «أشعرنها إياه» تعني إزاره[(3)].

وبهذا الحديث ذهب الحنفية وبعض المالكية والشافعية والحنابلة إلى أن الموت من موجبات الغسل، وهو قول الجمهور إلا من خالفهم وهم قليل من بعض المالكية[(4)].

وقد وردت آثار تبين بغسل سيدنا علي وأسماء بنت عميس لسيدتنا فاطمة رضي الله عنهم، كما أخرج الحاكم، والبيهقي.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، (ج2 ص79).

(2) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج3 ص277).

(3) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص310).

(4) الموسوعة الفقهية، مصدر سابق، (ج31ص205).

من طريق محمد بن موسى عن عوف بن محمد بن على وعمارة بن المهاجر عن أم جعفر زوجة محمد بـن عـلى قالـت: حدثتنى أسماء بنت عميس قالت: "غسلت أنا وعلى فاطمة بنت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم"[1].

قال الحافظ ابن حجر عن الحديث هذا حديث حسن[2].

وهذا دليل على بطلان متن الحديث لمخالفته السنة الصحيحة الثابته عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، وكيف يكون هذا الأمر قد صدر من السيدة فاطمة الفقيهة، وزوجها علي رضي الـلـه عنه هو من فقهاء الصحابة رضي الـلـه عنـه ويصـدر عنها مثل هكذا قول.

فالحديث كما ذكر الجورقاني باطل متنه مخالف للسنة الصحيحة، والـلـه تعالى أعلم.

أما المصطلحات التي أعل بها المتن هي الآتي:

- موضوع.
- لا أصل له.
- لا يثبت.
- مخالف للكتاب والسنة والأجماع.
- موضوع.
- ما هذا من كلام النبي ﷺ.
- باطل.
- هذا الحديث لا يرجع منه إلى صحة.
- ما قاله رسول الـلـه ﷺ.

(1) الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، (ج3ص163-164) ، البيهقي، السنن الكبرى، مصدر سابق، (ج3ص396-397).
(2) العسقلاني، التلخيص، مصدر سابق، (ج1ص70).

الفصل الثالث

نقد الرواة عند الإمام الجورقاني وتطبيق منهجه النقدي فيه.

المبحث الأول: التجريح عند الإمام الجورقاني.

المبحث الثاني: التوثيق عند الإمام الجورقاني.

المبحث الثالث: عدم سماع الرواة من شيوخهم.

المبحث الرابع: الرواة الذين ذكرهم الجورقاني بغير جرح ولا تعديل.

المبحث الأول:

التجريح عند الإمام الجورقاني.

علم الجرح والتعديل من العلوم الجليلة التي كان لها الدور العظيم في حفظ السنة النبوية، والـذود عـن حِياضـها، وقـد تصدر للبحث فيه أئمة كثيرون، تباينت مداركهم، وتنوعت مذاهبهم، ومن ثم اختلفت أحكامهم في الرجـال، مـع بـذلهم الجهد، والوصول في إنزال الرواة منازلهم، وغايتهم إرضاء المولى جل ثناءه، وصون الدين وإسداء النصح للمسلمين،

قال الإمام الذهبي: "ونحن لا ندعي العصمة في أئمـة الجـرح والتعـديل، لكـن هـم أكـثر النـاس صـوابا، وأنـدرهم خطـأ، وأشدهم إنصافا، وأبعدهم عن التحامل.

وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح، فتمسك به، وأعضض عليه بناجذيك، ولا تتجاوزه، فتندم، ومن شذ منهم، فلا عبرة به.

فخل عنك العناء، وأعط القوس باريها، فو اللـه لولا الحفاظ الأكابر، لخطبت الزنادقة على المنابر، ولـئن خطـب خاطـب من أهل البدع، فإنما هو بسيف الإسلام، وبلسان الشريعة، وبجاه السنة، وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول -صـلى اللـه عليه وسلم- فنعوذ باللـه من الخذلان"[1].

ولم يكن الجورقاني_رحمه اللـه_ بمعزل عن هؤلاء الأئمة، فخطه واضح في نقد الرجال، ومعرفة أحوالهم، وتنوعت أقـوال الجورقاني في تجريح الرواة وتليينهم، واختلفت مراتبها.

تعددت أقوال الجورقاني، في نقد الرواة وتجريحهم حسب اختلاف درجاتهم، ودونك ألفاظه.

1- متروك.

ومثلها: متروك الحديث، متروك لضعفه ولينه، متروك منكر الحديث، متروك وحديثه باطل، متروك ومجروح.

وهذه الألفاظ وردت في أربعة عشر موضعاً، عند ترجمة الجورقاني لبعض الرواة،

والمتروك، أو الذي يترك حديثه هو من يتهم بالكذب، ويكثر الغلط والخطأ في حديثه، ويجمع على تركه.

قال السخاوي: "لا يترك حديث الرجل حتى يجمع الجميع على ترك حديثه، يعني بخلاف قولهم ضعيف"[2].

ودونك الأمثلة التي ذكرها الجورقاني في الرواة المتروكين، ومقارنة حكمه فيهم بأحكام سائر النقاد، وبيان الـراجح من أقوالهم.

1- أبان هذا هو ابن أبي عياش، قال عنه الجورقاني: وهو متروك الحديث[3].

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (ج11ص82).
(2) السخاوي، شرح الألفية، مصدر سابق، (ج1ص370).
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص507).

قال البخاري: كان شعبة سيء الرأي فيه.، وقال أيضا: وقال لي يحيى بن معين، عن عفان، عن أبي عوانة: لما مات الحسن اشتهيت كلامه، فجمعته من أصحاب الحسن، فأتيت أبان بن أبي عياش، فقرأه علي، عن الحسن، فما أستحل أن أروي عنه شيئا[1].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أبان بن أبي عياش متروك الحديث وكان رجلا صالحا لكن بلى بسوء الحفظ.

وسئل أبو زرعة عن أبان بن أبي عياش فقال: بصرى متروك حديثه.

ولم يقرأ علينا حديثه، فقيل له كان يتعمد الكذب؟ قال لا، كان يسمع الحديث من أنس وشهر بن حوشب ومن الحسن فلا يميز[2].

فحكم الجورقاني موافق لما نقله العلماء في أبان بن عياش، والله تعالى أعلم.

2- إسماعيل بن أبي إسرائيل، قال عنه الجورقاني: متروك[3].

لم أوفق للوصول إلى ترجمته، وتتبعت شيوخه وممن روى عنه فلم أجد له ترجمة، فشيخه أسد بن خالد قد سبق لم أجد له ترجمته وهو مجهول، ومن روى عنه محمد بن الحسن مجهول، فحكم الجورقاني بأنه متروك صواب، والله تعالى أعلم.

3- بكر بن خنيس، قال عنه الجورقاني: متروك[4].

بكر بن خنيس، مختلف في توثيقه، فمنهم من ترك حديثه، ومنهم من ضعفه، ومنهم من قال لا بأس به.

قال الجوزجاني: كان يروي كل منكر عن كل منكر[5].

قال ابن حبان: بكر بن خنيس يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها ثنا الحنبلي قال سمعت أحمد بن زهير يقول سئل يحيى بن معين عن بكر بن خنيس فقال لا شيء[6].

قال النسائي: ضعيف [7].

قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، قال: سألت علي بن المديني، عن بكر بن خنيس، فقال: للحديث رجال.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن علي، قال: بكر بن خنيس ضعيف. ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: بكر بن خنيس لا شيء ضعيف حدثنا عبد الرحمن، قال: قرئ على العباس بن

(1) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج1ص454).
(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2ص295).
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص178).
(4) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص160).
(5) الجوزجاني، أحوال الرجال، مصدر سابق، (ج1ص181).
(6) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص195).
(7) النسائي، أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ(ص24).

محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه قال: بكر بن خنيس ليس بشيء. سمعت أبي، وسئل عن بكر بـن خنـيس، فقـال: كان رجلا صالحا غرا وليس هو بقوي في الحديث. قلت: هو متروك الحديث، قال: لا يبلغ به الترك [1].

قال الخطيب: قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سألت يحيى بن معين، عن بكر بن خنيس؟ فقـال: شـيخ صـالح، لا بـأس به، إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق[2].

قال ابن الجوزي: بكر بن خنيس الكوفي، قال يحيى ليس بشيء، وقال مرة ضعيف الحديث، وقال مرة شيخ صالح لا بأس به إلا انه كان يروي عن ضعفاء[3].

قال الحافظ ابن حجر: صدوق له أغلاط[4].

وثقه العجلي[5].

وأميل إلى قول الحافظ، بأنه صدوق له أغلاط، ولا يصل حد الترك، والـلـه تعالى أعلم.

وقول الجورقاني، هو رأي لبعض العلماء، والـلـه تعالى أعلم.

4- الحسن بن عمارة البجلي، أبو محمد الكوفي، قال عنه الجورقاني: متروك الحديث[6].

قال الإمام أحمد: وكان وكيع إذا أتى على الحسن بن دينار قال أجز وإذا أتى على الحسن بن عمارة قال اجز يعني عليه[7].

وقال عبد الـلـه بن أحمد: سمعت رواية فحدثت به أبي فقال هذا من حديث الحسن بن عمارة ليس هـذا مـن حـديث بن أبي غنية بن أبي غنية أتقى لله من أن يحدث بمثل هذا[8].

قال ابن سعد[9]: كان ضعيف في الحديث ومنهم من لا يكتب حديثه.، وقال عنه مسلم[10]: متروك الحديث،

ونقل الخطيب كلام الإمام مسلم، بأنه متروك الحديث[11].

قال الحافظ ابن حجر: متروك[12].

فكلام الجورقاني موافق لنقده للراوي، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2ص384).
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق،(ج7ص573-574).
(3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، مصدر سابق، (ج1ص148).
(4) ابن حجر، التقريب، مصدر سابق، (ج1ص126).
(5) العجلي، الثقات، مصدر سابق، (ص84).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص136).
(7) بن حنبل، العلل وأحوال الرجال، مصدر سابق، (ج2ص526).
(8) نفس المصدر السابق، (ج3ص402).
(9) ابن سعد، الطبقات، مصدر سابق، (ج8ص488).
(10) مسلم، الكنى والأسماء، مصدر سابق، (ج2ص732).
(11) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج8ص322).
(12) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص162).

5- الحسن بن عمارة البجلي، أبو محمد الكوفي، قال عنه الجورقاني: متروك الحديث[1].

قال الإمام أحمد: وكان وكيع إذا أتى على الحسن بن دينار قال أجز وإذا أتى على الحسن بن عمارة قال اجز يعني عليه[2].

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت رواية فحدثت به أبي فقال هذا من حديث الحسن بن عمارة ليس هذا من حديث بن أبي غنية بن أبي غنية أتقى لله من أن يحدث بمثل هذا[3].

قال ابن سعد[4]: كان ضعيف في الحديث ومنهم من لا يكتب حديثه.، وقال عنه مسلم[5]: متروك الحديث،

ونقل الخطيب كلام الإمام مسلم، بأنه متروك الحديث[6].

قال الحافظ ابن حجر: متروك[7].

فكلام الجورقاني موافق لنقده للراوي، والله تعالى أعلم.

6- ضرار بن عمرو الملطي، أبو عمرو قال عنه الجورقاني: متروك الحديث[8].

قال ابن حبان[9]: ضرار بن عمرو الملطي يروي عن يزيد الرقاشي وأهل البصرة روى عنه الناس منكر الحديث جدا كثير الرواية عن المشاهير بالأشياء المناكير فلما غلب المناكير في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره.

ضعفه وترك حديثه أهل التراجم ينظر مثلا: ابن عدي[10]، والدار قطني[11]، وأبي نعيم[12]، والذهبي[13]، وابن حجر[14].

فهو معتزلي صاحب مذهب وآراء فاسدة، ترك حديثه بسب الأحاديث المنكرة التي رويت عنه، فنقد الجورقاني موافق، والله تعالى أعلم.

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص136).
(2) بن حنبل، العلل وأحوال الرجال، مصدر سابق، (ج2ص526).
(3) نفس المصدر السابق، (ج3ص402).
(4) ابن سعد، الطبقات، مصدر سابق، (ج8ص488).
(5) مسلم، الكنى والأسماء، مصدر سابق، (ج2ص732).
(6) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج8ص322).
(7) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص162).
(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص207).
(9) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص380).
(10) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج5ص160).
(11) الدار قطني، المتروكون، مصدر سابق، (ج2ص159).
(12) أبي نعيم، الضعفاء، مصدر سابق، (ص95).
(13) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج2ص328).
(14) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج4ص341).

7- سلمة بن سلام، قال عنه الجورقاني: متروك الحديث[1].

لم أوفق للوقوف على ترجمته ممن سبق الجورقاني، وقال عنه ابن الجوزي: متروك الحديث[2].

فنقد الإمام الجورقاني في الراوي صواب، واللـه تعالى أعلم.

8- عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي، قال عنه الجورقاني: متروك الحديث[3].

قال الإمام البخاري[4]: عنده عجائب، وكذا قال النسائي[5]، وقال الدار قطني[6]: له مقلوبات وبواطيل.

ذكره ابن عدي في الضعفاء[7]، والمزي[8]، والذهبي[9].

متروك الحديث عنده العجائب، وهو منكر الحديث.، فحكم الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

9- ليث بن أبي سليم الكوفي، قال عنه الجورقاني: متروك لضعفه ولينه[10].

سئل ابن معين عنه قال: ضعيف[11]، وقال ابن الجنيد: سمعت يحيى يقول: ليث بن أبي سليم، ليس بذاك القوي[12].

ضعفه الجوزجاني[13]، ومسلم[14]، ابن عدي[15]، والنسائي[16].وابن حبان [17].

ومن وثقه أعتمد على روايته قبل الاختلاط، وقالوا عنه جائز الحديث لا بأس به، قال ذلك العجلي[18].

قال البرقاني[19]: سألت الدار قطني عن ليث بن أبي سليم، فقال: صاحب سنة، يخرج حديثه، ثم قال إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب.

وأميل إلى تضعيف حديثه بعد اختلاطه ولم يدر ما الأحاديث التي رواها قبل وبعد الاختلاط، فكلام الجورقاني موافق لما نقله أهل التراجم الذين سبقوه، واللـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص160).
(2)ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص134).
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص458).
(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج6ص100).
(5) النسائي، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ج1ص69).
(6) الدار قطني، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ج2ص162).
(7) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج6ص514).
(8) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج18ص495).
(9) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2ص679).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص109).
(11) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، مصدر سابق، (ج1ص197).
(12) موسوعة أقوال يحيى بن معين، مصدر سابق، (ج4ص103).
(13) الجوزجاني، أحوال الرجال، مصدر سابق، (ص197).
(14) مسلم، الكنى، مصدر سابق، (ج1ص41).
(15) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج6ص87).
(16) النسائي، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ص90).
(17) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص231).
(18) العجلي، الثقات، مصدر سابق، (ج1ص399).
(19) موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج2ص536).

2- لفظ متروك وحديثه باطل، ولفظ متروك مجروح، ولفظ متروك الحديث منكر الحديث.

1- أسد بن خالد الخراساني، قال عنه الجورقاني: متروك وحديثه باطل[1].

لم أوفق للوقوف على ترجمة لأسد بن خالد ممن سبق الجورقاني.، أما من تلاه مثل الذهبي[2] وابن حجر[3] فقالا فيه: لا يعرف والخبر الذي رواه باطل.

فحكم الجورقاني مغاير لما حكم عليه الذهبي وابن حجر، وما اتفقا عليه أن حديثه باطل.

وأميل لقول الذهبي رحمه الله، لعدم وجود ترجمه له، والله تعالى أعلم.

2- إسماعيل بن أبي زياد الشامي، قال عنه الجورقاني: مجروح، وقال: متروك ومجروح، وقال: متروك[4].

إسماعيل بن أبي زياد ليس من أهل العلم، وقد تركوا حديثه.

قال ابن شاهين: وإسماعيل هذا يقال إنه إسماعيل بن أبي زياد الشامي ويعرف بفأفاء، وليس هو عند أهل العلم بداخل في أهل الثبت والله أعلم[5].

وقال الخليلي: ليس بالمشهور ليس بالمشهور، كان يكون في دار المهدي، يقال: إنه كان يعلم بنيه، وهو من جملة الحواشي، ويشحن هذا التفسير بأحاديث مسندة، يرويها عن شيوخه، عن ثور بن يزيد، وعن يونس الأيلي أحاديث لا يتابع عليها[6].

ونقل ابن الجوزي كلام الدار قطني بترك حديث إسماعيل.

قال ابن الجوزي: قال الدار قطني هو إسماعيل بن مسلم متروك يضع الحديث[7].

وتكلم فيه الذهبي، وابن حجر.

قال الذهبي: متهم كذبه الدار قطني[8]، وقال ابن حجر: سنده ساقط[9].

فحكم الجورقاني وافق أقوال العلماء في إسماعيل بن أبي زياد، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص178).
(2) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص206).
(3) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج2ص89).
(4) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص170-207-550).
(5) ابن شاهين، عمر بن أحمد، الجزء الخامس من الأفراد، تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار ابن الأثير – الكويت، ط1،1415 هـ - 1994 م، (ص219).
(6) الخليلي، الإرشاد، مصدر سابق، (ج1ص389).
(7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، مصدر سابق، (ج1ص113).
(8) الذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص113).
(9) ابن حجر، فتح الباري، مصدر سابق، (ج3ص718).

3- الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني الزاهد، قال عنه الجورقاني: مجروح، وقال أيضا مجروح متروك[1].

لم أقف على ترجمته في كتب التراجم المتقدمة التي سبقت الجورقاني، أما من جاء بعده مثل الإمام الذهبي قال: تكلم فيه[2]، وقال: فيه لين[3]، ووافقه ابن حجر[4]، وقال لم يجد له ذكر في تاريخ أصبهان.

فحكم الجورقاني بقوله مجروح أقرب للصواب من قوله متروك، والله تعالى أعلم.

4- يزيد الرقاشي، قال عنه الجورقاني: متروك ومجروح[5].

قال الإمام مسلم[6]: متروك الحديث، ووافقه النسائي[7]، وذكره الدار قطني[8] في الضعفاء والمتروكون.

قال الإمام أحمد[9]: ليس ممن يحتج به.

وقال ابن شاهين[10]: ضعيف، ووافقه ابن حجر[11]،وأميل كونه متروك، فنقد الجورقاني موافق لما ذكره أهل الجرح والتعديل الذين سبقوه، والله تعالى أعلم.

5- أبو قضاعة، ربعة بن محمد الطائي قال عنه الجورقاني: متروك الحديث منكر الحديث[12].

نقل الإمام الذهبي[13] وابن حجر[14] كلام للجورقاني قالا: قال الجورقاني متروك.

وافقه من جاء بعده ونقلوا حكمه في الراوي، والله تعالى أعلم.

3- لفظ المجهول:

ومثلها لفظ لا يعرف،

وقد وردت هذه الألفاظ في أحدى وثلاثين موضعاً من الرواة الذين ترجم لهم الجورقاني.

والمجهول: هو كل راو لم يعرفه العلماء، ولا يعرف حديثه إلا من من جهة واحدة وأقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين[15].

ويضاف إلى هذا مجهول العين الذي لا يعرف بحال من الأحوال.

ودونك الأمثلة في ذكر المجهولين، ومقارنة حكمه فيهم بأحكام سائر النقاد، وبيان الراجح منها.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص170-206).
(2) الذهبي، المغني، مصدر سابق، (ص173).
(3) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص546).
(4) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج3ص203).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص207).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص207).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص207).
(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص207).
(9) ابن المبرد، بحر الدم، مصدر سابق، (ص175).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص207).
(11) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص207).
(12) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص282).
(13) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2ص45).
(14) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج3ص455).
(15) السيوطي، تدريب الراوي، مصدر سابق، (ج1ص372).

1- إبراهيم بن عبد الحميد، قال عنه الجورقاني: مجهول[1].

المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء، ولا يعرف حديثه إلا من جهة واحد، وأقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين[2]، وإذا لم يعرف الرجل وكان مجهولا كان حديثه مثله[3].

وهي الجهالة التي قصدها الجورقاني في تطبيقه للحكم على الرواة.

إبراهيم بن عبد الحميد: لم أُوفق لترجمته عند أهل التراجم.، وزيادة في البحث ترجمت لمن روى عنه في سند الجورقاني فوجدته الآخر مجهول وهو عمر بن أبي عمر.

قال ابن حجر: ذكر له ابن عدى أحاديث، و قال : ليست هذه الأحاديث محفوظة، و عمر مجهول، وهو في جملة مشايخ بقية المجهولين[4].

فالجورقاني مصيب في حكمه بأنه مجهول ووافقه من جاء بعده، والله تعالى أعلم.

2- أحمد بن يحيى الحضرمي، ومحمد بن يحيى الزهري: قال عنهما الجورقاني مجهولان[5].

بعد البحث والتتبع في حال الرواة وتراجمهم وشيوخهم ومن روى عنهم، فقد وجدت أن محمد بن يحيى الزهري قد ذكره الدار قطني في الضعفاء قال عنه[6]: محمد بن يحي الزهري. أبوغَزية مدني عن عبد الوهاب بن موسى، يضع.

ولم يذكر بأنه مجهول.

وأما أحمد بن يحيى الحضرمي فلم أقف على ترجمته وتتبعت من روى عنه في سند الجورقاني وهو محمد بن الحسن بن زياد مولى الأنصار فلم أجد له ترجمة أيضا.

مما يدلل صحة حكم الجورقاني في الراوي الأول وخالف في الراوي الثاني، فلم يذكر الدار قطني بأنه مجهول، بل وصفه بالوضع.

والله تعالى أعلم.

3- أعين مولى مسلم بن عبد الرحمن، قال عنه الجورقاني: مجهول[7].

لم أوفق للوصل إلى ترجمة له في كتب التراجم، والذي روى عن أعين في سند الجورقاني هو إبراهيم بن أدهم وعند البحث في شيوخ إبراهيم لم يذكر أحد من أهل التراجم بأن أعين من شيوخه[8]، فهو مجهول.

قال ابن الجوزي عن أعين: مجهول[9].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص64).

(2)الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، (ص88)، السيوطي، تدريب الراوي، مصدر سابق، (ج1ص373).

(3) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج3ص535).

(4) ابن حجر، التقريب، مصدر سابق، (ج4ص478).

(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص381).

(6) الدار قطني، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ج3ص131).

(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص232).

(8) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج7ص388)، ابن حجر، التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص102).

(9) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص95).

فأعين مجهول كما ذكر الجورقاني، واللـه تعالى أعلم.

4- أيوب بن قطن، قال عنه الجورقاني: مجهول[1].

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أيوب بن قطن فقال: هو من فلسطين، قلت ما حاله؟ قال: محدث[2]. نقل المزي كلام ابن أبي حاتم، قال: روى له أبو داود وابن ماجه[3].

ونقل ابن الجوزي[4]، والذهبي[5] كلام الدار قطني بأنه مجهول.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: أحسبه بصريا[6].

لم تصلنا من كتب الحديث أي رواية أخرى عن أيوب غير التي رواها وفي إسنادها جهالة واضطراب[7]،، وهذا وان كان مشهور فهو ضعيف، لان أبا داود قال: بعد ذكر الحديث بسنده، ليس بالقوي[8].

وأميل إلى قول الدار قطني، مما جعل الجورقاني يحكم عليه بالجهالة لعدم وجود راوي آخر، واللـه تعالى أعلم.

5- الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، قال عنه الجورقاني، مجهول[9].

مختلف في فيه: بعضهم ضعفه، وبعضهم، قال لا يعرف، وبعضهم جعله في الثقات.

قال البخاري: الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي، عن أصحاب معاذ عن معاذ، روى عنه أبو عون، ولا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، ولا يعرف إلا مرسل[10].

قال ابن أبي حاتم[11]: بأنه روى عنه أبو عون الثقفي سمعت أبي يقول ذلك.، وذكره العقيلي[12] في الضعفاء، ونقل كلام البخاري في الحكم فيه.،

ذكره ابن حبان في الثقات[13].

وأميل لقول البخاري، بأنه لا يعرف إلا بهذه الرواية.

فاختيار الجورقاني لنقد الحارث بن عمرو بأنه مجهول صواب، واللـه تعالى أعلم.

6- حسان بن يوسف التميمي، قال عنه الجورقاني: مجهول[14].

لم أقف على ترجمته في كتب التراجم وغيرها، وزيادة في البحث تتبعت الراوي عنه في سند الجورقاني واسمه محمد دون ذكر أي شي وحكم الجورقاني عليه بالجهالة أيضا، والشيخ الذي روى عنه اسمه عبد الأعلى صدوق ذكره ابن حجر[15]، ولكن لم يذكر أحد من أهل التراجم بأن حسان روى عنه أو من تلاميذه.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص569).
(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2ص255).
(3) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج3ص488).
(4) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، مصدر سابق، (ج1ص133).
(5) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص292).
(6) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج4ص28).
(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج3ص488)، الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج1ص292).
(8) أبو داود، سنن أبي داود، مصدر سابق، (ج1ص60).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص243).
(10) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص277).
(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج3ص82).
(12) العقيلي، الضعفاء، مصدر سابق، (ج1ص215).
(13) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج3ص274).
(14) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص160).
(15) ابن حجر، التهذيب، مصدر سابق، (ج6ص95).

فهو كما قال الجورقاني مجهول، واللـه تعالى أعلم.

7- الحسين بن إسحاق، قال عنه الجورقاني: مجهول[1].

هناك الكثير في كتب التراجم من اسمه حسين بن إسحاق، ولم أصل إلى من قصده الجورقاني، وتتبعت شيخه في سند الجورقاني فوجدته مجهول الحال أيضا وهو أبن أبي جعفر ومن روى عنه علي بن إبراهيم لم يذكر أهل التراجم بأنه حدث عنه أو كان من شيوخه.

وتبع الجورقاني في الحكم ابن الجوزي قال[2] عن الحسين بن إسحاق: مجهول.

فنقد الجورقاني صواب، واللـه تعالى أعلم.

8- الحسين بن إبراهيم البابي، قال عنه الجورقاني: مجهول[3].

نقل ابن الجوزي كلام لابن عدي قال[4]: والحسين بن إبراهيم، مجهول، وقال الخطيب[5]: شيخ مجهول، وقال عنه الذهبي[6]: لا يدري من هو.

فنقد الجورقاني موافق لمن سبقه ووافقه من جاء بعده، واللـه تعالى أعلم.

9- الحسين بن إسحاق البصري، قال عنه الجورقاني: مجهول[7].

قال ابن حجر رحمه اللـه: "أورده الجورقاني في كتاب الأباطيل وقال الحسين مجهول"[8] حكم الجورقاني في موافق لما ذكره ووافقه من جاء بعده، واللـه تعالى أعلم.

10- حصين بن مالك الفزاري، قال عنه الجورقاني: مجهول[9].

لم أقف على ترجمته ممن سبق الجورقاني. أما من جاء بعده

قال الإمام الذهبي[10]: حصين بن مالك الفزاري، عن رجل، عن حذيفة: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، تفرد عنه بقية، ليس بمعتمد، والخبر منكر.

وبه قال الحافظ ابن حجر [11].

فحكم الجورقاني صواب ووافقه من جاء بعده، واللـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص294).
(2) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص205).
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص292).
(4) ابن الجوزي، العلل المتناهية، مصدر سابق، (ج2ص205).
(5) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج12ص503).
(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص530).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص493).
(8) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج3ص148).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص377).
(10) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص553).
(11) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج3ص219).

لم أجد فيمن وافق الجورقاني في هذا الحكم ممن سبقه أو ممن جاء بعده ألا الدار قطني قال عنه: مجهول[1].

ويحتمل أن الجورقاني نقل الحكم منه، وخالفه الذين سبقوه ومن لحقه في الحكم فعرفه كثير منهم مثل ابن حبان والمزي والذهبي وابن حجر[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3] وقال عنه ابن حجر: صدوق[4].

فخالف الجورقاني الحكم في الراوي، والله تعالى أعلم.

17- عكاشة بن محصن، قال الجورقاني: هذا مجهول، وهو ليس هو بعكاشة بن محصن الأسدي الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم[5].

لم تذكر كتب التراجم غير عكاشة بن محصن الصحابي الجليل رضي الله عنه.

وتتبعت شيخه في سند الجورقاني وهو سعيد بن المرزبان ولم تذكر كتب التراجم[6]عكاشة فيمن روى عن سعيد، وتتبعت من روى عنه في سند الجورقاني، وهو مصعب بن عبد الله، فلم أجد له ترجمته وتتبعت من روى عنه في سند الجورقاني وهو عبد الله بن وهب فلم تذكر كتب التراجم بأنه من شيوخه[7].

فحكم الجورقاني موافق، والله تعالى أعلم.

18- عمر بن أبي عمر، قال عنه الجورقاني: مجهول[8].

وهو ليس بالمجهول ذكره أهل التراجم وبينوا حاله على نكارة في حديثه[9].

فحكم الجورقاني في الراوي غير موافق، والله تعالى أعلم.

19- مالك بن سليمان، قال عنه الجورقاني، مجهول[10].

قال ابن الجوزي بعدما ساق الحديث الذي في سنده مالك بن سليمان وابنه عبد الله: قال الدار قطني: ما حدث بهذا إلا سلمة ولا يعرف عنه إلا من رواية عبد الله بن مالك عن أبيه، وعبد الله وأبوه من خبثاء المرجئة[11]"، ونقله ابن حجر في اللسان[12].

قال السيوطي: وعبد الله بن مالك وأبوه من خبثاء المرجئة وقال الجورقاني مجهولان[13].

فحكم الجورقاني غير موافق بالراوي كونه معروف من خبثاء المرجئة، والله تعالى أعلم.

---

(1) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج1ص198).

(2) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص82)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج17ص91)، الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج2ص560)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص170) .

(3) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص82)

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص170).

(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص68).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج4ص62)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج11ص52)، الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2ص158).

(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج16ص277)، الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج9ص223).

(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص64).

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، مصدر سابق، (ج21ص20)، المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج21ص346)، ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج10ص52).

(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص167).

(11) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص134).

(12) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج4ص551).

(13) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص44).

20- مالك بن غسان النهشلي، البصري قال عنه الجورقاني: مجهول[1].

قال ابن عدي بعدما ساق حديثا بسنده: هذا الحديث يرويه عن ثابت مالك هذا، وهو غير محفوظ عن ثابت[2].

وقال الذهبي: لا يعرف[3].

وقال ابن حجر: بصري، عن يزيد الضبي، تكلم فيه ابن حبان، وقال العقيلي: مالك بن سليمان النهشلي عن ثابت، وَغيره يروي مناكير فذكر منها حديثه عن ثابت،

عَن أَنس رضي الله عنه مرفوعا: أفطر الحاجم والمحجوم. وهذا المتن ثابت من غير حديث أنس[4].

فمالك يروي المناكير وليس بالمجهول فحكم الجورقاني خالف لما نقله أهل التراجم، والله تعالى أعلم.

21- محمد بن جعفر بن علي، قال عنه الجورقاني: مجهول[5].

ترجم اسمه ابن الجوزي والسيوطي فقط قالا: محمد بن جعفر بن علي التميمي[6]، ولم يذكرا فيه شيء أو بأنه مجهول وتتبعت الروايات عنه فلم أجد من روى عنه غير محمد بن الحسين والروايات باطلة[7].

وأميل لحكم الجورقاني بأنه مجهول، والله تعالى أعلم.

محمد بن موسى بن عبد الرحمن النخعي، قال عنه الجورقاني: مجهول[8].

قال ابن حجر[9]: مجهول.

فحكم الجورقاني موافق وتبعه من جاء بعده في الحكم، والله تعالى أعلم.

22- محمد بن يزيد الثقفي، الكوفي الفلسطيني، نزيل مصر قال عنه الجورقاني: مجهول[10].

قال الدار قطني[11]: مجهول، قال مغلطاي[12]: روى حديث أبي بن عمارة في عدم توقيت المسح على الخفين(الذي أخرجه الجورقاني) قال الخلال في العلل: سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث؛ فقال: رجاله لا يعرفون، وفي تاريخ أبي زرعة الدمشقي عنه: ليس بمعروف الإسناد، قال الذهبي[13]: صحح له الترمذي، وتوقف فيه غيره. قال عنه ابن حجر[14]: مجهول الحال، وقال في اللسان: مجهول.فحكم الجورقاني في جهالة الراوي موافقه لمن سبقه ووافقه من جاء بعده، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص282).
(2) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج8ص117).
(3) الذهبي، المغني، مصدر سابق، (ج2ص539)، الميزان، (ج3ص428).
(4) العسقلاني، اللسان، مصدر سابق، (ج6ص444).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص348).
(6) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص372)، والسيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص42).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص446)، وابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص372)، والسيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص42).
(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص537).
(9) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج5ص402).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص537).
(11) موسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ص141).
(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج10ص393).
(13) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص976).
(14) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ص513)، لسان الميزان، (ج7ص379).

23- موسى بن عبد الرحمن، قال عنه الجورقاني: مجهول[1].

نقل حكم الجورقاني في جهالة الراوي ابن حجر في لسان الميزان، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة.، وقال ابن عرّاق مجهول[2].

فحكم الجورقاني موافق ووافقه من جاء بعده، والله تعالى أعلم.

24- عيسى بن نهشل القرشي، قال عنه الجورقاني: مجهول[3].

نقل حكم الجورقاني السيوطي_رحمه الله_ وقال عنه مجهول[4]. وتتبعت من روى عنه في سند الجورقاني وهو أبو مقاتل البخاري، ولم يذكر أهل التراجم بأنه ممن حدث عنه[5]. فحكم الجورقاني في الراوي موافق، والله تعالى أعلم.

25- يحيى بن المبارك الشامي الصنعاني، قال عنه الجورقاني: مجهول[6].

قال الخطيب البغدادي[7]: مجهول، ووافقه الذهبي.[8]

فحكم الجورقاني موافق في جهالة الراوي، والله تعالى أعلم.

26- عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الخطاب قال عنه الجورقاني: مجهول[9].

قال عنه الذهبي[10]: لا يعرف.، فحكم الجورقاني موافق، والله تعالى أعلم.

27- أبو عبد الله الزيادي، قال عنه الجورقاني: مجهول[11].

هو: محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد الزيادى ، أبو عبد الله البصري، ذكره مسلم في الأسماء والكنى[12]، والذهبي في السير[13]، وابن حجر في التقريب وقال عنه: صدوق[14].

فحكم الجورقاني في الراوي غير موافق فعرفه أكثر من واحد وهو مشهور لدى أهل التراجم، والله تعالى أعلم.

28- أبو غطفان، قال عنه الجورقاني مجهول[15].

قال الإمام الذهبي[16]: روى عن أبي هريرة لا يدري من هو قال الدار قطني: مجهول

والظاهر أنه أبو غطفان ابن طريف المري، وماذا بالمجهول وثقه غير واحد.

وان كان الذي يقصده الإمام الذهبي فهو أبو غطفان بن طريف، وهو ثقة[17]، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص538).
(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص538).
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص161).
(4) السيوطي، اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، (ج1ص187).
(5) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج5ص1158).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص391).
(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج3ص161).
(8) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج4ص271).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص293).
(10) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج2ص278).
(11) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص369).
(12) مسلم، الأسماء والكنى، مصدر سابق، (ج1ص508).
(13) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج11ص154).
(14) العسقلاني، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ص478).
(15) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص44).
(16) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص561).
(17) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج34ص177).

فحكم الجورقاني غير موافق واللـه تعالى أعلم.

29- أبو الفضل العطار نصر بن محمد بن يعقوب، قال عنه الجورقاني: مجهول[1].

وافقه السيوطي ونقل حكم الجورقاني وقال عنه: مجهول، فحكم الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

30- أبو محمد قال، عنه الجورقاني: مجهول[2].

في سند الجورقاني الراوي عن أبي محمد هو أبو حصين قال الذهبي في ترجمة أبي حصين: عن رجل، عن حذيفة: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها.

تفرد عنه بقية، ليس بمعتمد.، والخبر منكر[3]."، ووافقه ابن حجر[4]."، فحكم الجورقاني موافق لما في الراوي، ووافقه من جاء بعده واللـه تعالى أعلم.

4- لفظ كذاب.

ومثلها لفظ: كذاب لا يجوز الاحتجاج به، كذاب وضاع.

هذا المصطلح جاء في كل الألفاظ في تسع مواضع، ومراد الجورقاني من هذا اللفظ الآتي:

- من سرق الحديث، أو ممن كان يضع الحديث.
- من عرف بالكذب وشاع خبره، وممن أطلق عليه دجال.
- ممن عرف بخبثه على أهل الحديث.
- عدم الرواية عنه إلا على سبيل الأعتبار.
- ممن عرف بمجاهرته بالمعصية والفسوق.

ودونك الأمثلة مع مقارنه حكم الجورقاني ببقة أقوال العلماء، وبيان الراجح منها.

1- أبان بن سفيان: قال عنه الجورقاني: أبان بن سفيان، وهو كذاب لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار[5].

قال عنه ابن حبان: أبان بن سفيان المقدسي يروي عن الفضيل بن عياض وثقات أصحاب الحديث أشياء موضوعة روى عنهم فأكثر روى عنه محمد بن غالب الأنطاكي.

وقال عنه ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ والرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص[6]."، ونقله الذهبي في الميزان[7].

وهي العبارة التي نقلها الجورقاني من ابن حبان دون إحالتها."، فقول الجورقاني موافق لما نقله أهل التراجم، واللـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص282).
(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص377).
(3) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص553).
(4) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج3ص219).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص56).
(6) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص99).
(7) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج1ص7).

2- سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، قال عنه الجورقاني: كذاب وضاع[1].

قال عنه أهل التراجم بأنه متروك الحديث، قال ذلك: الجوزجاني[2]، ومسلم[3]، والنسائي[4]، والدار قطني[5]..وغيرهم كثير.

فحكم الجورقاني موافق، والله تعالى أعلم.

3- عثمان بن عبد الله المغربي، أبو عمرو قال عنه الجورقاني: هذا كذاب[6].

لم أقف على ترجمته إلا ما قاله ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار[7].

فحكم الجورقاني موافق، والله تعالى أعلم.

4- أحمد بن عبد الله الجويباري، قال عنه الجورقاني: وأحمد بن عبد الله هذا كان خبيثا دجالا من الدجاجلة، كذابا[8].

قال ابن حبان: من أهل هراة دجال من الدجاجلة كذاب يروى عن ثقات أصحاب الحديث ويضع عليهم ما لم يحدثوا وقد روى عن هؤلاء الأئمة ألوف حديث ما حدثوا بشيء منها كان يضعها عليهم لا يحل ذكرهم في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه ولو أن أحداث أصحاب الرأي بهذه الناحية خفي عليهم شأنه لم أذكره في هذا الكتاب لشهرته عند أصحاب الحديث قاطبة بالوضع على الثقات ما لم يحدثوا[9].

وقال الدار قطني: هروي كذاب[10].

وافق الجورقاني، حكم علماء الجرح والتعديل في حكمهم على الجويباري، والله تعالى أعلم.

5- محمد بن عكاشة الكرماني، البصري قال عنه الجورقاني: كان كذابا خبيثا يضع الحديث[11].

كان ممن يضع الحديث وعرف بوضعه، فترك حديثه.

قال ابن أبي حاتم[12]: نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنه فقال: قد رأيته وكتبت عنه وكان كذابا قدم علينا مع محمد بن رافع النيسابوري وكان رفيقه، فأول ما أملى حديث كذب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم فحدث بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل انه قال: من لم يؤمن بالقدر فليس منى.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص128).
(2) الجوزجاني، أحوال الرجال، مصدر سابق، (ج1ص330).
(3) مسلم، الكنى والأسماء، مصدر سابق، (ج1ص302).
(4) النسائي، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ص48).
(5) الدار قطني، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ج2ص155).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص146).
(7) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج2ص102).
(8) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص142).
(9) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص142).
(10) الدار قطني، الضعفاء والمتروكين، مصدر سابق، (ج1ص252).
(11) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص23).
(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج8ص52).

قال عنه الدار قطني[1]: يضع الحديث.، وقال ذلك أبن الجوزي[2]، والذهبي[3]، وابن حجر[4].

فكلام الجورقاني موافق لمن سبقه ووافقه من جاء بعده في االحكم على الراوي، والـلـه تعالى أعلم.

6- غياث بن إبراهيم النخعي، الكوفي أبو عبد الرحمن، قال عنه الجورقاني: كذاب وضاع[5].

ترك الناس حديثه، ليس بثقة كونه يضع الحديث، وهو من الذين لا تحل الرواية عنهم إلا على سبيل الاعتبار.

قال أحمد[6]: متروك الحديث، ترك الناس حديثه.، وقال البخاري[7]: تركوه.، وقال الجوزجاني[8]:كان فيما سمعت غير واحد يقول كان يضع الحديث.

قال ابن أبي حاتم[9]: حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الـدوري قـال سـمعت يحيـى بـن معـين يقـول غياث كذاب ليس بثقة ولا مأمون.

قال ابن شاهين[10]: كذاب ليس بثقة لا مأمون.

ووضعه الذهبي[11]، وابن حجر[12].، فهو ممن عرف بالكذب والوضع، وحكم الجورقـاني موافـق لمـا نقلـه أهـل الـتراجم، والـلـه تعالى أعلم.

7- المغيرة بن سعيد الكوفي، قال عنه الجورقاني: كذاب وضاع[13].

وضاع كذاب قال ذلك: الذهبي[14]، وابن حجر[15].

فحكم الجورقاني صواب ووافقه الذين جاءوا بعده، والـلـه تعالى أعلم.

8- مأمون بن أحمد السلمي الهروي، أبو عبد الـلـه، قال عنه الجورقاني: كذاب وضاع خبيث[16].

وضاع دجال كذاب هذه الأوصاف أطلقها أهل التراجم على مأمون، لشهرته بالوضع والكذب.

قال ابن حبان[17]: من أهل هراة كنيته أبو عبد الـلـه كان دجالا من الدجاجلة ظاهر أحواله مذهب الكرامية وباطنها مالا يوقف على حقيقته يروي عن هشام بن عـمار وعبـد الـرحمن بـن إبـراهيم وأهـل الشـام ومصر وشيوخ لم يرهم إنما وقعت عنده كتب عن هؤلاء فحدث بها من غير سماع قلت له يوما متـى دخلـت الشـام

---

(1) الدار قطني، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ج3ص131).
(2) ابن الجوزي، الضعفاء، مصدر سابق، (ج3ص86).
(3) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج3ص650).
(4) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج7ص350).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص128).
(6) بن حنبل، العلل، مصدر سابق، (ج7ص327).
(7) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج7ص19).
(8) الجوزجاني، أحوال الرجال، مصدر سابق، (ص340).
(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج7ص57).
(10) ابن شاهين، الضعفاء والكذابين، مصدر سابق، (ص153).
(11) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج4ص337).
(12) العسقلاني ، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج4ص422).
(13) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص129).
(14) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص317).
(15) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج8ص129).
(16) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص445).
(17) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج3ص45).

قال سنة خمسين ومائتين فقلت فإن هشام بن عمار الذي تروي عنه مات في سنة خمس وأربعين ومائتين فقال هذا هشام بن عمار آخر.

وقال أبي نعيم: خبيث وضاع[1]"، وذكره الذهبي[2]، وابن حجر[3]: وحكما عليه بالوضع.

فحكم الجورقاني موافق لما نقله أهل التراجم، والله تعالى أعلم.

9- محمد بن ضوء بن الصلصال، قال عنه الجورقاني: كان كذابا، وكان أحد المتهتكين المشهور بشرب الخمر والمجاهرة بالفجور[4].

ذكره الخطيب البغدادي[5]، ونقل الجورقاني الحكم منه، وذكره ابن عساكر[6].

فحكم الجورقاني موافق والله تعالى اعلم.

5- ومن ألفاظ التجريح عند الجورقاني_رحمه الله_ "ضعيف".

ومن الألفاظ: ضعيف الحديث، ضعيف يعرف برواية المناكير، ضعيف ليس بحجة، ضعيف لا يحتج بحديثه، فلان ضعيف فير روايته عن فلان.

هذا المصطلح جاء بجميع عباراته في سبعة عشر موضعاً، واراد الجورقاني من هذا بالراوي الذي لم يبلغ حد الترك، والأمثلة الآتي:

1- أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة ، قال عنه الجورقاني: ضعيف الحديث[7].

قال عنه الخطيب البغدادي: أحمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر النحاس المعروف بوكيل أبي صخرة رقى الأصل ولد في صفر من سنة سبع وثلاثين ومائتين، وحدثني الحسن بن أبي طالب، أن أبا الفتح القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات.

أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا ابن قانع أن وكيل أبي صخرة من الجانب الشرقي مات في جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وثلاث مائة [8].

وقال الذهبي: صدوق[9].

خالف الجورقاني بقوله ضعيف أقوال العلماء مثل الخطيب والذهبي، فهو صدوق، والله تعالى أعلم.

---

(1) أبي نعيم، الضعفاء، مصدر سابق، (ج1ص150).
(2) الذهبي، المغني، مصدر سابق، (ج2ص539)، الميزان، (ج3ص429).
(3) ابن حجر، اللسان، مصدر سابق، (ج6ص447).
(4) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص387).
(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج3ص356).
(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مصدر سابق، (ج13ص446).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص232).
(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج5ص379).
(9) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج15ص70).

2- الحسن بن قتيبة المدائني أبو علي، قال عنه الجورقاني: ضعيف[1].

قال الدار قطني عنه ضعيف، وأخرى متروك الحديث[2].

نقل الخطيب أقوال العلماء في الحكم على قتيبة قال: الحسين الأزدي الحافظ، قال: حسن بن قتيبة المدائني واهي الحديث.، أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: الحسن بن قتيبة متروك الحديث[3].

ذكره ابن حبان في الثقات، ولكنه جرحه قال: كان يخطىء ويخالف[4].

قال ابن عدي: وللحسن بن قتيبة هذا أحاديث غرائب حسان وأرجو أنه لا بأس به[5].

ورد عليه الذهبي قال الذهبي: بل هو هالك[6].

فحكم الجورقاني في الراوي موافق، والله تعالى أعلم.

3- ثوبان بن إبراهيم، قال عنه الجورقاني: ثوبان هذا كان زاهدا صوفيا، لكنه ضعيف في الحديث[7].

كان من أهل الزهد، والوعظ، قل ما روى من الحديث، ولا كان يتقنه، ونقل الذهبي كلام للدار قطني قال: روى عن مالك أحاديث فيها نظر، وذكره الذهبي[8]، وابن حجر[9].

فقول الجورقاني، موافق لما قاله علماء الجرح والتعديل، والله تعالى أعلم.

4- جابان، قال عنه الجورقاني: ضعيف[10].

جابان غير منسوب، وهو مختلف في توثيقه.

قال الإمام أحمد: جابان الذي روى عن ابن عمرو: سئل عنه في رواية ابن إبراهيم، فقال: لا أعرفه[11].

قال الإمام البخاري: ولا يعرف لجابان سماع من عبد الله ولا لسالم من جابان ولا من نبيط[12].

قال ابن الجوزي: مجهول[13].

وقال ابن أبي حاتم: جابان روى عن عبد الله بن عمرو روى عنه نبيط بن شريط سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال وسئل أبي عن جابان هذا فقال: شيخ[14].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص500).
(2) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص162).
(3) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج8ص416).
(4) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص109).
(5) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج3ص173).
(6) الذهبي، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج2ص246).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص281).
(8) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج11ص532).
(9) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج3ص431).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص529).
(11) ابن المبرد، يوسف بن حسين، الكتاب: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992 م، (ج1ص95).
(12) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص257).
(13) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، مصدر سابق، (ج1ص163).
(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2ص546).

وثقه ابن حبان وذكره في الثقات قال: جابان يروي عن عبد الـلـه بـن عمـرو روى عنـه نبـيط بـن شريـط وسـالم بـن أبي الجعد[1].

قال عنه المزي: غير منسوب ولم يضعفه[2]، وقال الذهبي: لا يدري من هو[3]،

وقال ابن حجر: مقبول[4].

وأميل لقول البخاري، كون المحدث لا ينتسب إلى هذا العلم حتى يشتهر فيه، والـلـه تعالى أعلم.

فقول الجورقاني، موافق والـلـه تعالى أعلم.

5- الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي، الكرابيسي، قال عنه الجورقاني: ضعيف الحديث، لا يحتج بحديثه[5].

صاحب علم وفقه وحديث، لزم الشافعي وصاحبه، وله مصنفات كثيرة، لكنه ترك بسب مسـألة اللفـظ في خلـق القـرآن، فتركه الإمام أحمد وبقية علماء عصره.، وبعض أهل التراجم ترك قوله في مسألة اللفظ، وجعل حديثه ليس به بأسا.

نقل الخطيب البغدادي كلام ليحيى بن معين قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بـن محمـد بـن عبد الـلـه بن زياد القطان، قال: حدثنا جعفر الطيالسي، قال: قال يحيى بن معين، وقيل له: إن حسينا الكـرابيسي يـتكلم في أحمد بن حنبل، قال: ما أحوجه أن يضرب.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا أبو سهل بن زياد، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قال: سـمعت يحيى بن معين، وقيل له: إن حسينا الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل، قال: ومن حسين الكـرابيسي؟ لعنـه الـلـــه، إنمـا يتكلم في الناس أشكالهم، ينطل حسين ويرتفع أحمد، قال جعفر: ينطل يعني ينزل، وهو الدردي الذي في أسفل الدن[6].

ذكره ابن عدي في الضعفاء[7]، والذهبي في السير[8].

وما أروع القول الذي ذكره ابن حبان:

قال ابن حبان: ممن جمع وصنف ممن يحسن الفقه والحديث ولكن أفسده قلة عقله فسبحان من رفع من شاء بالعلم اليسير حتى صار علما يقتدى به ووضع من شاء مع العلم الكثير حتى صار لا يلتفت إليه[9].

وقال ابن حجر:صدوق [10].

وأميل لعدم الاحتجاج بحديثه، بسبب ما قيل فيه، وقول الجورقاني موافق، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج4ص121).
(2) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج4ص432).
(3) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج1ص377).
(4) ابن حجر، التقريب، مصدر سابق، (ج1ص136).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص546).
(6) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج8ص611).
(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء، مصدر سابق، (ج3ص240).
(8) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج12ص79).
(9) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج12ص79).
(10) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج8ص189).

6- عبد الرحمن بن سلم، شامي قال عنه الجورقاني: ضعيف[1].

قال المزي[2] وابن حجر[3]: في إسناد حديثه اختلاف كثير، روى له ابن ماجه حديث واحد.، وقال الذهبي: إسناده مضطرب[4]، وقال ابن حجر في اللسان[5]: مجهول.

فهو ضعيف كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

7- المثنى بن الصباح، أبو عبد الله اليماني قال عنه الجورقاني: ضعيف ليس بحجة[6].

ضعيف الحديث ليس بحجة وبعض أهل التراجم ترك حديثه لاختلاطه.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل[7]: سمعت أبي يقول: لا يسوى حديثه شيئا، مضطرب الحديث.

قال ابن أبي حاتم: نا عبد الرحمن نا صالح ابن أحمد بن حنبل نا علي يعني - ابن المديني - قال سمعت يحيى ابن سعيد القطان وذكر عنده المثنى بن الصباح فقال: لم نتركه من اجل عمرو بن شعيب ولكن كان اختلاطا منه في عطاء[8].

ذكره ابن عدي[9]، والدار قطني[10] وقال عنه: حدث بمناكير[11]،، وترجم له المزي[12]، والذهبي[13]، وابن حجر[14].

فحكم الجورقاني موافق لما نقله أهل التراجم، والله تعالى أعلم.

8- خطاب بن عبد الدائم الأرسوفي، قال عنه الجورقاني: هذا ضعيف يعرف برواية المناكير، عن يحيى بن المبارك الشامي[15].

هذا الراوي له خبر باطلة وهو: شفعت في هؤلاء النفر: أبي وعمي وأبو طالب، وأخي من الرضاعة، يعني ابن السعدية، ليكونوا من بعدي البعث هباء.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص162).
(2) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج17ص148).
(3) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج6ص187).
(4) الذهبي، ميزان الاعتدال مصدر سابق، (ج2ص567).
(5) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج2ص523).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص153).
(7) بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، (ج1ص341).
(8)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج8ص324).
(9) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج8ص170).
(10) الدار قطني ، الضعفاء، مصدر سابق، (ج3ص134).
(11) الدار قطني، تعليقات الدار قطني على المجروحين، مصدر سابق، (ص262).
(12) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج27ص205).
(13) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3ص435).
(14) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج10ص35).
(15) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص391).

وهذا الخبر باطل.

قال الخطيب البغدادي: خطاب هذا ضعيف معروف برواية المناكير[1].

وقال الذهبي عنه باطل[2]، وذكر ابن حجر كلام الذهبي والخطيب[3].

فحكم الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

9- إسماعيل بن عياش، قال الجورقاني: ضعيف الحديث، وقال فيه لين، وقال ضعف في روايته عن الحجازيين والعراقيين، فهو في روايته عن الشاميين أمثل [4].

إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي: اختلف الحكم في إسماعيل، فمنهم من عدله ومنهم من جرحه، كونه ضعيف في روايته إذا انفرد عن غير الشاميين.

قال البخاري: ما روى عن الشاميين فهو أصح، وقال لنا حيوة: مات سنة إحدى وثمانين ومئة، وقال إبراهيم بن موسى: قال عبد اللـه بن المبارك: إذا اجتمع إسماعيل، وبقية، في شيء، فبقية أحب إلي [5].

قال ابن حبان: أنبأنا إبراهيم بن عبد الواحد العنسي بدمشق قال سمعت مضر بن محمد الأسدي يقول سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال إذا حدث عن الشاميين عن صفوان وجرير فحديثه صحيح وإذا حدث عن العراقيين والمدنبين خلطه ما شئت[6].

ونقل ابن حبان كلام عن أبي حاتم قال: قال أبو حاتم كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه[7].، ووافق ابن الجوزي كلام ابن حبان[8].

ونقل العلماء أقوال في سعة حفظه، وله المنتهى في أحاديث الشاميين.

نقل المزي قول للإمام أحمد بن حنبل رحمه اللـه قال: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم [9].

وذكر الخطيب عن يعقوب بن سفيان قال:كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين[10].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج4ص271).
(2) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج1ص655).
(3) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج3ص363).
(4) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص430،ج2ص107-109).
(5) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج1ص369).
(6) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص124).
(7) نفس المصدر السابق، (ج1ص124).
(8) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، مصدر سابق، (ج1ص118).
(9) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج3ص163).
(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج6ص222-223).

وذكر ابن أبي حاتم قول لأبي بكر بن أبي خيثمة قال[1]: سئل يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: ليس بـه بـأس في أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه. قيل ليحيى: أيهما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش؟ فقال: كلاهما صالحان.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم[2].

وأميل إلى قول الإمام البخاري رحمه الـلـه، إذا روى عن الشاميين فهو أصح، وفي خلافهم ضعيف، والـلـه تعالى أعلم.

وافق الجورقاني أقوال العلماء في كونه ضعيف في غير روايته عن الشاميين، وما حدث بـه عـن أهـل الشـام فهـو صـحيح، والـلـه تعالى أعلم.

10- مجاعة ابن الزبير البصري، قال عنه الجورقاني: ضعيف[3].

هو ليس فيه بأس في نفسه لكثرة صيامه وصلاته ولكنه ضعيف في الحديث. قال عنه الإمام أحمد[4]: لـيس فيـه بـأس في نفسه.، وقال الدار قطني[5]: ضعيف.، وذكره ابن أبي حاتم[6]،وابن الجوزي[7]، والذهبي[8]، وابن حجر[9].فحكـم الجورقـاني موافق لما نقله أهل التراجم ممن سبقه، ووافقه من جاء بعده.

والـلـه تعالى أعلم.

11- محمد بن الحجاج، الحمصي قال عنه الجورقاني: ضعيف، ثم زال الإبهام عنه بقولـه هـو لـيس محمـد بن الحجاج الحضرمي المصري[10].

لا يكتب حديثه، ذكر ذلك ابن الجوزي[11]، والذهبي[12]، وابن حجر[13].

فهو ممن لا يكتب حديثه، وليس بضعيف كما ذكر الجورقاني.

فخالف الجورقاني من جاء بعده في الحكم على الراوي، والـلـه تعالى أعلم.

12- محمد بن عبد الغفار الورقاني، قال عنه الجورقاني: ضعيف[14].

نقل الحافظ ابن حجر كلام الجورقاني على محمد بن عبد الغفار الورقاني[15]. فحكم الجورقاني موافـق ووافقـه مـن جـاء بعده، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج1ص192).
(2) ابن حجر، التقريب، مصدر سابق، (ج1ص109).
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص507).
(4) الدار قطني، الضعفاء، مصدر سابق، (ج3ص134).
(5) الدار قطني، الضعفاء، مصدر سابق، (ج3ص134).
(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج1ص154).
(7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ج3ص35).
(8) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص55).
(9) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج7ص546).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص529).
(11) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ج3ص48).
(12) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3ص510).
(13) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج5ص118).
(14) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص490).
(15) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج8ص195).

13- محمد بن عيسى بن حبان، قال عنه الجورقاني: ضعيف[1].

محمد بن عيسى قد ضعف بسب حديثه عن مشايخه ما لا يتابع عليه، ومنهم من وثقه.

قال الدار قطني[2]: ضعيف.

ونقل الخطيب البغدادي أقوال لعلماء وثقوه، وبعضهم جرحه قال[3]: قال أبو الحسن الدارقطني: حدث عن مشايخه بما لم يتابع عليه.وقال:سمعت من يحكي أنه كان مغفلا لم يكن يدرى ما الحديث.وقال الخطيب: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا علي بن عمر الحافظ. قال: ابن حيان المدائني ضعيف. وسمعت البرقاني يقول: محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثقة.وسألت البرقاني عنه مرة أخرى. فقال: لا بأس به. سمعت هبة الله بن الحسن الطبري سئل عن ابن حيان فقال: ضعيف.،وسألت هبة الله الطبري عنه مرة أخرى. فقال: صالح ليس يدفع عن السماع لكن كان الغالب عليه إقراء القرآن. قال ابن حجر[4]:قال أبو الحسن الدار قطني ضعيف متروك وقال الحاكم متروك وقال آخر كان مغفلا وأما البرقاني فوثقه.

وأميل لتضعيف روايته، لتردد من وثقه، فقول الجورقاني موافق لمن سبقه، والله تعالى أعلم.

14- ومسلمة بن علي،أبو سعيد البلاطي قال عنه الجورقاني: ضعيف الحديث[5].

ينظر مثلا: الدار قطني[6]، ومغلطاي[7]، والمزي[8].

وهو ضعيف متروك الحديث.

فحكم الجورقاني موافق لمن سبقه من أهل الجرح والتعديل، والله تعالى أعلم.

15- موسى بن خاقان، قال عنه الجورقاني: ضعيف [9].

قال الخطيب البغدادي[10]: موسى بن خاقان ثقة، وقال الذهبي[11]: موثوق.

خالف الجورقاني العلماء ممن سبقه في الحكم على الراوي وخالفه من جاء بعده، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص500).
(2) الدار قطني، الضعفاء، مصدر سابق، (ج3ص131).
(3) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج3ص204).
(4) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج5ص333).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص109).
(6) الدار قطني، العلل، مصدر سابق، (ج8ص126).
(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج11ص191).
(8) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج27ص569).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص489).
(10) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج15ص37).
(11) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج6ص440).

16- اليسع بن إسماعيل، قال عنه الجورقاني: ضعيف[1].

قال عنه الدار قطني[2]: ضعيف، ووافقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

فحكم الجورقاني موافق لمن سبقه ومن جاء بعده، واللـه تعالى أعلم.

17- أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال عنه الجورقاني: ضعيف[5].

قال السلمي: سألت الدار قطني عن أولاد الفضيل بن عياض، فقال: هم ثلاثة محمد، وعلي، وأبو عبيدة، وهم ثقات مأمونون زهاد[6].

وقال ابن الجوزي: ضعيف[7].

وقال الإمام الذهبي[8]: والحافظ ابن حجر[9]: ثقة، وثقه الدار قطني، فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب.

فحكم الجورقاني غير موافق لما نقله أهل التراجم، واللـه تعالى أعلم.

6- ومن ألفاظ الجورقاني في التجريح، "أتفق على إسقاط حديثه".

أطلق هذه العبارة على أربعة من الرواة.

وساقط الحديث لا يكتب حديثه، ولا يعتبر به وهي المنزلة الرابعة من مراتب الجرح.

ودونك الأمثلة.

1- غلام خليل، أحمد بن محمد بن غالب، قال عنه الجورقاني: غلام الخليل ، والشامي، والعطار: ظلمات بعضها فوق بعض، اتفق على إسقاط حديثه وتفرده[10].

قال ابن أبي حاتم:حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث وكان رجلا صالحا [11].

وقال ابن حبان[12]: أصله من البصرة سكن بغداد كان يتقشف يروى عن بن أبي أويس وأهل المدينة والعراق لم يكن الحديث شأنه كان يجيب في كل ما يسئل ويقرأ كل ما يعطى سواء كان ذلك من حديثه أو من حديث غيره أتوه

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص277).
(2) الدار قطني، العلل، مصدر سابق، (ج6ص193).
(3) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص445).
(4) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج8ص514).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص162).
(6) الدار قطني، العلل، مصدر سابق، (ج4ص166).
(7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ج2ص235).
(8) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص549).
(9) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج9ص119).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص108).
(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2ص73).
(12) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص150).

بصحيفة محمد بن إسماعيل البخاري عن بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري وهى ثمانون حديثا فحدث بها كلها عن بن أبي أويس سمعت أحمد بن عمرو بن جابر بالرملة يقول كنت عند إسماعيل بن إسحاق القاضي فدخل عليه غلام الخليل فقال له في خلال ما كان يحدثه تذكر أيها القاضي حيث كنا بالمدينة سنة أربع وعشرين فكتب فالتفت إلينا إسماعيل وقال قليلا قليلا تكذب وماكنت في تلك السنة بها.

وقال الجرجاني: وغلام الخليل أحاديثه مناكير لا تحصى كثرة، وهو بين الأمر في الضعفاء[1].

وقد ضعفه غيرهم، فحكم الجورقاني في غلام خليل، موافق لما قاله علماء الجرح والتعديل، والله تعالى أعلم.

2- غلام الخليل، أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس قال عنه الجورقاني: اتفق على إسقاط حديثه [2].

قال ابن عدي[3]: سمعت عبدان الأهوازي يقول: قلت لعبد الرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يتحدث بها غلام الخليل لسليمان بن بلال من أين له؟ قال: سرقها من عبد الله بن شبيب، وسرقها عبد الله بن شبيب من النضر بن سلمة، وسرقها النضر من شاذان، ووضعها شاذان.

قال ابن أبي حاتم[4]: روى أحاديث مناكير، عن شيوخ مجهولين ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث، وكان رجلا صالحا.

قال ابن حبان[5]: كان يتقشف يروى عن بن أبي أويس وأهل المدينة والعراق لم يكن الحديث شأنه كان يجيب في كل ما يسئل ويقرأ كل ما يعطى سواء كان ذلك من حديثه أو من حديث غيره أتوه بصحيفة محمد بن إسماعيل البخاري عن بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري وهى ثمانون حديثا فحدث بها كلها.

وسأل الحاكم الدار قطني عن أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل[6]: قال كان يضع الحديث متروك.

فهو ممن كان لا يتعمد الكذب بالحديث، ولكن زهده وتقشفه، أرداه إلى هذا الحال، فحديثه ساقط كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

3- محمد بن إبراهيم الشامي، قال عنه الجورقاني: اتفق على إسقاط حديثه[7].

أغلب أهل التراجم أنكروا حديثه، وكذبوه.

هو عند: ابن عدي[8]، وأبي نعيم[9]، وابن حبان[10].

فحكم الجورقاني موافق لما نقله أهل التراجم الذين سبقوه، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجرجاني، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج1ص322).
(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص108).
(3) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج2ص322).
(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2ص73).
(5) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص150-151).
(6) الدار قطني، علي بن عمر، سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط1، 1404هـ - 1984م، (ص89).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص108).
(8) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج7ص524).
(9) أبي نعيم، الضعفاء، مصدر سابق، (ص144).
(10) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص301).

4- يحيى بن سعيد العطار، قال عنه الجورقاني: اتفق على إسقاط حديثه[1].

كل من ترجم له قال عنه: متروك، أو روى أحاديث منكره. وترجمته عند: ابن عدي[2]، وابن أبي حاتم[3]، وابن حبان[4]، والمزي[5]، وابن حجر[6]. فحكم الجورقاني موافق لمن سبقه ووافقه من جاء بعده، والـلـه تعالى أعلم.

7- ومن ألفاظ التجريح عند الجورقاني، "مجروح".

وهذا اللفظ هو لفظ عام، يطلق على أي سبب من أسباب القدح بالراوي، وهذه العبارة أطلقها على ثلاثة رواة وهم الآتي:

1- أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ:، قال عنه الجورقاني: مجروج[7].

قال ابن عدي الجرجاني: كان صاحب معرفة وحفظ ومقدم في هذه الصناعة إلا إنني رأيت مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه وسمعت أبي بكر بن أبي غالب يقول بن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخا بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخة ويأمرهم أن يروووها فكيف يتدين بالحديث ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم يرويها عنهم وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة[8].

وقد ذكر ابن عدي رواية استدل بها عن تهاونه في كتب الحديث قال: سمعت محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يحكي فيه شبيها بذلك وقال كتب إلينا أنه قد خرج شيخ بالكوفة عنده نسخ الكوفيين فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بأصول ما يرويه واستقصينا عليه فقال لنا ليس عندي أصل أنما جائني بن عقدة بهذه النسخ فقال اروه يكون لك فيه ذكر ويرحل إليك أهل بغداد فيسمعون منك أو كما قال[9].

وكان من العلم والفضل والمعرفة بمكان ولولا مجازفاته لما ذكره الجرجاني في كتابه.

قال ابن عدي: وقد رأيت فيه مجازفات في روايته حتى كان يقول حدثتني فلانة قالت هذا كتاب فلان فقرأت فيه حدثنا فلان وهذا مجازفة وكان مقدما في الشيعة وفي هذه الصنعة أيضا ولم أجد بدا من ذكره لأني شرطت في أول كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم ولا أحابي ولولا ذلك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة.

قال الخليلي: وهو شيخ الشيعة في حديثه نظر فإنه يروي نسخا عن شيوخ لا يعرفون ولا يتابع عليها[10].

وفي تجريح ابن عقد ذكر الخطيب البغدادي عن عبد الـلـه بن أحمد قول تبين فساد روايته.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص108).
(2) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج7ص193).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج9ص152).
(4) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج3ص123).
(5) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج31ص343).
(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج11ص220).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص371).
(8) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج1ص206).
(9) نفس المصدر السابق، (ج1ص206).
(10) الخليلي، خليل بن عبد الـلـه، أبو يعلى، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1409هـ (ج2ص579).

قال الخطيب: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نعيم البصري - لفظا - حدثنا محمد بن عدي بن زحر، سمعت محمد بن الفتح القلانسي، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: منذ نشأ هذا الغلام أفسد حديث الكوفة - يعني: ابن عقدة[1].

ولاتساع حفظه كان في ضبطه شيء يخشاه أهل الحديث لذلك عدلوا عنه في المذاكرة.

وقال الخطيب: سمعت من يذكر أن الحفاظ كانوا إذا أخذوا في المذاكرة، شرطوا أن يعدلوا، عن حديث ابن عقدة لاتساعه، وكونه مما لا ينضبط[2].

وقيل: إن الدار قطني كذب من يتهمه بالوضع، وإنما بلاؤه من روايته بالوجادات، ومن التشيع[3].

وقال عنه الذهبي: مشهور، ضعفوه[4]، وقال أيضاً: شيعي، وضعفه غير واحد[5].

ونقل الذهبي قول لأبي جعفر الطوسي بين ان ابن عقدة كان زيديا جارودیا ومات على ذلك.

قال الذهبي، قال أبو جعفر الطوسي في (تاريخه): كان ابن عقدة زيديا، جارودیا، على ذلك مات[6].

وللذهبي قول آخر في كتابه السير، إذ امتدحه من حيث الحفظ، وندرة تصانيفه، ولكن على ضعف فيه.

قال الذهبي: أبو العباس الكوفي الحافظ العلامة، أحد أعلام الحديث، ونادرة الزمان، وصاحب التصانيف على ضعف فيه، وهو المعروف بالحافظ بن عقدة[7].

ودافع الذهبي عن ابن عقدة في مسألة تشيعه وجاء بأحاديث قد رواها بسنده عن ابن عقدة تدل على حب الشيخين رضي الله عنهما، وبهذا فند الذهبي غلو تشيعه، قال الذهبي: أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي، والمؤمل بن محمد البالسي - كتابة - قالا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا شريك، عن أبي الوليد، عن الشعبي، عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وأنا عنده، وأقبل أبو بكر وعمر: يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين.

وفي حديث آخر قال: لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال.، ثم علق الذهبي قائلا: قلت: قد رمي ابن عقدة بالتشيع، ولكن روايته لهذا ونحوه، يدل على عدم غلوه في تشيعه، ومن بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غل للسابقين الأولين، فهو معاند أو زنديق والله أعلم[8].

وأميل إلى تضعيف حديثه، فهو مجروح كما ذكر الجورقاني، والله تعالى أعلم.

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج5ص18-19).
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج5ص18-19).
(3) نفس المصدر السابق، (ج5ص22).
(4) الذهبي، محمد بن أحمد، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط2، 1387 هـ - 1967 م، (ص8).
(5) الذهبي، المغني في الضعفاء، مصدر سابق، (ص55).
(6) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج15ص352).
(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (ج15ص342).
(8) نفس المصدر السابق، (ج15ص343-344).

2- جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بـن أبي طالـب، قـال عنـه الجورقـاني: مجروح[1].

لم أقف على ترجمة محمد بن جعفر، ممن سبق الجورقاني، ومن جاء بعد الجورقاني الحافظ ابن حجـر نقـل حكـم الجورقاني،، وقال[2]: بأنه مجروح، فحكم الجورقاني موافق، والـلـه تعالى أعلم.

3- مقاتل بن سليمان، قال عنه الجورقاني: مجروح[3].

هو شيخ بالتفسير وفي الحديث ضعيف منكر الحديث متروك. قال ابن سعد[4]: يتقون حديثه وينكرونـه، قـال البخـاري: متروك البته[5]،، قال الخطيب[6]: له معرفة بالتفسير، وفي الحديث ليس بذاك، وينظر: أبن عدي[7]، والذهبي[8].

فحكم الجورقاني موافق، والـلـه تعالى أعلم.

8- ومن ألفاظ التجريح عند الجورقاني، وجعلها من أسباب القادحة في الراوي

هي"سوء الاعتقاد"

يميل إلى التشيع، الى مذهب الكرامية،خبيث المذهب، رديء الأعتقاد.

هذه العبارات بأنواعها أطلقها على سبعة رواة، ولكنها تتفاوت في الضعف، فمثلا يميل إلى التشيع، ليست بالعلة القادحة المبطلة للراوي عن الأخذ بحديثه، فكم من راوي كانت هذه صفته، ويؤخذ منـه الحـديث مـا لم يؤيـد بدعته، فهي لا تضر صاحبها.

1- إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال عنه الجورقاني: كان خبيث المذهب، رديء الاعتقاد[9].

كان خبيث المذهب خبيث الاعتقاد غالي في التشيع، وكان يقول بان علي هو الـلـه جل جلاله، وهنـاك جماعـة مـن الغلاة يعرفون بالإسحاقية ينتسبون إليه.

قال الخطيب البغداي: سمعت أبا القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي، يقول: إسحاق بن محمد بـن أبـان النخعـي الأحمر كان خبيث المذهب، ردي الاعتقاد، يقول: إن عليا هو الـلـه، جل الـلـه وعز، قال: وكان أبـرص، فكـان يطـلي البرص بما يغير لونه، فسمي الأحمر لذلك، قال: وبالمـدائن جماعـة مـن الغـلاة يعرفـون بالإسـحاقية، ينسـبون إليـه، سألت بعض الشيعة ممن يعرف مذاهبهم، ويخبر أحوال شيوخهم عن إسحاق فقال لي مثل ما قاله عبد الواحد بن علي سواء[10].

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص290).
(2) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج2ص471).
(3) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص255).
(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، (ج7ص263).
(5) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج8ص14).
(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج15ص207).
(7) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج8ص185).
(8) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص173).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص538).
(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج7ص408).

وقال ابن الجوزي: كان خبيث المذهب، رديء الاعتقاد، يقول: إن عليا هو اللـه عز وجل[1].

وقال الذهبي[2]: الزنديق الاتحادي، وقال ابن حجر[3]: أحد الكذابين.

وافق الجورقاني أقوال العلماء في الحكم على إسحاق بن محمد، واللـه تعالى أعلم.

2- إسحاق بن محمشاد، قال عنه الجورقاني: كذاب خبيث، يضع الحديث على مذهب الكرامية، خذله اللـه تعالى[4].

كان من شيوخ الكراميه وضاع للحديث.

قال الذهبي: روى عن أبي الفضل التميمي حديثاً هو وضعه بقلة حياء، متنه: يجئ في آخر الزمان رجل يقال له محمد بن كرام تحيا السنة به، وله تصنيف في فضائل محمد بن كرام، فانظر إلى المادح والممدوح، وسند حديثه مجاهيل[5].

وكذا قال ابن حجر[6].

إسحاق بن نجيح الملطي، قال عنه الجورقاني: كذاب وضاع، لا يجوز قبول خبره، ولا الاحتجاج بحديثه، ويجب بيان أمره[7].

إسحاق بن نجيح من المعروفين بالوضع والكذب، وكانوا يقولون لا رحمه اللـه، كان ممن يتعمد الكذب. وصفه بذلك علماء الجرح والتعديل.

قال الإمام البخاري رحمه اللـه: إسحاق بن نجيح الملطي، قردوسي أزدي منكر الحديث[8].

قال الإمام مسلم رحمه اللـه: أبو صالح إسحاق بن نجيح الملطي عن عطاء الخرساني متروك الحديث[9].

قال العقيلي: حدثنا محمد بن عثمان العبسي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان ببغداد قوم يضعون الحديث كنت أرى منهم إسحاق بن نجيح الملطي. حدثنا عبد اللـه بن أحمد، قال: سمعت أبي يقول: إسحاق بن نجيح الملطي هو من أكذب الناس يحدث عن البتي وعن ابن سيرين. حدثنا محمد قال: حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: إسحاق بن نجيح الملطي ضعيف لا رحمه اللـه. حدثنا محمد قال: حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت البخاري يقول: إسحاق بن نجيح منكر الحديث[10].

قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الرحمن أنا عبد اللـه بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول: إسحاق بن نجيح الملطي من اكذب الناس يحدث عن النبي صلى اللـه عليه وسلم برأى أبي حنيفة[11].

---

(1) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1412،1هـ - 1992م، (ج12ص405).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج6ص716).

(3) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج7ص542).

(4) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص454).

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص200).

(6) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج2ص78).

(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص128).

(8) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج1ص404).

(9) مسلم، االكنى والأسماء، مصدر سابق، (ج1ص437).

(10) العقيلي، الضعفاء الكبير، مصدر سابق، (ج1ص105).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2ص235).

قال ابن عدي: حدثنا علي بن احمد بن سليمان حدثنا احمد بن سعد بن أبي مريم قال سمعت يحيى بن معين يقول من المعروفين بالكذب ووضع الحديث[1].

قال الذهبي[2]: معروف بالوضع، وقال ابن حجر[3]: أجمعوا على تكذيبه ولم يخرجوا له.

فهو كما ذكر الجورقاني، ووافق قوله أقوال العلماء، والله تعالى أعلم.

3- حبة بن جوين العرني، كنيته أبو قدامة، قال الجورقاني: وحبة لا يساوي حبه، كان غاليا في التشيع، واهيا في الحديث[4].

وهو مختلف فيه.

قال الجوزجاني: غير ثقة[5].

قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس ابن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: حبة العرنى ليس بشئ[6].، وجرحه أيضا، ابن حبان[7]، وابن عدي[8]، والدار قطني[9].

ونقل الخطيب البغدادي أقوال بين فيها توثيق حبة قال[10]: قال صالح بن محمد البغدادي: حبة العرني من أصحاب علي -وهذا قول للإمام أحمد بن حنبل (من أصحاب علي)- [11] ، شيخ، وكان يتشيع، ليس هو بمتروك، ولا ثبت، وسط.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفي، تابعي، ثقة[12].

وقال الخطيب: قال يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه: ما رأيت حبة العرني قط إلا يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، إلا أن يكون يصلي أو يحدثنا[13].

قال الذهبي: من غلاة الشيعة، وهو الذي حدث أن عليا كان معه بصفين ثمانون بدريا، وهذا محال[14].

قال ابن حجر: صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع[15].

وقال الحافظ ابن حجر: قال أبو جعغر محمد بن الحسين البغدادي: سألت أبا عبد الله، عن الثبت، عن علي. فقال: عبيدة، وأبو عبد الرحمن. وحارثة، وحبة بن جوين، وعبد خير[16].

وأميل إلى كونه ضعيف، ولا يصل حد الصدوق، كون علماء الذين جرحوه أكثر ممن عدله، والله تعالى أعلم.

فحكم الجورقاني موافق والله تعالى أعلم.

---

(1) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج1ص329).
(2) الذهبي، المغني في الضعفاء، مصدر سابق، (ج1ص74).
(3) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج9ص257).
(4) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص294).
(5) الجوزجاني، أحوال الرجال، مصدر سابق، (ص46).
(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج3ص253).
(7) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج1ص267).
(8) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج3ص353).
(9) الدار قطني، تعليقات الدار قطني على المجروحين، مصدر سابق، (ص84).
(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج9ص197).
(11) بن حنبل، العلل، مصدر سابق، (3194).
(12) العجلي، الثقات، مصدر سابق، (ص281).
(13) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج9ص197).
(14) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج1ص450).
(15) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص120).
(16) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج2ص297).

4- الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، هو منكر الحديث، وكان يميل إلى الرفض[1].

ساق الخطيب البغدادي حديث " علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر" وفي الإسناد الحسن، قال بعدها: لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد وليس بثابت[2].

وقال الذهبي: روى بقلة حياء عن الدبري، عن عبد الرزاق بإسناد كالشمس: على خير البشر.

وعن الدبري، عن عبد الرزاق.، عن معمر، عن محمد، عن عبد الـلـه بن الصامت، عن أبي ذر - مرفوعاً، قال: على وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين.، فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه - عفا الـلـه عنه[3].

فحكم الجورقاني موافق، والـلـه تعالى أعلم.

5- الحكم بن أسلم الحجبي، أبو سلمان، قال عنه الجورقاني: كان يميل إلى التشيع[4].

بل هو قدري، بصري صدوق.

قال ذلك ابن أبي حاتم[5]، والذهبي[6].

فهو قدري بصري صدوق، وليس كما ذكر الجورقاني فحكم الجورقاني مخالف في الراوي، والـلـه تعالى أعلم.

6- نوح بن يزيد،المؤدب قال عنه الجورقاني: كان يميل إلى التشيع[7].

وثقه أهل التراجم، وبعضهم قال عنه لا بأس به، وكان مستثبتا، وفيه عسر، ولم أجد بأنه يميل إلى التشيع.

وترجمته عند: ابن سعد[8]، والخطيب البغدادي[9]، والمزي[10]، والذهبي[11].

فحكم الجورقاني غير موافق لما نقله أهل التراجم، والـلـه تعالى أعلم.

7- محمد بن سعيد الشامي المصلوب، صلب في الزندقة[12].

وهذا معروف بكذبه ونكارة حديثه، اشتهر بهذا عند أهل التراجم.

ذكره الإمام البخاري[13]، والنسائي[14]، وابن عدي[15]، وغيرهم كثير.

وقيل أنه لم يصلب في الزندقة، قال الدوري[16]: سمعت يحيى بن معين، يقول: محمد بن سعيد الشامي، منكر الحديث، وليس هو كما قالوا: صلب في الزندقة، ولكنه منكر الحديث.

والمهم أنه منكر الحديث، فحكم الجورقاني موافق، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص440).
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج8ص445).
(3) الذهبي، ميزان، مصدر سابق، (ج1ص521).
(4) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص78).
(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج3ص114).
(6) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج5ص303).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص161).
(8) ابن سعد، الطبقات، مصدر سابق، (ج7ص362).
(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج13ص320).
(10) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج30ص63).
(11) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج15ص437).
(12) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص128).
(13) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج1ص94).
(14) النسائي، الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، (ص91).
(15) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (ج7ص319).
(16) موسوعة أقوال يحيى بن معين، مصدر سابق، (ج3ص236).

8- ومن عبارات الجورقاني في التجريح، "منكر الحديث".

ولفظ مناكير بأسانيد مشهورة، كلا اللفظين أطلقهما على ثلاثة رواة.

قال السخاوي: "وكثيراً ما يطلقون المنكر على الراوي لكونه روى حديثاً واحداً، ولا يعنون به أن كل ما رواه منكر، بل إذا روى الرجل جملة وبعض ذلك منكر فهو منكر الحديث، وقوله في (روى مناكير)، لا تقتضي بمجرده ترك روايته، حتى تكثر المناكير في روايته، وينتهي إلى أن يقال فيه منكر الحديث، وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرى لا تقتضي الديمومة.، كيف وقد قال الإمام أحمد: في "محمد بن إبراهيم" يروي أحاديث منكرة، وهو ممن اتفق عليه الشيخان، وإليه المرجع في حديث الأعمال بالنيات[1]"

ودونك الأمثلة.

1- جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، قال عنه الجورقاني، منكر الحديث[2].

جابر بن زيد، أحد أوعية العلم شهد له من عاصره، ولكن بسب اعتقاده الفاسد، تركه أهل الحديث، كان يؤمن بالرجعة، والرجعة هي رجوع سيدنا علي رضي الله عنه إلى الدنيا.

قال الإمام أحمد: ترك عبد الرحمن حديث قيس، وجابر الجعفي بعد[3].

قال الإمام البخاري: تركه عبد الرحمن بن مهدي، وقال البخاري، قال لي بيان: سمعت يحيى بن سعيد يقول، تركنا جابرا قبل أن يقدم علينا الثوري[4].

قال الدار قطني: جابر بن زيد الجعفي أن اعتبر له بحديث بعد حديث صالح إذا كان عن الأئمة[5].

قال النسائي: متروك كوفي[6].

قال الذهبي: أحد أوعية العلم على ضعفه ورفضه.،

وجعل ترك الناس لحديثه بسب رأيه بالرجعة.

ونقل الذهبي كلام بن عدي قال الذهبي: له حديث صالح وقد احتمله الناس ورووا عنه وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة يعني رجعة علي إلى الدنيا.

وقال الفضل بن زياد: سئل أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي وليث بن أبي سليم فقال: جابر أقواهما حديثا، وليث أحسنهما رأيا، إنما ترك الناس حديث جابر لسوء رأيه. فسئل أحمد عن جابر، وحجاج بن أرطاة فأطرق ساعة، وقال: لا أدري، ثم قال: قد روى شعبة عن جابر الجعفي نحو سبعين حديثا، وقال شعبة: هو صدوق[7].

قال الحافظ ابن حجر: ضعيف رافضي[8].

---

(1) السخاوي، فتح المغيث ، مصدر سابق، (ج1ص373).
(2) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص369).
(3) بن حنبل، العلل، مصدر سابق، (ص1172).
(4) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص210).
(5) الدار قطني، المجروحين والمتروكون، مصدر سابق، (ج1ص261).
(6) الدار قطني، المجروحين والمتروكون، مصدر سابق، (ج1ص261).
(7) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص385).
(8) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص137).

فحكم الجورقاني، موافق لما ذكره أهل التراجم، واللـه تعالى أعلم.

2- علي بن جميل الرقي، قال عنه الجورقاني: هو منكر الحديث[1].

كان يحدث بالبواطيل على ثقات الناس، وكان يضع ويسرق الحديث.

قال ابن حبان[2]: يضع الحديث وضعا لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال.

قال الدار قطني[3]: ضعيف.

وقال ابن عدي[4]: حدث بالبواطيل عن ثقات الناس ويسرق الحديث.، ونقل الذهبي[5] أقوال الدار قطني، وابن عدي، وكذا ابن حجر[6].

فحكم الجورقاني موافق لما نقله العلماء، واللـه تعالى أعلم.

9- ومن العبارات التي ذكرها في التجريح، "يضع الحديث"، "وفي حديثه مناكير بأسانيد مشهورة"، و"كثرة الخطأ والوهم". وهذه الألفاظ جاءت في ثلاثة أمثله هي:

1- الحسين بن عبد اللـه العجلي، قال عنه الجورقاني: يضع الحديث[7].

هذا حكم الدار قطني نقله الجورقاني، ومن بعده ابن الجوزي، قال الدار قطني: كان يضع الحديث[8].

فحكم الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

2- محمد بن الحسن بن زياد: هذا هو أبو بكر النقاش المقرئ، في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة[9].

قال الخطيب: وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة [10]. وهو القول الذي نقله الجورقاني في الحكم على محمد بن الحسن.

وقال الذهبي[11]: متهم بالكذب.،

ونقل ابن حجر كلام عن طلحة بن محمد الشاهد قال[12]: كان النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص.

فكلام الجورقاني موافق لما نقله أهل التراجم، واللـه تعالى أعلم.

3- المسيب بن واضح الحمصي، قال عنه الجورقاني: كان كثير الخطأ والوهم[13].

ضعفه الدار قطني[14]، النسائي[15]، وقال ابن أبي حاتم[16]: صدوق يخطأ كثيرا.

قال الذهبي: هو ممن يكتب حديثه[17].

وأميل إلى أنه ضعيف ولكن يكتب حديثه، وقول الجورقاني موافق لمن سبقه، واللـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص67).
(2) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص116).
(3) الدار قطني، العلل، مصدر سابق، (ج8ص174).
(4) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج5ص215).
(5) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3ص117).
(6) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج5ص507).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص499).
(8) ابن الجوزي، الموضوعات، مصدر سابق، (ج1ص333).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص381).
(10) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج2ص602).
(11) الذهبي، ديوان الضعفاء، مصدر سابق، (ج1ص381).
(12) العسقلاني، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج7ص78).
(13) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص506).
(14) الدار قطني، السنن، مصدر سابق، (ج1ص75).
(15) النسائي، مشيخة النسائي، مصدر سابق، (ص72).
(16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج8ص294).
(17) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص116).

المبحث الثاني:

التوثيق عند الجورقاني.

تعددت أقوال الجورقاني، في التوثيق الرواة وتعديلهم حسب اختلاف درجاتهم، والألفاظ هي.

1- الثقات الأثبات.، "ثقة مشهور"، "ثقة مأمون".

1- عبدة بن أبي لبابة، قال عنه الجورقاني:كوفي انتقل إلى فلسطين، كان من الثقات الأثبات، وهو كثير الإرسال عن الصحابة، وقد قيل: إنه لقي ابن عمر، واختلف فيه[1].

ترجمته عند البخاري[2]، ومسلم[3]، والعجلي[4]، وابن أبي حاتم[5]، وابن حبان[6]، والذهبي[7]، وابن حجر[8]، ولم أجد فيما ذكروا بأنه كثير الإرسال، وحكمهم عليه بأنه ثقة.

إلا ما ذكر صاحب مغاني الأخيار[9]: بأن روايته عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص مرسله، وذكر جمع من الصحابة روى عنهم، ولقي عبد الله بن عمر رضي الله عنه بالشام.، ولكن لم يذكر بأنه كثير الإرسال، فحكم الجورقاني، غير موافق لما ذكره أهل التراجم، والله تعالى أعلم.

2- عطاء بن صهيب، أبو النجاشي، قال عنه الجورقاني: ثقة مشهور[10].

هو ثقة.

ذكره المزي[11]، وابن حجر[12].

فحكم الجورقاني موافق، والله تعالى أعلم.

3- أبو عبد الرحمن السلمي هذا اسمه عبد الله بن حبيب، قال عنه الجورقاني: قيل اسمه عبد الله بن يزيد كف بصره في آخر عمره، توفي سنة أربع ومائة وهو تابعي ثقة مأمون[13].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص107).
(2) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج6ص114).
(3) مسلم، الكنى والأسماء، مصدر سابق، (ج2ص688).
(4) العجلي، الثقات، مصدر سابق، (ج2ص108).
(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج6ص89).
(6) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص145).
(7) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص459).
(8) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص369).
(9) العيني، مغاني الأخيار، مصدر سابق، (ج2ص267).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص49).
(11) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج20ص94).
(12) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج7ص208).
(13) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص388).

هو من التابعين ثقة، انظر: ابن سعد[1]، والخطيب البغدادي[2]، والمزي[3]، والذهبي[4].

فحكم الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

2- ومن العبارات التي أطلقها الجورقاني على التوثيق،"ثقة".

1- حبان بن هلال، قال عنه الجورقاني: ثقة[5].

وهو ثقة، وهو عند الإمام البخاري[6]، ابن أبي حاتم[7]، الذهبي[8]، ابن حجر[9].

فكلام الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

2- صالح بن كيسان،أبو محمد، قال عنه الجورقاني: مديني ثقة[10].

وثقه أهل التراجم، مثل الإمام البخاري[11]، وابن أبي حاتم[12]، والمزي[13]، والذهبي[14]، وابن حجر[15].

فحكم الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

3- عبد اللـه بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الانصاري، أبو طوالة، قال عنه الجورقاني: كان من الثقات أهل المدينة[16].

وهو ثقة ، معروف بتقواه وورعه وعلمه وكان قاضيا على المدينة المنورة.

وترجمته عند: ابن أبي حاتم[17]، وابن حبان[18]، والذهبي[19]، وابن حجر[20].

فحكم الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، (ج6ص172).
(2) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج11ص88).
(3) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج14ص408).
(4) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج4ص267).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص188).
(6) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص113).
(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج3ص297).
(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، (ج1ص267).
(9) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص149).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص446).
(11) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج4ص288).
(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج4ص410).
(13) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج1ص600).
(14) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص894).
(15) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج4ص399).
(16) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص222).
(17) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج5ص94).
(18) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص32).
(19) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج5ص251).
(20) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج5ص297).

4- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران، قال عنه الجورقاني: وأبو جعفر المؤذن كوفي ثقة[1].

هو ممن أختلف فيه، والراجح أنه صدوق لا بأس به.، ولا يصل حد الثقة.

قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين[2]: محمد بن مسلم بن المثنى ليس به بأس.

قال الدار قطني[3]: بصري يحدث عن جده، لا بأس بهما.

وقال ذلك الذهبي[4]، وابن حجر[5]، صدوق.

فقول الجورقاني كونه ثقة غير موافق، واللـه تعالى أعلم.

5- مسلم بن المثنى المؤذن، وأبو المثنى، قال عنه الجورقاني: ثقة[6].

وثقه ابن أبي حاتم[7]، وابن شاهين[8]، وابن حبان[9]، وابن حجر[10].

فحكم الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

6- أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال عنه الجورقاني: هذا ثقة إلا أن في حديثه بعض النكارة[11].

قال الدار قطني[12]: لا بأس به، ووثقه ابن حبان[13]، وقال الذهبي[14]: ثقة بلا تردد وما نقموا عليه ذاك الحديث في فضائل علي، وليس له دخل فيه، وقال ابن حجر[15]: صدوق.

فهو ثقة وما أشار إليه الجورقاني في بعض حديثه نكارة رفع الإبهام عنها الذهبي.

وحكم الجورقاني موافق واللـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص500).
(2) ابن معين، تاريخ ابن معين، مصدر سابق، (ج2ص539).
(3) البرقاني، أحمد بن محمد، أبو بكر، سؤالات البرقاني للدار قطني رواية الكرجي عنه، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، ط1، 1404هـ (ص62).
(4) الذهبي، المغني، مصدر سابق، (ج2ص633).
(5) العسقلاني، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص466).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص500).
(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج8ص195).
(8) ابن شاهين، أسماء الثقات، مصدر سابق، (ص205).
(9) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص392).
(10) ابن حجر، التقريب، مصدر سابق، (ص530).
(11) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص123).
(12) الموسوعة أقوال الدار قطني، مصدر سابق، (ج1ص53).
(13) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج8ص43).
(14) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (ج12ص364).
(15) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ص77).

7- أبو غزية هذا اسمه محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري، قال الجورقاني: وهو من ولد حبان بن منقذ، كان قاضيا بالمدينة ثقة [1].

بل هو ضعيف الحديث وعنده مناكير، ويروي أشياء موضوعه.

قال الإمام البخاري[2]: عنده مناكير.، وقال ابن أبي حاتم[3]: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان[4]: كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ويروي عن الثقات أشياء موضوعات.

وذكره ابن عدي[5]، والذهبي[6]، وابن حجر[7].

فحكم الجورقاني غير موافق، والله تعالى أعلم.

3- ومن العبارات في التوثيق، "أثبت من فلان"

1- عاصم بن أبي النجود الكوفي، قال الجورقاني: عدي(هو بن ثابت) [8] أثبت وأحفظ من عاصم[9].

وهو الصواب أن عدي أحفظ من عاصم لان عاصم صدوق له أوهام، كما ترجم له الإمام المزي[10]، وابن حجر[11].

فحكم الجورقاني موافق، والله تعالى أعلم.

4- ومن العبارات في التوثيق، "صدوق، "صالح".

1- وكيع بن عدس، أبو مصعب ، قال عنه الجورقاني: صدوق، صالح الحديث[12].

قال ابن أبي حاتم[13]: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات[14]، وقال الذهبي[15]: لا يعرف، وقال ابن حجر[16]: مقبول.

فحكم الجورقاني، موافق والله تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص298).
(2) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج1ص238).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج8ص83).
(4) ابن حبان، المجروحين، مصدر سابق، (ج2ص289).
(5) ابن عدي، الكامل، مصدر سابق، (ج7ص515).
(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص49).
(7) ابن حجر، لسان الميزان، مصدر سابق، (ج7ص534).
(8) ثقة: رمي بالتشيع، انظر: العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج7ص165).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص133).
(10) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج13ص473).
(11) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج5ص38).
(12) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص385).
(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج9ص136).
(14) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص469).
(15) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج4ص335).
(16) العسقلاني، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ص581).

المبحث الثالث:

عدم سماع الرواة من شيوخهم.

1- بكير بن عبد الـلـه، أو بكير بن الأشج، قال عنه الجورقاني: بكير بن الأشج لم يسمع من عائشة شيئا[1].

ترجمته عند ابن أبي حاتم[2]، والمزي[3]، والذهبي[4]، وغيرهم...لم يذكروا، سماع بكير من السيدة عائشة رضي الـلـه عنها.

فحكم الجورقاني في بكير بن عبد الـلـه، موافق لمن سبقه ووافقه من جاء بعده

والـلـه تعالى أعلم.

2- ثابت بن حارث الأنصاري، قال عنه الجورقاني: لأبيه صحبة، وليس لثابت صحبه، لم يسمع من رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم شيئا[5].

لم أوفق للوقوف على ترجمته،واعتمدت على قول الجورقاني كونه إمام عرف بالعلم والصدق في الوسط العلم آن ذلك ولم يتهم، والـلـه تعالى أعلم.

3- حجاج بن محمد، أبو محمد الأعور: قال عنه الجورقاني: وحديث حجاج، عن حماد بن سلمة ليس هو بصحيح[6]. وصحح حديثه عند ابن جريج[7].

هو ثقة صدوق، كثير الحديث عن ابن جريج، وقد تغير في آخره.

كذا قال ابن سعد[8]، والخطيب البغدادي[9].

وقال ابن خيثمة في التاريخ: سمعت يحيى يقول: كان حجاج الأعور يتعلم الأدب من ابن قرط، وكان قدريا[10]. وهذا لا يمنع من كونه صدوق.

ولم أقف في كتب التراجم، بأن حجاج بن محمد سمع من حماد بن سلمة، فقول الجورقاني موافق، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص9).
(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج2ص403).
(3) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج4ص244).
(4) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج6ص171).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص245).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص151).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص168-169).
(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، (ج9ص335).
(9) الخطيب، تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج9ص142).
(10) ابن خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث- تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط1427،1 هـ - 2006 م، (ج3ص264).

4- الحكم بن عتيبة الكندي، أبو محمد، قال عنه الجورقاني: لم يلق علي بن أبي طالب رضي اللـه عنه[1].

أنه لم يلق علي رضي اللـه عنه، ولد نحو ست وأربعين، وقيل خمسين، وكان ثقة ثبت، وثقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وغيرهم كثير، انظر: الإمام البخاري[2]، وابن أبي حاتم[3]، والمزي[4]، والذهبي[5]، وابن حجر[6].

فحكم الجورقاني موافق لمن سبقه ووافقه من جاء بعده،

وذكر الجورقاني هذا الحكم بعدم السماع لبيان بطلان وكذب من رواه، لان الراوي عن الحكم بن عتيبة هو جابر الجعفي وهو منكر الحديث، حتى يبين كذبه، لا تجريح بالحكم، واللـه تعالى أعلم.

5- حماد بن زيد، قال عنه الجورقاني: لم يسمع من أنس بن مالك شيئا ولم يره[7].

حماد بن زيد لم يسمع من أنس شيئا، انظر مثلا: البخاري[8]، الدار قطني[9]، المزي[10]، الذهبي[11]، ابن حجر[12].

حماد بن زيد من الثقات، ولكن هناك رواية باطله رواها أحد الوضاعين وفي سندها حماد بن زيد عن أنس فبين الجورقاني أن حماد لم يسمع من أنس، ليبين كذب الوضاعين. فحكم الجورقاني موافق لمن سبقه ووافقه من جاء بعده، واللـه تعالى أعلم.

6- خالد بن دريك شامي، قال عنه الجورقاني، عسقلاني من أهل الرملة، روى عن ابن محيريز، ولم يسمع شيئا من أحد أصحاب النبي صلى اللـه عليه وسلم[13].

روى عن عبد اللـه بن عمر، والسيدة عائشة رضي اللـه عنهم، ولم يدركهم فروايته مرسلة عنهم، ولم يسمع شيئا من أصحاب الرسول صلى اللـه عليه وسلم.

وترجمته عند البخاري[14]، وابن أبي حاتم[15]، المزي[16]، الذهبي[17]، ابن حجر[18].

فحكم الجورقاني موافق، واللـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص369).
(2) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص332)، والأوسط، (ج1ص275).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج1ص138).
(4) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج7ص114).
(5) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج5ص208).
(6) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج2ص432).
(7) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص308).
(8) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص25).
(9) الدار قطني، العلل، مصدر سابق، (ج8ص134).
(10) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج7ص239).
(11) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج7ص458).
(12) العسقلاني، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ص178).
(13) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص230).
(14) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص146).
(15) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج3ص328).
(16) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج8ص53).
(17) الذهبي، الميزان، مصدر سابق، (ج1ص630).
(18) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج3ص86).

7- خالد بن معدان الكلاعي، قال عنه الجورقاني: لم يسمع من ابن عمرو شيئا[1].

جمع ابن أبي حاتم الصحابه الذين لقيهم خالد الكلاعي، ولم يذكر أنه سمع من عبد الـلـه بن عمر أو لقيه.

قال هو عن نفسه: لقيت سبعين صحابيا[2]، قال ابن حبان[3]: أنه لقي سبعين رجلا من الصحابة رضي الـلـه عنهم.، قـال ابن أبي حاتم[4]: شامي، لقي من الصحابة أبا أمامة، والمقدام بن معدي كرب، وعتبة بن عبد، وابن أبي عميرة، وعبد الـلـه بن بسر، والحارث بن الحارث الغامدي، وذا مخبر، وعتبة بن ندر، وأبا الغادية، وعبد الـلـه بن عائذ الثمالي.

قال المزي[5]: بأنه أدرك عبد الـلـه بن عمر، ولكن المزي لم يصرح بالسماع من عدمه.

ذكره الذهبي وذكر أسماء الصحابة الذين روى عنهم، ولم يذكر عبد الـلـه بن عمر[6]، قال كان أحد الإثبات إلا انـه كـان يرسل كثيرا[7]. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيرا[8].

فحكم الجورقاني موافق لعدم التصريح منه بالسماع من عبد الـلـه بن عمر، نعم صرح بأنه لقي سبعين صحابيا ولكـن لم يصرح بالسماع منهم، أو أكد أحد من علماء التراجم ذلك، فحكم الجورقاني موافق لما نقله العلـماء ممـن سـبقه، والـلـه تعالى أعلم.

8- سعد بن إبراهيم الزهري، قال عنه الجورقاني: لم يسمع من عمر رضي الـلـه عنه شيئا، ولم يره[9].

لم تذكر كتب التراجم سماع سعد بن إبراهيم من سيدنا عمر رضي الـلـه عنه، فهو لم يلق أحد من الصحابة كذا قال ابـن المديني، وخالفه الذهبي رحمه الـلـه، قال ابن حجر رحمه الـلـه: أنه رأى أبن عمر رضي الـلـه عنه[10].

ونقل الذهبي عن ابن المديني انه قال[11]: لم يلق أحدا من الصحابة.، قال الذهبي قلت: بلى حديثـه عـن ابـن جعفـر في الصحيحين.

ومن ترجمة له مثل الإمام البخاري[12]، وابن أبي حاتم[13]، وابن حبان[14]، والمزي[15]، والذهبي[16]، وابن حجر[17] لم يذكروا بأنه رأى عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنه.، فحكم الجورقاني موافق لمن سبقه ووافقه من جاء بعده، والـلـه تعالى أعلم.

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص490).
(2) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج3ص176).
(3) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج4ص196).
(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج3ص328).
(5) المزي، تهذيب الكمال ، مصدر سابق، (ج8ص168).
(6) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص41).
(7) الذهبي، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، (ج1ص72).
(8) العسقلاني، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ج1ص90).
(9) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص361).
(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج3ص463).
(11) الذهبي ، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص419).
(12) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج4ص51).
(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج4ص79).
(14) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج4ص299).
(15) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج10ص240).
(16) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص419).
(17) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج3ص463).

9- ضمرة بن حبيب، الشامي الحمصي، قال عنه الجورقاني: هذا كان تابعيا ليس لـه صـحبة، ولم يسـمع مـن النبي صلى الـلـه عليه وسلم شيئا ولم يره [1].

هو من التابعين من أهل الشام سمع من الصحابة، ولم يسمع من النبي صلى الـلـه عليه وسلم.

وهو عند: الإمام البخاري[2]، وابن حبان[3]، والمزي[4]، وابن حجر[5].

ولم يذكر أحد من أهل التراجم بأنه سمع من النبي صلى الـلـه عليه وسلم، فحكم الجورقاني موافق لمن سـبقه من العلماء ووافقه من جاء بعده،

والـلـه تعالى أعلم.

10- محمد بن عبيد المحاربي، أبو جعفر قال عنه الجورقاني: لم يسمع من أبي رافع المدني شيئا، ولم يره[6].

لم أجد فيمن ترجم لمحمد، بأنه حدث أو روى أو سمع من أبي رافع المـدني، وذكـر الجورقـاني ذلـك ليـبن خطـأ مـن نسبه إليه لا طعنا به، ومحمد بن عبيد لا بأس به عند أهل التراجم.

قال النسائي[7]: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات[8]..، المزي[9]، والذهبي[10]، وقال ابن حجر[11]: صدوق.

فحكم الجورقاني موافق لأقوال من سبقه ومن جاء بعده، والـلـه تعالى أعلم.

11- محمد بن عطية، قال عنه الجورقاني: لم يسمع من سلمان الفارسي شيئا[12].

لم تذكر كتب التراجم لمحمد بن عطية رواية عن غير أبيه الصحابي عطية بن عروة السعدي، وقد أختلـف بـأن له صحبة والصواب أن الصحبة لأبيه.

ترجم له البخاري[13]، وابن أبي حاتم[14]، وذكره ابن حبان في الثقات[15]، والذهبي[16]،

ذكره ابن الأثير[17] في أسد الغابة على أن له صحبة،

ونفاها المزي[18]، وابن حجر[19].

فحكم الجورقاني موافق لأقوال العلماء الذين سبقوه والذين جاءوا بعده،

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص477).
(2) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص337).
(3)ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج4ص338).
(4) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج13ص314).
(5) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج4ص459).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص344).
(7) النسائي، مشيخة النسائي، مصدر سابق، (ص89).
(8) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج9ص108).
(9) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج26ص70-72).
(10) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج5ص1235).
(11) ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، (ص495).
(12) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص344).
(13) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج1ص197).
(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مصدر سابق، (ج8ص48).
(15) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص359).
(16) الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (ج3ص648).
(17) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، (ج5ص100).
(18) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج26ص118).
(19) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج9ص345).

والـلـه تعالى أعلم.

12- منصور بن المعتمر، قال عنه الجورقاني: لم يسمع من ليث شيئا،

ولا يروي عنه شيئا لضعفه [1].

لم يذكر ممن ترجم له مثل الإمام ابن سعد[2]، والإمام البخاري[3]، والمزي[4]، والذهبي[5]، بأنه روى أو سمع من ليث بن أسلم شيئا.

فحكم الجورقاني موافق لأقوال العلماء الذين سبقوه والذين جاءوا بعده، والـلـه تعالى أعلم.

13- موسى بن عبيد، فال عنه الجوقاني: لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنه شيئا[6].

ممن ترجم له الإمام البخاري[7]، وابن حبان[8]، ولم يذكروا بأنه سمع من عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنه.

فحكم الجورقاني موافق لأقوال من سبقه، والـلـه تعالى أعلم.

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص391).
(2) ابن سعد، الطبقات، مصدر سابق، (ج6ص337).
(3) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج2ص708).
(4) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج35ص109).
(5) الذهبي، السير، مصدر سابق، (ج5ص402).
(6) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص256).
(7) البخاري، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (ج7ص291).
(8) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج5ص403).

المبحث الرابع:

الرواة الذين ذكرهم الجورقاني بغير جرح ولا تعديل.

1- سعد بن تميم الأشعري، الشامي السكوني، أبو بلال، قال عنه الجورقاني: إمام مسجد دمشق، رضي اللـه عنه[1].

سعد بن تميم له صحبه، وكان إمام مسجد دمشق، روى أكثر أحاديثه أبنه بلال قال ذلك: ابن نعيم[2]، وابـن عبد البر[3]، وابن الأثير[4]،.

فحكم الجورقاني موافق بأنه صحابي، واللـه تعالى أعلم.

2- سعيد بن مسروق، قال عنه الجورقاني: هذا والد سفيان الثوري، ولم يذكره لا جرحا ولا تعديلا[5].

هو ثقة قال ذلك الإمام أحمد[6]، والمزي[7]، والذهبي[8]، وابن حجر[9].

فهو ثقة، واللـه تعالى أعلم.

3- طارق بن شهاب، قال عنه الجورقاني: أدرك النبي صلى اللـه تعالى عله وسلم[10].

هو من الصحابة رضي اللـه تعالى عنهم، ولكن أختلف فيه هل سمع من الرسول صلى اللـه عليـه وسـلم أم لا، ولا شك بأنه أدرك الرسول صلى اللـه عليه وسلم، مما يدلل على دقة الجورقاني في الحكم بأنه أدرك الرسول صلى اللـه تعالى عليه وسلم ولكن أختلف في سماعه.

وترجم له، البغوي[11]، وأبي نعيم[12]،وابن الأثير[13]، وابن حجر[14].

4- عبد اللـه بن الحكم، البلوي المصري، قال عنه الجورقاني: لا يعرف بعدالة ولا جرح[15].

وثقه يحيى بن معين، وقال عنه ثقة فانتفت الجهالة عنه، قال ذلك المزي[16]: قـال إسـحاق بـن منصـور، عـن يحيى بن معين: ثقة.، ووثقه أبن حبان[17].

---

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص317).
(2)أبي نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، (ج3ص1278).
(3) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، (ج2ص583).
(4) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، (ج2ص423).
(5) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص228).
(6)بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال ، مصدر سابق، (ج3ص354).
(7) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج11ص60).
(8) الذهبي، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (ج3ص423).
(9) العسقلاني، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (ج4ص82).
(10) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص367).
(11) البغوي، معجم الصحابة، مصدر سابق، (ج3ص421).
(12) أبي نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، (ج3ص1558).
(13) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، (ج3ص68).
(14) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، (ج3ص510).
(15) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج1ص570).
(16) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، (ج7ص108).
(17) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (ج7ص30).

قال ابن حجر نقل كلام الدار قطني، والجورقاني في حكمهم على عبد الـلـه بن الحكم: قال الدار قطني في حاشية السنن: ليس بمشهور.،وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال الجورقاني في كتاب الأباطيل: لا يعرف بعدالة، ولا جرح.

وبعد توثيق ابن معين أميل إلى انتفاء جهالته، وحكم الجورقاني غير موافق لانتفاء الجهالـة عنـه بعـد توثيـق ابـن معـين وغيره، والـلـه تعالى أعلم.

5- فيروز الديلمي، قال عنه الجورقاني: مختلف في صحبته[1].

فيروز الديلمي ابن أخت النجاشي، قاتل الأسود العنسي المتنبئ، خـدم النبـي صـلى الـلـه عليـه وسـلم وسـأله عـن الأشربة، سكن الشام، روى عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم غير حديث، يكنى أبا عبد الرحمن.

ترجم له ابن القانع[2]، وأبي نعيم[3]، وابن حجر[4]، ذكروه في الصحابة.

فكلام الجورقاني، خالف لما نقله أهل التراجم، فهو صحابي ولا خلاف فيه، والـلـه تعالى أعلم.

والملاحظ من الأمثلة السابقة أن أغلب الرواة الذين سكت عنهم هم من الثقات.

الاستنباط من أحكام الجورقاني في الجرح والتعديل:

- اختار الإمام الجورقاني_رحمه الـلـه_ اللفظ الأشد من بين الألفاظ التي حكم بها أهل الـتراجم في الـراوي، فمثلاً إذا قيل في الراوي: ضعيف، لاشيء، متروك، فأنه يختار حكم المتروك، ويطلقه على الراوي.
- في بعض ألفاظ الجرح للرواة، حكم على أحاديث للرواة بعـدم الصـحة أو عـدم قبولهـا وبطلانهـا، مـع إن هذه الألفاظ لا تعني الجرح عند أهل الشأن المبطل بالأخذ عن الراوي كعبـارة لا يتـابع عـلى حديثـه، أو من المرجئه...وغيرها.
- عندما يذكر الراوي، في أكثر من موضع وهو مجروح عند الجورقاني، تتعدد ألفاظ الجرح وتتنوع في كـل موضع ذكر فيها الراوي، فلا يثبت عنده لفظ الجرح إذا تكرر اسم الراوي.
- الاختصار في الحكم على الرواة، فهو يجمع أقوال العلماء ويخرج بحكم يختاره في الراوي.
- عباراته منقولة من علماء الجرح والتعديل، كونه مقلداً ناقلاً من أقوالهم، ولم يأتي بجديد.
- مصطلح الثقة عنده واسع.
- أغلب المسكوت عنهم من الرواة الذين ترجم لهم الجورقاني هم من الثقات.

(1) الجورقاني، الأباطيل، مصدر سابق، (ج2ص106).
(2) ابن قانع، معجم الصحابة، مصدر سابق، (ج2ص328).
(3) أبي نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، (ج4ص2297).
(4) العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، مصدر سابق، (ج5ص290).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد:

بفضل الله تعالى وحده تم أنجاز هذه الأطروحة، ولا أدعي الكمال والإحاطة وحسبي أن بذلت قصارى جهدي، فان أصبت فبفضل الله تعالى وحده وأن أخطأت فهو من نفسي والشيطان، وأسال الله أن يغفر لي، ويعاملني بفضله وإحسانه، وأن يطرح البركة في هذا العمل وينفعني به، وهذا عرض لأبرز وأهم النتائج وهي كالآتي:

1- ينتمي الإمام الجورقاني _رحمه الله تعالى_ إلى أسرة علمية، إذ كان أبوه أحد شيوخه الذين أخذ عنهم العلم وروى عنه جملة من الأحاديث في كتابه الأباطيل.
2- سلامة عقيدته، ومن خلال مروياته بأنه ملتزم بعقيدة أهل السلف وحرصه الشديد لإظهار السنة.
3- تنوع مجالات الثقافة عند الإمام الجورقاني، وغزارة علمه، ودقة فهمه، ومتانة دينه.
4- لم تذكر لنا كتب التاريخ، ولم يحدث هو بأنه رحل من همذان، إلا لبغداد مرة واحدة، مما يدلل عمران همذان بالعلماء، وكانت زاهرة بالعلم.
5- كان إمامنا الجورقاني _رحمه الله تعالى_ يتمتع بدراسة واسعة في النقد الحديثي، وقد أجاد في ذلك.
6- شاع كتابه حتى أصبح مرجعا في التأليف، فكل من جاء بعده أفاد منه.
7- وفيما يتعلق بمنهجه النقدي، فقد كان متبعا لمنهج علمي دقيق، وفق أسس وقواعد مرسومة، وقد أصلها في أول كتابه.
8- امتاز نقده بالاعتدال والبعد عن التشدد والتعنت، ويتميز بالدقة والأمانة والنزاهة.
9- اطلاعه الواسع في تراجم الرجال، وامتاز بصياغة عباراته في النقد.
10- مصطلح المنكر والباطل عند الجورقاني واحد، والمراد من المنكر والباطل ما خالف الصحيح.

11-ولكن مصطلح الصحاح والمشاهير، هناك تغاير واضح.

وفي الختام أسال الـلـه أن يسبغ فيوض رحمته على أمامنا الجورقاني وان يحشرني وإياه في زمرة عباده الذين أنعم الـلـه عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، كما أساله أن يلهمني الرشد والصواب، هو حسبي ونعم الوكيل.

وصلى الـلـه تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

- المصادر والمراجع:

1- الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر: يوسف بن عبد الـلـه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري المتوفى سنة 463هـ / دار العلوم الحديثة/ الطبعة الأولى 1328هـ.

2- أسد الغابة لابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري المتوفى سنة 630هـ /دار الفكر/ بيروت.

3- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة 852هـ / دار العلوم الحديثة/ الطبعة الأولى، 1328هـ.

4- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: عبد الـلـه بن عدي الجرجاني المتوفى سنة 365هـ / دار الفكر / بيروت / الطبعة الأولى 1404هـ.

5- التاريخ لابن معين: يحيى بن معين المتوفى سنة 232هـ بتحقيق أحمد نور سيف/ مركز البحث العلمي إحياء التراث الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز/ الطبعة الأولى 1399هـ.

6- التاريخ لابن زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الـلـه بن صفوان النصري، المتوفى سنة 281هـ / بتحقيق شكر الـلـه بن نعمة الـلـه القوجاني/ مجمع اللغة العربية/ 1400هـ.

7- -التاريخ الصغير للبخاري: محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256هـ؛ بتحقيق محمود إبراهيم زايد /دار المعرفة / بيروت/ الطبعة الأولى / 1406هـ.

8- التاريخ الكبير للبخاري: محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256هـ/ بتحقيق محمود إبراهيم زايد/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

9- الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة 241هـ بتحقيق عبد الـلـه بن يوسف الجديع /دار الأقصى/ الكويت/ الطبعة الأولى، 1406هـ.
10- الكفاية للخطيب البغدادي: لأبي بكر أحمـد بـن عـلي بـن ثابـت المتـوفى سـنة 463هــ / دار الكتب الحديثة / القاهرة / الطبعة الثانية.
11- الكنى والأسماء للدولابي: محمـد بـن أحمـد بـن حـماد الـدولابي المتـوفى سـنة 310هــ / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الثانية 1403هـ.
12- تاريخ المدينة لابن شبة: أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري المتوفى سنة 262هــ بتحقيـق فهيم شلتوت / السيد حبيب محمود أحمد / الطبعة الثانية.
13- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سـنة 463هــ / دار الكتب العلمية / بيروت.
14- تاريخ جرجان للسهمي عالم الكتب / بيروت / الطبعة الثالثة 1401هـ.
15- المغني في الضعفاء للذهبي: شمس الدين أبو عبد الـلـه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748هـ بتحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد / المجلس العلمـي إحيـاء الـتراث الإسلامي / الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية / الطبعة الأولى 1408هـ.
16- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن وهب الـلـه، تحقيق: عمـرو بـن غرامـة، النـاشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ/1995م.
17- طبقات الشـافعية/ تـاج الـدين عبـد الوهـاب السـبكي/تحقيـق: محمـود محمـد الطنـاحي/ الناشر/دار هجر للطباعة والنشر/ط1413/2هـ.
18- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير/ أبو عبد الـلـه الحسين بن إبراهيم/ تحقيق: عبد الرحمن الفيروائي/ دار الصميعي: للنشر/ ط1422/4هـ-2002م.
19- التحبير الكبير في المعجم الكبير/ ابن نقطة.
20- معجم مقاييس اللغة/ ابن فارس أحمد بن فارس/ تحقيق: عبد السلام محمد هارون/ الناشر دار الفكر/1399هـ-1979م.
21- لسان العرب/ ابن منظور، محمد بن مكرم/ الناشر: دار صادر –بيروت- ط3/ 1414هـ .
22- القاموس المحيط/ الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقـوب/ تحقيـق: مكتـب تحقيـق الـتراث في مؤسسـة الرسـالة، النـاشر: مؤسسـة الرسـالة للطباعـة والـنشر –بـيروت- ط1426/8هـ2005م.

23- النقد عند المحدثين/ محمد مصطفى الأعظمي/ الناشر: مكتبة الكوثر، ط2/ 1410هـ 1990م.

24- مقدمة تحقيق تاريخ ابن معين/ أحمد محمد نور سيف/ طبع مركز البحث العلمي وإحياء التراث بمكة/ 1399هـ/1979م.

25- اللباب في تهذيب الأنساب/ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم/ الناشر: دار صادر- بيروت-

26- ذيل تاريخ بغداد/ الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد/ الناشر:دار الغرب الاسلامي ط1، 1427هـ

27- الوافي بالوفيات/ الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك/ تحقيق: احمد الأرنؤوط/ الناشر: دار إحياء التراث-بيروت-/ 1420هـ

28- التبيان لبديعة الزمان/ الدمشقي، ناصر الدين/ تحقيق عبد السلام الشيخلي/ الناشر: دار النور، 1429هـ

29- الأنساب/ السمعاني، عبد الكريم بن محمد/ تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى / الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية/ 1382هـ

30- إكمال الإكمال/ ابن نقطة محمد بن عبد الغني/ تحقيق: د.عبد القيوم عبد رب النبي/ الناشر: جامعة أم القرى-مكة المكرمة- ط1، 1410هـ

31- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه/ العسقلاني: أحمد بن علي/ الناشر: المكتبة العلمية/ تحقيق: علي بن محمد البجاوي/ ط1، 1410هـ

32- التحبير في المعجم الكبير/ السمعاني/ الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف/ ط1، 1395هـ

33- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ الذهبي، محمد بن أحمد/ تحقيق: بشار عواد/ دار إحياء التراث/ بيروت 1420هـ

34- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين/ البغدادي، إسماعيل بن محمد/ دار إحياء التراث العربي _بيروت_ .

35- فوات الوفيات/صلاح الدين محمد بن شاكر/ تحقيق: إحسان عباس/ الناشر: دار صادر_بيروت_ ط1، 1973م.

36- طبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب/ تحقيق: محمود محمد الطناحي، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع/ ط2، 1413هـ

37- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد/ ابن نقطة، محمد بن عبد الغني/ تحقيق: كمال يوسف الحوت/ الناشر: دار الكتب/ ط1، 1408هـ.

38- معجم الأدباء إرشاد الأريب/ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت/ تحقيق: إحسان عباس/ الناشر: دار الغرب الإسلامي / ط1، 1414.

39- ذيل طبقات الحنابلة/ الحنبلي: زين الدين عبد الرحمن/ تحقيق: عبد الرحمن العثيمين/ الناشر: مكتبة العبيكان_الرياض_ ط1، 2005م.

40- شرح سنن ابن ماجة/ مغلطاي، بن قليج البكجري/ تحقيق: كامل عويضة/ الناشر: مكتبة نزار مطصفى الباز/ ط1، 1419هـ.

41- البدر المنير/ ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي/ تحقيق: مصطفى أبو الغيظ/ الناشر: دار الهجرة_الرياض_ ط1، 1414هـ.

42- اللآلئ المصنوعة/ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر/ تحقيق:صلاح عويظة/ الناشر: دار الكتب العلمية/ ط1، 1417هـ.

43- المعين في طبقات المحدثين/ الذهبي/ تحقيق: همام سعيد/ الناشر: دار الفرقان/ عمان الأردن/ ط1، 1404هـ.

44- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص/ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر/ تحقيق: محمد الصباغ/ الناشر: المكتب الإسلامي/ ط2، 1394هـ.

45- المقاصد الحسنة/ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن/ تحقيق: محمد عثمان الخشت/ الناشر: دار الكتاب العربي/ ط1، 1405هـ.

46- التلخيص الحبير/ العسقلاني، احمد بن علي/ تحقيق: حسن بن عباس/ الناشر: مؤسسة قرطبة/ ط1، 1416هـ.

47- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة/ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن/ تحقيق: محمد عثمان الخشت/ الناشر: دار الكتاب العربي_بيروت_/ ط1، 1405هـ.

48- فتح المغيث/ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن/ تحقيق: علي حسين علي/ الناشر: مكتبة السنة/ ط1، 1424هـ.

49- مسند ابن راهويه/ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد/ تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق/ الناشر: مكتبة الإيمان/ ط1، 1412هـ.

50- ترتيب الأمالي الخميسية/ الشجري، يحيى بن الحسين/ تحقيق: محمد حسن محمد/ الناشر: دار الكتب العلمية/ ط1، 1422هـ.

51- الترغيب والترهيب/ قوام السنة، إسماعيل بن الفضل/ تحقيق: أيمن بن صالح/ الناشر: دار الحديث/ ط1، 1414هـ.

52- جامع الأحاديث/ السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر/ تحقيق: فريق من الباحثين/ ط1، 1423هـ.

53- ملحق بمصنف عبد الرزاق/ عبد الرزاق، أبو بكر بن همام بن نافع الحميري/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي/ الناشر: المجلس العلمي بباكستان/ ط2، 1403هـ.

54- السنة/ ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو الضحاك/ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني/ الناشر: المكتب الإسلامي/ ط1، 1400هـ.

55- الضعفاء/ العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى/ تحقيق: مازن السرساوي/ الناشر: دار ابن عباس _مصر_/ ط2، 2008م.

56- المعجم الكبير/ الطبراني، سليمان بن أحمد/ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ الناشر: مكتبة العلوم والحكم _ الموصل_ / ط2، 1404هـ.

57- الموضوعات/ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي/ تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان/ الناشر: محمد بن عبد المحسن_ المدينة المنورة_ ط1، 1966م.

58- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ الهيثمي، علي بن أبي بكر/ تحقيق: حسام الدين القدسي/ الناشر: مكتبة القدسي _ القاهرة_ / ط1، 1414هـ.

59- موسوعة أقوال الإمام أحمد في العلل/ جمع وترتيب أبو المعاطي النوري/ الناشر: عالم الكتب/ ط1، 1417هـ.

60- محجة القرب إلى محبة العرب/ العراقي: عبد الرحيم بن الحسين/ تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله/ دار العاصمة/ ط1، 1420هـ.

61- جامع المسانيد والسنن/ ابن كثير، إسماعيل بن عمر/ تحقيق: عبد الملك الدهيش/ الناشر: دار خضر_بيروت_/ ط2، 1419هـ.

62- إتحاف المهرة / العسقلاني/ مركز خدمة السنة والسيرة / الناشر: مجمع الملك فهد/ ط1، 1415هـ.

63- مسند الروياني/ الروياني، أبو بكر محمد بن هارون/ تحقيق: أيمن علي أبو يماني/ الناشر: مؤسسة قرطبة/ ط1، 1416هـ.

64- الثقات/ ابن حبان، محمد بن حبان/ تحت مراقبة محمد بن عبد المعيد/ الناشر: دائرة المعارف_ الهند _/ ط1، 1393هـ.

65- تفسير القرآن العظيم/ ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد/ تحقيق: أسعد محمد الطيب/ الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز_ السعودية_/ ط3، 1419هـ.

66- الدر المنثور/ السيوطي/ تحقيق: مركز هجر/ الناشر: دار هجر/ 1424هـ.

67- التاريخ الكبير/ البخاري، محمد بن إسماعيل/ تحت مراقبة محمد عبد المعيد/ الناشر: دائرة المعارف_الهند_/

68- الكامل في الضعفاء/ ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني/ تحقيق: عادل أحمد/ الناشر: الكتب العلمية/ ط1، 1418هـ.

69- حلية الأولياء/ الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد/ الناشر: دار السعادة_مصر_/.

70- سنن ابن ماجه/ ابن ماجه أبو عبد الله محمد القزويني/ تحقيق: بشار عواد/ الناشر: دار الجيل_بيروت_ / ط1، 1418هـ.

71- سنن أبو داود/ أبو داود، سليمان بن الأشعث/ تعليق محمد ناصر الدين الألباني/ الناشر: مكتبة المعارف-الرياض- ط2، 14224هـ.

72- الضعفاء الكبير/ العقيلي، محمد بن عمرو/ تحقيق: حمدي السلفي/ الناشر: دار الصميعي/ ط1، 1420هـ.

73- المستدرك/ الحاكم محمد بن عبد الله/ تحقيق: مقبل بن عبد الهادي/ الناشر: دار الحرمين_القاهرة_ / ط1، 1417هـ.

74- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق/ الذهبي/ تحقيق: مصطفى أبو الغيظ عبد الحي/ الناشر: دار الوطن_الرياض_/ ط1، 1421هـ.

75- مسند أبو يعلى/ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى/ تحقيق: حسن سليم أسد/ الناشر: دار المأمون للتراث_دمشق_/ ط1، 1404هـ.

76- الجرح والتعديل/ ابن أبي حاتم/ عبد الرحمن بن محمد/ الناشر: دائرة المعارف_ الهند_ / ط1، 1952م.

77- تلخيص كتاب الموضوعات/ الذهبي/ تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم/ الناشر: مكتبة الرشد/ ط1، 1419هـ.

78- فتح البر في الترتيب الفقهي/ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله/ ترتيب محمد بن عبد الرحمن المغراوي/ الناشر: التحف والنفائس الدولية_ الرياض_/ ط1، 1416هـ.

79- المجالسة وجواهر العلم/ الدنيوري، أحمد بن مروان/ تحقيق: مشهور بن حسن/ الناشر: دار ابن حزم_ بيروت_.

80- الأوسط من السنن والإجماع/ ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم/ تحقيق: مجموعة من المحققين/ الناشر: دار الفلاح / ط1، 1430هـ.

81- التحقيق في أحاديث الخلاف/ ابن الجوزي/ تحقيق: مسعد عبد الحميد/ الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت_/ ط1، 1415هـ.

82- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام/ تحقيق: حسين إسناعيل الجمل/ الناشر: مؤسسة الرسالة/ ط1، 1418هـ.

83- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق/ ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد/ الناشر: أضواء السلف/_الرياض_ ط1، 1428هـ.

84- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس/ العسقلاني/.

85- شرح مشكل الآثار/ الطحاوي، أحمد بن محمد/ تحقيق: شعيب الأرنؤوط/ الناشر: مؤسسة الرسالة_بيروت_/ ط1، 1415هـ.

86- عون المعبود/ ابن القيم، محمد بن أبي بكر/ تحقيق: عبد الرحمن محمد/ الناشر: المكتبة السلفية_ المدينة المنورة_ ط2، 1388هـ.

87- العلل المتناهية/ ابن الجوزي/ .

88- أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني و ابن الجوزي/ الذهبي/ تحقيق الفيروائي/ الناشر: مكتبة الدار_المدينة المنورة_ ط1، 1404هـ.

89- موسوعة أقوال الدار قطني/ علي بن عمر/ مجموعة من المؤلفين/ الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع/ ط1، 2001م.

90- التذكرة في الأحاديث الموضوعة/ ابن القيسران، محمد بن طاهر/ تحقيق: أحمد حيدر / الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية_بيروت_/ ط1، 1406هـ.

91- شرح سنن ابي داود/ العيني، محمود بن أحمد/ تحقيق خالد بن إبراهيم/ الناشر مكتبة الرشد_الرياض_ ط1، 1420هـ.

92- المعجم الأوسط/ الطبراني/ تحقيق: طارق بن عوض/ الناشر: دار الحرمين _القاهرة_ / ط1، 1405هـ.

93- الأدب المفرد /البخاري/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ الناشر: دار البشائر الإسلامية/ ط3، 1409هـ.

94- تلخيص المتشابه في الرسم/ الخطيب الغدادي/ تحقيق: سكينة الشهابي/ الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر_دمشق_/ ط1، 1985م.

95- معرفة الصحابة/ ابو نعيم الاصبهاني/ تحيق: عادل الغزازي/ الناشر: دار الوطن_الرياض_ ط1، 1419هـ.

96- كشف الخفاء ومزيل الإلباس/ العجلوني، إسماعيل بن محمد/ تحقيق: عبد الحميد بن أحمد/ الناشر: المكتبة العصرية/ ط1، 1420هـ.

97- البداية والنهاية/ ابن كثير/ تحقيق: عبد الله بن محسن التركي/ الناشر: دار هجر/ ط1، 1418هـ.

98- شرف أصحاب الحديث/ الخطيب البغدادي/ تحقيق: عمرو بن عبد المنعم/ الناشر: مكتبة ابن تيمية_القاهرة_/ ط1، 1417هـ.

99- تهذيب اللغة/ الازهري، محمد بن أحمد/ تحقيق: محمد عوض/ الناشر:دار إحياء التراث العربي_بيروت_/ ط1، 2002م.

100- النهاية في غريب الحديث والأثر/ ابن الأثير: المبارك بن محمد/ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي/ الناشر: المكتب العلمية/ ط1، 1399هـ.

101- الكنى والأسماء/ الدولابي، محمد بن أحمد/ تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد/ الناشر: المكتبة العصرية_بيروت_/ ط1، 1421هـ.

102- المحلى بالآثار/ ابن حزم، علي بن أحمد/ الناشر: دار الفكر/

103- شرح السنة/ البغوي، الحسين بن مسعود/ تحقيق: شعيب الارنؤوط/ الناشر: المكتب الإسلامي_دمشق_/ ط2، 1403هـ.

104- فوائد ابن أخي ميمي الدقاق/ ابن أخي ميمي، محمد بن عبد الله الحسين/ تحقيق: نبيل سعد الدين جرار/ الناشر: دار أنوار السلف_ الرياض_ / ط1، 1426هـ.

105- الأموال/ القاسم بن سلام/ تحقيق: أبو أنس سيد بن رجب/ الناشر: دار الهدي النبوي_مصر_/ ط1، 1428هـ.

106- المعرفة والتاريخ/ الفسوي، يعقوب بن سفيان/ تحقيق: أكرم ضياء العمري/ الناشر: مؤسسة الرسالة_بيروت_/ ط2، 1401هـ.

107- مسند الطيالسي/ الطيالسي.

108- موضح أوهام الجمع والتفريق/ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي/ تحقيق: عبد المعطي قلعجي/ دار المعرفة_بيروت_/ط1407،1هـ.

109- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة/ الألباني/ الناشر: دار المعرف_الرياض_/ ط1، 1412هـ.

110- نيل الأوطار/ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد/ تحقيق:عصام الدين الصبابطي/ الناشر:دار الحديث_مصر_/ ط1413،1هـ.

111- الأحاديث المختارة/ ضياء الدين المقدسي محمد بن عبد الواحد/ دراسه وتحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش/ الناشر:دار خضر للطباعة_بيروت_/ ط3، 1420هـ.

112- العلل الواردة في الأحاديث النبوية/ الدار قطني / تحقيق: محفظ الرحمن السلفي/ الناشر: دار طيبة_الرياض_/ ط1، 1405هـ.

113- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور/ الصيرفي، تقي الدين إبراهيم بن محمد/ تحقيق: خالد حيدر/ الناشر: دار الفكر للطباعة/ ط1، 1414هـ.

114- كتاب الضعفاء/ أبو زرعة الرازي/ رسالة علميه قدمها سعدي مهدي/ الناشر عمادة البحث العلمي_المدينة المنورة_/ ط1، 1402هـ.

115- ناسخ الحديث ومنسوخه/ الأثرم، أحمد بن محمد/ تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور/ ط1، 1420هـ.

116- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس/ ابن حجر العسقلاني/ تحقيق: عصام القريوتي/ الناشر: مكتبة المنار/ ط1، 1403هـ.

117- بلوغ المرام من أدلة الأحكام/ ابن حجر العسقلاني/ تحقيق: سمير بن أمين الزهيري/ الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع_الرياض_/ ط3، 1421هـ.

118- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة/ البوصيري، أحمد بن أبي بكر/ الناشر: دار المشكاة للبحث العلمي/ ط1، 1420هـ.

119- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه/ البوصيري/ تحقيق: محمد الكشناوي/ الناشر: دار العربية/ ط2، 1403هـ.

120- القواصم في الذب عن سنة أبي القاسم/ ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي/ تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط/ الناشر: مؤسسة الرسالة/ ط3، 1415هـ.

121- جامع البيان في تأويل القرآن/ الطبري، محمد بن جرير/ تحقيق: أحمد محمد شاكر/ الناشر مؤسسة الرسالة/ ط1، 1420هـ.

122- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ المزي، يوسف بن عبد الرحمن/ تحقيق: عبد الصمد شرف الدين/ الناشر: المكتب الإسلامي/ ط3، 1403هـ.

123- شرح علل الترمذي/ ابن رجب عبد الرحمن بن أحمد/ تحقيق: همام سعيد/ الناشر: مكتبة المنار _الأردن_/ ط1، 1407هـ.

124- أحكام القرآن/ الجصاص، أحمد بن علي/ تحقيق: محمد صادق القمحاوي/ الناشر/ دار إحياء التراث العربي/ ط1، 1405هـ.

125- كتاب الضعفاء/ البخاري/ تحقيق: أحمد بن إبراهيم ابن أبي العينين/ الناشر: مكتبة ابن عباس/ ط1، 1406هـ.

126- أحوال الرجال/ الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب/ تحقيق: عبد العليم البستوي/ الناشر: فيصل آباد_ باكستان_.

127- الطبقات الكبرى / ابن سعد/

128- المؤتلف والمختلف/ الدار قطني علي بن عمر/ تحقيق: موفق عبد الله / الناشر: دار الغرب الإسلامي/ ط1، 1406هـ.

129- مسند الدارمي/ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن/ تحقيق: حسين سليم أسد/ الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع/ ط1، 1412هـ.

130- المغازي/ الواقدي، محمد بن عمر/ تحقيق: مارسدن جونس/ الناشر: دار الأعلمي_بيروت_ / ط3، 1409هـ.

131- عمل اليوم والليلة / ابن سني، أحمد بن محمد/ تحقيق: كوثر البرني/ الناشر: دار القبلة _جدة_ /ط1.

132- الأذكار /النووي/ تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط/ الناشر: دار الفكر_بيروت_/ ط1، 1414هـ.

133- خلاصة سير سيد البشر/ الطبري/ تحقيق: طلال بن جميل/ الناشر: مكتبة نزار مصطفى_ مكة المكرمة_/ ط1، 1418هـ.

134- مسند إبراهيم بن أدهم/ بن منده، محمد بن إسحاق/ تحقيق: مجدي السيد/ الناشر: مكتبة القرآن_ القاهره_/.

135-

136- سير أعلام النبلاء للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 ه- / مؤسسة الرسالة/ بيروت / الطبعة الثانية 1402 هـ.

137- لسان الميزان لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت / الطبعة الثالثة / 1406هـ.

138- ميزان الاعتدال للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748هـ / بتحقيق علي محمد البجاوي / دار المعرفة / بيروت 1382هـ.

139- هدي الساري لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ / المطبعة السلفية.

140- سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة الألباني : محمد ناصر الألباني /المكتب الإسلامي / بيروت / الطبعة الثالثة 1403 هـ

141- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المتوفى سنة 742هـ / بتحقيق بشار عواد معروف / مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الثانية 1403هـ.

142- تهذيب التهذيب لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ / مطبعة مجلس دائرة المعارف / الطبعة الأولى 1325هـ.

143- تقريب التهذيب لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ / بتحقيق محمد عوامة / دار الرشيد / سوريا / الطبعة الأولى 1406هـ.

144- تذكرة الحفاظ للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748هـ / مكتبة الحرم المكي / مكة المكرمة 1374هـ.

145- تعجيل المنفعة لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ / دار الكتاب العربي / بيروت.

146- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: محمد بن أحمد بن محمد ابن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748هـ بتحقيق لجنة من العلماء / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى / 1403هـ.

147- الضعفاء الكبير للعقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى.

148- الجامع الصحيح للبخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المتوفى سنة 256هـ.

149- الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة 261هـ / بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث/ بيروت.

150- الثقات لابن حبان البستي: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي المتوفى سنة 965هـ / مؤسسة الكتب الثقافية / الطبعة الأولى 1393هـ.

151- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني/ محمد ناصر الدين الألباني/المكتب الإسلامي/ بيروت1399هـ.

152- الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة/ملا علي القاري ت1014هـ /تحقيق محمد الصباغ /مؤسسة الرسالة/بيروت.

153- الباعث الحثيث في شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير / تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر/بيروت.

154- بحوث في السن المشرفة/ د. أكرم ضياء العمري/ مؤسسة الرسالة /بيروت.

155- البداية والنهاية ابن كثير/ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي ت774هـ/مكتبة المعارف/ بيروت/ ط2 1972م.

156- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للإمام السيوطي911ه‍ـ

اعتنى به:حسن شلبي وماهر ثملاوي/مؤسسة الرسالة ناشرون/دمشق 1427ه‍/2006م.

157- شرح التبصرة والتذكرة للحافظ زين الدين العراقي 806 ه‍ـ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. عبد اللطيف الهميم و الشيخ ماهر ياسين فحل.

دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط1: 1423ه‍ـ/2002م.

158- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (852ه‍)

طبعة مصححة على عدة نسخ، وعن النسخة التي حقق أصولها وأجازها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز./دار الفكر ـ بيروت: 1414هـ/1993م.

159- المسند للإمام أحمد ابن حنبل (241 هـ)

الموسوعة الحديثية. المشرف العام على إصدار الموسوعة: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي/المشرف العام على تحقيق المسند: الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، ط1: 1417هـ/1997م.

160- التبيين في أسماء المدلسين : إبراهيم بن مُحَمَّد بن سبط الطرابلسي (ت841ه‍ـ) ، تحقيق : مُحَمَّد إبراهيم الموصلي ، مؤسسة الريان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1414 ه‍1994 م .

161- تحفة الأحوذي : للإمام أبي العلى المباركفوري (ت1353ه‍ـ) ، صححه : عَبْد الرَّحْمَان مُحَمَّد عثمان ، دار الفكر .

162- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : للمزي (ت 742هـ) صححه وعلّق عليه : عبد الصمد شرف الدين ، دار القيمة - الهند ، 1965م ، ورجعنا إِلَى طبعة دار الغرب الإسلامي المطبوعة عام 1999 م بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف .

163- الثقات : للعجلي (ت261ه‍ـ) ، تحقيق : عَبْد العليم عَبْد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، ، الطبعة الأولى - المدينة المنورة 1405ه‍1985م.

164- ذيل تاريخ بغداد : لابن النجار (ت 643 هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

165- الضعفاء والمتروكين : للنسائي (ت 303 ه‍ـ)، مطبوع ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكين ، تحقيق : عبد العزيز السيروان ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1985 م .

166- الضعفاء والمتروكين : للدار قطني (ت385ه‍ـ) ، تحقيق : موفق بن عَبْد الله بن عَبْد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1404هـ1984م .

167- العلل : لابن المديني (ت 234 ه‍ـ) ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، نشر المكتب الإسلامي ، 1392 هـ1972 م .

168- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي (ت 597هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، 1983م.

169- الغرائب و الأفراد : للدارقطني (ت385هـ)، ترتيب: الإمام محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، تحقيق : محمود محمد محمود والسيد يوسف ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، 1419هـ1998م .

170- غريب الحديث : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت388هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، 1402م.

171- النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الأثير (ت 606 هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان.

172- الوافي بالوفيات : ابن أيبك الصفدي (ت 764 هـ) ، اعتناء : هلموت ريتر ، دار فراتز شتايز - فيسبادت ، الطبعة الثانية ، 1381هـ1961م .

173- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابن خلكان (ت 681 هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس ، دار صادر - بيروت .

174- توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه و اتجاهاته /الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب /مكتبة الخانجي - مصر/الطبعة الأولى 1400 هـ - 1981 م.

175- الرفع و التكميل في الجرح و التعديل/اللكنوي : أبو الحسنات محمد عبد الحي (1264 - 1304هـ) .تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة/الطبعة الثالثة دار البشائر حلب 1407 هـ - 1987 م.

176- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة/جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)/نشر المكتبة التجارية بمصر.

177- التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل/للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (1386 هـ)/تحقيق محمد ناصر الدين الالباني و محمد عبد الرزاق حمزة/دار الكتب السلفية ،مؤسسة علمية لطباعة الكتاب الاسلامي – القاهرة/توزيع دار الباز ، عباس احمد الباز مكة المكرمة .

178- الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع/الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن ثابت (ت 463 هـ)/دراسة و تحقيق محمد رأفة/الطبعة الأولى 1401 هـ - 1981 م/الكويت مطبعة الفلاح .

179- جامع بيان العلم و فضله ، و ما ينبغي في روايته و حمله/لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت 463 هـ)/تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان/الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة/ مطبعة العاصمة بالقاهرة/الطبعة الثانية سنة 1968 م.

180- الحاوي للفتاوى جلال الدين السيوطي(911هـ)/دار الكتب العلمية/بيروت/ط2 1387هـ.

181- شرح علل الترمذي ابن رجب - زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت 795 هـ)/تحقيق و دراسة الدكتور همام عبد الرحيم سعيد/الأردن ، الطبعة الأولى 1407 هـ - 1987 م.

182- شرف أصحاب الحديث الخطيب :أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت 463 هـ)/تحقيق الدكتور محمد سعيد خطيب أوغلي/مطبعة جامعة أنقرة 1971.

183- صحيح ابن خزيمة للإمام ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت 311 هـ)تحقيق الدكتور مصطفى الأعظمي / تخريج محمد ناصر الدين الألباني/ لمكتب الإسلامي/ بيروت الطبعة الأولى 1391 هـ - 1971 م.

184- العلل ومعرفة الرجال/احمد بن حنبل (ت241هـ) برواية ابنه عبدالله/تحقيق طلعت قوج بيكت والدكتور اسماعيل جراخ اوغلي.

185- علوم الحديث/لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت 643 هـ).

186- عون المعبود شرح سنن أبي داودلأبي عبد الرحمن شرف الحق الشهير بمحمد أشرف ابن أمير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم آبادي/عني بنشره الحاج حسن ايران صاحب دار الكتاب العربي بيروت ، لبنان ، و هي طبعة مصورة عن الطبعة الهندية الحجرية.

187- فتح الباري شرح صحيح البخاري العسقلاني :أحمد بن علي بن حجر (ت 852 هـ) ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي صححه و حققه عبد العزيز بن باز /دار الفكر ببروت لبنان 1379 هـ.

188- فتح المغيث شرح ألفية الحديث السخاوي - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902 هـ)/تحقيق عبد الرحمن بن محمد عثمان/الطبعة الثانية 1388 هـ.

189- فيض القدير شرح الجامع الصغير المناوي- محمد عبد الرؤوف (ت 1031 هـ) و الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911 هـ) دار المعرفة ، بيروت ، لبنان الطبعة الثانية 1391 هـ - 1972 م.

190- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب السنة الهيثمي - نور الدين علي بن أبي بكر (735 - 807هـ)/تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/الطبعة الثانية 1404 هـ.

191- الكفاية في علم الرواية الخطيب البغدادي /أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463 هـ)/دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان.

192- منهاج السنة النبوية/ أحمد عبد الحليم الحراني/ تحقيق: محمد رشاد سليم/ الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود/ ط1، 1986م.

193- مجمع الزوائد و منبع الفوائد الهيثمي - نور الدين علي بن ابي بكر/الطبعة الثانية 1402 هـ - 1982 م دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

194- أبو حماد، زياد عواد عبد الرحمن، مرويات محمد بن إسحاق، رسالة ما جستير، الجامعة الأردنية.

195- نصب الراية/ الزيلعي، عبد الله بن يوسف/ تحقيق: محمد عوامة/ الناشر: مؤسسة الريان_بيروت_/ ط1، 1418هـ.

196- المسند/ الشافعي، محمد بن أدريس/ الناشر: دار الكتب العلمية_بيروت_/ ط1، 1400هـ.

197- الآداب الشرعية/ المقدسي، محمد بن مفلح/ تحقيق: شعيب الأرنوؤط/ الناشر: مؤسسة الرسالة/ ط3، 1419هـ.

198- مسند أبي بكر الصديق/المروزي، أحمد بن علي/ تحقيق: شعيب الأرنوؤط/ الناشر: المكتب الأسلامي_بيروت_ .

199- إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي/ ابن حجر العسقلاني/ الناشر: دار ابن كثير_دمشق_

200- الرياض النضرة في مناقب العشرة / الطبري، أحمد بن عبد الله/ الناشر: الكتب العلمية/ط2.

201- العرش وما روي فيه/ ابن أبي شيبة العبسي/ تحقيق:محمد بن خليفة/ الناشر: مكتبة الرشد_ الرياض_/ ط1، 1413هـ.

202- تفسير القرآن العظيم/ ابن كثير، إسماعيل بن عمر/ تحقيق: سامي بن محمد سلامة/ الناشر: دار طيبة للنشر/ ط2، 1420هـ.

203- الآحاد والمثاني/ ابن أبي عاصم/ تحقيق: باسم الجوابرة/ الناشر: دار الراية_الرياض_/ ط1،1411هـ.

204- فضائل القرآن/ القاسم بن سلام/ تحقيق: مروان عطية وآخرون/ الناشر: دار الفكر _دمشق_/ ط1، 1408هـ.

205- التفسير من سنن سعيد/ الخراساني، سعيد بن منصور/ تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد/ الناشر: دار الصميعي/ ط1، 1417هـ.

206- تهذيب الآثار/ الطبري محمد بن جرير/ تحقيق: محمد شاكر/ الناشر:مطبعة المدني_ القاهرة_

207- تعليقات الدار قطني على المجروحين لابن حبان/ تحقيق: خليل بن محمد العربي/ الناشر: الفاروق الحديثه/ ط1، 1414هـ.

208- كتاب السنة/ ابن أبي عاصم/ ومعه ظلال الجنة للألباني/ الناشر: المكتب الأسلامي، ط1، 1400هـ.

209- أمالي الواعظ/ ابن سمعون الواعظ، محمد بن أحمد/ تحقيق: عامر حسن صبري/ الناشر:دار البشائر_بيروت_/ ط1، 1432هـ.

210- الحنائيات/ الحنائي، الحسين بن محمد/ تحقيق: خالد رزق محمد/ الناشر: أضواء السلف/ ط1، 1428هـ.

211- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح/ ابن القيم/ الناشر: مطبعة المدني.

212- الفوائد/ تمام، أبو القاسم بن محمد بن عبد الله / تحقيق: حمدي السلفي/ الناشر: مكتبة الرشد_الرياض_ ط1، 1412هـ.

213- جامع التحصيل في أحكام المراسيل/ العلائي، صلاح الدين أبو سعيد/ تحقيق: حمدي السلفي/ الناشر: عالم الكتب_بيروت_/ ط2، 1407هـ.

214- الزهد/ للمعافي، أبو مسعود بن عمران/ تحقيق: حسن صبري/ الناشر: دار البشائر_بيروت_ ط1، 1420هـ.

215- ذم المسكر/ ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد / تحقيق :نجم عبد الرحمن/ الناشر: دار الراية_الرياض_.

216- علل الترمذي/ الترمذي محمد بن عيسى/ تحقيق: صبحي السامرائي/ الناشر: عالم الكتب/ ط1، 1409هـ.

217- مسند الإمام ابن مبارك/ ابن مبارك، عبد الـلـه بن واضح/ تحقيـق: صـبحي السـامرائي/ الناشر مكتبة المعارف_الرياض_ /ط1، 1407هـ.

218- تفسير يحيى بن سلام /القـيرواني/ تحقيـق: هنـد شـلبي/ النـاشر: دار الكتـب العلميـة/ بيروت لبنان/ ط1، 1425هـ.

219- السنة/ عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل/ تحقيق: د. محمد سعيد القحطـاني/ النـاشر: دار ابن القيم_الدمام_ ط1، 1406هـ.

220- الجامع لأحكام القران/ القرطبي، محمد بن أحمد/ تحقيق: أحمد البردوني/ النـاشر: دار الكتب المصرية/ ط2، 1384هـ.

221- مواهب الجليل/ الحطاب، محمد بن محمد/ تحقيق: زكريا عمـيرات/ النـاشر: دار عـالم الكتب_بيروت_/ 1423هـ.